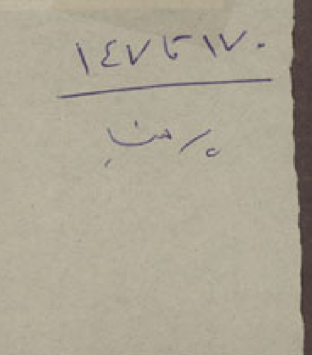
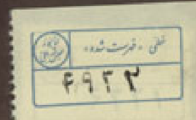
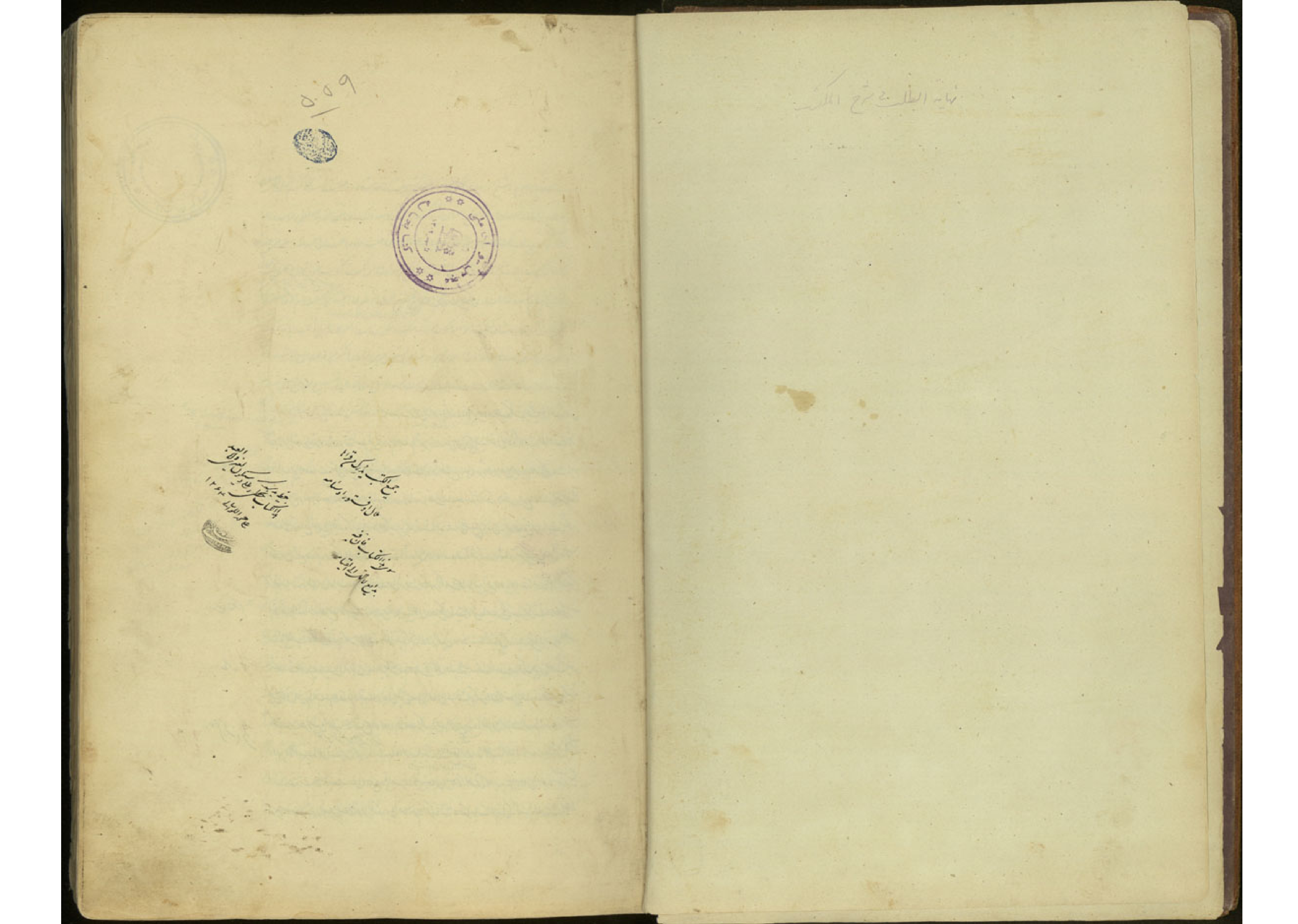



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه شرح الملخص و چند رساله دیگر
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲




۴۹۲۲





شرح المكتب لفاضل الحكيم

السفر الاول في الحكمة النظر

المقالة الاول من شرح المكتب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الحمد لله الذي
تعالى عن العلل والمعلولات وتقدس عن لوازم الاجسام والتحيزات وتنزه عن ان يحيط به العقول والادراكات الواجب الوجود
لذاته البديع الصفات اتقن صنع ما صنع وابدع الحركات واوجد الطبايع والعناصر والاعراض والجواهر وكمل الكائنات بتركيب
بين الارواح والاجسام والاجناس والانواع والاعالي والاسافل والبسايط والمركبات وجعل نوع الانسان المتصرف في
افضل الصنايع العقلية والعملية وكرمه وفضله على كثير من المخلوقات احمده حمد من اطلع باذنه على حقايق الموجودات واشكره
شكر من ارتفع بهدايته نور الحكمة الى مراقي الدرجات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تفرق بين ادران الشوايب
والشبهات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار من اشرف العناصر واكمل الجواهر الذي اظهر به دلالات فنون الحكم البديعة والمعجزات
صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء والمرسلين واصحاب الكمال وذوي الكرامات ما فتق فاضل الكتب الحجرات [illegible]
نهاية الطلب الاكمل الاتم في كل الحالات وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد فانه بتوفيق الله البارئ تعالى تيسر لنا حل
مشكلات علوم الاوايل وما نقل من اساطين حكماء الافاضل في الحكمة الالهية والصنعة الفلسفية بعد سلوك طرق الطلب والتشمير
عن ساق العزم والقيام على قدم الاجتهاد وبذل نقد العمر والمال في المواظبة على كثرة الدرس والمداومة على جمع كثير من
الكتب والنظر [illegible] الى الشيخ الاعلام في اقطار الكور والبلدان في جدة والعراق واطراف الروم [illegible] والمغرب
والديار المصرية واطراف اليمن والحجاز والشام [illegible] البلدان [illegible] والطلب [illegible]
النهار مدة تزيد على سبعة عشر عاما [illegible] في الاشتغال [illegible] الطريق الجارية في الاعمال والنظر في اسرار الطبايع
والاستحالات [illegible] اقوال المتقدمين [illegible] في المركبات والامتزاجات لم ازل كذلك الى ان من الله تعالى

ولله الحمد على [illegible] بالاجتماع بالشيخ الامام الحكيم الفاضل الذي تشرفت بخدمته وحصلت منه [illegible] العلم [illegible]
تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه [illegible] وبعد ذلك [illegible] في هذا العلم مرارا عديدة ورد
على الشكوك [illegible] الضلال بعد الهداية [illegible] مراده [illegible] وعلمت ان [illegible]
في ميدان البحث [illegible] الفرسان [illegible] اعلام [illegible] كتاب [illegible] المحال
وعجز عن القيام بسيف [illegible] برهان [illegible] التسليم [illegible]
[illegible] واعلم انه من [illegible] العلم [illegible] وضع الاشياء في محالها
من الامور الواجبة والافعال [illegible] خراب العالم وفساد الاجتماع [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الافكار [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
والصحابة [illegible]
في الكيمياء [illegible] الحكايات [illegible] العظيم [illegible]
واليقين [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
والبوارق [illegible] والاملاح والزراريخ والكباريت والزيبق واجزاء المعدن واجزاء النبات واجزاء الحيوان وغير ذلك
من الاباطيل والحكايات [illegible] الثلث [illegible]
في الضلال البعيد [illegible] كيف الطلب [illegible] الحصول [illegible]
[illegible] شكر نعمة [illegible] الحكمة الالهية [illegible]
الفلسفية [illegible] كتابا [illegible] الطالب [illegible] طريق الطلب [illegible]
الفكر ثم [illegible] كتابا [illegible] نهاية الطلب في شرح المكتب [illegible]
من هذا الكتاب [illegible] المكتب [illegible] عبارة [illegible]
من [illegible] قدس الله سره [illegible]
[illegible] الفصول [illegible]

الوصول ورتبنا هذا الشرح المذكور على ثلاثة اسفار لكل سفر مقدمة ومقالات وفصول وخاتمة السفر الاول يشتمل على ثلاث مقالات (الكتب)
واحد عشر فصلا في ثلاث مقالات احد عشر بابا المقالة الاولى تشتمل على خمسة ابواب الباب الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الاولى
في موضوع صناعة الكيمياء الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني في امكان زوال العرض لما اعترض على التدرج الى ان يرجع رتبته بالصناعة
واقامة الدليل على امكان علم الصناعة وعملها وثبوتها والرد على من انكرها او ابطلها الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث في شرح
الميزان المتقوم بها الاكسير الباب الرابع فيه شرح الفصل الرابع في مثال الاكسير وما يشبه على الباب الخامس فيه شرح الفصل الخامس
في قياس التوليد والزيادة المقالة الثانية تشتمل على اربعة ابواب الباب الاول يشتمل على شرح الفصل الاول من الجملة الثانية في الحجر
اخفاء سائر الحكماء الباب الثاني في شرح الفصل الثاني في كيفية الاشياء التي خفوها عن سائر الناس الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث
في القسم الاول من العمل الاول الباب الرابع فيه شرح الفصل الرابع في القسم الثاني من العمل الاول المقالة الثالثة تشتمل على ابواب الباب الاول
فيه شرح الفصل الاول من الجملة الثالثة في كيفية القسم الاول من العمل الثاني الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني في كيفية القسم الثاني من العمل
الثاني وهو الكبير ... من الكتب والسفر الثاني يشتمل على شرح الجملة الرابعة وبعض الخامسة وسبع فصول من الكتب في المقالتين
المقالة الاولى تشتمل على اربعة ابواب الباب الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد على وحدة المائية المتقوم
بها صورة الاكسير الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد على الكيفية الاولى المكتومة الباب الثالث فيه شرح الفصل
الثالث في الاستشهاد على كيفية الابتداء الباب الرابع فيه شرح الفصل الرابع في الاستشهاد على القسم الاول من العمل الاول
المقالة الثانية تشتمل على ثلاثة ابواب الباب الاول فيه شرح الفصل الخامس من الجملة الرابعة في الاستشهاد على كيفية القسم الثاني من
العمل الاول وهو انتهاء النقص والتفصيل الباب الثاني فيه شرح الفصل الاول من الجملة الخامسة في الاستشهاد على القسم الاول من
العمل الثاني الباب الثالث فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد على القسم الثاني من العمل الثاني والسفر الثالث يشتمل على مقالتين
المقالة الاولى تشتمل على بابين الباب الاول في بيان ذكره صاحب الكتب من الخفاء الباب الثاني في بيان طرح الاكسير المقالة
الثانية تشتمل على بابين الباب الاول فيه شرح الفصل الثالث في ماهية الرموز الباب الثاني في ذكر فيه كلام الحكماء وتلك
مفاتيح الكنوز وبالله التوفيق وعليه التكلان ... شرح الاول في ذكر المقدمة من السفر الاول قال الشيخ رحمه الله بعد خطبة كتابه
فاني صنفت هذا الكتاب وذكرت فيه علم صناعة الكيمياء وعملها من الميزان التي يتسع العمل بها بعد اقامة الدليل على امكان الصناعة
وذكرت الحكم والكيفية ... مفصلة ... في صدر كتابه ... فانه كشف الغطاء عن جملة الصناعة علما وعملا
في كلمات قليلة وبعيدة وقوله في شرح ذلك ان من صنفت ... التصنيف ... الى اتمام التخصيص بنفسه في العلم
دون غيره وكان التأليف اعم لكنه راجع معناه الى اتمام التخصيص بنفسه في العلم دون غيره وكان التأليف اعم لكنه راجع معناه

الى جمع كلام الغير وضمه فان المصنف ابراز اصناف المعاني وبنات الافكار الغريبة البديعة من خاطره في العلوم والحكمة على وجه
لم يسبق اليه غيره وذلك الشيء غيره والمؤلف يضم كلام غيره ويؤلف من غير ابتكار معان من نفسه والفرق في هذا ظاهر فهذا هو المراد بقوله
صنفت هذا الكتاب لانه لم يكن ذي خطرة ... يبحث في العلوم التي في ... قد ابتدع كتابه في هذا العلم بما لم يسبق اليه فهذه
تلك متضمنة علما وعملا ... كتابنا هذا ... النظر فيه وكذلك قوله في هذا الكتاب ومرتبة ومرتبته فانه لم يسمح احد قبله
طلبا للثواب من الله تعالى وايصال الخير الى اهله وقوله ذكرت فيه علم صناعة الكيمياء وعملها من الميزان التي يتسع العمل بها بعد اقامة
الدليل على امكان الصناعة انظر كيف بين رحمه الله تعالى في تفصيل كلامه تقدمة العلم على العمل كما قال صاحب الشذور رحمه الله شعر
لم يسبق العلم قبله ... فان تحققت العلم لكنك ... الميزان التي يتسع العمل بها بعد اقامة الدليل على امكان
الصناعة لان اقامة الدليل في باب العلم وتحصيل الميزان المذكور في باب العلم بها او بسببه لا تحصيل الميزان المذكور الا بعد اقامة الدليل
التحقيق والبرهان اليقيني عليها فمن قام الدليل عنده لعارف بها ان ... طلبها ... تحصيلها ... عبارت ... معروف
مجرد ... يتسع العمل بها ... الشيخ باقامة الدليل على الصناعة ... الحكم الذي ... الواجب
الشيخ فاذا اوضح ... اقامة الدليل على امكان الصناعة ... الدليل على وجود الميزان المذكور ... يتسع العمل بها ... الشيخ
في كلمات قليلة ... العلم بالصناعة ... والعمل ... الميزان المذكور ... اقامة الدليل على امكان الصناعة ... تحقيق
الميزان التي يتسع العمل بها ... الميزان المذكور ... الاكسير ... فاذا ... الحكمة ... الجملة
قوله الميزان ... الاكسير ... اقامة الدليل على امكان الصناعة
ثم اقامة الدليل على ... الميزان المذكور ... الكتاب ... فهما ... وجيزة
الى الوصول الى ... المقالة الاولى من السفر الاول تشتمل على خمسة ابواب الباب الاول في شرح الفصل الاول من الجملة الاولى في موضوع صناعة
الكيمياء قال الشيخ اعلم ايدك الله ان موضوع صناعة الكيمياء نوع واحد ... المعدن المنطرق ينبوع تحته ستة اشخاص صورية
طبيعية غير صناعية كاشخاص الحيوان والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير اقول الشيخ اعلم ان موضوع كل علم
ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ... موضوع ذلك العلم ... موضوع علم الصناعة ... عن عوارض الفلزات المنطرقة الذائبة كما قال
الشيخ ان موضوع صناعة الكيمياء نوع واحد ... المعدن المنطرق ينبوع تحته ستة اشخاص صورية طبيعية قوله نوع واحد ... المعدن
المنطرق يحتاج فيه الى البرهان ... من الستة اشخاص نوع واحد ... الصناعة ... الكل
... هذه الستة نوع ... الشيخ رحمه الله ... كاشخاص
الحيوان والنبات فان اشخاص الحيوان والنبات ... اشخاص ... الا انها

الكرة فضة فانه [illegible] كاسنية فان الذهب ان اكثر عيارة وقد [illegible] فيه [illegible] مرتبة والاكثر في العيار [illegible]

في المحك الى ان يتعدد [illegible] في القوى [illegible] يبلغ الى الغرض ولهذا المعنى قال الحكماء ذهبنا لا ذهب العامة لان ذهب العامة بعيد الاستحالة

الى الصورة الاكسيرية بخلاف ذهب الحكماء فانه قريب الاستحالة الى الاكسير لقربه منه واما الفضة وان خلقت [illegible]

فهي بعيدة الاستحالة الى اكسير البياض بخلاف [illegible] الحكماء فانه سريعة الاستحالة اليه وايضا فان في فضة العامة [illegible] سوادا [illegible]

بخلاف ذهب الحكماء [illegible] فانه ليس فيها سواد البتة [illegible] استحالة فضة العامة الى الذهب [illegible] والقوى [illegible] في الاجزاء

لا غيره وقد صارت ذهبا بالقوة والفعل [illegible] النحاس [illegible] الكون [illegible] الفضة والنحاس الحكماء

وحديدهم في غاية النقاء والطهارة بالنسبة الى نحاس العامة وكذلك الرصاص وقد بلغ جابر رحمه الله تعالى في [illegible] ذكرنا

في كثير من كتبه [illegible] في كتب الاحجار [illegible] والموازين فانه برهن على ان هذه الاحجار والاجساد [illegible] في خلقها [illegible]

واختلط بعضها ببعض [illegible] انقلبت الى صورة الكمال من الذهب والفضة في الحال [illegible]

ثم شرع في قول الشيخ انها نوعية كاشخاص الحيوان **قال الشيخ** وتميزت كل صورة منها عن الاخرى بعوارض مفارقة [illegible]

زوالها بقاء النوعية **الشرح** لما كانت هذه الصور الستة في النوعية واحدة وان تميزت كل صورة عن الاخرى بعوارض [illegible]

من العوارض [illegible] تمام صورة الكمال [illegible] واحدة [illegible] الذهب [illegible] يختلف [illegible]

الالوان [illegible] ان الاعراض [illegible] الحكماء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] ان الاعراض [illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] **قال الشيخ** [illegible]

[illegible] الصور الستة [illegible]

[illegible] الرصاص [illegible] الفضة [illegible]

[illegible] فضة [illegible] الرصاص الى الفضة [illegible]

[illegible] الفضة الى الذهب [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible] **اقول** ان هذا الكلام [illegible] **قال الشيخ** [illegible]

[illegible] فضة وذهب وكذلك الفضة [illegible]

[illegible] الرصاص [illegible] الفضة [illegible] في معدن الذهب [illegible]

٣

المعدن فصيرته ذهبا وان كان معدن الذهب والفضة كان معدن الفضة [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] المعروف [illegible]

[illegible] فان الذهب [illegible] **قال** [illegible]

في معدن الذهب [illegible] الفضة [illegible] الطبائخ في معدن الذهب [illegible]

[illegible] معدن الفضة [illegible]

[illegible] معدن الذهب [illegible] معدن الفضة [illegible] الرصاص [illegible]

معدن الفضة [illegible] الفضة في معدن الرصاص [illegible] معدن الرصاص [illegible] معدن الفضة [illegible]

الفضة فيه **قال الشيخ** فقد تبين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد [illegible]

[illegible]

[illegible] الصورة الواحدة النوعية [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible] معدن [illegible]

[illegible] الفضة [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

[illegible]

في هذا الفصل [illegible] **الباب الثالث** في شرح [illegible]

[illegible] الصناعة [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** [illegible] الصور الستة [illegible]

[illegible] **الشرح** [illegible] الصور

الستة [illegible] الاستحالة [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] في معدنه [illegible]

الطبائخ

قراءه

في الصناعة وان الاشخاص الناقصة اي الغاية الذهبية في قوله وهو غايتها وليس على انها فعلية بتدبير الطبيعة على التدريج الى الغاية

المذكورة وقوله اما ما تركب من النسب الصالحة في الكم وتفق مع صلاح النسبة في الكيف تامات الطبيعة فصارت ذهبا العلم ان

النسبة الصالحة هي الاعتدال في الكم والكيف فان الكم هو الذي يقبل الانقسام لذاته وهو اما متصل ان امكن فيه فرض اجزاء تتلاقى على حد مشترك

وهو نهاية المتلاقيين او منفصل ان لم يكن كذلك والاول هو العدد والمتصل اما قار وهو المقدار او غير قار وهو الزمان والمقدار اما ممتد في جهة

وهو الخط او في اثنين وهو السطح او في ثلث وهو الجسم التعليمي ويسمى ثخنا لانه حشو ما بين السطوح والبعد الذي بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول

وسمكا ان اعتبر الصعود والكم اما بالذات وهو نفس هذه الامتدادات والعدد او بالعرض وهو الذي يكون الكم بالذات موجودا فيه كالمقدار

او بالعكس كالحركة او يكون موجودا في محل الكم كالسواد فهذه اقسام الكم قد شرحناه ذلك فنقول المراد بالكم ها هنا فقوله اما ما تركب

من النسب الصالحة في الكم يعني حيثما تركب من اجزاء مادية طبيعية متعادلة في التركيب في الوزن الا ان قد ان اما الكيف فهو عرض هو الذي

لا يقتضي الانقسام لذاته وانواعه اربعة فالمحسوسة ان كانت راسخة سميت انفعاليات والا فانفعالات والنفسانية ان لا تحس بها والتي لا تحقق

بذوات الانفس كالملكة والادراك والا فاما كالخفيف والثقيل او ما ليس استعداد نحو الانفعال وهو اللاقوة الطبيعية كالمراضية واللين

او نحو الفعل وهو القوة كالمصحاحية والصلابة والرابع المختص بالكميات اما بالمتصل كالتثليث والاستقامة او بالمنفصل كالزوجية

والمنطقية ووجه الحصر انها ان اختصت بالكميات او كانت محسوسة فعليها والا فان كانت استعداد نحو الكمال فهو الثالث والمراد بالكيف

ها هنا صلاح النسبة في اعتدال الحرارة والبرودة والصلابة واللين واللون والطعم والريح فهذه هي صلاح النسبة في الكيف **قوله** وتامات

في الطبيعة فصارت ذهبا فقد ورد من يحكم ما ضاء الا من لفظه الجم ما به فانه يجعل بتلوه وتامات الطبيعة وجعلت تامات فعل

الطبيعة شرطا لحصول النتيجة واذا لم يحصل الشرط لم يحصل المشروط والمراد بتمام الطبيعة الطباخ الموجب للنضج ولا شك في ان النضج انما

اصبت المادة وسلكت طريق التدبير لم تتبا فعل الطبيعة في الطباخ والنضج لم يتم كون الاكسير **قال الشيخ** وما يختلف في الكيف

برز في المعدن اقسام **الشرح** اعلم ان الكيفيات التي يعتد الطبيعية انما تستجيد في الكيفيات مثل التسخين والتبريد

صور الطبيعة والكانت الكيفيات تقبل الصورة استعمال ذلك والبسائط لا تجتمع في المركب التام ويغلب بعضها في بعض بقوة الانفعال

ويكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخر فيحصل كيفية متوسطة من الكيفيات المتضادة متشابهة في اجزائه وهي المزاج فقوله وما يختلف في الكيف

يعني يختلف حرارة وبرودة بالنسبة الى الاعتدال المتقدم ذكره برز في المعدن اقساما لان الاختلاف في الكيف موجب لاختلاف النسبة

واختلاف النسبة موجب لقوة العارض لكسر قوة ضده وكل ذلك موجب لتغير فعل الطبيعة وتغير فعل الطبيعة موجب لنقص

ذلك الكون عن بلوغ الغاية **قال الشيخ** فاما ما في الكم فهذه الاشخاص الستة غير مختلفة **الشرح** عطف قوله فاما ما في الكم على قوله

فيما سبق من الكلام يعني ان الاختلاف لا يكون الا في الكيف اما في الكم فلا لان الاشخاص الستة في الكم غير مختلفة وقد بينا اقسام الكم فيما

لي

سبق انه هو الذي يقبل المساواة واللامساواة والانقسام لذاته وينقسم الى منفصل كالعدد والى متصل قار الذات كالخط والسطح والثخن والى غير قار

الذات وهو الزمان فالكم في هذه الاشخاص الستة غير مختلف لتساويها على نسبة المساواة كالسبيكتين **قال الشيخ** [illegible]

الرطوبة واليبوسة **الشرح** اعلم ان علة الكيفية في جميع المولدات الرطوبة واليبوسة لان من شأن الطبيعتين في الاجسام كما ان الرطوبة

بخار واليبوسة دخان والرطوبة ماء واليبوسة ارض وذوات الاجسام الظاهرة جوهر على الارض والماء الا انه لا يتم لها الكون الا بكر ومعه انما

يتم كونها بالكيف كما شرح فيه **قال الشيخ** وعلة الكيفية حرارة وبرودة **الشرح** اعلم ان الحرارة والبرودة فقوله فيها البارد فعلها يدرك

الاثر والاظهر لها جسم فان قلت ان اثار الظهر في جسمها العيان فنقول الا انه لم يظهر ان العيان بغير واسطة لان في تمام الاشتعال بريئة ويظهر شعاع

لطيف يتحرك في زوايا متحيزة في الفضاء كالاجسام فالحرارة والبرودة يحسان بالعيان محسوسان بالاثر وهما علة الكيف والانفعال في تمام التكوين

والبرودة فان الرطوبة واليبوسة لا تتحدان الا بتدبير الكيفية لما وسريان كل من الحرارة والبرودة في كل اجزاء الرطوبة واليبوسة [illegible]

ويتم التكوين والغذة الشيخ بعد ذلك يبين له فعل الطبيعة وعلة التكوين فيما هو بصدده **قال الشيخ** والرطوبة واليبوسة اللتان

تكونت منها المعدنيات انما هو بخار ماء ودخان ارض امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منها الصور النسبية المنطرقة **الشرح** انظر

الى الكلام في الارتباطات الاجل مرتبة وما الكلام موضعه لانه قد صرح بتكوين المعادن من الرطوبة واليبوسة فقط ولم يذكر الحرارة والبرودة

في هذا المحل وذلك كله لكي لا يفهم العارف ويخل من ذلك فهم البليد فانه يسر انه لا يمكن ان يكون شيء من المولدات الثلث الا باجتماع

الطبايع الاربع وينظر في كلام الشيخ ان الرطوبة واليبوسة تكونت منها المعدنيات فلا يصدق ذلك الا فهمه وبيانه ان نقول

ان الشيخ قد بين وجه الاستحالة بسبب نحو ذلك انه قال ان الرطوبة واليبوسة التي تكونت منها المعدنيات انما هي بخار

ماء ودخان ارض ولا شك ان الرطوبة من حيث التكون هي لازمة لها والارض من قبل ان يتكون لها بخار او الارض فعا

ولما توالى عليها حر الطباخ تصعد منها البخار وفي الارض دخان فكملت الطبايع الاربع ولما كان الانفعال انما يظهر في الاجزاء الجسمية

والكم صرح الشيخ بتكوين المعادن من الرطوبة واليبوسة ولما كان الفعل متعلقا فعله في الحرارة والبرودة فبينها الشيخ في قوله انما

هو بخار ماء ودخان ارض امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منها الصور النسبية وفي قوله امتزجا دليل واضح على تمام الفعل

والانفعال وقوله على النسبة الصالحة ها هنا اراد بذلك نسبة الكون لان نسبة الكون صالحة من حيث هي كان نسبة الفساد

فانه قد ذكر النسبة الصالحة فيما مر في علة تكوين الذهب كان مراده بها الاعتدال لانه عين النسبة الصالحة في الكم والاتفاق

في الكيف فعلها بالتخصيص ها هنا ذكر النسبة الصالحة مطلقا فاراد بها التكون فقط لانه في تعليل كون المعادن من حيث هي

مجملا وبعد ذلك يذكر مفصلا **قال الشيخ** فان كانت اليبوسة في الدخان اكثر تكون منها الاحجار المستحجرة كالمرقشيثا

والمغنيسيا والتوتيا الاحجار الباقية لا اجساد المنطرقة من الكحل والزرنيخ وغير ذلك **الشرح** اعلم ان الدخان متى لم [illegible]

ارضية وفيها الحرارة الطبيعية والعنصرية في التجاويف الارضية المستحنة فانه منها الدخان وبيان ما قلناه في الحرارة الطبيعية

ان الاداخان الارضية متولدة من غلبة كيفية الحرارة على المادة في حالة وهذا مشتعلا بالنار بعد ان كان منطفيا لما وضعناه

لكيفيتها فاستحال الماء الى طبعها فتلطف بعد رقته وتخلخل معه من الاجزاء الارضية لكثرة الصعود والهبوط رطوبة غروية فامتزجت

وسالت والتحدت وامتزجت الى ان وافقت الحرارة بلغ طبعها واستحالت جزءا ناريا فان الارض تستحيل الى النار ماء والماء هواء

نارا وهذا بعد ان كانت باردة رطبة استحالت الى ان صارت حارة رطبة بطبع الهواء وصارت لها حرارة طبيعية مناسبة فقلنا

الحرارة العنصرية في زمن الشتاء لكون الحرارة الظاهرة في تجاويف الارض مشتعلة تلك الاداخان القابلة للاشتعال فصارت

دخانا لطيفا واعلم ان البخار الطف من الدخان لان البخار متولد من رطوبة مائية وفيها الحرارة فاذا قصرت الحرارة عنه في صعوده

منه الى سحاله وان اختلفت مقادره واستحالت كيفيته الى كلا منهما انما هو على الاصول الطبيعية لتسلك عليها وتطلب على

سر التولد منها واما الدخان فانما يظهر عن نار او قريب من نار صعود البخار فاذا اصعد البخار وقصرت عنه الحرارة في صعوده انحدر منها

صافيا او كدرا محترقا على حسب قوة النار المحيلة له او لزم على مكان صعوده واستحال جسما ولا يكاد والدخان ان يكون بغيره

من غير بخار ولا ينعكس لان الدخان اولا بخار لطيف وبعده ما هو الطف منه الى نهاية بخلاف البخار فانه لا يلزم دخان

واذ قد قررنا ذلك وصححنا لك بالكشف عنه فانشكر الله على هدايته واياه نرجو لبيان ما كشفنا لم يسمح الحكماء بمثله ونرجع

الى شرح كلام الشيخ في قوله فان كانت اليبوسة اكثر تكون منها الاحجار المسبعة كالزرنيخات والكباريت والزاجات الاجسام

اليابسة الاجساد المنطرقة مثل الكحل والزرنيخ وغير ذلك فقوله فان كانت اليبوسة اكثر المراد بالكثرة هنا الغلبة في القوة

فان النار اذا استحالت وغلبت نشفت الرطوبات الغروية التي لطفت بسبب غلبة اليبس لقلة الرطوبة فاستحالت الى اجساد

وشابهت الاجساد المعدنية من جهة المشابهة في الصورة وخالفتها في زيادة اليبس الاسحاق وعدم قبول التطريق وقوله والاحجار

اليابسة للاجساد المنطرقة مثل الكحل والزرنيخ وغير ذلك اتى بلام الاضافة اشارة الى ظهور اثار هذه الاحجار اليابسة الى الاجساد

المنطرقة وهذه اشارات بينها لمن فانها ادق من الشعر فافهم وابحث عن اسرار هذه المقاصد فانها البغية المكتومة عن وجوه الصناع

قال الشيخ وان كانت الرطوبة التي هي البخار اكثر تكون الزيبق وهذا الكون في بقاع مخصوصة من الارض في المكان الذي هو الى الاعتدال اقرب

الى اعتدال الزمان فقد صح ان الكيفية في هذه الصورة بالسوية فافهم الشرح قوله وان كانت الرطوبة اكثر اراد في الحكم لا في الكيف

وهو عكس ما تقدم فتكون الزيبق من بين انواع الكون انما يكون في بقاع مخصوصة من الارض في المكان الذي هو اقرب الى اعتدال الزمان

يعني الاماكن التي يكون فيها الليل والنهار قريبين من التساوي لقلة عرضها وقربها من خط الاستواء وهي في الاقليم الاول من

الاقاليم السبعة وهذا الاقليم يبتدي من المشرق من اقصى بلاد الصين فيمر عليها وعلى ساحل البحر في جنوب بلاد السند ثم في بلاد

ثم في البحر على جزيرة القوزة وتقطع البحر الى جزيرة العرب الى ارض اليمن وتقطع بحر القلزم وتمر في بلاد الحبشة وتقطع نيل مصر وتمر في

ارض المغرب على جنوب بلاد البربر الى الاندلس وتنتهي الى البحر المحيط واكثر عرضه وكدة العقدة فتكون هذه الاماكن اقرب الى

اعتدال الزمان لمسامتة الشمس فيها لانها اكثر في زمان الدورة الواحدة مرتين ايضا ميلها في ميلها على الجانبين ليسيرا شمالا ثم ثابت

ثم تتبدل الى الشمال الى النهاية ثم ترجع فتسامت ثم تتبدل جنوبا الى النهاية ثم ترجع فتسامت فلا تزال الابخرة صاعدة بالطبع

ولا يتم انعقادها لان الحرارة في القطر غالبة على سطح كرة الارض والبرودة مستحنة كامنة في الاجواف المذكورة ولا يصل اليها

من الحرارة ما يعقدها ولا يكون البرودة زائدة في القوة فتجمدها لانه لم يطل زمان بعد الشمس عنها فان الابخرة اذا وجدت البرودة بعض

الجمود في غاية بعد الحرارة عنها رجعت اليها الشمس قبل تمام انعقادها فحللتها الى البخار صاعدا وكذلك على تراكيب فتكون

على هذه الصورة في الاماكن المذكورة ولا يمتنع ان يتولد شيء منها في غير هذه الاقاليم والاماكن المقصودة ان يتكون في اماكن

مخصوصة بزيادة الغلبة الرطوبة في اعماق الارض لتصرح الطباع وسريان الكيفيات المخصوصة بتلك الاماكن لكن الله اعلم والكلام

والسلام قوله وقد صح ان الكيفية في هذه الصورة التسوية بالسوية يعني ان الاجزاء المنفعلة في هذه الصورة التسوية وهي الرطوبة واليبوسة والفاعلة

الاختلاف الاجزاء الفاعلة وهي الحرارة والبرودة وقد اوضح القول في هذا الامام جابر بن حيان تغمده الله بالرحمة والرضوان في

كتبه التي سماها الموازين وضمنها معاني مختلفة تدل على انه من عرف اجزاء التفاوت بين الكم والكيف في هذه الصورة وعدلها

بموازين الحكمة استحالت في يده بشك الى ميزان التعديل وانقلبت الى الصورة الكاملة من غير كسر ولا طول زمان العمر وانما الحكم

الذي لم يسبح الدهر بمثله ولم يصل احد الى مكانه من الحكمة ممن كان قبله ولا ممن اتى بعده واقول واقول ان صاحب الكتاب قدس سره

روحه في الدرجة العليا من الحكمة في معاني كلامه يدل على انه قد فهم ما اشار اليه جابر رحمه الله في كتبه فان تتبع كل الالقاب من

غير قشور على وجه فلسفي وقد اوضحنا لك الاظهر وكشفنا عن حقيقة الاضمر طلبا للثواب بالله التوفيق قال الشيخ واعلم ان

عقد كون الذهب انما هو اعتدال الحرارة وعقد نقيض قلب الصورة التي عنها انما هو زيادة برودة او زيادة حرارة الشرح

يعني ان عقد كون الذهب قد رتبه في التعليم في رتبة الى مرتبة على ما منها فانه بين اولا انما اسرار الكم والكيف ثم رتبه الى

معرفة الطبائع ثم الى اسرار البخار والدخان ثم الى اسرار التكوين في الاماكن والبقاع ثم اخذ يعرفنا اسرار العلل الفاعلة وموازين

الحرارة الفاعلة واصناف هذه الصور على وجه التعليم وهذا شان العاملين الحكماء فقال ان عقد كون الذهب انما هو اعتدال

الحرارة لا انها لم تكثر على فواعله ولا فيخرج عن الاعتدال للغلبة اليبس ولا تقصر فيخرج عن الاعتدال لقلة النضج لان الحرارة لو زادت

على مقدار ما فيه من البرودة بزيادة مفرطة افنت الرطوبة كذلك لو زادت البرودة على ما فيه من حرارة لم تتم كونه ولكن لما كانت

الرطوبة معادلة لما فيه من يبوسته والحرارة معادلة لما فيه من برودة بزيادة قريبة لتكون الى الغلبة الفعل بمقدار كذلك الزيادة

باعتدال ودوام في الجرم من الحرارة فيعقد فعل الحرارة الطبيعية فيه نضج معتدل مدة زمان التكوين الى ان يتم كونه في معدنه تام الخلقة معتدل
التركيب اما قوله وعلة نقص بقية الفلزات الستة عنها اما زيادة برودة او زيادة حرارة يعني ان الزيادة فيها والافراط في زيادة الحرارة
او يبسها تنبيهاً كما تقدم شرحه ولكن الافراط هو الموجب للانحراف قال الشيخ اما نقص الفضة عن الذهب لزيادة البرودة ودليل
ذلك كون الفضة موجودة في معدن الذهب قصرت عنها الحرارة فاقعدها عن الذهبية لكون معدن الذهب احر من معدن الفضة
فيوجد فيه الفضة والذهب اما وجود الفضة فلبعدها في المعدن عن الحرارة واما الذهب فلقربه في المعدن منها واما معدن الفضة
فلا يوجد فيه ذهب لكونه ابرد من معدن الذهب فيوجد فيه الفضة والاسرب اما وجود الفضة فلبعدها وربها وقربها من الحرارة واما
وجود الاسرب فلبعده عن المعدن ولرقة جوهره الفضة يرى في معدن آخر يوجد فيه الفضة الشرح هذا كله كلامه وهو ظاهر بين
لا يحتاج الى تفسير لانه قد تبين هذا القول فيه فيما تقدم قال الشيخ فلما نظر الحكماء الى هذه الفلزات الستة وجدوها نوعاً واحداً منه
ناقص ومنه تام ووجدوا الناقص منه في معدن التام علموا ان الاختلاف فيها انما هو بالكيف ووجدوا الاعراض التي بها تتميز
بعضها من بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها بالعلاج الشرح اعلم ان مذهب اكثر الحكماء المتقدمين وجمهور المتأخرين
هو ما ذكره الشيخ ان هذه الفلزات الستة نوع واحد حقيقي منه الناقص ومنه التام ومن ازال الموانع عن التام ودخل العدم على الناقص فيها
احتج على دليل امكان الصناعة وثبوتها واما من انكرها وابطلها فلم يسلم ذلك وتشبث على ان جنسها مع غزارة علمه وعلو فهمه فانه
حجب عنها وانكرها في كتابه المعروف بالشفاء فانه زعم ان كل واحد من هذه الفلزات الستة نوع حقيقي بمفرده تحت جنس واحد هو
المعدن وفيها انواع ومثل جنس النبات وفيه انواع ومثل جنس الحيوان وفيه انواع وكما انه لا يجوز ان يتحول الفرس كلباً والكلب طائراً
فرساً ولا الانسان طائراً كذلك يمتنع ان يعود الفضة ذهباً وينقلب النحاس فضة والرصاص حديداً فهذه شبهة اوردها
وتكفل بالرد عليه والجواب عنها الشيخ الشهيد مؤيد الدين الطغرائي في كتاب حقائق الاستشهاد واستشهد على الرئيس ابن سينا
بكثير من كلامه في الشفاء وفي الحقيقة ان ابن سينا تحير فيها لصنعة واضطرب جانبه فيها كما اضطرب وتحير في المعاد وفي بقاء النفس
بعد فناء البدن كذلك اضطرب جالينوس مع براعته في الفن ان اكثر من الفلاسفة فقد مضوا كذلك ضلالاً واما حنين بن اسحق
فانه دار شك في ذلك اما ابن سينا في ذلك اما ابو محمد بن حزم فانه دار ان صحة هذه وقبيل السور التجيد وانه لا يمكن ان يقع لها وجود
ابداً لضعف وجاله واما ابن تيمية فانه زعم ان الصنيع تحكم وانه يزول بعد حين منه واقوال هؤلاء جميعها باطلة وقد ذكرت ابطالها
وتبين الحق على صدق ادعيائها باقامة الادلة على قوانين الحكمة واصول المنطق في باب الاستعان ونقول اما الرد على قول
بان الصور النوعية لا تتبدل وان هذه الفلزات الستة والصور النوعية وانها لا تتبدل الا تتخير بعضها الى بعض فجوابه انا نسلم
ان كل الصور النوعية لا تتبدل الا بعد الاستحالة فيما انه تبيناه فانه مهمل وهذا موجود في انواع المولدات الثلث من معدن

بان

ونبات وحيوان اما النبات فيمكن فيه التركيب والاستحالة والتبديل كما هو موجود في كتب الفلاحة وذلك بالمشاهدة والعيان
مثل تركيب الخوخ على اللوز والبطم وانواع العنب في الكرمة الواحدة التي اصلها ثمر اللون الواحد فيخرج منها الانواع واصناف الفواكه
في الشجرة الواحدة واكتساب كثير من الفواكه انواعاً من الاراييح والالوان والطعوم بنوع من الاستحالة والتبديل والعلة في ذلك ان
النبات قابل للنمو والاستحالة بما فيه من روح النبات في قبول التركيب بهذه المرتبة الوسطى من التركيب لانه بالحالة ما يمكن ان يستحيل
منه حيوان بغير التوليد مثل تحول العقارب بالتوليد من الباذروج والدود من غيره وذلك واما الحيوان فهو من المرتبة العليا منه ما قد ثبت
الكون مثل الانسان والفرس ومنه يستحيل من صورة الى اخرى مثل استحالة الدود الى الفراش بل ومن الشرانق بالتوليد مثل
استحالة البعوض في توليده من الدود وامثال ذلك فقد اتضح بما قلناه ان اجناس المولدات كلها انواعها تخلع صوراً وتلبس اخرى
اذا لم تقف بها الكون عند الغاية وكما اكثر وجوده ذلك في النبات والحيوان اكثر وجوده في المعدن لان الاستحالة ممكنة في كل
ما لم ينته به الكون الى الغاية المطلوبة لكان جائزاً وانه ان ينقله لكان كل واحد من الاشخاص الستة نوعاً بمفرده لكان حافظاً للصورة النوعية
غير متعد فيما مثل الانسان والفرس وانه محال بخلاف ذلك فتبين ان نوعيتها واحدة وحيث ثبت انها واحدة بالنوع يختص عنه
العوارض اللازمة لما توجد الا من الكم منتقلة ومن الكيف مختلفة باعراض مفارقة يمكن زوالها فان الاستحالة في الكيف ممكنة فتبين
امكان الصناعة وما بيناه في ذلك محال وسابين ما ذكرناه بقواعد منطقية يتحقق بها البرهان ويتقرر اليقين ببطلان الحجة ويقع الدليل
ويبطل المعارضة ويرتفع العناد وبالله الهداية ونقول انه لما كانت اصول الاشياء كلها في هذا العالم منقسمة الى ثلثة اقسام واجب
وممكن وممتنع اما الواجب كالنار حارة واما الممكن كالانسان كاتب واما الممتنع كالانسان طائر ولا بد في الممكن من قبول احد الطرفين
او الممتنع فالممكن امكان الصناعة يزول الى الواجب بعد اقامة الدليل على امكانها اما بغيرها او مع صحة الامكان في الكيفيات
ان يخرج وجودها قبل اقامة الدليل وتعيين مقدمات نظرية تدل على امكانها فاذا تعين في ذلك القياس ولا يزال الامكان بحجة برهانها
على ان امكانها يزول الى الواجب الا الممتنع ولهذا المعنى قال الشيخ في صدر كتابه بعد خطبته هذه النسخة وبعد فاني صنفت
هذا الكتاب فاذكر فيه علم صناعة الكيمياء وطلابها من الهيولى الى ان لا يتسنى الطعن فيها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة وقصدت بقولي
هذا تبيين لمن هذا العلم قبل البحث طريقاً لا يهتدى الى ان السالك اليه الا بتحقيق العلم جملة وتفصيلاً ليسير اليه الا فقام الدليل
على الامكان ترجح الوجوب فحينئذ لا يتسنى الطعن ونقول في ذلك ان هذه الصناعة في قسم الممكن وان لا سبيل الى اقناع خصم
الا قام الدليل لانها لما كانت ممتنعة لقام الدليل القطعي على اقناعها شرعاً وقام الدليل على اقناع ان النار باردة وان الكرة
المنكرون لها فكلامهم فيها مردود ومشكوك فيه وعليه ايرادات لا جواب ومن قام البحث فلا نسلم الاقناع الا بدليل قطعي ولم
لاثبات فتبين ان الصناعة في حيز الممكن واقناعها محال الا ان فرضنا ان علم الصناعة من تحقيق الصدق والكذب لانه الجزم

يؤدى الى الصدق وهو الواجب واما الى الكذب وهو الممتنع فبقي انه في القسم الممكن وقد بينا ما يرجع قول ابن المكان انما الواجب الا الصحيح

ويرجع ذلك بان نقول ان الاستحالات في عالم المولدات واجبة الوقوع لان التركيب من الطبائع المتضادة اذا لم يكن معتدل التركيب

محال عليه الاستقامة على حالة واحدة فان الاعتدال يلزمه التساوي في الكم والكيف فيلزمه التساوي ويلزم الاتحاد بصحة المزاج

لبطلان التغاير بالاستحالة فان استمرار التغاير موجب للانحراف لا الاعتدال لزوم الاعتدال بطلان التغاير لعدم اجتماع النقيضين فتغير

صحة المزاج وحصول الاتحاد لان النور المتغاير قد استحالت بكسر قوى الاصلاح اعتدال النسبة وبطلت التراكيب واتحدت

وصارت مؤتلفة بعد ان كانت مختلفة بائتلافها صارت شيئا واحدا لا يمكن كونه ولا يفسد حينئذ كالذهب فانه المعتدل واما خرج

الاعتدال في التركيب محال عليه الاستقامة على حالة واحدة فان العنصر الغالب يطلب جنسه ويستقر بنفسه الانحراف لغلبة

الغالب وحصول الانحراف موجب للاستحالة كما في الصور المختلفة المتفرقة وما يخرج عن هذا بعيد فيه العلم وجود استحالتها الى

الصلاح والى الفساد في الان الواحد بالتدبير مثل تسليط النار على هذه الاجساد المختلفة المذكورة بالاحراق فما قرب الى الاعتدال

نقص منه جزء يسير وصغر حجمه وهو الفضة فقد اثرت النار فيها تأثير الصلاح والفساد في الان الواحد اما الفساد فهو النقص واما الصلاح

فهو انتقالها بعض انتقال الى المرتبة الذهبية وما بعد عن الاعتدال مثل الاجساد الاربعة فان النار تأتي عليها الا ان في النحاس جزء

غالبة فتقوى وجود شكلها ومن النار المحرقة في الرصاصين رطوبة زائدة غير منعقدة على الاستحكام فتفنى النار رطوبتها وتأتي عليها فاذا

استنزلت هذه الاجساد المحترقة خرج منها اجساد نقية قريبة النسبة صالحة بالنسبة الى ما كانت عليه اولا قبل الحرق فجاز انتقالها

في الوقت الواحد الى الصلاح والفساد معا واستحالات نوع من التدبير بعيدا عن الاعتدال يقرب منه بحيث ترجحت حجج امكان

هذه الصناعة وثبتت بتحقق صدق علومها بامكان استحالة الاجساد الناقصة الى خير الاعتدال الكامل لا تعين وجوب الاستحالة

في عالم المولدات الى الصلاح والفساد مثل الاستحالة في النشوء والنمو والتوليد للصلاح وفي التحليل والتفصيل والبلى للفساد وجب

مثل ذلك في الاجساد الناقصة المتفرقة وترجح امكان الصناعة بما قدمناه وبيناه وترجح امكانها الى الواجب بتعيين ثباتها

وبطلان ما ورد من انكار العلماء ورايت للرئيس ابن سينا كلاما يجزم فيه على مقاصد الحكماء واقوالهم في هذه الصناعة فنفى فيها

الحق واثبت فيها الباطل ولم يبرهن على كلامه من النفي والاثبات بوجه مقبول على الحقيقة فانه قال ان قلب اعيان صور الموجودات

ممتنع ولا يمكن انقلاب الذهب الى الفضة كما لا يمكن انقلاب الفضة الى الذهب ويمتنع ان يقلب النحاس فضة كما يمتنع ان يقلب

الفضة نحاسا وكذلك في بقية الاشخاص المعدنية لكن اذا امكن دخول الصبغ الابيض على النحاس فيصير في قوام الفضة ولونها

فيكون نحاسا مصبوغا لا فضة ويمكن دخول الصبغ الاحمر على الفضة فتصير في قوام الذهب ولونه فيكون فضة مصبوغة لا ذهبا

واما ان ما دخل الصبغ الابيض يؤخذ من الزرنيخ والزيبق الفضة والنشادر ومن الاصباغ المستخرجة من النبات والحيوان

البيان

٧

البيان ان ما دخل الصبغ الاحمر يؤخذ من الكبريت والزيبق الذهب ومن الاصباغ الحمر المستخرجة من النبات والحيوان

وذكر صنعة ذلك وهو منقول من قشور كلام القوم وظاهر اقوالهم والى هذا المعنى ذهب حنين بن اسحق في بعض رسائله وكثير

من الحكماء وعجب منا الان هؤلاء اضطربوا في كلام القوم وتحيروا فيه ان تنقص الموجود فيه وفي رموزهم فما ابعد تحيرهم الى الظاهر

الذي لم يكن ثبوته وعجبوا اعادة ذلك ونحن نحكي ما اوردوه هنا وزيف هذه المقالة ونقول انا لا نسلم ان كل اعيان صور

الموجودات منقسمة الاقسام منها البسائط المفردة الاتصال على النوع الواحد ومنها المركبات فاما البسائط فلا يمكن انقلابها

الا بالتركيب فهو لازم لصورها واما المركبات فمنها المعتدل التركيب المتلازم الاجزاء مثل الذهب والياقوت ومنها المتلازم

التركيب المتخلف مثل الصحيح التام الصورة من النبات والحيوان والانسان ومنها المنحرف التركيب المتخلف الاجزاء والمتخلف مثل

السقيم الناقص الصورة بخروجه عن التمام في المعدن والنبات والحيوان فاما المعتدل التركيب المتلازم الاجزاء فلا يتحول عن رتبته ولا يتغير

عن صورته مدى الدهور والازمان واما معتدل التركيب المتخلف الاجزاء من النبات والحيوان فلا يكاد يختلف في تركيبه ويتطرق الفساد

اليه بحصول الانحراف لزيادة الاعتدال لعلة المتخلف وان الصورة الباقية البارزة … الا انه تكون في اول تكونها صغيرة ثم

يغلب عليها الرطوبات طلبا للنمو والزيادة فان كانت من النبات تكون في بدء خضرة اللون لطيفة الجسم وان كانت من الحيوان

فتكون بين حسنة اللون ظاهرة المحاسن مثل سن الشباب الى ان ينتهي كمال صورته الى غايتها مثل الكهولة ثم تأخذ في الانحطاط

وتنقص تلك الرطوبات الاصلية … فتنقص تلك النضارة ايضا بالتدريج كما زادت في الزيادة والنمو تقوى فيه الحرارة الغريزية

وفي النقص والانحطاط تقوى فيه البرودة وليس لها في الطبائع فيحصل التحليل والفساد بعد الكون وقد تقدم بيانه في استحالة المزاج الى

امكان انقلاب بعض الصور النباتية والحيوانية … الغاية نباتا … الحيوانية …

باللطيف وحسن التركيب العلم بالاستحالة وما يوجبه المزاج واما المنحرف التركيب المتخلف الاجزاء والمتخلف من انواع المعدن

والنبات والحيوان السقيم الناقص الصورة فله تفصيل في اقسام الاحوال الذاتية ومتعاوره الاعراض فنقول انه لا يخلو

اما ان يكون المنحرف التركيب قد انتهى العرض له تفرق الاتصال او لا مثل زوال البلة الغروية التي عقد تماسك المعدن

ومثل جفاف الشجر بعد نموها ومثل فساد بعض اجزاء الرئيسة في الانسان حتى يحكم العرض فيه فهذه الاشياء لا يمكن علاجها

بالتدبيرات والقسم الثاني يمكن فيه العلاج بحدود طبيعية لابد منها مثل معالجة الطبيب الابدان الانسانية ومعالجة

والعارف بصناعة الزراعة للدواب البزدار للطيور والفلاح العارف بعلم الفلاحة لانواع النباتات والاشجار ومثل

معالجة الحكيم للقصدير ان قصة الحال لان يزول سقمها ويرجع الى نقائها السلام فتبين صدق ما ادعيناه وبطلان الاعتراض

واما قول ابن سينا وحنين بن اسحق وغيرهما في امكان دخول الصبغ الابيض على النحاس فيصبغ بلونه وكذلك امكان دخول

الصبغ الاحمر على الفضة ايضا فتصبغ بلونه وان الصبغ الابيض من هذه الاجزاء التي ذكروها وان الصبغ الاحمر من تلك الاجزاء التي
عينوها فهذا دائر بين البطلان واعتقاد فاسد ذكر لكل جزء فساده وبطلانه بتقرير وجوه. **منها** انه لا يخلو اما ان يكون هذه
الصناعة صحيحة او باطلة فان كانت صحيحة فهو مبين بكلام الحكماء ومعتقدهم ويبطل بذلك مذهب هؤلاء ولا يصح الا ما اراه الحكماء
وان كانت باطلة فلا سبيل الى الاعتراف بوجود هذه الاصباغ فانهم ان اثبتوا وجودها فلا يخلو اما ان يكون اثباتهم لوجودها
على رايهم هم ام على راي الحكماء فان كان على راي الحكماء فقد اثبتوا الصناعة لان معتقد الحكماء ثبوتها وهم يدعون بطلانها فهذا خلف
محال وان اثبتوا الاصباغ على رايهم فنقول في تدبيرها بما يكون على رايهم هم ام على راي الحكماء فان كان على راي الحكماء يلزمهم اعتقاد الحكماء
في صحة الصناعة وان كان على رايهم فلا يخلو اما ان يصح وجود الصبغ في الاجساد المذكورة او لا يصح فان صح فهو مبين قول الحكماء
في صحة الصبغ وان الاجساد التي قصدت قابلة للانتقال فيلزم صحة مذهب الحكماء في ذلك لا مذهبهم **ونقول** انه لما صح
بعض ما ذكره الحكماء فيجوز ان يصح الكل وان لم يصح الصبغ فقد بطل ما ادعوه من رايهم في وجوده ويلزمهم الخطاء في اجتهادهم
وانه كما اخطاوا اجتهادهم في وجود هذا الصبغ كذلك اخطاوا اجتهادهم في منع وجود الصناعة **ومنها** انه لا يخلو اما ان يكون
هذه الاصباغ صحيحة التركيب تامة المزاج ام لا فان كانت فاسدة التركيب غير تامة المزاج فلا يحصل بها ما ذكروه من الاحالة
وان كانت صحيحة التركيب تامة المزاج فلا يخلو اما ان يكون الاجساد الملقى عليها قابلة لهذه الاصباغ ام لا فان لم تكن قابلة
بطل الصبغ لعدم القبول وان كانت قابلة فلا يخلو اما ان ثبتت فيها الاصباغ او تفارق فان كانت الاصباغ مفارقة
على معتقدهم فهو خلف محال لانه قد فرض ان الاجساد قابلة وان الاصباغ صحيحة التركيب تامة المزاج لان هذه مقدمات قطعية
يلزم من صدق احدهما تكذيب الاخرى ايضا وقد فرضوا امكان الصبغ وبقائه لا زواله وان كانت الاصباغ ثابتة
فهو مبين معتقد الحكماء ان صبغهم ثابت فيجب الرجوع الى مذهبهم في ذلك لا الى مذهب هؤلاء فان مذهب اولئك التحقيق
ومذهب هؤلاء البطلان وكيف يصح اثبات الصبغ مع اعتقاد البطلان في الخلف المحال **ومنها** ان دعواهم في هذه الاجساد
بعد صبغها انها باقية على وضعها الاول ان الصورة الاولى باقية فالفضة فضة مصبوغة بلون الذهب والنحاس نحاس
مصبوغ بلون الفضة والفضة فضة على حالها والنحاس نحاس على حاله والحس يكذبهم في ذلك مع اعتقادهم ان الاصباغ
المصبوغة باقية لا تزول في الاحمال لان النحاس اذا زالت اوساخه وانصبغ بلون الذهب وثبت صبغه زالت الصورة
النحاسية بلا شك في ذلك انقلب الى الصورة الذهبية بالقوة والفعل وكذلك الفضة اذا تميزت اجزاؤها وانقلبت الى
اللون الذهبي وثبت صبغها فهي بلا شك ذهب بالقوة والفعل اللهم الا ان يكون صباغهم زايلا منسلخا فيكون النحاس نحاسا
والفضة فضة ومعتقدهم بخلاف ذلك لان قولهم نحاسا مصبوغا [illegible] يكن الصبغ منسلخا [illegible] وجوده وعدمه سواء فلا يقال

قال المصنف

لما

٨

نحاس مصبوغ ولا فضة مصبوغة وقد فرض زوال الصبغ عنهما لانسلاخه والا ان يكون الصبغ ثابتا غير متغير ولا منسلخ فقد زالت
الصورة الاولى بدليل انه لا يمكن اتحاد الصبغ الا بتقيده بمزاج التركيب فتولد من الصبغ الملقى والجسد الملقى عليه فاذا وصل الجسد الى
هذه الرتبة قبل الاستحالات وحيث وصل الى هذه الدرجة فهو المطلوب ولا يقال حينئذ نحاس مصبوغ ولا فضة مصبوغة بل يقال
انه كان نحاسا وقد تحول وصار فضة وكذلك يقال انها كانت فضة وانقلبت فصارت ذهبا فانه لا يمكن ان يكون شيئان
مختلفان في الذات تنقيش على حد واحد هذا خلف محال الحق ان هؤلاء قد مالوا الى ظاهر كلام الحكماء وحجبوا عن الحقائق المكنونة وذكر
فضلا انه يوشيه في شيئا الا انهم قد اثبتوا الاصباغ مع المزهم فيما التمسنا فيه ذكروا من تدبير ما ذكره الحكماء في تدبير الاجرائيات
هذه النقلب للتعب ظاهر بتقيده بهم في هذه المحالات التي لهم بها مقاصد ولا يحكمونهم في الغايات التي هي النتائج فانهم
اثبتوا ما اثبتوا ولم يعرفوا كيف يثبتونه ونفوا ما نفوا ولم يعرفوا كيف ينفونه كما ادعى ابن حزم بطلانها وقال انها ان صحت
فتكون من قبيل السحر فان الاعيان لا تنقلب الا بالسحر والتخييل وهذا مجرد دعواه وعدم اطلاع **ونقول** في جوابه ان كان ذلك تخييل
فان التخييل باطل ليس ثم انقلاب العين فان صح انقلاب العين في السحر يلزم منه امكان انقلاب العين واذا لزم ذلك امكن انقلابها
بالصناعة فان ادعى انه لا يمكن انقلاب العين الا بالسحر فلا يقبل منه هذا السلب الا بعد قيام الحجة ومجرد دعواه دون التحقيق لا يدل
على ذلك ولا اقول انه ترقيه في امكان هذه الصناعة وانما نتحول بعد تسعين سنة فجوابه ان الكلام على الشيء فرع عن تصوره
وليت شعري هل شاهد الاكسير وخبره على انه السبك والاتحاد بالاجساد واستحالته بعد ذلك في مدة تسعين سنة ام ذلك
من تصوراته الفاسدة ووهمه الكاذب ولان هؤلاء نفوا من حيث عرفوا لكمالهم في عدم تصور المزاج والاتحاد والمنافرة والقبول
والاستحالة لكان اولى بهم في هذه الفضايح التي اوقعتهم في مهاوي الحرمان وظلمات الحجب الكثيفة لان نعوذ بالله في ذلك ونسأله العصمة
انه ولي ذلك والقادر عليه ولما اقمنا الحجة وزيفنا اقوال المنكرين وجب علينا ان نرجع الى شرح كلام الشيخ فيما في الكلام بعض
بعض والمطلوب [illegible] سلوك طريق الحق والمحجة البيضاء ونعلم انا ارشدناك ونبهناك وكررنا عليك من غير غرض تفهيما فان
عليك من كلامنا وصلت فاشكر الله الذي هداك وان كانت الاخرى فلا تلم الا نفسك فانا قد بذلنا الجهد والطاقة في
ايصالها اليك والرزق بيد الله يؤتيه من يشاء والله يرزق من يشاء بغير حساب **قال الشيخ** فلما نظر الحكماء الى هذه الصورة
الستة ووجدوا نوعا واحدا منها ناقص ومنه تام ووجدوا ان نقص منه في معدن اتمام علموا ان الاختلاف فيها انما هو لكيف
ووجدوا الاعراض التي بها تميز بعضها عن بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها بالعلاج فقالوا لا يخلو اما ان يزول العارض عن
الاجساد الصورية بحكمة النار فتعاد او يركب بصبغ لها دواء يلقى عليها فيتم منها ما كان ناقصا وينقص منها ما كان زايدا [illegible]
الشرح اما الصورة الستة فلا خلاف عند جمهور الحكماء انها نوع واحد منه ناقص ومنه تام كما ذكر الشيخ ووجود ان نقص في معدن

التام لا شك فيه فانا اذا علقنا الذهب القريب ... من معدنه فانا نستخرج منه ذهبا دون الذهب كما زعمه الشيخ

فانه اذا خلصنا هذا الذهب الذي دون الى الاستقلال فانه يخرج منه ذهب جايز يخرج الى آخره ومن الفضة التي ... علينا خيانة من

الذهب الحق ان الاختلاف في هذه الصور التامة انما هو بالكيف فانه لو كان الخلاف فيها بالكم لما امكن استحالة بعضها الى بعض

ولكانت الاعراض فيها غير مفارقة ولكن لما كان الاختلاف فيها بالكيف امكن زوال اعراضها بالعلاج كما قال الشيخ واما قولهم

انهم قالوا انه لا يمكن الا ان يزول العارض عن هذه الاجسام الجمادية التي يريد بيان انه ... فقد لان الآثار فيها شاهدات ان

تجمع المؤتلف وتفرق المختلف او تركب بصنع لها دواء يقع عليها فيتمم منها ما كان ناقصا وينقص منها ما كان زايدا فيزول الاعتدال

لانهم رأوا انه لا سبيل الى معالجة هذه الاجساد والمخلصة الا بعد ان يقسمها لما ان الآثار فقط لا تنهار الا بعد تراخيها بالنار وتدريج الآثار عليها

يجمع منها المؤتلف كما تقدم ويفرق فيها المختلف الا ان يصنع لها دواء يقع عليها ويروا به في النار ويزيل العرض المخالف

بالمقابلة ويحيل الجسد الى غاية ... لا انه يحصل بمنقض التقسيم فانه يتم نقصه باستيفيه وفي الدواء الملقى عليه ويرجع الزايد منها الى

الاعتدال فانه ينقص من اجزائه القوة الكاسرة كان يحالها فيرجع بعد ذلك معتدلا **قال الشيخ** فان كان من النار فقط فلا يخلو

من قسمين اما شديدة واما خفيفة وكل واحد من القسمين اما ان يكون طول الزمان او قصيره فيريد ان يبين فعل النار في الاقسام كلها

في هذه الصور ان قصد غير الذهب فنقول ان الفضة اذا وضعت في النار الخفيفة لا ينضج فيها قصر الزمان بل يحتاج الى المدة الطويلة

والسنين العديدة وهذه الاشياء تتساوى الطبيعة البشرية فلا يقع نضج الفضة اصلا بطول الزمان وقصره لان طول الزمان تتساوى بها

النفس تقصر الاعمار عنه وقصر المدة لا ينضج واذا وضعت الفضة وضعت في النار الشديدة فان قصر زمانها نقص عن الكتابة لا ينضج وان

طال النضج في النار وتفرقت لكن بعد نقل الاكثر ويبقى الاقل ... الخارجة الذي لا تفرق مع صيرورته ذهبا بعض بها فلا حصل

النار وحدها في صيرورة الفضة ذهبا فقد وجدنا واثبتنا البرهان اليقيني **الشيخ** اعلم ان فعل الطبيعة في المكونات على حسب

استعدادها والنبات والحيوان سريع التكون سريع الفساد واما المعدن فانه بطيء التولد بطيء الفساد الا المعتدل منه فانه باق على

الايام والسنين تتعاقب الاعوام والدهور والعلة في سرعة تكوين النبات والحيوان كونهما على بسيط كرة الارض مختلطة الاجزاء

سريعة القبول لآثار العوامل والعلة في بطء تكوين المعادن كونها محجوبة في الاعماق الارضية غير متخللة الاجساد ونفوذ الحرارة فيها بعيد

تتحد بها الرطب واليابس الا بالتحليل ثم الانعقاد ولا يتم تحليلها وانعقادها الا بعد برهة من السنين ولما وجد الحكماء ان

الحرارة هي المجزية الفاعلة في المعدن في ما يراد ان يدبر به الاجساد ان قصد بالنار فقط فوجدوا ولا بد العلم على ان الفضة انما تصير

غير الذهب لبرودة وتقابل البرودة الحرارة فعلموا ان النار الخفيفة لا تؤثر فيها المقصود الا بعد طول الزمن الذي لا تفي به الاعمار فعدلوا

عن النار الخفيفة ثم دبروا بالنار الشديدة فعرفوا ان معلوم عندهم لم يبق الكشف وهذا المعنى قول الشيخ فان قصر زمانها نقص عن النضج

ينبغ وان طال النضج في النار وتفرقت فيه الشيء معلوم عندهم والتجربة تكشف عنه ولم يكن مقصود الحكماء الا ان يبلغوا الاجسام

الى اعلى مراتب الحكمة الا ان يقوموا على هذا الى المطلوب مثل احالة الفضة الى الصورة الذهبية بالنار الشديدة فانه ينقص منها الكثير

ويبقى الاقل ذهبا خالصا لكنه لا يفي بمصروفه وتعبه فان فايدته قليلة نزرة لم تحسن العمل وربما يخسر من الحكيم العمل ولا يفي بالقدر من

مقدار الاول فهم هذا الموضع فانه من الاسرار البديعة فبطل بهذا المقتضى منفعة النار وحدها في صيرورة الفضة ذهبا كما قد

وجدنا بذلك البرهان اليقيني في انتقال جزء من الفضة الى الذهب كما امكن انتقال جزء منها بالنار فقط كذلك يمكن انتقالها كلها

بالتدبير **قال الشيخ** واما فعل النار في النحاس فلا يخلو اما ان يكون خفيفا او شديدا ولا يخلو اما ان يكون طول الزمان او قصيره في

الخفيفة وكذلك الشديدة وقد علم ان النحاس انما اقعده عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة والنار تقوي تحليلها وتضعف ضدها فتزيد

الحرارة سواء كانت النار خفيفة او شديدة او طويلة المدة او قصيرة فيستحيل ان يصير الذهب بالاخف به ويذهب رطوبتها فلا يقع عليها

نضج البتة فبطل ايضا منفعة النار وحدها في النحاس **الشيخ** قوله في النحاس انما اقعده عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة

فيه تفصيل لا بد ان يبحث عنه لان النحاس والذهب متساويين في مقدار الحرارة وانظر الى تفصيل ذلك في الكتب الموازينية لجابر وكم

قوله انما اقعده عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة صحيح لانها انقدت اعني خرج عن الاعتدال فنقصت الرطوبة واشتدت اليبوسة لان الرطوبة تحاك

اكثر من طوله الحديد ولهذا السبيل ذوب ويبطء ذوب الحديد لكثرة يبسه واذا وقعت النار عليها فيستحيل ان يصير تراب بالاقنع

ويذهب بقيتها زوال الرطوبة الغروية التي هي علة التماسك فبطل منفعة النار وحدها في النحاس كما ذكر الشيخ في بيته

قال الشيخ واما الرصاص فلا يخلو كل واحد منهما اما ان يكون بالنار الخفيفة او الشديدة او يكون بطول الزمان او قصره فانها

الخفيفة فلا تؤثر الا بطول الزمان بما تسام النفس وتقصر عنه الاعمار وقصر الزمان لا ينضجه ولا يؤثر فيه البتة واما النار الشديدة سواء طال

الزمان او قصر فانها تحرق هذه الصورة وتذهب رطوبتها فلا يقع بها انتفاع لانها تكون غير مستحكم **الشيخ** اعلم ان كل واحد

من الرصاصين رطوبة زايدة لا تؤثر فيها النار الخفيفة بطول الزمان كما انها لا تؤثر في الزيبق واما النار الشديدة فانها تحرق اجسامها

وتقصد صورها لان النار من شانها افناء الرطوبات سيما وان فيها انعقادا غير مستحكم فيسرع النار في احراقها اسرع من ثبات

بالنسبة الى احراق غيرها واما قول الشيخ فانها تحرق هذه الصورة وتذهب رطوبتها منهما واصيرها يدل على الصورة الابعد انها

لانها تولدت من غير استحكام يعني من غير اعتدال في الكيف لغلبة الصغير عليها الا الرصاصين لانها تولدا من غير استحكام فيهما النضج فيهم

قال الشيخ فقد تبين لهم ان ذلك يعني فعل النار بمفرده في هذه الصورة الجامدة الصورة المعدنية تركيب من عقار او عقارين مختلفة الالوان

والا مختلفة الصورة تندرج تحت نوع واحد حقيقة الاضافة ويجب ان يكون احدهما حارا الامر في يد العرض البارد ووصف تصفية

الكبير في احدهما اللطيف الا الآخر جمره وانبثت لا تتوان لم يكن لها ذوب فلا ممازجة ممازجين فيها الغرض الا في بساطة الا انه لم يكن

ثم مناسبة فلا ممازجة صار بحيث ان لم يكن ليصير بحيث ان انتقض التركيب الشرح قوله فلما تبين لهم ذلك احتاجوا الى التقرير [illegible]
يعني انهم احتاجوا في طلب القصد ونيل المطلوب الى عمل تركيب يعني الى دواء مركب [illegible] بمفرده [illegible] الى المركب
وقوله من عقار او عقاقير مختلفة الانواع عدل الشيخ من القول المطابق الصحيح الى الترديد ان قوله من عقار يريد به المادة الواحدة التي
الحجر وقوله او عقاقير يريد بها ما يسمى [illegible] الذي [illegible] الذكر والانثى وقوله مختلفة الانواع يعني مختلفة الماهية في الطبع لان احدهما حار يابس
ذكر والآخر بارد رطب مؤنث وقوله واما مختلفة الصور يريد بذلك البسائط العنصرية لان كل واحد منها مخالف للآخر في صورة
الطبيعية ويعني بذلك الذكر والانثى وذلك انهما مختلفان في الصورة الظاهرة ايضا وفي قوله [illegible]
انه يمكن ان يكون الاكسير من شيء ويمكن ان يكون من اشياء اخر وليس كذلك [illegible] القوم القدماء [illegible] لم يعرف الاصول
والقواعد التي عليها مدار العلم وقوله تندرج تحت نوع واحد حقيقي او اضافي فقد صرح رحمه الله [illegible] وقوله تندرج
يشير الى البسائط [illegible] الطبيعية انما تندرج تحت نوع واحد حقيقي او اضافي لان النوع الحقيقي هو تمام ماهية افراده المتفقة في الماهية
ويقال ان النوع الحقيقي هو المقول على الكثيرين المتفقين بالحقائق وبالجملة ان الحجر نوع حقيقي [illegible]
وقوله او اضافي لان النوع الاضافي كما اندرج تحت الجنس كالحيوان المندرج تحت الجسم النامي والجسم النامي المندرج تحت الجسم
عرفناك ان النوع الحقيقي والاضافي [illegible] في ذلك بيان التسليم انه ليس شيء منهما اعم من الآخر مطلقا بل كل منهما اعم من الآخر من
وجه [illegible] لان النوع الاضافي موجود بدون النوع الحقيقي كالاجناس المتوسطة مثل الجسم النامي والجسم فان كل واحد منهما نوع
اضافي وليس بحقيقي والنوع الحقيقي ايضا موجود بدون النوع الاضافي كالماهيات البسيطة مثل العقول والنفوس فان كل واحد
منها نوع حقيقي وليس باضافي لكونه غير داخل تحت جنس واذ وجد احدهما بدون الآخر استحال الحكم باحدهما اعم من الآخر مطلقا
واما الثالثة فلان كل واحد منهما [illegible] على شيء واحد هو النوع الحقيقي وقول الشيخ ويجب ان
يكون احدهما حارا [illegible] الشرح قوله احدهما يريد احد الاثنين في الاول واحد الشيئين في الآخر
اما احد الاثنين فهو الحجر [illegible] واما احد الشيئين فهو الاكسير [illegible] وقوله فيزيل العرض البارد ويصبغه
ان كان احد الاثنين [illegible] العرض البارد بالقوة وبعض الفعل [illegible] بالقوة وبعض الفعل وان كان احد الشيئين فانه
يزيل العرض البارد بالقوة والفعل وقول الشيخ [illegible] الكبريت احدهما البياض [illegible] اذ بينا انه ان لم يكن
فلا ممازجة [illegible] ثم مناسبة فلا ممازجة صار بحيث ان لم يكن ليصير بحيث ان [illegible]
التركيب فشرح ذلك [illegible] في اربع خواص من خواص الاكسير [illegible] والغوص والممازجة والصبر لان القدماء
عدوا الممازجة والغوص [illegible] والسريان في كل الجسم والممازجة [illegible] والصبر [illegible] الاستقرار واللزوم قال الشيخ

واذا اخذ المركب يزيل العرض البارد ويصبغه لونا احمر [illegible] العرض الحار ويصبغه لونا ابيض ويجب ان
يكون ذا اثر على اثر صورة [illegible] ولكن معينا على [illegible] الفعل ويكون [illegible] الزوال ذلك العارض [illegible]
لهذه الصورة [illegible] الشرح ان الكبريت [illegible] العرض الحار في النحاسين ويصبغها لونا ابيض [illegible]
بالقوة والفعل والكبريت [illegible] يزيل العرض البارد من الفضة [illegible] الى المرتبة الذهبية [illegible] بالقوة والفعل وقوله ويجب ان
يكون ذا اثر على [illegible] صورة [illegible]
[illegible] ولكن معينا على [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] لزوال ذلك العارض [illegible]
[illegible] فان [illegible] كالاكسير [illegible] بالقوة والفعل [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] بالقوة والفعل وقوله [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الاكسير [illegible] على الاعتدال [illegible] الاكسير الابيض [illegible]
[illegible] التكليس [illegible] التفاوت في الكيف [illegible]
[illegible] الشرح اعلم ان الشيخ رحمه الله [illegible] في جملة كلامه على طريق الفلسفة [illegible]
[illegible] كلام [illegible] في الايجاز والبلاغة والتعليم قوله فما كان منها باردا [illegible]
[illegible] الاكسير الحار [illegible] على قانون الحكمة في الطب [illegible] العلاج [illegible] البارد [illegible] الحار على البارد [illegible]
البارد والبارد [illegible] الحار [illegible] فقط [illegible] فما كان منها باردا [illegible]
وما كان منها حارا [illegible] على الاعتدال [illegible] الاكسير [illegible] النحاسين [illegible] الاكسير [illegible]
[illegible] التكليس [illegible]
التفاوت في الكيف [illegible] الشيخ رحمه الله [illegible] التكليس [illegible]
[illegible] التفاوت بين الحرارة والبرودة لان الحرارة الزائدة في النحاسين [illegible] التكليس [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
في الرصاصين [illegible] التكليس [illegible] على الجسم [illegible] التركيب [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] يريد [illegible] انفعال الحرارة والبرودة [illegible] فان [illegible] انفعال الحرارة [illegible]
والزائد [illegible] انفعال البرودة [illegible] الصلابة [illegible]

الشيخ وشدت يعني الكيفيات فاعلم ذلك قال الشيخ رحمه الله اما الفضة فلا دخل عليها الكبريت الاحمر وزئبقها النقي ثقيله
لكن يصيره وسرقه ذوبه ووقايته لها فان الآثار فحقت ان الفعل فاتت طبخها وزئبقها وصبغها وصارت ذهبا لما زال
عنها الخفة والبياض لان البياض في الفضة لازم الخفة والخفة لازمه البروده وقلة النضج فلما زالت العلة زال بزوالها المعلول فافهم
ذلك فانه من اصول هذه الصناعة والقدح به كافة الذين تشكك من ابنائهم فضلا عن سائر الناس الشرح لما بين الشيخ رحمه الله
احوال هذه الاشخاص الستة مجملا وذكر العلل في احتراقها وشرحها وقدر في علة المزاج وقلة اشتداد الجسم وانعقاده وعلة الرزانة والخفة
اخذ الشيخ بعد ذلك يذكر احوال هذه الصور الستة مفصلا فبدا بالكبريت فيها في نار السبك ونحن نشرح كلامه على التفصيل والله الموفق
وقد تقدم لنا فيما سبق في الشرح ان الفضة اقربها الى الذهب لطهارتها وانها محتاجة الى الرزانة واللون فقط قال الشيخ ان الكبريت
الحمر وزئبقها قال الكل ليس ثقيله لان الاكسير وان تقدر وزنه وتميز جيدا بعينه الفضة الرزانة ثقيله لان الزياده في الوزن لا توجب
التلزز في الجسم وبيانه انا نقول انه لا يخلو من ان يكون تقدر الاكسير زيد في الاجساد الملقى عليها في الوزن الكمي او فان كان يزيد في الوزن
الكمي فلا يخلو حال الجسد الملقى عليه من امرين اما ان يزيد حجمه بمقدار ما ازداد في الوزن او لا فان ازداد في حجمه فيلزم من هذا ان
يكون الاكسير جسدا كالاجساد والذائبة او كالجسد الملقى عليه بشبهه وهو خلاف معتقد القوم ان الاكسير جسد انه في منظره روحاني
في مخبره وانه لا وزن له في الجسد الملقى عليه وان كان لا يزيد في الحجم ويزيد بمقدار وزنه فيلزم من هذا تميز الجسد الملقى عليه وان الاكسير ايضا
جسد والفعل في التلزز للروح لا الجسد هذا خلف فتبين بما اوضحناه ان الاكسير لا يزيد في الوزن الكمي ولا في الحجم وفي الحقيقة لا وزن له
في الجسد الملقى عليه باعتبار الوزن بعد الالقاء وباعتبار اجزائه يزيد في المقدار الكمي زيادة معلومة لابد منها ولا يمكن شرحها
الآن انا لا ايضاح عنها كان في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب انا ازمنا ذكرنا ذكرناه هنا فقول الشيخ ان الكبريت الحمر
وزئبق الفضة ليس ثقيله فقد سلب فعل الرزانة عن تقدر الكبريت الحمر وجدانيته ولكن يصيره وسرقه ذوبه ووقايته لها فان الآثار فاتت
فعل الرزانة بخاصيته الصبر على نار السبك فانه لو كان محترقا لما كان صابرا واثبت فعل الرزانة ايضا للسرقة ذوب الاكسير لانه
لو لم يسرع ذوبه لما كان روحانيا ولا سرعت النار بفعلها فيه وفي الجسد الملقى عليه فيكون عدم اسراعها علة لعدم الامتزاج
وتمام النتيجه لكن لما اسرع ذوبه خاص ثقله في اعماق الاجساد ووقايته يصيره النار عن الجسد ودافعا عنه لما فيه من الدهنية الغير
الغير المحترقه فكانت وقايته الاكسير وقايه للجسد من الاحتراق فعجلت النار بفعلها بجمع ما تلف من حرارة الاكسير الى الحرارة الباطنة
التي تنقص في الفضة فانتهت بكمال الطبخ فتداخلت الاجزاء عند تمام النضج وتميز بعضها الى بعض بحيث لم يكن للنار الغير
المفرقه للاجزاء الغير المناسبه فعاليته انارها فيها من القوى المناسبه المتحده المرافقه لقوة النار في القوة الثانيه الطبخ
والانعقاد بقوة الاكسير لحقه وعند كمال الطبخ وتمام النضج ظهر الصبغ في الفضة وصارت ذهبا بالقوة والفعل

لما زال

لما زال عنها الخفة والبياض لان الخفة مرجحه للحكم بالتخليص وكذلك البياض لان من لازم الخفة والبياض البروده وقلة
النضج فلما تم النضج وزالت البروده واعتدل مزاج الفضة لزوال علتها فصارت ذهبا اذ كانت فضة ولهذا المعنى قال
فلما زالت العلة زال بزوالها المعلول لان العلة هنا هي السبب العرض والعرض هو المعلول فلما زال السبب زال العرض لان سبب
نقص الفضة عن الذهب زيادة البروده واليبوسه وهما العلة فعرض من هذه الزيادة العرض وهما الخفة والبياض فلما
اعتدلت البروده بالحراره واليبوسه بالرطوبه زالت العلة ومن لوازم زوال العلة حصول التلزز والثقل في مقابلة الخفة
ثم ظهور الحمرة في مقابلة البياض فزال العرض وانتقلت الفضة الى المرتبة الذهبية قال الشيخ فافهم ذلك لانه من اصول في الصناعة
والقدح به كافة الحكماء من ابنائهم فضلا عن سائر الناس فانظر قول الشيخ في متن الكتاب مع فحوى كلامه فما لمنك الشرح
عليه ولكن نسال الله ان لا يوقف على كتابنا هذا الا المستحق له وان لا تواخذنا بما اوضحناه من الكشف فيه فانا لم نقصد بكتب
الا الرحمة للاخوان ان يكون جزاؤنا من الله المغفره والرضوان فان اوصلك الله تعالى الى كتابنا هذا وانغلقت عليك ابواب
الاصول علم تفهم باشرحناه من الاصول والفصول فلست من اهل الحكمة تقصر فهمك وكلال ذهنك واعلم ان ذلك من
غلظ الحجاب في صدق طلبك فارجع الى الله وراء الكشف والبيان ادوم المطالعه وامعن النظر فانا لم نحوجك كتابنا
هذا الى غيره والسلام قال الشيخ واما الرصاصان فما نقصهما من ان يكونا فضة الا برودة فيهما زيدت من برودة الفضة
فصارا معقودين على غير استحكام لقلة الحرارة والنضج الشرح لما بين الشيخ العوارض الذاتية المختصة بالفضة وعللها الكبريت فيها
والحاقها بالصورة الذهبية بالصناعة اخذ يوضح تلك العوارض الذاتية المختصة بالرصاصين والحاقهما بالصورة الفضية
وذكر ذلك العلم فصلا بعد فصل ودرجة بعد درجة على راى اصحاب التعاليم فان هذا العلم هو نتيجة النظر من العلوم التعليمية
الصناعية فافهم ذلك واعلم ان السبب الموجب لنقص الرصاصين عن ان يكونا فضة هو زيادة البرودة لان موجب
زيادة البرودة نقص الحرارة واذا نقص الحرارة قل النضج في الاجزاء المنفعلة من الرطوبة واليبوسة واذا قل النضج اوجب
النقص في التكوين والانفعال ولهذه العلة كان انعقادهما على غير استحكام لقلة الاشتداد وافراط اللين قال الشيخ
فلما علم ان الكبريت البياض احر من الرصاصين كما ان حرارة الفضة بالاضافة الى الرصاصين اكثر فاذا القي الكبريت
البياض عليهما زاد في حرارتهما [illegible] يصيرهما في قوام الفضة وحرارتها التي قصرت عن حرارة الذهب
وتطاولت على الرصاصين فالكبريت الفضة ليس بارد مطلقا والكبريت الذهب ليس كذلك مطلقا الشرح لما كانت حرارة
الفضة بالنسبة الى الذهب ناقصة فهي بالنسبة الى الرصاصين زائده ولا شك ان الكبريت البياض مناسب للفضة
وطبعها ولولا لطافته وروحانيته لكان فضة كما ان الكبريت الذهب مناسب لطبعه ولولا لطافته وروحانيته لكان ذهبا

فوجب ان يلقى اكسير البياض على الرصاصين فيزيد بهما حرارة وينضجهما بعد الفجاجة ويزيد بهما الثبات والتمزج الى ان يصير في
قوام الفضة وحرارتها التي تقاصرت عن حرارة الذهب وتطاولت عن حرارة الرصاصين فحينئذ اكسير البياض
ليس ببارد مطلقا بل بالنسبة الى اكسير الحمرة هو بارد وبالنسبة الى برد الرصاصين هو حار كما ان اكسير الحمرة هو بارد وبالنسبة
الى برد الرصاصين هو حار كما ان اكسير الحمرة بالنسبة الى الفضة والى اكسير البياض هو حار وبالنسبة الى حرارة الذهب
هو معتدل بالنسبة الى صبره على النار وسبكه وغوصه في اعماق الفلزات وعدم احتراقه هو بارد وقد ذكرنا في كتابنا
بغية الخبير في قانون طلب الاكسير ان اكسير البياض يحتاج الى حركة صناعية تتم بها القاته على الرصاصين فيقلبها
فضة وذكرنا البرهان على ذلك في اثار كتابنا هذا في باب طرح الاكسير ان شاء الله تعالى قال الشيخ واما النحاسان
فبالنسبة الى الذهب والفضة اشد حرارة ويبسا والاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها فلو القي عليهما اكسير الحمرة
زاد بهما يبسا وحرارة فيصيرا محترقين لا ينفع فيهما البتة فيجب ان يلقى عليهما اكسير الفضة فيرطبهما ويبردهما ويصيرهما فضة
ثم يلقى عليهما اكسير الذهب فيصيرهما ذهبا بعد صيرورتهما فضة فافهم ذلك ولكن بصنعتنا الشرح لما اتم القول في ذكر
الرصاصين وكيفية نقلهما بالاكسير الى المرتبة الفضية اخذ يتكلم على ما يختص بالنحاسين من الكلام والعلم بكيفية نقلهما الى المرتبة الفضية
ثم الى المرتبة الذهبية باصول دقيقة طبيعية لا شك فيها وشرح ذلك تقتضي العلم ان النحاسين منحرفان في زيادة الحرارة
ولا بد من نسبة طبيعية بين الملقى والملقى عليه وتكون النسبة الطبيعية مناسبة تقابل البارد الحار والحار البارد ليتم الفعل
والانفعال وتحصل نسبته والوصول الى القصد المطلوب ومتى القينا اكسير الحمرة على النحاسين تشتد الحرارة فيهما بحرارة الاكسير
لان الاشياء تتقوى باشكالها وتشتد الحرارة وافراطها فيهما تضعف الرطوبة الغروية التي عليها تماسك لان الاشياء
تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها فيزداد يبسهما ويصيران محترقين لا ينفع فيهما البتة ما دام على تلك الحالة واذا القينا عليهما
اكسير البياض فانه يرطبهما بما فيه من الرطوبة فيزول بواسطة الرطوبة يبسهما وكذلك يبردهما بما فيه من البرودة فيزول بالبرودة
حرهما فاذا ازال منهما الحرارة بالتبريد وزال منهما اليبوسة بالترطيب انتقلا الى الفضة وقواهما انتقالا حقيقيا
لا شك فيه وحينئذ يلقى عليهما اكسير الحمرة فيصيرهما ذهبا وفي جملة ما قلناه رد على من قال ان اكسير الحمرة يقلب الاجساد كلها
مطلقا وهذا القول ليس بصحيح انما يقلبها كلها وينقلها الى القمر الذهبية بموجبات اخر علمية نظرية عملية وباعتبارات
اخر وحركات صناعية نذكرها في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فاعلم حقائق ما ذكرناه من هذا العلم
ولكن بصنعتنا وعليه حرصنا قال الشيخ واعلم ان الزيبق بالنسبة الى الرصاصين بارد فيلقى عليه اكسير الفضة فينعقد لا جسدا
لكن اكسيرا وكذلك اذا القي عليه اكسير الحمرة وذلك لعلة وهو ان الاشياء الطبيعية لا تبلغ الى غاياتها التامة الا بتدريج

بل

طبيعي الشرح لما بين الشيخ احوال الاشخاص الخمسة الصفرية وفعل الاكسير في كل منها اخذ يبين العلم بخصائص الزيبق وفعل الاكسير
فيه فاما الزيبق فانه بالنسبة الى الرصاصين بارد ولنقص حرارته عن الحرارة الموجودة فيهما وتقتضي ذلك قلة نضجه لانه غير منعقد
بالنسبة الى انعقادهما لنقص الحرارة فيه وتقصير الطبيعة عنه فوجب لذلك ان كان مخلا كالاجساد الذائبة ولهذا العلة كان نافرا
من النار لا يصبر عليها فاذا القي عليه اكسير الفضة جمده وعقده واحاله الى جوهره بما فيه من حرارة غالبة برده وجلبت نضجه
بمباشرة النار القمرية فانعقد لا جسدا لكن اكسيرا واذا القي عليه اكسير الحمرة احاله ايضا الى جوهره اكسيرا لان الزيبق قريب الاستحالة
اليها لما بينه وبينهما من المناسبة الطبيعية ولما ذكر الشيخ فعل الاكسير في الزيبق اخذ يعلل فعل الطبيعة فيها قصدا الارشاد
والتنبيه على اسرار مكتومة في هذه الصناعة برمز لطيف لا يتنبه اليه فقال وذلك لعلة وهو ان الاشياء الطبيعية لا تبلغ غاياتها
الا بتدريج طبيعي وهذا معلوم بالضرورة في علم الكون اخذ الشيخ يضرب لك في ذلك مثالا يتبين الحق فيه قال الشيخ
وذلك ان البذرة لا تمكن ان تكون من اول وهلة ثوبا لكن تذهب اولا صورة البذرية وتلبس الصورة النباتية ثم تخلع الصورة
النباتية وتلبس الصورة الغزلية ثم تخلع الصورة الغزلية وتلبس صورة الشقة ثم تخلع صورة الشقة وتلبس صورة الثوب فهذا الاجساد
انما تنتقل اولا الى صورة الفضة ثم الى الذهب وهذا هو الاتفاق في النوعية لان كل صورة منها يصدق عليها ما يصدق على الاخر
لانها كلها في رسم المعدنية المنطرقة الشرح يريد الشيخ بما ذكره هنا من ضرب المثال التنبيه على المكتوم من هذا العلم وهو
معرفة الجوهر لا بالمرتبة وضرب المثال في التدريج الطبيعي وفعل الاكسير في الاجساد الخمسة ان قصدة المنطرقة وانما نقلها
الى الاكسير وكل الرتبة التام بالنسبة الى المعدنية المنطرقة لانها في الاصل من نوعية واحدة وذائبة منطرقة قوالب علاما
التدريج الطبيعي لا كسيره وصبغت الى التمام من الصورة النوعية المنطرقة ولما لم يكن الزيبق من الاجساد الذائبة المنطرقة لم تحول اليها
لانه ليس منها ولو كان منها لصدق عليه ما يصدق عليها فلم يكن استحالته اليها وانما استحال في الصورة الزيبقية الى الصورة الاكسيرية
لان الاكسير فاعل قوي بذاته والزيبق منفعل قابل يستحيل الى الصورة الفاعل فيه فاستحال الى الاكسير من غير تدريج طبيعي
في هذه المرتبة فانه لم يكن بينه وبين الاكسير رتب ينتقل اليها اولا فاولا كما في الاجساد الخمسة فانها استحالت اولا الى الصورة
الفضية ثم الى الصورة الذهبية ولا يلزم من هذا ان الزيبق يستحيل اولا الى اكسير البياض ثم الى اكسير الحمرة فانه قابل للاستحالة
الطبيعي من اول وهلة بحكم الفاعل فان القي عليه اكسير البياض احاله وان القي عليه اكسير الحمرة احاله ولو استحال الزيبق للبياض
والقي عليه بعد ذلك اكسير الحمرة احاله اليه لان اكسير الحمرة اقوى فعلا من اكسير البياض ولا يمكن استحالة اكسير البياض الى الحمرة
كذلك يمكن استحالة الزيبق اذا وصل للبياض ان ينتقل الى الحمرة اما الاكسير فانه لا يبلغ الى غاية الاكسير الا بعد التدريج
الطبيعي كما ذكر الشيخ لان مادة الحجر لا يمكن من اول وهلة ان تصير اكسيرا وانما فيه الاكسير بالقوة والتدبير يخرج ما فيها بالقوة

الى النطفة مثلا البذرة والتخم فيكون من اول قدرة ما لكن تذهب اولا صورة البذرية وينتقل الى الصورة النباتية مثلا ويذهب
الصورة الحجرية عن الحجر وينتقل الى درجة المعدن في عرف القوم ثم تخلع صورة المعدن وينتقل الى صورة النبات كما ينقلب البذرة من
صورة النبات الى صورة الغزل ثم ينتقل الحجر من درجة النبات الى درجة الحيوان كما ينتقل صورة الغزل الى صورة الشقة ثم ينقلب
الاكسير من درجة الحيوان الى درجة الانسان مثلا ينتقل صورة الشقة الى صورة الثوب من اجل انتقال الحجر في درجات الطبيعية
الى غاية الاكسيرية الكبرى وحالة على الاشخاص المتفقة في النوع فاما لها الى الاتمام من طور او كذلك الكبر او حالة على الزيبق فاما له
الى الاتمام من طور وهو الاكسير فافهم **قال الشيخ** واما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرقشيثا في اليبوسة فاذا القي
على ايهما كان الاكسير فعل فيهما ما تقتضي طبيعتهما واما الاكسير فاذا القي على الزيبق عقده لا ينطرق لكن تقتضيا كبيرا اخر اذ حتى القي على
صورة منطرقة ناقصة عن الرتبة الحقيقية بها واذا القي من الاكسير الاول على المرقشيثا وما اشبهها زادها صبغا وتقينا فلا يقع
بها نفع فافهم غوامض الاسرار في هذه الصناعة تصل الى درجة رفيعة ان شاء الله تعالى **الشرح** اعلم انه لم اجد في كلام
المتقدمين والمتاخرين من هذه الصناعة قدم في نظائر كلامه كلام سقراط غير هذا الحكيم لاختصاره وايجازه وبلاغته وحكمه
في الحكمة واستيعابه الاصول فرحمه الله تعالى **قوله** واما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرقشيثا في اليبوسة
يريد بهذه النسبة في قوله منها نسبة الزيبق الى الاجساد الذائبة في الرطوبة كنسبة المرقشيثا اليها في اليبوسة وقوله فاذا
القي على ايهما كان الاكسير فعل فيهما ما تقتضي طبيعتهما اشارة الى ان الرطوبة علة الكون في المزاج وان اليبوسة علة الفساد وعدم
الاتحاد والفاعل انما يفعل في القابل على مقدار النسبة في قوله فيقتضي طبيعة الزيبق بما فيه من الرطوبة الكونية تعقد بالاكسير
جسدا لا منطرقا بل اكسيرا مستقلا يلقى على الاجساد الناقصة فيكون لها دواء متمما لا عراضها مكملا وقوله فاذا القي
من الاكسير الاول يريد بالاول منها الاكسير الذي القي على الزيبق لا الزيبق الذي عقد باستعمال الاكسير فافهم وقوله على المرقشيثا زادها
صبغا وتقينا للعلة الاولى التي قدمنا ذكرها لان صورة المزاج انما تقع بالرطوبة واما غلبة اليبوسة فمانعة من المزاج فزوال
المرقشيثا بالاكسير يبوسا وتقينا فلا يقع بها نفع وسنذكر تمام هذه العلة والتعليم في باب طرح الاكسير ان شاء الله تعالى
فافهم كما ذكر الشيخ غوامض الاسرار في هذه الصناعة تصل الى درجة رفيعة العلم والعمل والله الموفق بجوده ومنه **قال الشيخ**
واعلم رحمك الله اني ما قصدت بتاليف هذه المقدمة في هذين الفصلين الا لكي اذا نظر في كتابي هذا الان كل صناعة
لا تخلو من موضوع يتكلم عليه فوجدنا موضوع هذه الصناعة هذه الصورة السبعة بالعموم والشمس بالخصوص لا بل الحجر لان الذهب
وان كان من جملتها فهو تام وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها به فاستوجبت ذكرها استيعابا شافيا ليسهل على النظار
الله خول الله مذهبهم والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم والتخلق بسياستهم الملكية الفلسفية في انه منال العون **الشرح** اقول

وباسم الله ابتدائي ان الشيخ سلك طريق الحكماء واصحاب التعاليم من العلوم الرياضية الذي كانوا يروضون بها النفوس العاقلة
البشرية فيقربها بالاداب الفلسفية ويطلع على غوامض الاسرار ويكشف لها مكتوم الحقائق بعد زوال مواد الجهل الموجبة للصدق
على مرايا العقول لان الجهل هو الحجاب الكثيف المانع لعقول البشرية من ادراك الاشياء على ما هي عليه وانصف الشيخ في قوله اني ما قصدت
بتاليف هذه المقدمة ولم اقصد بتصنيفي الا الذي ذكره فان هذه المقدمة موجودة في كلام القوم اكثر الشيخ رحمه الله عليه ذكر كلام القوم ملخصا
من غير حشو ولا تمويه بخلاف غيره واما قوله في صدر الكتاب اني صنفت هذا الكتاب فقد قال الحق لانه قد اتى في هذا الكتاب
من هذا العلم بما لم يسبق اليه من حسن السبك والتصنيف البديع والاشارات البليغة والعبارات الحسنة وكرم النفس والسماح الذي
لم يسمح بها غيره واما المقدمة في هذين الفصلين من كتابه فقد اتى فيها بالحق اليقين والبرهان المتين فمن فهم مرامه ومقاصده واغراضه
فيها فقد عرف العلم بالتدريج التعليمي والقريبة بالذهن من شهد الحكيم الفاضل واتبعه وقد شرحنا في كتابنا هذا معاني كلامه على
التفصيل غاية التحقيق واما قوله لان كل صناعة لا تخلو من موضوع يتكلم عليه فمعناه ان بين معانيه موضوع هذا العلم في هذين الفصلين وقوله
فوجدنا موضوع هذه الصناعة هذه الصور السبعة بالعموم يعني الذهب والفضة والنحاس والحديد والاسرب والرصاص القلعي والقصدير
والزيبق وقوله والشمس بالخصوص يريد بالشمس الذهب المذكور وغير الزيبق وقوله لا بل الحجر يريد بهم الحجر ان الناقصة لان الزيبق غاية الى كون
الاكسير اذا القي عليه الاكسير والحجر المذكور اي الصورة السبعة والمقصود بهذا العلم على جمالهم ثم عند زوال نقصها وترجع الى صحتها واما الذهب فهو
الصحيح المعتدل الا انه غاية في هذه الصناعة بل العوض عن غاية انتهاء الصور الحجرية اليه كما قال الشيخ لان الذهب وان كان من جملتها
فهو تام وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها به وقوله فاستوجبت ذكرها استيعابا شافيا ليسهل على النظار الدخول الى مذهبهم
والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم الشريفة وذلك عائد الى الحكماء لان مذهبهم الحكمة ولغتهم الرموز وصناعتهم هذه النتيجة العالية التي من
وصل اليها كان ملكا لا يزول ملكه ولا تنفد خزائنه ولا عاد كافة الناس في ايام حياته في هذه الدار واما هذه المدينة المذكورة يتكلم
بهذه اللغة ويعمل بهذه الصناعة ويتخلق بالسياسات الملوكية والحكمة الفلسفية العنصرية كان في الدنيا بهذه المرتبة فحقيق
ان يكون في الاخرة من الفائزين لان المطلع على مكتوم سر هذه الصناعة يزداد يقينا بالمعاد ويثبت عنده بالعيان بقاء النفوس
بعد الموت والتصعيد ورجوعها الى الاجساد فان الغاية المقصودة من الحكمة التوحيد لموجد الاشياء وواهب العقول ومفيض
العرفان ومعطي الهداية ولكن الشيخ رحمه الله استوعب في هذين الفصلين ذكر احوال هذه الصور السبعة فكذلك استوعبنا كل
الشرح والبيان في كتابنا هذا والله المستعان **الباب الثالث من المقالة الاولى** في شرح الفصل الثالث في المواد
المتقوم بها صورة الاكسير **قال الشيخ** اعلم ان الاكسير هو شيء ذائب مازج صابغ صابر ثابت تم كماله فمتى نقص
من هذه الامور شيء فعله كما تقدم لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا صبر وان

لم يكن صبر فلا ثبات وان لم يكن ثبات فلا تمم وان لم يكن تمم فلا كمال الشرح اعلم ان الشيخ رحمه الله اتى بخواص الاكسير
في الفصل المتقدم ناقصة والحكماء في هذا الفصل فقال في الفصل المتقدم ان الاكسير ذائب مازج غايص صابر وقال ايضا مانع
في ضمن كلامه ولم يذكر التتميم صريحا وفي هذا الفصل لم يذكر الغوص والانبساط وذكر التتميم وفي الحقيقة ان الاكسير ذائب غائص مازج
صابر صابغ متمم كما قال الشيخ وعندي ان فيما ذكره من تعليق بعض خواص الاكسير نظرا اما قوله ان لم يكن ذوب فلا مازجة فهو مسلم
من جهة وفيه نظر لان ما لم يكن ذائبا مازجا كالزجاج لكن الذوب شرط المناسبة الطبيعية في ذوب الجسد وذوب الاكسير وشرح
تفصيل ذلك في اشارات كتابنا هذا واما قوله وان لم يكن مازجة فلا صبغ فيه نظر لان المزاج لم يكن علة الصبغ من حيث هو وانما
يكون الصبغ عند زوال العرض بخواص الاكسير كلها وان كان المزاج هو السبب في حصول الصبغ فيه وقد [illegible] مازج
صابغ ولكن الاكسير لما كان مازجا بذاته كان متحدا بالجسد الملقى عليه فان المزاج هو جزء علة الصبغ لا كلها واما قوله وان لم يكن
صبغ فلا صبر فغير مسلم لان الصبغ لم يكن علة الصبر انما الصبر في الاكسير من صحة تركيبه وشدة مزاجه فلو انه قال ان المزاج علة
الصبر والثبات لكان اولى به من ان يقول ان الصبغ علة الصبر وربما يكون هذا من خلل الكاتب في النقل واما قوله وان لم يكن
صبر فلا ثبات فمسلم لان الصبر على النار يستلزم موجب الثبات وحيث ثبت في النار يستلزم صحة المزاج وتمام الاتحاد
وعدم الفرار والتحقيق في ذلك ان لم يكن ذوب فلا غوص وان لم يكن غوص فلا مازجة وان لم يكن مازجة فلا صبر وان لم يكن صبر
فلا صبغ وان لم يكن صبغ فلا تمام وان لم يكن تمام فلا كمال ولعل الشيخ قال في كتابه هكذا وتقدم بعض الكلام وتأخر
في الورق فافهم ذلك وقوله وان لم يكن تمم فلا كمال يعني ان لم يكن تمم الصبر ان قصد ويكملها بعد نقصها الى التمام فلا كمال
للعمل المطلوب والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور في تائيته المعين بقوله فرحن عن قصده وقد كن ارجاء شتتين فردا
نافذ الطبع بانها   محيلا الاعيان الجسوم بكلها   مزيلا لادران المعادن انها   الى ان قال كريا ابو بالماء والارض امه
صبورا على النيران في اثار صابغا   الى ان قال واكرم بها ارضا واطار وهنا   حبسنا بها المستنفرات الزواجر
الشهبة الصفراء والصفة [illegible] بها نسلك الاصباغ ان كان صابغا   ولكنا ان شرح معاني كلام صاحب الشذور في هذا
المكان فانه [illegible] بعده ولنرجع الى شرح كلام المكتسب رحمه الله قال الشيخ وهذا التوريد تخلوا اما ان يكون الا زئبقا فهو في
حال الطبيعة واما ان يكون معه الكبريت فاما ان يكون الا زئبقا قبل الكبريت فهو او الاكسير ولا تخلو اما ان يكون بسيطا ليس او
مركب [illegible] والبسايط المعدنية اذ لا تأثير لغيرها في هذا المعنى فوجدنا الكبريت اذا القي على الفضة سودها وكسرها وكذلك الزرنيخ
لكن الكبريت لم يسود الا لشدة حرارته ويبسه [illegible] ومع ذلك منحلة [illegible] الاستحالة وكذلك
الزرنيخان [illegible] النحاس [illegible] والتوتيات والمغنيسيا

فوجدناها تؤثر لكن بنسبة النوع غير التوتيا فانها تصفر النحاس صفرة ذهبية الشرح اعلم انه لا يخلو ان يكون تحصيل هذا العلم
المتعلق بالصناعة مستنبطا بالحكمة واصول الفلسفة او يكون حصله من الوحي للانبياء وتداوله الناس بالتقليد وقد وجدنا
فيما وصل الينا من كلام القوم ان هذا العلم ماخوذ من هذين الاصليين احدهما النقل عن الانبياء عليهم السلام من آدم
الى شيث الى ان وصل الى ادريس ثم من الافراد الى نوح ثم في الافراد من ذريته الى ابراهيم ثم في الافراد من ذريته
الى موسى عليه السلام ثم في الافراد الى عيسى عليه السلام ثم في الافراد الى النبي محمد صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ثم الى ابنه
ثم الى جعفر الصادق عليه السلام ثم الى استاذنا الاستاذ جابر بن حيان الصوفي ثم في الافراد من الناس الى الآن وهذا مما
لا يمتنع لان الاتصال متصل في ابتداء الامة ومن قبلها ثم عدم الاختلاف عندهم فيها ولا في نقلها والنتيجة غير اقوالهم وحدها المعنى
المخصوص الذي يعرفه اهله وافق الخبر الخبر فان قيل انه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وآله ذلك في الصحيح الذائع
هذا عن النبي مع كثرة الرواة عنه وقرب زمانه فكيف يصح هذا عن الانبياء من قبله فالجواب انه من المسلم الذي لا شك فيه
ان الله سبحانه خص النبي الكريم بكل الكمالات واعطاه خصايص الوجود كلها فلا يمتنع ان يكون هذا العلم من جملة ما اعطاه
اياه لا سيما في القرآن الكريم ما يدل على هذا العلم في عدة آيات يعلمها اهلها الذين يستنبطونها ومن المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وآله ذكر من العلم المكتوم حيثما خص بها بعض اصحابه كما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد ورد عن علي عليه السلام
في علم الصناعة كلام عظيم يحكى شرحه الامام [illegible] المحيط رحمه الله في كتاب الاحجار وقد حكى المؤيد الطغرائي
رحمه الله ما ورد عن الانبياء في هذا العلم مفصلا وقد حكى صاحب الشذور في قافيته الميم وغيرها تدبير آدم عليه السلام الحجر
واما الاستاذ جابر فقد حكى عن سيده الامام جعفر الصادق في هذا العلم عدة ابواب لا يمكن شرحها الآن ومع هذا
حقيقة هذا العلم شاهد بصحته وما علينا من انكار المنكر لان المنكر انما ينكر لصحة وجوده وسعادة باعتبارات كثيرة ومفاسد
يلزم منها ان المنكر لهذه الموهبة منكر لعظيم قدر الله تعالى سبحانه في هذه النتيجة ثم انها من الاسرار البديعة الدالة على المعاد
وبقاء النفوس وعود الاجسام ونرجع الى المقام بالحجر بعده ونقول انه من الواجب ان نعلم انه وان تحرر ان اصل
هذا العلم من هذين النوعين احدهما وهو الاشرف نسبته للانبياء والوحي عن الله تبارك وتعالى والثاني مادحه الله
الحكمة من قوة الفهم والاستنباط بطريق الفحص عن اسرار الموجودات بالجملة انه لم يدون هذا العلم من اول الزمان الى آخره
ولم يات به الامر للانبياء الا على طريق الرمز لا على طريق التصريح ولا يمكن ان يكون مصنف فيما بينهم ولا فيما قبله ولا بعده الا
الا بطريق الرمز بالالفاظ الغريبة الموضوعة لهم على اصول قوانين المنطق بالعبارات اللائقة بالحكمة صيانة للرتبة سبحانه
وتعالى ان ترى الرقعة [illegible] واقف فيه على هذه النتيجة لا يمكن ان يذكر عليها الا بالطريق الحكمي لا بالتصريح مخافة

في ماهية هذا العلم

ثم عقاب الله جلت قدرته فان من المجمع عليه عندهم ان المظهر لهذا السر المسيح وبغيرابه مرصد كحلول العقاب من الله تعالى

من غير مهلة غيرة من الله تعالى على شدة هذا السر القدري اذ اظهر يكون في ظهوره خراب العالم وشمول الفساد وعدم الاجتماع لان

عقد الاجتماع في المدن التعاون من ابناء النوع بالمعاوضة بهذين الجوهرين اذا ظهر علم ذلك فلا يخلو من الشر يكون ظهوره عاما او

خاصا فان ظهر لاولي الشوكة والامكان للملوك حجبوا نفسه المستحق من اهل العلوم والحكمة ومنعوا من الناس كتب القوم ونوا

الشديد فلا يمكن الوصول اليها وان ظهر علم ذلك للخاص من العام حصل الاستغناء لكافة الخلق فتعطلت الاسباب التي عليها

الاجتماع ويصير عليه فيه التصانع شدة الزجاج والمداه وغير جامع الصنايع فيحتاجون الى المعاوضة بغير هذين الجوهرين ولا يوجد اشرف

منهما يعد به السبيل للنقود والمعاوضة فيحصل بحلاك العالم ويزول الكمال الا التفرق لزوال عقد الاجتماع فافهم فهذه العلة وجب

كتمان هذا الموهبة عن الرعاع الذين لا تمييز لهم في العلوم والا بصيرة تجدهم في الفهم فلم يضع في هذا العلم شيئا الا على سبيل من الرمز

الحكمة لا يسلكه الا ذوو الفحص والنظر فيتوا من بعدها هؤلاء المذكورون فيصلون الى الغاية القصوى من النتيجة باذن الله سبحانه ولهذا

الغرض سلك صاحب المكتسب في كتابه طريق البحث والتفتيش لينبهك اولا على النتيجة وثانيا على موضوعها وثالثا على مبدء كل

رتبة بعد رتبة الى ان يتم لك النتيجة ويكمل لك المطلوب منها فافهم ولا تعد النظرة كتابا من مقدمة الا ان تفهم ما قبلها فان

هذا العلم مرتب على قواعد مرتبط بعضها ببعض فافهم ولنرجع الى شرح كلام الشيخ اما قوله هذه القوى اما ان تكون لازمة للجوهر في حال

الطبيعة واما انما تكون بعد التدبير يريد بالقوى التي قدمنا ذكرها من القدوة الغوص والقصر والصبغ والمازجة والتتميم وكان

طريقه الفحص على هذا الاسلوب من اما واما قضيتين يلزم من صدق احديهما كذب الاخرى مثل قول القائل اذا كانت الشمس طالعة

فالنهار موجود وهذه قضية اولى ومثل قوله اذا كانت الشمس طالعة فالنهار غير موجود وهذه قضية ثانية صدقت الاولى كذبت

الثانية ولابد من قضايا من غير النسبة لما ذكرنا تقف فيها الفكر عن التمييز من الكاذبة والصادقة فيحتاج في ذلك الى مقدمات

اخر كالقوانين يستنبط منها الحق والصدق والباطل والكذب فقوله هذه القوى اما ان تكون لازمة للجوهر في حال الطبيعة واما ان

تكون بعد التدبير يريد بكلامه الفحص عن احوال الجوهر فيتفحص هذه اللوازم التي هي القوى لانه قد صح عندهم ان الاكسير لا بد ان يكون فيه

القوى الموصوفة المحدودة على ما بيناه اولا لانهم لما اجمعوا على الفحص عن احوال الفلزات ان قصد الكاملة منها وحققوا النظر في

انتقال بعضها الى بعض بالتدبير حسبما تقدم وصفه وشرحه وظهر لهم امكان مداواتها وعود الاعلال منها شرعوا بعد ذلك

يبحثون عن جواهر المولدات الثلث هل يجدون فيها جوهرا واحدا او اثنين او اكثر في ذلك يكون فيه هذه القوى المذكورة بالقوة

او بالفعل فيستكون به في هذه المداواة وبجملة مقصد المقصود هم فكروا وراجعوا الفكرة والتحقيق في ذلك وقالوا ان وجدنا جوهرا

فيه هذه الخصوصيات والقوى بالفعل فهو حينئذ الاكسير فقد ظفرنا بالمطلوب وان لم نجده ووجدنا جوهرا فيه بعض من القوى بالفعل

لی

[illegible]

فتمكنا به ونجتنب الفعل ان يكون فيه بقية القوى بالقوة ويجوز اخراجها الى الفعل بالتدبير وقد حكى جابر رحمه الله في كتاب شرح الرحمة الحكيم

ان يكون الحق سبحانه قد اوجد للاكسير معدنا كيفية المعادن لم يهتد اليه احد ولا منع ذلك كلامه في كل ما ذكره حيث قال ان كلما

يقتضي الامكان يمكن وجوده الحكماء الاكسير في جوهر واحد بالفعل لم يحتاجوا الى التدبير لكن لما لم يتم لهم الفحص الا وقف على جوهر المعروف

عندهم وجدوا فيه الاكسير بالقوة فاحتاجوا الى التدبير ليبرز ما في القوة الى الفعل باذن الله تعالى فافهم فلهذا المعنى قال

الشيخ واما ان تكون لازمة قبل التدبير فهو اذا الاكسير فان هذه القوى لو كانت موجودة في الحجر بالفعل قبل التدبير لكان الحجر

اكسيرا فلا حاجة الى التدبير وقوله فلا يخلو اما ان يكون في بسيط طبعي او مركب لما كانت القوى المذكورة هي المقصود وجودها في

جوهر من جواهر المكونات اما بالقوة او بالفعل فلا يخلو ان يكون وجودها في بسيط طبعي او مركب ومراده بالبسيط الطبعي ان

بالشخص والقصد لانه لا سبيل الى تحصيل جواهر بسيطة على الحقيقة لان عالم المكونات كله مركب انما يمكننا ان نحصل جواهر بسيطة

بالنسبة الى المركبات وبيانه ان العناصر الاربعة هي اصول الكائنات ومواد لها وليس لنا قدرة على تحصيل العناصر الاربع في

حيث هي نار وهواء وماء وتراب وتركيبها باي تركيب اتفق ليوجد لنا المكونات لان هذه القوى اوجدها الباري تعالى في

الطبيعة ولا قدرة لنا على تحصيلها انما يمكننا ان نحصل البسيط المحسوس بالنسبة الينا وفي قدرتنا تحصيله وهو الماء والتراب

ونحتال عليهما بان نطبخهما الى ان يعود خلطهما ونحلهما في فضاء ونحصرهما فيتولد منهما الهواء وعلى كل حال فلا يمكننا ان نخلطهما الا

بالتراب او الماء ولا تولد منهما كلها في الكون انما نظر الغاية المطلوبة لنا ان نقطرها هو اصلها ومبداها اشد البعد فلنبات والحيوان

والحيوان فتدبره بما يناسب التدبير الكوني والطبيعة تولاه والحكيم يراعيها الى ان يحصل الغاية المطلوبة والنتيجة المقصودة

ولهذا المعنى اشار الشيخ بالبسيط الطبعي يريد البسيط التقابلي للمشكل فهو بسيط باللفظ المجازي لا بالحقيقة وقوله او مركب في حال

الحكيم في الفحص والنظر فانه لا بد ان يفحص اولا هل يكون باقي العناصر من بسيط او من مركب وهل يكون في صورة واحدة او في

صور هي اكثر من واحد وهذا مجال النظر في الميدان المعروف بالتمهيد لا يزال الحكيم في ذلك المجال يردد الفكر في المقدمات

النظرية ويستوعب احوال الكائنات فصلا بعد فصل الى ان يحصل المقصود فيعتبره بالموازين العقلية والامتحانات الفلسفية بمجرد

الوجه الحصر والتعيين فينطبق عليه بالحد والعيان سائر كتب من شرح كلام الشيخ وذلك البرهان عليه فافهم وكن في ادراك على

بصيرة فان مالك العلم والتحقيق من هذا الكتاب فبعيد ان تناله لان شرحنا فيه مبني برمزه على القوانين المعتبرة وحكمة لا عن حدثان

وساير المستحقين من بني نوع الانسان ولهذا المعنى سالنا الله تعالى سبحانه ان لا يطلع على كتابنا هذا الا اهله والسلام وقوله

فيتخذ في البسايط المعدنية اولا ثم بغيرها في هذا المعنى يريد به ما ذكرنا ذلك اولا ان طريق الاجتهاد والفحص والتفتيش

او سلوكها الى نفس النبات والحيوان فرض [illegible] والرجوع الى البسايط المعدنية وقد صرح الشيخ رحمه الله بقوله اولا بأثر

[illegible]

نيرية في هذا الفن فاعلم ان كلامه هنا ليس بمعزو اتفاقا على التحقيقة وقصد التعليم والبيان فاقامة البرهان المناسب على صحة قصد المطلوب
في الباطل المعدنية ليستدعي فيها تفاصيل وشروط الا بذكر او التشبيه عليها بتعليم الغاية لكن بما هو الاحتياج مع وجود [illegible] العلم
الا غيره **ونقول** ان القوم قد اشتغلوا الناس بانواع [illegible] الطب كلها غير الانسان لهذا العظيم زخارف الحكايات وانواع الاقاويل
المشكلة واذا اقامت الاطباء القوم حشوة وتحقيق فمن اقتدى على ظاهر [illegible] بالخسران الحرمان [illegible] وجدا على [illegible] التلفيق
والجد والحكمة لا يخرج فيها [illegible] وذلك [illegible] بها التعرف طريق الحق لا يخرج غير الحق الا باذن الله تعالى ونقول
ان مطلوب القوم الاكسير الذي [illegible] المتقدم ذكره الا [illegible] الذهب في الفوض والصبر والتصبيغ والملازمة والتقسيم [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] الذهب بالنار كالذهب [illegible] وقلة الفوض [illegible] الاكسير [illegible] وقلة الصبر والتصبيغ والتقسيم [illegible] المزاج
العلة فان [illegible] المزاج [illegible] للعرض عن الصورة وهذا [illegible] يكون [illegible] طبيعية [illegible] التعارف
فهم التاليف والاتحاد [illegible] اجزاء النبات والحيوان [illegible] طبيعية فيها وبين الفلزات المتفرقة المتكونة في الاعماق
الارض [illegible] منها الاكسير [illegible] في اعماق الفلزات [illegible] من ابن [illegible]
[illegible] المولفات [illegible] فان النبات والحيوان يتكون على بسيط [illegible] الارض [illegible] الاجزاء [illegible]
الاتصال [illegible] والاستحالة [illegible] والدوام [illegible] ان [illegible] النبات والحيوان مطلقا وفيه البيان [illegible]
على ان مجد القوم [illegible] المعدنية فافهم والله [illegible] صاحب [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] والحيوان [illegible] بالكيميا خصوص [illegible]
[illegible] من [illegible] والكيميا [illegible] الطالبين [illegible] الماء وان [illegible]
[illegible] الحيوان والنبات [illegible] الحيوان والنبات [illegible]
يكون [illegible] المتناسبة والنفوذ في اجزاء المعدن فافهمه والله الاستعانة [illegible]
وانما [illegible] ان [illegible] النبات والحيوان [illegible] القوم
في ذلك على الوجه الكلي والبرهان اليقيني [illegible] باذن الله تعالى وبالله الهداية **واعلم** ان مجد القوم في جميع المولدات [illegible]
[illegible] في [illegible] النار والذهب [illegible] الهواء والماء [illegible] الماء والارض [illegible] الارض [illegible]
اجزاء النبات والحيوان [illegible] الماء والذهب [illegible] والفرق بين هذه [illegible] ان [illegible]
[illegible] المعدن بخلاف النبات والحيوان فانها [illegible]
الشمس [illegible] منها معدن قط [illegible] المعدنية فانه [illegible] وكذلك [illegible] فانه [illegible] الطبيعي [illegible]

[illegible]

16

[illegible] النبات والحيوان [illegible] فالفرق ظاهر لكن ان [illegible]
الحيوانية والنباتية [illegible] الاجزاء المعدنية [illegible] ان [illegible] الكل [illegible] يكون من [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] الاجزاء المعدنية ولا [illegible] ان يكون في كثير من اجزاء الحيوان والنبات [illegible]
في المعادن من [illegible] وقد يمكن ان [illegible] الحقائق كما قال جابر بن حيان [illegible]
[illegible] ان تركيب الحيوان والنبات تركيب [illegible] وكلامه [illegible] على هذا الفن [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible]
الاجزاء الحيوانية والنباتية تركيب [illegible] ان [illegible] فاعلم والمقصود [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الى الاشرف [illegible] وان كانت اصول المولدات الثلث [illegible]
والاستحالات [illegible] والمقصود [illegible] النوع [illegible] اقرب [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الاستحالة الذي يحتاج [illegible] عديدة [illegible] من انواع الاستحالة
[illegible] المطلوب [illegible] الرصاص والنحاس [illegible]
في هذا [illegible] من [illegible] من الحيوان والنبات [illegible]
[illegible] من الاعمالات [illegible]
[illegible] في [illegible] الحكيم [illegible] ان يكون [illegible] رتبة
في [illegible] من [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] في [illegible] الاشياء في هذا
العلم والى هذا [illegible] جابر رحمه الله في شرح كتاب [illegible] قال [illegible] الاكسير [illegible] في العالم [illegible]
اقرب منه من الاشياء ومن شيء يمكن ان يكون [illegible] في شيء [illegible] ان [illegible] وقال في مكان آخر [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] وقال في مكان آخر
[illegible] استخراج [illegible] الدم [illegible] وقال في مكان
آخر [illegible] استخراج [illegible] الزيبق [illegible] الاشياء [illegible] الذهب والفضة [illegible]
[illegible] وان كانت [illegible] ارواح [illegible] وان كانت لها اجسام [illegible] وكذلك نفوس [illegible] وان كانت لها اجسام
[illegible] طاهرة [illegible] ولعله لا يكون [illegible] الطبيعية في ذلك [illegible] فافهم

[illegible]

اشارات هذا الاستاذ الفاضل في هذا ترشد ان شاء الله تعالى وقال الاستاذ الكبير سقراط الاله عن الحاوي للتوحيد بالحكمة كلاما
مناسبا لما نحن بصدده انه لا عجب من جهال يسمعون قول كلام الانسان فيحكمون عليه ويكون آخره فما قضوا لا له ولا له
لا خبره وعلى حسب ذلك ولا ينالون قال الا آخره فان وجب العدم فالعدم ان كان صوابا وان وجب الوجود فالوجود ان كان
حقا وان وجب التوقف فالتوقف ان كان كذلك صوابا فافهم كلامه هنا فانه قانون الفكرية وطريق الاجتهاد وقال في تفسير
فان قدر قادر ان يركب ارواح الحيوان واجساده او يركب النباتات في التلقيح والانحلال لم تفارق كانت انشاء تعالى
في المعدنيات جميعا كلها في طبيعة اليبس مع ذلك يجانس في جسده ذات لا يتعلق ببعده منها الا ان يكون فيه زيبق
او دهن كبريت فانه اذا دهن كبريتا كان فيه زيبق الشرق الاكبر او زيبق الكبريت والتصقا بالجسد وقال جابر في شرح
هذا الكلام في كتاب التفسير وقد ذهب هذا القول بعقول قوم حتى انهم استخرجوا الزيبق والكبريت من كل شيء في العالم وعملوا
وقالوا هذا افضل من جميع ما يكون كذلك ولكن انظروا الى جميع الزيبق والكبريت وهو في كل شيء موجود الا فان كان كذلك فان
الاشياء قد تنوب من اشياء اخرى كثيرة فاذا ثبت ان تلك البدن من الزيبق والصبغ من الكبريت والماء فلا يكون لنا بهما الا شيء
غير الجسد الا يتبع هذه المقالات فاذا كان الامر على ذلك فهو الذي قصد اليه الفاضل ذلك اذا كان يدرك شيء
وجهال لم تمكن ان تدرجها واحدا فاقول في ذلك خطاء في صناعة الفلسفة وليس مثل سقراط العظيم من يتهم في ذلك ولكن ذلك من
نقصان ادراك لقد بركلامه والسلام وقال البرني في الحكمة سقراط انه في هذا العصر الا تري ارواح الحيوان والنبات كيف تصعد فتزول
الحيوان في محرقة وفيه النبات وذلك لصعود الروح وما يحبسه معه والثابت طبيعة الكون من كل مشاء في الحر
والبرد والذي يكون بحرارة يكون كذا سريعا والذي يكون ببرودة يكون بطيئا ساكنا ثم قال لا يكون تركيب الحيوان والنبات
شيء في تركيب المعادن الا في زمان طويل او على طريق الميزان الطبيعي وهذا سر لطيف وقد يرشق حكيم اديب ذي فهم والسلام
فهذا ما اكثر ايراده الان على ما نحن بصدده وبين ذلك وجه الحق فيه صريح في اللفظ فهذه اما كثر ما فهم من القوم لما ذكره
في المعدن والنبات والحيوان لتكون على بصيرة في سر القوم على الحقيقة في المعدن لا في النبات لا في الحيوان الا ان كان سر القوم
النبات والحيوان بالقوة واخراجه الى الفعل ويبين كما قال صاحب الشذور ما بيناه من كلام الحكماء فان اوردت عليها كلام
خالد بن يزيد في قافية الباء من فردوسه في نفي المعدن واثبات الحيوان بقوله شعر واترك معادن ارض انها عطبة واقصد بحجر
كان ذا قصب وكذلك ما ذكره غيره فالجواب عن ذلك ان المعادن التي لا روح فيها ولا حركة لم تكن قابلة للصعود والتركيب فنترك ذلك ان
حجر القوم ليس كذلك وانما كان حجر القوم متحركا ناميا قابلا للاعتدال اشبه بالحيوان لما فيه من النسبة الى الحيوان وجوده فافهم ولا ريب
على ما ذكرناه كما في التفهيم والسلام ولما ثبت عند صاحب الكتب ان مرتبة جسد المعدنية ليكون منها الاكسير قال في شذوره ابيات

المعدنية او لا تأثير لغيرها في هذا المعنى فاطلق القول ولم يلتفت الى ما في الحيوان والنبات من المنافع ومن امكان استخراج الاكسير منها
على الوجه الذي تقدم وصفه من المزاج والطريق البعيد لانه حيث راى الطريق القريب اثبته والقريب سواه وفارق القوم في هذه
المسئلة لما تحققه من قصور اهل زمانه وبعد مرغهم الحكمة واتبعناه نحن في رايه واستوعبنا التصريح والبرهان لما تحققنا ان هذا العلم
واقية من الله تعالى ولا يحصل الا لمن قسمه الله له وان كان ما ذكرناه من التصريح خطاء في الفلسفة وغير جائز عند الحكماء فانا ذلك
على الصواب نرجو بذلك عند الله الثواب وقوله قد وجدنا الكبريت اذا القي على الفضة سودها وكسرها وكذلك الزرنيخ يكلس الكبريت
لم يسودها الا لشدة حرارته ويبسه ومنافرته ووجدناه مع ذلك شحاذا يتكرر السبك فنار بعد الاستحالة فكيف بها كان
الكبريت سريع الاحتراق بما فيه من شدة الحرارة واليبس اذا لاقى رطوبة الفضة في السبك فاشتعلها وفيها فكسرت الفضة
لشدة حرارته ويبسه واسودت بما في الكبريت من المناسبة المعدنية لان السواد من سر المزاج وظهوره اثر النفس على ظاهر الجسد
ولو كان سواده منها ثابتا لا استحال الى الحمرة لان السواد الظاهر على الجسد حمرة متكاثفة لكنه فيه سريع الاستحالة بالنار وتكرار السبك
فوجب تكرار الكباريت والزرانيخ اذا كانت على هذه الصورة لا خراجها وسرعة انسلاخ اصباغها وقوله فيها الا قرشيئا
والتوتياء والمغنيسيا جدا لا تؤثر لكن تأثيرا فيه النوع غير التوتيا فانها تصفر النحاس صفرة ذهبية انظر الى ذكر
فيك على خواص المعادن ورتبته بعد رتبة وفيه كل اسرار وجه فانه تكلم على الكباريت والزرانيخ وما فيها من الاكاسير
ونبه على سرعة استحالة اصباغها لكونه قريبة من الاثارة وما فيها من شدة الحرارة واليبس ايضا تكلم على المرقشيثا والتوتيا والمغنيسيا
وذكر انها مؤثرة لما فيها من المناسبة ايضا لكنها مفسدة للنوع الا من لا اقرب اليها واستثنى التوتيا لان نسبتها من النحاس قريبة
ولهذا المعنى صارت تصفر النحاس صفرة ذهبية لمناسبة خفية مع النفس الصابغة قال الشيخ واما تشبيهنا معدن كمثل النحاس
مع الفضة لكنها ليست تتمة ولا تقصيره وذهابا لا بعيد ولا يعيد في النحاس كالحلول او المرضات ولا يتخلص في الرصاص وكذلك
باقيها اغرالا بجار المسعدة الشرح قوله واما تشبيها مع الضم جائد على التوتيا ليعرف شدة التوتيا مع النحاس كشدة النحاس
مع الفضة فان التوتيا تصفر النحاس وكذلك الفضة تفسخ لون النحاس من الحمرة الشديدة الى الصفرة الذهبية قال الشيخ ولكنها
غير جايد الى الفضة لان الفضة غير متممة للنحاس ولا يمكن ان تقصيره وذهابا لا يعيد في النحاس فان الفضة وان صيرت
النحاس بعد حمرته فانه اذا القي عليه الكبريت او المرضات يعيد وليس ذا من شان الذهب لان الذهب لا يعيد حيث
كما يعيد النحاس وانما قوله ولا يتخلص في كما يتخلص في الرصاص هو الضمير عائد على الفضة والنحاس فقط فان الفضة تخلص بالرصاص
والنحاس لا يتخلص كما تخلص الفضة خالصة وقوله وكذلك باقيها اغرالا بجار المسعدة لا يمكن ان يكون منها الاكسير المطلوب لما غلب
عليها من شدة اليبس وقلة الرطوبة فافهم قال الشيخ ثم نركبها ونصيرها الى المعدن المطرق فانها النحاس لا حمرة على الفضة فهذا

كذهبا وما زجاجا وصبغا لكثير فقد يعرض لكبير الذهب شيئان وهما الصبر بحيث لا يفترق بالتخليص والتشميم بحيث يعسر تخليص الصبر

ذهبا لا يخالفه في شيء من اوصافه **الشرح** لما عطف الشيخ قانون الحكمة في التعليم باحوال الزرانيخ والكباريت والاجساد المتفسخة

انه التعليم فيما هو اعلى من هذه درجة وهو الاجساد المتفرقة فقد يعرض بالنحاس ان تشبث به كبير القوم الا بعد تمرنه وهو ذهب صانع

صانع ولكنه غير تام القوام لا تام المزاج لا فراط حرارته ويبسه وتخلخل جسمه واحتراق دهنيته فانه لو صح مزاجه بالنضج بعد

غوصه في جميع اجزائها لما افترق منها بالتخليص لكنه ما زجها واختلط باجزائها وظهر لونه عليها ولم يتحد بها لافراط يبسه لم يصبر

على نار التخليص **قال الشيخ** وكذلك التعفن مع النحاس فانه يذهب صدء ويمازجه ويصبغه لكن يعجز عن الصبر والتشميم وذلك لانه

يكسر النحاس عند اختلاطه به ويخلص بالخلاص **الشرح** لما ذكر الشيخ ان النحاس يشتبه بكبير الذهب ذكر ان التعفن يشتبه بكبير الابيض

وذلك لانه يذهب ويغوص في اجزاء الرطبة ويمازجه ويصبغ لكن لما كانت رطوبة التعفن رطوبة زيبقية قليلة الدهنية

الكبريتية وكان ما فيه من الدخان والارضية الكثيفة شديد اليبس والاحتراق وجب في النحاس المكسر وجمع ما فيه من كثافة دوا

الا ان في النحاس من احتراق غبار كالرماد في الثنيات والانسحاق واما قوله ويخلص بالخلاص ففيه نظر وتحقيقه ان الكبير

فانه في المعادن النضرة ان التعفن يمازج النحاس ولا يفترق منه لكن عادته وزينته فانه يمتزجا على النسبة المذكورة فلا يفترقان كونهما مع

لا يفترقان فلا يخلص احدهما من الآخر الا ان الرصاص يخلص من الرصاص اذا خالط النحاس على غير نسبة وزينته فان انما يحكم عليها

في ذلك على قدر الكلام في النسبة المذكورة واما التحقيق وهو مراد الشيخ في قوله ويخلص بالخلاص غيره انه لا يثبت للخلاص لان

المصبوغ من التعفن لا يخرج من الرصاص فهو يخلص الى الفساد بالخلاص لانهما لا يتحرقان بالسلام **قال الشيخ** وكذلك الزيبق

مع النحاس فانه يمازجه ويصبغه لكن يعجز عن الصبر والتشميم فكان في امر العقاقير البسيطة ممتنعا **الشرح** لما ذكر الشيخ ما يشبه الاكسير

الابيض من الاجساد المتفرقة وما يشبه الاكسير الاحمر منها تعين عليه ان يذكر الزيبق وفعله في النحاس لان الزيبق ابيض فذكر انه يبيض

النحاس ويمازجه ويصبغه غير انه غير صابر للنار ويسرع طيرانه وانسلاخ صبغه وفي كانت هذه حالته فهو غير متمم واما قوله وكان

هذا في العقاقير البسيطة ممتنعا يحتاج الى بيان لان هذه العقاقير وصفها بانها بسيطة وهي في الحقيقة مركبة ومراده بقوله انها بسيطة

وجهان احدهما انها قابلة للتركيب الاختلاط والامتزاج فهي بهذا المعنى بسيطة قابلة للاستحالة ولولا انها قابلة للتركيب والاستحالة

لبطلت هذه الصناعة وقد ذكرنا ثبوت ذلك في باب امكانها والرد على منكرها فالاجساد والارواح تسمى بهذا الاصطلاح

بسيطة وكذلك الكباريت والزرانيخ والنشادر والزاج تسمى بسيطة لانها قابلة للتكوين مثل النطفة للانسان والبيوض للحيوان

والبزور للنبات والوجه الثاني في قوله بسيطة يريد انه لا يمكن ان يكون الاكسير من مفرد وانما يكون مركبا من عقاقير مناسبة

فان محل الاكسير في العقاقير البسيطة بمفرده منها ممتنع فافهم وانظر لما ذكرته لك ترشد ان شاء الله تعالى **قال الشيخ** ذهب ان

18

يكون مركبا ويكون فيه هذه القوى المذكورة **الشرح** ذكر الشيخ طرق البحث بالنظر العقلي والاعتبار وتقسيم اجزاء الموجودات

رتبة بعد رتبة والفحص عن اسرار المولدات ليقع التعيين على الاصل الذي يتولد منه الاكسير وهذا الكلام لا تجده على هذا الترتيب الا

لصاحب هذا الكتاب اعني المكتسب لا تجد هذا السر بهذا الكشف الا في هذا الشرح واعلم انا لم نجد احدا صرح في هذه الصناعة

باصرح مما كشفناه في هذا الكتاب الا ان يكون الاستاد جابر بن حيان رحمه الله فانه صرح باسرار هذه الصناعة كلها لكنه

لا يزيد البيان ولا يظفر بها ولا يعلمها الا عالم وفقه الله والعلم عليها والسلام ولما تقرر امتناع حصول الاكسير في المفردات وجب

ان يكون اصل الاكسير مركبا من عقاقير كما تقدم ويكون فيه هذه القوى المتقدم ذكرها التي هي الذهب والغوص والممازجة والصبر والتشميم

والتشميم فلا بد ان يكون هذه القوى في الدواء المركب منه الاكسير اما بالفعل واما بالقوة واما بعضها بالفعل وبعضها بالقوة واما

بالقوة والفعل وفي التحقيق ان هذه القوى لا يمكن وجودها كلها في دواء قبل التدبير لا مفردة ولا مركبة بالفعل ولا بالقوة والفعل

لكن يمكن ان يكون في الدواء هذه القوى بعضها بالقوة وبعضها بالفعل فافهم **قال الشيخ** فبحثنا في العقاقير المعدنية الموافقة لهذا

الغرض فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير غير الذهب وذلك انه ذهب مازج صابغ ليس بالفعل لكن بالقوة صابر

متمم وان الفاعل اولى بالتتميم من غيره **الشرح** اعلم ايها الناظر في كتابه هذا ان صاحب المكتسب قرر القوم ما ذكره

كثير من اسرار هذه الصناعة ومن ذلك الاستادار في عدة مواضع من كتابه ولا سيما في هذا الموضع في اول هذا الفصل وقد ابان

فيه وقد صرح بالحجر واسمه وحقق مناط القوم في التعليم والتدريج والترقية والتقسيم فاما قوله فبحثنا في العقاقير المعدنية الموافقة

لهذا الغرض يريد بالموافقة بها النسبة القريبة من الاكسير فلم يرانها جوهرا فيه النسبة القريبة بالحد والمعنى على القوى المتقدم ذكرها فنقول

انه هو المادة التي فيها اكسير القوم بالقوة واما قوله فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير غير الذهب يريد به ذهب القوم

الذي فيه الاكسير بالقوة وبعض الفعل فان قلت ان ذهب القوم هو الاكسير فالمقصود ذهب العامة لا ذهب القوم فنقول في

في جوابك اعلم انه يطلق اسم الذهب على كل معتدل فهم في تدبيرهم اجزاء النظر في مركبهم تسمى بالذهب كما يطلق عليه ذهب القوم

ولكن نرشدك الى تقول انه يمكن ان يكون في ذهب القوم في ذهب العامة لقرابته به وشبهه له لان في ذهب العامة ناقص وذهب

تام يصلح ان يتولد منه الاكسير بلطافة روحانيته واستعداده لقبول الصبغ الداخل عليه وانبساط الروح به وفرحه بها وانا يمكن

ان يتولد الاكسير من ذهب العامة لجسادة طبعه وتفرز اجزائه وعسر انحلاله واعلم انه يطلق اسم الذهب على كل ثابت على النار

غير محترق سريع القبول للقوى الاكسيرية فافهم واما قوله لانه ذهب مازج صابغ ليس بالفعل لكن بالقوة وان كان الضمير على

اقرب مذكور فيكون الصبغ وحده ليس بالفعل والحق ان هذه القوى فيه بالقوة لان الذهب فيه تفصيل لانه لا يكون ذهب الا القوم

لكن هو القوم وذاك هذا ذهب مخصوص به لا يشاركه فيه غيره فاذا انتقل الى المرتبة الاكسيرية استحال في وبالاول الى الثاني دفعها

سريع الذوب والمحالة فمن القوم وذوب الاكسير بالقوة لا بالفعل وكذلك غوصه لان غوص الجزء حال الجزء غير تام لنفوذه
نقص حرارته فاذا صار الاكسير ازدادت حرارته وغاص غوصا كاملا بخلاف غوصه في حال الجزئية فالغوص فيهما بالقوة
اعني غوص الاكسير وكذلك الممازجة لان ممازجة الاكسير غير مستقيمة بخلاف ممازجة الجزء الغير فالممازجة الاكسير ايضا فيه بالقوة
وكذلك الصبغ والصبر والتتميم واما قوله لان الفاعل اولى بالتتميم من غيره يريد بالفاعل هنا العنصر الحار لان المقصود زيادة الحرارة
في الجزء والعنصر الحار اولى بالتتميم من العنصر البارد ولان عنصر البارد وقلة النقص كما ان كثارته تمام التصبيغ وكمال الصبغ فهو اولى
بالتتميم من غيره فما كان الجزء حارا تاما كان اولى بالتتميم من البارد ان نقص فاعلم **قال الشيخ** لكنا وجدنا اذا القي على الفضة
لا ينصبغ فيها الا ما تعلق فيه وجدناه يفارق الفضة بالتعليق فعلمنا انه اعدل الاجساد وليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره وليس
فيه زيادة الحرارة يسخن الفضة ويلزها او يحيلها لنارة قوة على تحبيل الفضة بها **الشرح** هذا الكلام كلا متعلق بوصف الذهب المعلق
لانه اذا القي على الفضة ينظر فيها صبغ كمال الغلبة عليه بياض الفضة فكان اللون متولدا منهما وفي الفضة فيها وفي ذلك
مزاجها بالسبك ليس هو تاما بل اختلاط ومجاورة ويحصل فيها بطلان هذه بالتعليق والدليل على انه اعدل الاجساد ولانه لا يسود
الفضة ولا يظهر فيها البيض لا يؤثر فيها فسادا اجماله كافية وفيه وكانت هذه دليله فهو اعدل الاجساد **قال الشيخ** وليس فيه صبغ زائد
يصبغ به غيره وليس فيه زيادة حرارة يسخن الفضة ويلزها او يحيلها لنارة قوة على تحبيل الفضة بها **الشرح** اعلم ان الذهب الغير نحو
من الاكسير ليس فيه صبغ زائد لان الصبغ فيه بالقوة وان كان الصبغ فيه فهو ضعيف على مقدار جسمه وانما نقص صبغه من نقص حرارته
لانه اذا نقصت حرارته تم صبغه ويسخن الفضة ويلزها او حملها لنارة قوة على تحبيل الفضة بها لنسبته الحرارة النار العنصرية فان شاها وان اقت
حرارة الاكسير فانه اذا سبك للفضة اثرت في الفضة تاثير الصلاح والتلزيز وظهور الصبغ فاعلم **قال الشيخ** فاحتجنا ان نغذيه بحرارة
مشاكلة متحدة بحيث مشاكلة حتى تزادت فيها الحرارة انعقدت معه واحالها بها الى الجوهر وكان هو قبله ثابتا على النار
وكانت هي قلة صبغه وفرقته فصار حارا يابسا احمر سريع الذوب اذا القي على الفضة صبغها وقررها وتمها واحالها الى الجوهر
وبلغها الى الكمال حالا تاما **الشرح** اعلم انه لم يجبر احد من متقدمي هذه الصنعة ولا المتأخرين منهم ان تغذية وشدة التكلم به في ازمنه
في الكلام الصحيح التقريب الغير على وجه الحكمة فهو انه لاعلى درجة واكرمه واحسن نتيجة فانه قد اقام علم الصناعة تماما
والكمال في كتاب صغير الحجم جال الادوار وذلك في كثير الكتب لا هذا بجملة الطول المصحف من قديم الزمان الى الان ولم شرح
شرح كلامه في هذا الكتاب اي شيء ما دون في كتب الحكماء على الاطلاق ان فهمت والله المستعان واما قوله فاحتجنا ان
نغذيه بحرارة مشاكلة متحدة بحيث مشاكلة قد جمع الشيخ في اقل الكلمتين علم الصناعة من اولها الى اخرها لان تفسير الصناعة علما
فرع في هذين الاصلين الذين هما الاتحاد والمشاكلة لحقيقة بالحيوة المشاكلة وعلى هذين الاصلين رموز القوم وما تواتر بحرف

ولا تزاوات والمشابهة لكنه في العالم سيرا وحقيقة على النشر وجامع كثرة الحكماء والكتمان بانه الظهور فما كان ابعد واشباه الحكيم عنده بالكلية
قول الشيخ في هذا المشاكلة اشباه قد صرح بالرطوبة واليبوسة وصورة الاتحاد وفيهما وقد اشار صاحب الشذور الى هاتين بقوله في
قافية الضاد ولكن من بيضتين تناسبا فمن هنا الطالبين بحيص بها الماء واما الدهان توازت بصبغها الا وبين يحيص
بها الماء والا الدهان توازت بصبغها الا وبين نصوص واليها اشارة في قافية الذال بقوله فدبر الاركان منها تشاكل
ومنها بكلي قوية تحاذي اصول الغذاء تمام الطبيعة اذا فاصبغ الا من توقف في الم تريان الحكيم بعده بها تنقيق اخبار
ويحاذي فيلقط فيهن الخبائث جهرا ولكن عن صبغها يحاذي فيعقد بالسحق في بعد غسله وتجفيفه بالرفق جفاذ ويحرق
ويحرق بالماء والنار بريئة ليطفر من اخوانه نفاذ هناك يلوذ الدهن الماء في الظل في الفلك الاعلى بجرها ذ فيرجع هودا
الى الجسد الذي جاء من في البدء غير جاذ ويضيع في قرار الجسد بينهما فيا اطاقة في الصبغ بعد جفاذ فيخلص بين الجسم ونار بثباته
الغذا اذا كان من النفس ليس تقاذ ويمتع فيه الروح بالعدل بعدما حذر النفاد تحت النار غدية حادة فيبعث حقا ذبيحا
عليه فيبقى وامانه نقاذ هنالك تبدو في خلاله وجنس عليها رداء من شقائق وازي اذن تباع الملك في راس قيصر وذر
العدل كسرى فارس بن قباذ هو الملك الفيض الذي من الغنى فيه ملوك الارض كل ياذي واما قول الشيخ حتى تزاوات فيها
الحرارة انعقدت معه واحالها الى الجوهر لان الحرارة العنصرية الطابخة تقوي الحرارة الغريزية في الجسم المتكون من الرطوبة واليبوسة
وتعين الحرارة الغريزية اقوى في الجوهر الذي بها صاحب الكتب الذهب فيتم الامر على المشاكلة وقع الاتحاد في الصور ويتعقد ذلك
كله الانعقاد التام فتصير مادة الغذا الجسد المعتدل كاستحالة الدم لبدن الانسان لان الله تعالى اودع في كل جسد تام قوة يحيل
الغذاء المناسب الى جوهره فافهم والى هذا الغرض اشار صاحب الشذور بقوله في قافية الراء الم تريان الغذاء بعيده
حرارتها بعد بيضها في حمرا وما قالها باخرا وانما تخفت بالنار في اصلابها وتحيرا وصار وما في بعد ما كان نطفة
تكامل حتى صار خلقا مصورا واما قوله وكان هو قبله ثابتا على النار وكانت هي قلة صبغه وفرقته **اعلم** ان الجسد
الثابت المعتدل والغذاء المتقدم ذكره لما احال الغذاء الى جوهره باستحالة الغذاء في النفوذ الاثبات وفي الامر جانح الى الاشتعال
وفي العلو الى الانحطاط لان ذلك الغذاء كانت مجردة غائية ووحائية فاستحالت الى صورة الانسان ساقطة جسدانية اكسيرية
المادة الروحانية فصارت جسدا وكانا في لزمة بالحرارة الشديدة والفرقة الزائدة فافهم واما قوله فصار حارا يابسا احمر
سريع الذوب اذا القي على الفضة صبغها وقررها وتمها واحالها الى الجوهر وبلغها الكمال حالا تاما يريد بقوله وصارا لاثنين
اللذين هما الغذاء والجسد المتقدم صبغها شيئا واحدا وقوله حارا يابسا يعني ان الصورة للاتحاد في صيرة الاثنين والغذا حارا
يابسا واعلم ان الكبر الحمرة حارا يابس مطلقا انما هو حار يابس بالنسبة الى الفضة والى الاكبر اليابس فهو في تفضيل [illegible] ان

الحرارة واليبس صورة انما العنصر المقيضة لكن لكونه الطبيعية في الاشياء القابلة لان تحترق لم يكن مراد القوم بقولهم ان الاكسير حار يابس

ان اثيره بحرقة فاسدا نار يا وانما اطلقوا عليه الحرارة واليبس لشدة نفوذه لانه ينفذ في الاجساد نفوذ النار بالقوة لا فرق الا ان الاول بالقوة والثاني بالفعل

لكن لان الاكسير انما يحرق الاوساخ التي هي الاعراض الغريبة عن جوهر الجسم في النار لتلك كما يحرق الادوية الحادة اعراض جسم الانسان

ولم يطلق على الاكسير اليبس لانه يلين بعد ما كان رخوا او غير لين ويبس اشد فانه يابس في غده كاليبس القاطع بحدة ولانه يابس بحيث انه

فانه في جسم لين وفي وزنه وزن كما بين شرح الحرارة تمام الاكسير في اشارة كتابنا هذا فاعلم واما كون لونه احمر فالحمرة الاولى

والاعلى لتعلقها بالعنصر الاول الذي هو النار واطلق على الاكسير الحرارة واليبس لعلة الا انها ايضا واعلم ان الالوان البسيطة اربعة الحمرة

والصفرة والبياض والسواد وما عداها فهو الالوان المركبة مثل الزرقة والخضرة وغير ذلك وفي كل لون منها الوان يشتد كل منها

في درجات الحمرة التي اشار اليه تعالى فان قال قائل لم نسبت لون الاحمر اليها وانما هو للصفراء لان النار صفراء والدم احمر كما هو مشهور

فجوابه ان العوارض البسيطة الاولى وحمرة الدم لا يكون الا في النار مع ان الحمرة صفرة مركبة فلما وصف الاكسير بالحرارة واليبس بالقوة النارية

كان اللون الاحمر من لوازم الحرارة النارية لا سيما وقد اشتدت حمرته ووقع الى النفوذ فلا يقال انه في هذه المرتبة حار رطبا ومبردا يابسا

والكل فيها رطبة وحينئذ فنسبتك بها انما يقال انه حار يابس لاشتداد الحمرة فيه وتراكم لونها وقوته فلذا وقد صرح الشيخ بعد قوله

حار يابس احمر فقال يصبغ الذهب ثم تبين في مرتبة ذوبه كثرة الرطوبة فيه انما هو غير القوة الغالبة وهذه عادة القوم في اثباتهم الحكم

وانما قولنا في القمر على الفضة صبغا وقرارا وثباتا وانما هو للاجرام وفيها الحمرة الا انها تذيب بذلك فعل الاكسير في الفضة فانها

لم تعد اغبرا لذهب الا اللون وخفة الجسم بواسطة البرودة وقلة النضج كما تقدم فيقابل كيفية البرودة منها كيفية الحرارة من الاكسير فيرجع

الى النضج ويتم فيها الطبخ فلذا صبغها وصبغ لونها وتستعيد بقوة الاكسير الى جوهر فتبلغ الى الكمال حاله بها من الطور الذهبي الذي

قصر عن الطباع المعدنية من ان يلحقها به فافهم **قال الشيخ** واما اكسير الفضة فجزء من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال

الطبخ وتمام الحكمة فيصير ايضا ثانيا حارا رطبا بالاضافة الى الاكسير الذهب فيلقى على النحاسين او الرصاصين فيصير بها فضة **الشرح**

اي تنقلب الكبريت الفضة ثم اثر قبل كمال تمام الطبخ وقبل تمام الحكمة ايضا لانه يلزم من قوله وقيام الحكمة انه معطوف على قبل كمال

الطبخ بعد تمام الحكمة وليس كذلك فان الكبرى قوله في الحالتين لعوده الضمير على اقرب منهما قبل كمال الطبخ وقبل تمام الحكمة فحذف

الثاني والكبرى الاول لعلمهم ذلك من معنيه لان الحكمة انما تتم في هذه الدرجة ليبلغ الاكسير غايته في الرتبة وهو طور الحمرة فافهم ذلك

فيصير ايضا ثانيا حارا رطبا بالاضافة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاسين والرصاصين فيصير بها فضة فهذا الكلام ظاهر لا يحتاج

الى تفسير **قال الشيخ** واعلم ان الحيوان والنبات فيهما ثلث قوى قوة نامية وقوة غاذية وقوة مولدة فاما القوة الغاذية فهي

قوة في مادة العلق محيلة الى شبه جوهر المغتذي بدلا لما يتحلل من اجزاء المغتذي غاذية وقوة موجبة للزيادة في اجزاء على التناسب

ايبس تح

ايضا ن

ايضا ن

في الاقطار كيف اتفق بل يبلغ الى غاية ما من المقدار وتحرق الى الناميه وقوة توجب افراز الفضلة من المادة لتكون مبدا الشخص آخر

وتسمى مولدة ومن يستخدم القوتين الاولتين **الشرح** اعلم ان هذا الرجل رحمه الله في هذا العلم عالم ليسبق اليه احد فانه قصده في كتابه تحقيق التعليم

وتعليل الحكم باقرب حد لا ابعد في التعسيد على الغاية المطلوبة من الادلة ما رسه وبصيرة فانه لما ارشد في بيان الحجر المسمى القوم منها

صورة الاكسير وذكر المادة الغذائية في فلسفة ذكرها الحجر المغتذي فيه بين بعده ذلك تعليل القوى على وجه التحقيق الاجمال بسلم المقصود بالكلام

وفهم في المادة بصيرة ثابتة باذن الله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فذكر ما يختص بالحيوان والنبات من القوى لتحقق مناط العلم

بالحوالة وكيفية تصرف القوى فيها وشرح حال كل قوة على حسب فعلها واشتراكها فقال ان الحيوان والنبات ثلث قوى وهي قوة نامية

وقوة غاذية وقوة مولدة ثم بدا بالقوة الغاذية لانها الاصل في التقديم من هذه الثلاثة من تعلق السبب لكون ان الاغتذاء الا لتولد

والا لتولد فلا يتولد شيء منه التفسير فقال الطبيعي عنه لانه قال فاما القوة الغاذية فهي قوة في مادة العلق محيلة الى شبه جوهر المغتذي ان

القوى روحانية المبدا فلا يمكن التعبير عنها لخفائها وظهور آثارها ومن اوضح ودلايل البرهان على التوحيد للبارى فهذه المصنوعات الا ان

هذه القوى لا تدرك الا بالمعاني والآثار ولها موضوع تحمل عليه كما قال الشيخ ان القوة الغاذية قوة في مادة العلق محيلة الى شبه

جوهر المغتذي فقوله في مادة العلق الا لان يكون قابلا للاستحالة لانها من تستحيل في نفسها بضروب من انواع الاستحالة الا ان نطقها

في رتبة تسمى المادة ولا استحالتها الا شبه بجوهر المقصود فلا جاز فيها الوصف بانها مادة العلق فلما قربت نسبتها بجوهر المغتذي جاز

فيها قوة روحانية تسمى الغاذية والقوة الغاذية تختلف تأثيرا في النبات والحيوان فاما النبات فليس له مادة لهذه القوى سوى الماء

ولطيف الارض والعلة لهذه القوة حرارة الشمس فانها تعين الحرارة اللطيفة الموجودة في باطن الارض المتصلة باصول النبات السارية

في عروقه فيها بهذه القوة لطيف الارض مع الماء ويصير غذاء متصلا عوضا لما يتحلل من اجزائه واما الحيوان فان القوة الغاذية

موجودة فيه وكذا ما يكون غذاء له من فاعله والعلة لهذه القوة الحرارة الغريزية الموجودة في باطنه فاذا اتصلت المادة لها

احالتها القوة الغاذية الى جوهر فيه الانسان بدلا لما يتحلل من اجزائه وهذه القوة من اسباب بقاء القوى الآنة ذكرها واما القوة التي

فانما تتولد بعد القوة الغاذية فانها تاخذ من الغذاء ما كان مناسبا لزيادة في اقطار الجسم وجميع اجزائه على نسبة معلومة الا ان

يبلغ الجسم غاية من ذوي المقدار كما ذكر الشيخ واما القوة المولدة فتنقسم الى قسمين احدهما تتعلق بالنبات والثانية بالحيوان فاما القوة

المولدة في النبات فهي موجودة في اصوله وبذوره تتحرك بمواد الطبيعة وبسايط الاركان لان يتولد منه مثله واما القوة المولدة في الحيوان

فانها من المعبر عنها بالشهوة فانها تحرك كل من الذكر والانثى بحركة شوقية ارادية الا ان يلتقيا بالآلات والاقتران والمباضعة وتلك

الحالة تتحد القوة المولدة فيها لشدة الشهوة فيجتمع في مادة الجسم فضلة يعبر عنها بالمني والنطفة والما فيلتقيا الذكر والانثى في قرار

الرحم ويضم عليه في داخل بعد اختلاطه وامتزاج فيتولد من ذلك الشيء ويكون اوذاك مبدا الشخص آخر فتبارك الله احسن الخالقين

صورة

فالقوة المولدة تستخدم القوتين الاخيرتين المتقدم ذكرهما وهما الغاذية والنامية **قال الشيخ** والنامية تستخدم الغاذية والغاذية
تستخدم قوى اربع الاولى الجاذبة اذ لا بد لها من قوة تجذب الغذاء والثانية الهاضمة اذ لا بد لها من قوة تنضج الغذاء المستعد
لقبول تصرفها والثالثة الماسكة اذ لا بد لها من امساك زمانا تتصرف فيه الهاضمة والرابعة الدافعة لما يبعد عن التشابه بالمتغذي
الشرح اعلم ان القوى الاصلية ثلثة كما تقدم وكما ان الاجناس ثلثة وكما ان المولدات ثلث واصلها كما قدمنا الغاذية والثانية
تستخدمها وهي قبل النامية وبعدها المولدة والمولدة تستخدمهما وكما ان القوة الغاذية اصل لهذه القوى الثلاث كان لها خدم
من قوى اربع احديها تسمى الجاذبة لانها تجذب الغذاء الى اكل الجسم كما يجذب المقناطيس الحديد وحقيقتها الحرارة المائلة الى جهات [illegible]
والثانية الهاضمة وهي التي تنضج الغذاء بالحرارة اللطيفة الى ان يأتي مما في الغذاء من لطيف وكثيف فتجعله في النبات منتقلا الى قسمين
احدهما خالص الغذاء المناسب لما يتحول بالقوة النامية والثاني القشر وصمغ مستخف على الظاهر والاجزاء الزائدة واما في الحيوان
فالى قسمين ايضا الاول خالص الدم المستحيل الى جوهر الذات والثاني الفضل ينقسم الى اربعة اقسام منه ما يستحيل الى الصفراء ومنه ما يستحيل
الى السوداء ومنه ما يستحيل الى البلغم ومنه ما يستحيل الى الطبيعة فاسدة [illegible] والثالثة الماسكة وهي قوة تربط الغذاء حافظة له ما دامت القوة
الهاضمة فاعلة فيه فعلها فاذا تم الهضم وانتهى النضج تخلفت عن ذلك الغذاء واستولت على ما يرد عليها فيزيد الغذاء [illegible]
ما دام الجسم في حيز الوجود فاعلة والرابعة الدافعة لما يبعد عن ذات المتغذي من غير التشابه فان في الغذاء ما هو قابل لقبول ذات
المتغذي فيستحيل اليه قدر ما يقوى ومنه غير التشابه فتدفعه القوة الدافعة ثقلا وهو في النبات مستحيل الى القشر في خارج وفي الحيوان
يخرج من مخارج الفضول الزائدة فافهمه **قال الشيخ** واما الغاذية فغير النامية والمولدة فلبقائها بعدهما الى حين الاجل والنامية غير
المولدة لوجودها بدونها كما في الصبيان وجميع هذه القوى نباتية **الشرح** اعلم ان هذه القوى مشتركة في الفعل والتأثير ومختلفة
الاثار الموجودة منها فلما كانت القوة الغاذية موجودة من اول التكوين مستمرة الى حين التحليل في النبات والحيوان بخلاف
النامية والمولدة علم من ذلك انها غيرهما لان القوة النامية انما يظهر اثرها في زمن النمو والزيادة الى حين التمام وكذلك القوة
المولدة لها زمن مخصوص تتحرك فيه فعلم مما قلنا ان القوة الغاذية غيرهما والدليل على ان القوة النامية غير القوة المولدة انها موجودة
من اول التكوين ايضا وهي في سن الشباب موجودة قبل القوة المولدة لان الصبي والطفل وكثيرا ممن بلغ منتهاه لم يكن لهم القوة [illegible]
واما قوله ان جميع هذه القوى قوى نباتية لوجود النبات قبل الحيوان واختصاص النبات بالقوة الغذائية في الاكثر من سائر الحيوانات ولان
النبات في الرتبة الوسطى فيما بين المعدن والحيوان ولكون النبات منفعلا في الاصل بهذه القوى ثم اذ يستحيل غذاء في الحيوان
بالقوى المذكورة فلهذه العلة استحق النبات باوصاف هذه القوى فسميت به نباتية فاعلم [illegible]
غير هذه القوى تسمى القوى المدركة [illegible] وهذه القوى [illegible] صاحب الشفاء [illegible]

[illegible] والقوى [illegible] وهما [illegible] يقول الحاجز [illegible]
القول الصحيح ولم يكن [illegible] وكيف يكون [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الطائفة في [illegible] وان [illegible]
ومن قاس في [illegible] الطبيعة [illegible] الفلك [illegible]
لم يكن [illegible] من الارض [illegible]
هذا الكوكب [illegible] فافهم اصول الحكمة [illegible] باذن الله تعالى [illegible] **قال الشيخ** واما
المعدن ايضا ففيه القوى الثلاث وهي الغاذية والنامية والمولدة فالمولدة تستخدم النامية والنامية تستخدم الغاذية والغاذية تستخدم قوة
وهي الهاضمة لان الغذاء المتزج به [illegible] من غير ماسكة لان القوة لا تمد الغذاء الى الا [illegible] الى الماسكة [illegible]
وليس فيه قوة تدفع غير المتشابه لان القوة الدافعة لا تدفع الا [illegible] في المزاج والمعدن [illegible] الغذاء ولم يكن فيه قوة
[illegible] المتشابه وغير المتشابه [illegible] **الشرح** اعلم ان الشيخ [illegible] القوى [illegible] في الحيوان والنبات
[illegible] تصرف القوى المذكورة في المعدن [illegible] المطلوب [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] بتوفيق الله سبحانه [illegible] المتقدمون [illegible] في هذا العلم [illegible]
[illegible] من [illegible] باذن الله سبحانه الى [illegible] المعدن القوى [illegible]
[illegible] ان المعدن فيه القوى الثلاث المتقدم ذكرها واصلها الغاذية و[illegible]
النامية وثالث المولدة فالغاذية تخدم النامية [illegible] النامية تخدم المولدة وقد [illegible] الغاذية [illegible] القوى [illegible] المتقدم ذكرها
في الحيوان والنبات الا الهاضمة [illegible] قوة جاذبة لا تجذب الغذاء [illegible] وليس كذلك لان [illegible] جذب الغذاء [illegible]
والدليل على [illegible] الجسم وليس كذلك [illegible] لان المتكون في [illegible] يجذب [illegible] بالقوة الجاذبة [illegible] الى الفوق
[illegible] المتكون في الارض [illegible] بخلاف [illegible] وكذلك ليس فيه قوة ماسكة [illegible]
[illegible] الى الفوق [illegible] وليس المعدن كذلك [illegible] ليس له قوة جاذبة [illegible] ذلك ان [illegible] قوة ماسكة وكذلك ليس له قوة [illegible]
لانه لو كانت له قوة دافعة لما [illegible] من نوع غير المتشابه [illegible] الغذاء [illegible] المزاج [illegible] صورة النوعية [illegible]
[illegible] غير المتشابه في النبات والحيوان [illegible] القوة الدافعة [illegible] القوة الدافعة دفع غير المتشابه [illegible] المعدن
هذه القوة [illegible] المختلف في الكيف [illegible] يتولد منه نوع [illegible] والبيض [illegible] اصول النبات [illegible]
نوع [illegible] بخلاف المعدن [illegible] الطبيعة ولا يمكن ان يتولد [illegible] من [illegible] النحاس [illegible] الرصاص [illegible]

هذه القوة الا انه اختلفت صور هذا النوع فمنه ما كان اصله متشابها فتولد مما كان منه ما كان في اصله غير متشابه فتفتت بوجه لحفظ الغير
المتشابه في المزاج فتغيرا بالعرض غير المتشابه فيكون متشابها ناقصا فاعلم قال الشيخ فلما كان المعدن كذلك ليس فيه قوة واخذ
احتاج الفلاسفة الى اثبات المادة الغذائية فيه لما اعطى غير المتشابه بحقيقة ... ان هذا النوع ليس فيه قوة واخذ فيه الغذاء
الغاذية المشاكلة بغير المشاكلة فتولد النوع منه شيئا ... فاحتاج الفلاسفة الى ... المادة ... الا بجزء الغير المشاكل اقول
اعلم ان المراد بتعليمه هذه الصور في النبات والحيوان والمعدن ان تعلم ... واحد باقية وكيفية وحقيقة ... وليس
تلك الطرق على الوجه الفلسفي حتى يجعل ذلك لديك بحقيقة واحدة فقد سمعناك ... طرق الحكمة فان المقصود من وضع الكتب
في هذه الصناعة ايصال العلم الى مستحقه من اهل الحكمة وذوي العقول السليمة والافكار الصافية الذين هم الخلاصة البشرية وهم الذين
لا يمنعون ... بالاستحقاق بل لهم الكتب المخفية واليهم ... السلف ... الحكيم ... مختفية في
قدر ... الى ... الرزق ... العلوم والاشتغال ... الحكم
وبطلعه على سر التكوين وخصوصيات الوجود ... المتعلق بالمعاد ... النفوس من وجود الاجساد وبقائها ... بحيث
يتبين ... الحكمة ... كلام الحكماء في ... نظرة
اقول ... الحق ... كلام الحكماء ... المطلوب
فانه يمنع ويوجب الا ... القياس في التصور ... كما قال صاحب الشذور قدس الله سره اذا
كنت في ... فانت من علم الصناعة ... العلم ... فانه ... ان ... رجال من ... فانه ... طالب من جابه ... لم يطبع ...
في كتبنا ... بالتكرار ... الصنعة ...
... ولكنها ... من جمل الاربعة ... الاشياء ...
بالنظر في تلك ... العلم ... العلم الالهي ... اعلم ... العين ...
اجرام النجوم ... النفوس ... فانه ... الاشراق ...
... وما ... هذا ... الاشكال ...
وكان ... الشوق ...
الا ان ... العلم ... فيا طالبا
كنت ... الصنعة ... اتفقت ... كلام ... وقوفه ... وعلم

ز

۲۲

سور السموات ... الشامخات ارادها ... فان ... العطاء ... فان ... العلم
والشرائع ... كلام ... القصد فيها فان ... بجارحة ... ادم ... الا انها
... كان ... عليها ... من ... ولكنها ... شيئين ... لها ...
من بعد ... ولا ... ان يتخلف ... من ... ثم ... ان ...
على ... الحكمة ... عن ... كانت ... ان من ... كما
فانه ... فان تبع ... فانه يصير ... ان كنت ... فاذا ... فيه لاجله
سرا ... فانظر ... كلام ... الالفاظ ومعانيه ... فان القوم ... المقصود ... لكل طالب
الا ... في ... الشرع ... انهم ... الحكماء ... لكلامهم ...
وانظر ... الالفاظ ... كلام الحكماء ... هذا الشيخ الفاضل صاحب الشذور
قدس الله روحه ... وتقريرا لما نقصد من الايضاح فان صاحب الكتب ... في كلمات قليلة
تلك في شرحها ... الحكمة ... صاحب ... ليكون كتابنا ... في الطلب المقصود بحيث
لا يحتاج ... الى كتاب غيره في تحقيق ... والا ... ان نرجع الى شرح كلام صاحب الكتب فاقول ان
موضوع هذه الصناعة البحث عن عوارض ... المتفرقة ... المقدم ذكرها موجودة في اقسام المولدات الثلث وهي
المعدن ... القوة الغاذية لما وجد فيه من المتشابه ... وغير المتشابه ... البيان فيما ذكر ... المذكورة ... وهذه
... ما ... الا ... كلامه ... ظاهر ... الظاهر ...
بخلاف ذلك وان ... معاني كثيرة ... علوم نظرية ... فلما كان المعدن كذلك ليس فيه
قوة واخذ احتاج الفلاسفة الى معالجة المادة الغذائية وهذا الكلام يحتاج الى التفصيل والايضاح وبيان ذلك انه لما ... مادة
هذه الصناعة ... الحيوان والنبات واثبت وجودها في المعدن ذكر ... الا ... فيه ... ما
... المقصود ... المادة الغذائية موجودة ... المتشابه ... وغير المشاكل فعلى ان
يحتاج ... ذلك ... احتاجوا الى معالجة المادة المذكورة ... غير المتشابه ... بعضها ...
... ظاهرا ... فيه ... المادة الغذائية ... الصورة ... الفلاسفة ...
الحيوان ... الغذاء ... المذكور الموصوف ... الى رتبة ...
... الاكبر ... الاعظم ... الغذاء ... الحكمة ... الغذاء ... لم ...

الا شيء شاء شيء مختلفة بواسطة اختلاط التشابه المشاكل والمتشابه والمشاكل لان القوة انه اقوى متعددة ومنه فيكون ذلك علة

لفساد المزاج وخروجه عن الاعتدال اذ فساد المزاج ينتقض التركيب ويلزم ذلك بطلان الشيء المطلوب الا ترى ان المني في النبات والحيوان

والانسان فان النبات اذا لم يسق الماء الذي هو اسخن الماء العذب الرديء الطعم والرائحة فلا بد ان يفسد ذلك النبات ويستحيل عن طبعه الى

طبع ذلك الماء والعلة في اختصاص بقاع الارض بانواع النبات بحيث تجد كل نبات يطلع في تربة اخرى تلك العناية الالهية

التي تعمر البساتين كيف ما ثبت فيها سوى النباتات الاصلية التي فيها نبات يخلف سيره وشابه في ما فيها القوة الاجزاء العضوية المائية

عليها وكذلك ربما تنبت النبات والاشجار في البلاد الحارة فيه لا تحرق وتجف وربما تنبت النبات التي في الارض الرديئة بالبلاد

الباردة والسخنات تموت في الحال ولا يمكن ان تحول ذلك النبات عن طبعه والعلم انك اذا خلطت غذاء الحيوان بالادوية فذلك

تتم ذلك الحيوان بذلك الغذاء وربما يؤدي ذلك الى تلافه وانحلال تركيبه اتصالا عن طبيعته وكذلك لا يمكن ان يدخل الغذاء المتعدد

على الحيوان الا بعد تمام نضجه وتهذيبه وتهيئته ليصلح ان يتولد منه مواد القوم والكيموسات الحق فافهم **قال الشيخ** فاحتاج الفلاسفة الى

علاج هذه المادة وتنقيح الاجزاء الغير المشاكلة المتفرقة منها **الشرح** اعلم ان معنى كلامه والعلم ان في المادة الفاسدة اجزاء غير مشاكلة

للنوع ولا بد من ازالتها بالتدبير ليصير المادة المذكورة خالصة من الشوائب وتصلح باستعداد لقبول الفعل المشاكل للانواع وفيه وقد ذكرنا

ذكرناه على القوم ويحسنا فهم وجه حكمتهم فافهم **قال الشيخ** وليس تمام لهم ذلك الا ان جعلوا المادة رطوبة بوزن مخصوص ولا يمكن بغيرها

تلك الرطوبة الا بذلك الوزن ولا يمكن بعضه بالتصريح **الشرح** اعلم ان الشيخ رحمه الله قد بالغ فيما ذكره ودل على العلم كله والعمل

في كلمات مختصرة لها كذلك نفهم ان هذا العمل من عظم الحكماء ورعة فانه لما اثبت الفساد ووضع علاجها ذكر الفحص في اصول الحرارة

الذاتية المتفرقة وان الذي نقصه منها يمكن رده الى الكمال بالاكسير وبين ان في المادة كثيفا غير مشاكلة ولا بد من اخراجها وشرحها

في كلام ذلك فبين انه كيف يمكن ان يخرج ما فيها من القشر والقدر بحيث وجه خفي صحيح بالاقامة اسرارها على التفصيل والبعض هذا الوجه

والقياس والقريب ان كان القوم ذكروه في اماكن غير مرتبة لم يفهمها الا العالم المحقق والحق ما ذكرناه اذ لا يمكن اخراج غير المشاكل

منها الا بالحل الطبيعي ولا يمكن ان يكون هذا الحل الا كون المادة رطوبة ولذا ما سمي الرطوبة منها تنكيرا فافهم ومراده بتنكيرها تخصيص

لان تعريفها بالالف واللام يدل على الاطلاق كالجنس وبحذف الالف واللام يكون كالنصف فهو ما ذكر ان يكون جاريا في المادة

رطوبة مخصوصة لا بان رطوبة مطلقة ولو ذكر الرطوبة بالالف واللام لكان لما وجه تخصيصها من الحكمة وهو انه لا يمكن الحكيم ان

يدخل على المادة القوم والغريب المفسد لكن الشيخ قد بين التخصيص الاكثر لئلا يتوهم متوهم انه يطلب اي رطوبة اتفقت اطلاقا ثم

الرطوبة فافهم وقوله بوزن مخصوص لا يمكن جعلها تلك الرطوبة الا بذلك الوزن ولا يمكن وصفه بالتصريح يريد بالوزن هنا وجهين

احدهما الوزن الكمي من المادة والوزن الكيفي من الرطوبة المشابهة للماء اي في تعادل البرودة الموجودة في المادة والرطوبة تفسد عليها

بالطبع والقوة والاشتراط في هذه الزيادة الكم المفروض والنقصه بالنسبة الى الصبغ والثاني في انه ذكر انه الذي قد ذكر في هذا الشرح

وقد تم عليها واوضح الفكر فيما ذكرناه كما تراه هو في تدبير الشيخ والعلم ان الشيخ قد وضح عن تخصيص الرطوبة في قوله تلك يعني

الرطوبة المخصوصة وقوله لا يمكن جعلها تلك الرطوبة الا بذلك الوزن يريد بان الرطوبة اذا لم تكن مناسبة في الجنس للمقصود ذكرها الشيخ

لا يحصل بها الكمال المطلوب وفيما ذكره شرط فاضح في كيفية او حال الرطوبة لان من لم يحسن التدبير فاخالها على المادة لم يتم الكمال

لان التدبير المذكور لا يحصل الا بتعديل الطبائع والاوزان ومعرفة اختلاط اجزاء المادة ولا كيف اتفق ولا على اي وجه اتفق لا على ما قال

الشيخ ولا يمكن وصفه بالتصريح يريد بقوله وصفه انه قد ذكره وهو كيفية الحكماء واقرب مذكور الصفا وهو الوزن في ان هذا لا يصح

على كمانه فانه هو الاصل الذي يعتمد عليه في اول التدبير واعلم ان القوم لم يذكروه ولا اوصوا اليه بوجه والسبب الجامع ان الامر الى انه ليس

لو تبينا الا هذا الحكيم فانه اوما اليه واشاره بحيث نقصه فيما على وجه قريب نذكر فيه بيانا وافيا في باب الكتاب ان شاء الله تعالى

قال الشيخ وهذه الهيولى الواحدة التي هي شيء واحد وليست من اشياء متفرقة ولا مخالفة ولا مختلفة بل من نوع واحد ان الاشياء المتفرقة

المختلفة بالحقيقة اذا تركبت فرقتها النار **الشرح** اعلم ان المادة هي الجوهر الحسي البسيط القابل للتركيب والهيولى في الجسم المركب من

جزئين يحل احدهما في الآخر يسمى المحل الهيولى والحال الصورة ولا يمكن ان تتجرد الهيولى عن الصورة كما برهن في العلم الطبيعي وليست الهيولى

علة للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود الصورة بل العلة الفاعلية موجودة قبل وجود الصورة والصورة ايضا ليست علة

للهيولى لان الصورة لا يجب وجودها الا مع الشكل او بالعكس والشكل لا يجب قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت

متقدمة على الشكل وهو محال فثبت ان الهيولى غنية من كل الوجوه عن الصورة لانها لا تقوم بالفعل الا بدون الصورة والصورة ايضا ليست غنية

عن الهيولى من كل الوجوه لانها لا توجد بدون الشكل فالهيولى مفتقرة الى الصورة في بقائها والصورة مفتقرة الى الهيولى في تشكلها

ومراد الشيخ بالهيولى هنا اشتمال المادة الجنسية الى رتبة مناسبة للعلة الفاعلية لان المادة البسيطة لا تطلق عليها الهيولى ما دامت

كانت قابلة للتركيب لان المراد بتركيبها لان تقبل الصورة النوعية ولا يمكن تركيبها الا بعد ان تخلص وتسمى هيولى وهذا التدبير هو العمل الاول

المكتوم ومثاله في الخارج وهو انه لا يمكن ان يوجد بسائط الزجاج من اول الامر ويصنع منها آنية شفافة لان الزجاج موجود فيها

بالقوة لا بالفعل فاذا سبك الرماد والقلي واذيب بعد وجد صار الزجاج موجودا بالقوة والفعل حينئذ يصنع منه الاواني الشفافة

للاحتياج المطلوب لهذا المعنى ذكر الشيخ المادة اولا ثم ذكر الهيولى ثانيا فافهم وما قوله انها واحدة فمجاز لان الواحد حقيقة لا يقبل الانقسام

فوصفها مجازية لا حقيقية لهذا المعنى قال الشيخ هي من شيء واحد كما يقال ان العسكر واحد والمدينة واحدة ومن حقيقة الواحد هنا قوله

وليس من اشياء متفرقة ولا مخالفة ولا مختلفة بل من نوع واحد فقد صرح بان الواحد هنا نوعي وقد فيها اولا في هذا الكتاب جزء الواحد

النوعية وسيأتي البرهان عليها في اثناء هذا الكتاب ويكفي قول الشيخ بل من نوع واحد وقوله ان الاشياء المتفرقة المختلفة بالحقيقة

اذا ركبت فرقتها الى ركائز الحكماء [illegible] بالمؤتلف والمختلف الذي يوافق بعضه بعضا وكما قال الفاضل [illegible]

ان يكون اي شيء اتفق من اي شيء اتفق بل نسبة طبيعية من الشيء المستحال اليه ومن هذا المعنى تبين غلط من ادعى البيض والشعر والمرار وغيرها

من اجزاء الحيوان والنبات فانهم اذا انفصلوا ما بايديهم من تجاربهم فانما تنقضي الى حيادة برقية واذا ان تحرقه كالكلس حتى فاذا ذكرنا

لم تقسم واذا اثبت ان لا تفتقد الى المزاج لان لها البرودة بحجر [illegible] الى ان الدهن تحرق او تمزج بالارض [illegible] بالحلوقة

وصارت متفرقة في الظاهر فانها لا تفتقد الى السبك بل الى السراج واما قوله ليس من اشياء متفرقة يعني ان الاشياء المتفرقة ان تكون

من اخلاط شتى وحقائق متباينة بالصورة وقوله ولا مخالفة يعني المخالفة بما الطبع لان المعدن ليس هو طبع النبات والنبات ليس هو طبع

الحيوان وهذه المخالفة تكون بالجنس وقوله ولا مختلفة ان كان مختلف بالحقيقة غير مانع المخالفة ولهذا المعنى قال الشيخ ان الاشياء

المتفرقة المختلفة بالحقيقة اذا ركبت فرقتها النار وان النار تجمع المؤتلف وتفرق المختلف فافهم ان النار ميزان العمل [illegible]

قال الشيخ وهذه المادة لا يمكننا تاثير صلاح دون تفصيلها وتركيبها فحينئذ تظهر فيها هذه الخاصية الشرح اعلم ان الشيخ ذكر اولا

المادة ثم ذكر الهيولى ثم ذكر المادة ايضا وقد عرفناك المقصود بالمادة ثم المقصود بالهيولى فافهم لئلا يشتبه عليك المقصود فان

في المادة تاثير الصلاح بالقوة لا بالفعل فانه لو كان فيها تاثير الصلاح بالفعل لما احتاج الى التفصيل لاخراج الخلاقة منها وانها

فصلت لزوال الاجزاء الفاسدة منها المانع لمزاج فحينئذ يظهر فيها ومنها تاثير الصلاح واذا ركبت وجمعت متشابهة مؤتلفة غير متفرقة بعد

تفرقة فصارت شيئا واحدا اثرت الغاية المطلوبة منه فافهم والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور رحمه الله في قافيته الرائية [illegible]

فشتان بين الشيء ذي الكوكب [illegible] [illegible] وانها فيه الحكيم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ومنها ضدان [illegible] [illegible] [illegible] ومن جنبها جسم شفاف كانه من اللطف فيها غير حاجز

فاعجب بها من اربع حال بعضها الى بعضها من نسبة في التوازن وسنذكر لك في شرح كتابنا هذا ما لابد من ذكره جملة وتفصيلا لتحصيل

ذلك المقصود بتوفيق الله تعالى قال الشيخ واما لم يحتج الى تفصيلها لعلة وهو ان الاكسير انما هو زارع الذهب فاحتاج الى [illegible]

يدخل علة هذا النوع ليتولد منه ويثمر فاخذوا من الاغذية ما يمازج ذلك النوع في حال الطبيعة مازجة صلاح لا فساد ولكن من جوهره

الشرح اعلم ان الاشياء تنتج اشكالها وتكاثر اضدادها فان هذه الصناعة مثل الفلاحة عند اهل الفلاحة لان الفلاح كريب

الارض ويحرثها ويقلبها ويزيل منها الاشياء المانعة للزرع ثم يبذر فيها الحب ويسقيها ويتعاهدها الى ان يخرج الزرع ويتم منه

اضعاف الحب المبذور وكذلك فعل حكماء هذه الصناعة فانهم يزرعون الذهب في ارضهم الطاهرة النقية ويسقونها بالمياه [illegible]

لما فهم انهم يزرعون من الذهب اضعافا مضاعفة والشيخ رحمه الله جعل الزراعة علة تفصيلها لان الزارع محتاج الى الارض والماء والحب

فالحب المزروع في هذه الصناعة غير محتاج الى التفصيل وانما هو محتاج الى الارض كما ان الفلاح لا يمكنه ان يفيد صورة الحب [illegible]

ولا يمكنه ان يفصل الجوهر ثم يزرعه ولا غيره بل يزرعه كما هو وانما يزرعه بكامله في التوفيقية بالتعفين في جوف الارض ويخرج من الحبة اضعافا فاذا نبت

حياتها والحبة ترتفع في الارض وتفسخ وتشق وتنمو بالغذاء الكيموسي اللطيف من الارض والماء الى ان يتم لون المكون منها عن كونه

من الاول منفصلة وكذلك مذهب القوم المزروع لا يجب تفصيله وانما التفصيل لمادة الغذاء لانها تولدت في معدنها ناقصة

غير تامة وسبب نقصها عوارض الطبيعة كما عرفت اسبابها انها ناقصة وقد علمت ان الموجب للنقص علتان احدهما عروض النقيصة

المتولدة فيها المعدن من الاعتدال والثانية عدم القوة الدافعة فاختلط الفاسد بغير الفاسد فتولد النوع مشوشا فاحتيج الى تفصيله

ليخرج الغير الفاسد ويكون غذاء كيموسيا مستعدا بالمزاج المزروع المذكور لانه اصله كما ان اصل النبات الماء والارض كذلك اصل

المعدن البخار والدخان فاذا الغذاء ربيع القوم بهذا الغذاء المذكور الذي اثره انه غذاء منه ومن غذائه في الاصل واستحال

الغذاء كما انه هو في الحقيقة من جوهر الغذاء لكون في معدنه وهذا الذي ذكره هو مراد الشيخ بقوله فاخذوا من الاغذية ما يمازج ذلك

النوع في حال الطبيعة ممازجة صلاح لا فساد ولكن من جوهره فاما علة المزاج فهي القرابة واللطافة واما قوله في حال الطبيعة فحال الطبيعة

المقصود بها حالها وجهان احدهما ان يكون ممازجا في اصل التكوين الاول في القرابة الاولية والثاني ان يكون ممازجا في حال التكون

الثاني وهو ابتداء الزرع وقوله ممازجة صلاح لا فساد يعني انه لما كان المعدن المزروع في اصل معدنه متكونا من مادة ممازجة له ممازجة

صلاح لا فساد الا ان تولد منها النوع كذلك يكون مادة الغذاء ممازجة له في حالة الزرع ممازجة صلاح لا فساد لان الغذاء من

جوهره وجوهره من الغذاء وهذا معنى قول الشيخ لكن من جوهره وقد يريد الشيخ بقوله لكن الاكسير الحي المعروف بحرف الا استدراك [illegible]

الطالب ان يظن الكثير انه يمازج ولا يفسد لجوهر يكون غذاء كيموسيا يتولد منه الاكسير فانه يمكن ان يكون في بعض اجزاء المولدات غذاء

او دواء خارج على النوع بمازجه ممازجة صلاح لا فساد ولكنه لا ينمو به النوع الى الرتبة الاكسيرية فاستدرك الشيخ وقال لكن من جوهره

ان الغذاء يكون من جوهر المتغذي لان المتغذي من جوهر الغذاء فافهم وفي هذا مثال قريب يرد به على اصحاب النبات والحيوان

لا يمكننا ان نستخرج من خلاصة النبات والحيوان ما اودعها وشادر او نحلها ونحكمها ونظهرها للغايات انا اذا

اودعناها على النوع تخالطه ممازجة صلاح لا فساد ولكن لا يتولد منها اكسير القوم المطلوب بل يمكن ان يلطف وحاية الزرع

بذلك ويتولد من ذلك اكسير برانه اوثبت في نار التحليل اوثبت بعضه لما فيه من النوع الشاكلة ويطلب بالتحليل بعضه لما فيه

الغريب وقد تكلف بذكر هذه الطرق تفاصيلها الاستاذ جابر بن حيان الصوفي رحمه الله فانه قد استوعب جميع الاعمال المتعلقة

بالمعدن والنبات والحيوان على التفصيل في كتبه وارشد الى الحق في طريق الباطل وافصح عن المقصود والطريق الحق في بعض

كتب المقالات وبه العلم الملحة في كتب الاولة وجميع الفريدة والحكمة والحسابية كتاب ونظر فيما ذكره في كتاب الجوهر وكتاب الجواري وكتاب

الحدود وما ذكره من الخواص والمعنى ان افلاطون قال ان هذا الرجل ينفذ في جميع العلوم الطبيعية والرياضية والخواص وغيرها

ذكرته المدونة فى هذا العلم ليمكنك الدرجة العالية فى العلم من الحكمة والآن فقد ظهر لك فيما اوردناه ان الغذاء المطلوب للبدن يكون من
جوهر النوع المذكور فيه ولا حاجة فى المعنى الى استدراك الشيخ فقال ولكن من جوهر فالله اعلم وفكر فيه بتوفيق الله سبحانه قال الشيخ
فاذا خلا عليه رطوبة بخفتها وعلقها ولطفها فلما لطفت صعدت الى العلو الا انها لا غذاء الشارح اعلم ان فى الكلام حذفا
وفيه ما هو محذوف ومنه ما هو مشوش ومنه ما هو مقدم عن موضعه من الامور التى يجب حسبانها ونحن نشرح لك كلامه كلمة كلمة
ونفهمك مراده على الوجه اللائق ونقول اما قوله فاذا خلا عليه يريد بقوله اذا خلا من الغذاء وبقوله عليه المقدم وبقوله رطوبة بخفتها
باء السببية بها اللطافة انما تقدم عاد الضمير الى ما بعد ذكره وهو المادة الغذائية فان الرطوبة هى التى كانت سببا لغلظها وتحليلها ولطفها
وعود الضمير فى ذلك على السببية فان الطبيعة انما تعمل فعلها فى اجزاء المرادات الرطوبة التى من شأنها الاستحالة فالمحذوف منها
عنه قوله اذا خلا عليه ولم يبين ما هو طلبا للايجاز والاختصار فانه فى المحل المعلوم اللائق بذكر النوع والضمير عائد عليه لكونه مفهوما
وبها فاذا خلا عليه وقوله رطوبة الى آخره بما ذكره فى محل التشويش ليظن ان الغرض كلامه ان هذا الغذاء اذا خلا على النوع انما كرره
عليه رطوبة اخرى غير الرطوبة الغذائية الموجودة فيه وليس كذلك لان مادة الغذاء رطوبة مشاكلة متحدة به مؤنسة مشاكلة كما تقدم فغلبت
الرطوبة على اليبوسة فاحالتها اليها فصارت مادة الغذاء رطبة بحكم الاغلب فهو غير محتاج الى رطوبة اخرى فان قلت انما قصد
فى قوله رطوبة الرطوبة التى لمادة الغذاء لا غيرها فالجواب انه لا يمكن الحكيم ان يذكر فى كلامه ما لا فائدة فيه ولا الكلمة الا بعد تقرير
الاحد وانما يقصد بكل كلمة بل بكل حرف فائدة زائدة ومعانى فاسفة يحتاج فيها الى التأويل الغريب البعيد من مجاز الوجه فانه
قصد بقوله رطوبة نفس رطوبة الغذاء لكان كلامه فى هذا الموضع مهملا لا فائدة فيه لانه تحصيل الحاصل وانما قصد بالباء السببية لانه
السببية وعود الضمير على ما تقدم من قوله فى هذا الفصل وليس تم لهم ذلك دون حاجة لمادة رطوبة زائدة مخصوص فلما بذا الرطوبة
اشار الشيخ بقوله هنا فاذا خلا عليه رطوبة ولم يذكر ذلك كما ذكر الواو والباء السببية والا هنا على جهة الاتفاق من حيث تناول الغذاء
وعليها حيث الرطوبة المعين وغالبها على النوع المشار اليه وغاية مقصود الشيخ الافادة لمن يفهم كلامه ان تلك الرطوبة التى اختلط
ادا هى السبب فى خفتها وهى السبب الرئيسى لصعودها وغالبها على النوع ولذلك قلنا من البيان قول الشيخ بعد ان قال رطوبة قال بخفتها
وعلقها ولطفها وكان كلامه متصلا بذكر النوع المذكور الصنف فاستغنى الى ذكر غير الرطوبة فى المركبات الصنف فحذف اعاظم من الامم
فى نظر ان الكلام غير منسجم ولا متسق بل هو مصطلح القوم فى شرح هذا الموضع المكتوم الذى لا يتعرض الحكماء المتقدمون الا بانه عن شىء منه انه
لما كانوا يحتقونه من ذوى الالباب … وسنة الفكر والاشتغال بالحكمة فى امر ما هم … الزمان … فلا ادرى … ان … من غير فهم ويعرف
شرف هذه المرتبة بهذه الطريق المختصرة فما يكون من حوله … فافهم واما قوله بخفتها وعلقها ولطفها فجعل المسند منها فاعلا لمتعلقاته
ومجاز السبب العلة فان الرطوبة من قسم المنفعل لا يمكن ان يكون لها عقد فيها غير الحرارة ولكن لما كانت الرطوبة هى السبب فى غذائها

فانی

فاما ساالشيخ مقام الفاعل وحيث فيما ملك فاعلم ان الشيخ حذف الشىء فى النص من كلامه وهو النوع واعاد الضمير على ما بعد ذكره
وهو المادة وهو ليس بذكره الا من باب الابهام وان المقصود هو النوع لا غيره فيتوهم ان ظاهر الغذاء عبارته لان الشيخ ما حفظ الكتاب
الذى نقله لانه كان غيره ان يقول لما قال فاذا خلا عليه رطوبة بخفتها وعلقها ولطفها ان يقول بخفته وعلقه ولطفه واما قال الشيخ هذا
لكان له وجه صحيح لكنه لم يبين قوله الا ما ذكرناه لكن ذهب فهم ويدلك على صحة ما ذكرناه لك ما يأتى من كلام الشيخ ايضا قال الشيخ فلما لطفت
صعدت الى العلو الا ان غذاء الاشتغال وهو فضل تحتها ثقل لطيف يسير الملح فاصعدته بالنار اليابسة فطلع حرارة كحرارة النفس خالصا من ادناس
الارض وظلمتها وكثافتها الشارح اعلم انه قد تبين لك فيما ذكرناه من شرح معانى كلام الشيخ انه لم يقصد الا المادة بقوله رطوبة واذ لما
انتهى الى ذكر التغذية قال فاذا خلا عليه رطوبة فاعاده ذكرا راجعا الى عطف على المعنى الاول المكتوم فقال فاذا خلا عليه ليكون مشعرا بانه قصد
من ذكر الغذاء الاخير على النوع ويكون قوله رطوبة مبتدأ لا يقصد بها الا شىء من تحليله والسبب الموجب لصيرورة المادة غذاء فقال رطوبة
بخفتها وعلقها ولطفها فذكر الخفة لانها قاعدة بناء الثالث والثالث فى بيان ذلك على فهم الحاذق المحرر فان الضمير فى ذلك عائد على ما ذكره
الاول الرطوبة والثانى الطبيعة والثالث الحرارة فالرطوبة سبب ما قدمه كما تقدم بيانه مفصلا لكن بحرارة … المتعلق مقام الفاعل للتعلية
كما تقدم وهو الرطوبة المذكورة … ولا وجه للتضييق ولا خلل … فى الطبيعة فى انها قد تبقى فى كل الكائنات على حسب قولها
واما الحرارة فى انها قد بالاطلاق فهم متناسبة لكنها فانها وان تفرقت تؤدى الى الاصول الاحدى وحدة منطبقة غير متناقض كما قال الامام
ابو الحسن على بن موسى الاندلسى فى قافيته الكاف من شذوره   والطبيعة ذو الحلم من شعار فتقصر فى حيرة … فالكم …
من نظرة غير قصد … اليها السالكا اذ ابطل القول الحكيم … يظن … وانا قوله فلما لطفت
صعدت الى العلو الا غذاء الا الشىء … معطوف على ما ذكره اولا حين قال رطوبة بخفتها وعلقها ولطفها لان الرطوبة لما خالطت الجسم
امتزجت بها وقويت عليها بفعل الطبيعة فيها من التعفين والاحالة والتحليل والتلطيف فالتعفين والاحالة درجة اولى صعدية والتحليل درجة
ثانية والتلطيف درجة ثالثة حيوانية فلما لطفت صعدت الى العلو الا غذاء الا الشىء هو درجة استخراج النفس فى الماء وكال التطهير
والتنقية قال الشيخ وهو فضل تحتها ثقل لطيف يسير الملح فاصعدته بالنار اليابسة فطلع حرارة كحرارة النفس خالصا من ادناس الارض
وظلمتها وكثافتها الشارح قوله وهو فضل تحتها يعنى تحت الطبائع الصاعدة والارواح الثائرة والمادة الغذائية والمياه المتصلة
والادهان الغير المحترقة والصبوغ الثابتة انها لما صعدت الى الاعالى وفارقت من الكثائف فضل تحتها ثقل لطيف يسير الملح لانه من
شأن المصعدات كلها ان يرتفع فيها الملح … فيها من … وصعد الصاعد وتخلف الملح بما فيه من وسخ فى اسفل الاناء بعد
الفة قال الشيخ وهو فضل تحتها ثقل لطيف يسير الملح واما قوله فاصعدته بالنار اليابسة ويدل على وصول الشيخ وانه باشر العمل
بنفسه بحيث اصعده بالنار اليابسة الشديدة وانه رأى كحرارة النفس وهذا صحيح لا شك فيه فانه كذلك رأيته فى كلام القوم

وهو الكبريت النقية والارض المحروثة والارض المقدسة فانه يخلص من سواد الارض وظلمتها وكثافتها كما قال الشيخ رحمه الله وكان
ارضها محروثة وكان غذاءها الاول كبريتها فنحو سواد هذه الارض خبثهم وفضتهم وتقدم الماء الكبريتي مع التلطف في التربية
والحرارة اللطيفة فطلع ذلك النبات المعتدل واينع واثمر الطف زهر واخضر سماوي على الورق فيصيره ذهبا اجود من المعدن
الشرح اما قوله وكان ارضها محروثة يعني الارض المحروثة شيئين احدهما الكبريت الشاربة لماءه بحرارة الفضة والثاني الارض المجتمعة
لانه لا يمكن التركيب في تلك الارض الخالصة بدون الارض المجتمعة لان الارض الخالصة صاعدة نافرة ولا بد لها من ماسك يربطها
ويمسك بها واما قوله وكان الغذاء الاول كبريتها يعني ان الارض النقية المخلصة لما صارت في تلك التربة صار الغذاء المنفصل
عنها كبريتها يعني ثقيلا غليظا مناسبا بالطبع للمعادن المطرقة وشابهها بانضمامها السيال في ذاتها لانه يستحيل اليها وقرب منها
وهو اشبه الاشياء بالدم المستحيل نطفة ليكون منه انسان ولكن قد اسارق بين ذلك لان الكبريت نطير ولان الكثيف يجوهر الغليظ القوام
الى الجسدانية هو اقرب من الروحانية واما قوله فنحو سواد هذه الارض خبثهم وفضتهم يريد بالارض هنا الصاعدة المخلصة وبالخبث
مراده الصاعدة والنفس المجردة وبالفضة الذهب الكائن المعدن الجسداني والطلق المشمع واما قوله وتقدم الماء الكبريتي يريد بالماء
الكبريتي لعاب الافاعي واما قوله مع التلطف في التربية وفي الحرارة اللطيفة فظاهر وقد ذكرنا ميزان هذه الحرارة وكيفية هذه التربية فاتقنها
كتابنا هذا واما قوله فطلع ذلك النبات المعتدل واينع واثمر اشارة الى ظهور النتيجة وتمام التدبير فان النفس النباتية لما زرع واثمر
فيه ظهر واينع واثمر وصار من هذه النفس شجرة الحكمة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واما قوله
والطف زهر يريد بالزهر الالوان الظاهرة عند قسمة المعادن فانها في غاية اللطف في النضارة والنفاسة وحسن بهجتها واما قوله واخضر
سماوي يريد به الاكسير وفيه اشارة الى ان الاكسير هو حجر الاكسير اخضر شدة وقوله سماويا يريد به انه سم لبرايته ونفوذه واحالته للكل [illegible]
ومعنى قوله سماويا انه يتولد منه الاكسير بشدة لان السم تحليل وترفع عليه السم يتولد من السم وقد جزاوا اليه الاشارة بقول بعض الحكماء ان
القديم الواحد من الاكسير [illegible] بامين الخافيين اذا احسن تدبيره فافهم واعرف مقام صاحب الكتاب الذي جمع المعاني الكثيرة في
الفاظ قليلة تدل على المطلوب من غير كلفة ولا صعوبة ولا تعقيد ولا تدليس وقد وضحنا مقاصده كلها في هذا الكتاب ونسال الله
تعالى عدم المواخذة على ذلك وان لم يرتفع كتابنا هذا الا في مشقة فانا اخرجناها من حدود لم نترك عيبها [illegible]
بكثرة العجب في الحصون المنيعة والاسوار الرفيعة والابواب المقفلة التي لا يهتدي اليها الا من ظفر بمفاتيح اقفالها التي خبأتها الحكماء في
بطون كتبها الحكمة في صدورهم فان كنت [illegible] لها فضها [illegible] لك انه بصيانتك لها وان خلت غير ذلك [illegible]
وجانبت الحكمة فانا نخشى عليك حلول عقاب الله [illegible] ذلك [illegible] واما قوله على الورق
فيصيره ذهبا اجود من ذهب المعدن هذا الكلام لا خلاف فيه عند كافة الحكماء ان الذهب المعدني متفاوت في الكمال [illegible]

في التعليق ولا سيما التعليق الذي يخلصون الذهب من الفضة وغاية ما رأينا من الذهب المعدني الخالص للملك الشرعي بالحجاز ان يكون
محك اربعة وعشرين قيراطا بالاصطلاح الذي عليه يعملون اما ذهب القوم فانه يبلغ الالوان الفرق فيكون محك فيما بين حمرة السواد وربما
يزيد عياره عن الذهب الحجازي بمقدار ما يلقى عليه من الفضة الان بصيرة عياره اربعة وعشرين ومحكه الحجازي فبينه يعلم ان ذهب القوم
وذهب العامة من التفاوت في العيار ما يوجد حد من ذهب المعدن بلا شك الا ترى ان ذهب المعدن اذا فرع بالفضة بعض زنته في
الذهب اذا القي عليه من الفضة مقدار [illegible] بالعيار المذكور بالحجاز فان الفضة الذي اخذ عليه [illegible] وتحكم ما فيه من طبع الاكسير
[illegible] فانه الحق [illegible] او الحق بطريق القوم والذهب المعدني المفسوخ اذا الحق [illegible] الفضة الا انها لم تتحكم بكمال
مزاجها غير تام فانفصلت منه التخليص فاعلم ذلك قال الشيخ وهذه الهيولى المقدمة لصورة الاكسير توجد في شجرة واحدة تطلع من
المغرب منها فرعان [illegible] ثمرة وغصنان [illegible] ثمرها اشد ميلا وتعلقا من الاخرين
المتقدمين لونا احدهما احمر والثاني فيما بين البياض والسواد وغصنان [illegible] ولونا احدهما
اسود والاخر ما بين البياض والصفرة الشرح لما ذكر الشيخ المادة والهيولى واشار الى التدبير كله مجملا وذكر التصعيد والتدبير والتطهير
والتنقية ودرجات تنقل المادة بالتدبير الى ان يصير غذاء كبريتها وذكر التركيب والتربيع والتشميع كل ذلك على طريق الاجمال [illegible]
بماهية الهيولى وابين تكون وجودها بطريق الرمز على عادة الحكماء ونحن نشرح تلك معاني كلامه مفصلة على الوجه المطلوب اما قوله وهذه الهيولى
المقومة لصورة الاكسير يريد تقوم المقومة انها معدة قابلة لصورة الاكسير ولو ذكر ذلك كيفية تقويمها وتعديلها الكشف السر [illegible] لكن
[illegible] هنا الايماء والاشارة في شرح المطلب واما قوله انها توجد في شجرة واحدة [illegible] فيما تقدم ان هذه الهيولى المعدة هي
من شيء واحد وليس من اشياء متفرقة ولا مخالفة ولا مختلفة ومقصوده بالشجرة الواحدة التوقيف واما قوله توجد يعني ان [illegible]
في الشجرة المذكورة واما قولها انها تطلع بارض المغرب يريد بارض المغرب شيئا مخصوصا بالبرودة والرطوبة كما في ارض الشرق الحرارة
واليبس ويريد بارض المغرب المطلق كما ان ارض الشرق المطلقة ولا شك ان هذه الشجرة المذكورة هي شجرة الحكمة وانما تطلع بارض المغرب
المطلقة [illegible] بطون الاودية واصول الكهوف وقعور الابار وخوافي البحور
فتولدت هذه الشجرة من مادة متفرقة في الرطوبة فاكتنفتها الحرارة وتلطف على اجزاءها دون اجزاء منها فاختلفت طبايع اغصانها
والوان فروعها وثمارها [illegible] التفصيل في ذلك اما قوله منها فرعان [illegible] ليكون من ثمرها يعني
بها الذهب والفضة وكلامه فيها يحتمل وجهين احدهما الحيوان المرجان والثاني ذهب الحكماء [illegible] من غصني شجرة الحكمة
المشار اليها [illegible] من هذين الغصنين [illegible] والاستعداد والاحتياج والسعود الصدق
في الطلب اما قوله وغصنان وهما اكثر ثمرها اشد ميلا وتعلقا من الاثنين المتقدمين يعني بها وجهين ايضا الاول يشار به الى التجانس

والزيبق الذي هما من معادن العامة والشاذ يريد بهما النحاس والزيبق الذي هما من شجرة الحكمة فان النحاس هو الميت الاولى المعبر
عنها بالذكر والزيبق هو الشاد والمعنى بها لا شك في الوجهين لشدة شبهها وتقليلها من الذهب والفضة لا سيما وقد قال فوزن واحد بهما احمر
ووزن الثاني فيها بين البياض والسواد فهذه الالوان في الظاهر صادقة على الوجه الاول بالمطابقة لان لون النحاس احمر ولون الحديد فيها
بين البياض والسواد وانما تصدق على الوجه الثاني فمجاز لان الحمرة في نحاس القوم والا فظاهره ثم يبيض ويصير الحمرة باطنة والثاني
حديد القوم فانه هو ابيض كالفضة النقية لكن يظهر عليه السواد عند التركيب الثاني على ما علم ولا شك ان في بين الفضتين [illegible]
المذكورين اولا والثاني قوله وغصنان وهما معادن [illegible] من الاربعة المتقدمة وفوزن احدهما اسود والاخر ما بين البياض والصفرة
يعني بهما وجهين احدهما يقصد بها الاسرب والثاني الانك الموجودين في معادن العامة لانهما دون النحاس والحديد ومعادنهما
والارض لغلبة الرطوبة عليهما والاسود منهما هو الاسرب والذي فيها بين البياض والصفرة هو الانك والوجه الثاني يعني بهما الزنجفر والشرب
اللذان هما موجودان في شجرة الحكمة والاسرب سواد وجه التركيب الاول الزنجفر والانك هو وجه البياض الاول بعد السواد
الا ان يصير فيها بين البياض والصفرة وهو المشتري [illegible] من الاربعة المتقدم ذكرها فهذا بيان ما عليه من رموزه قال
الشيخ وهذه الشجرة تنبت في البحر المحيط على وجهه كما ينبت النبات على وجه الارض الشرح اعلم ان رموز الشيخ راجعة بحقائقها
الى العلم الطبيعي من لم يكن له دربة بالعلوم الرياضية لا يهتدي الى فك رموز القوم واما قوله ان هذه الشجرة تنبت في البحر المحيط
على وجهه كما ينبت النبات على وجه الارض فكلام صحيح لان الماء محيط بالارض من سائر جهاتها وهي راسبة في وسط الكرة
وهو متخلل فيها وسالك بمجاريه في بطونها وهذه الشجرة متكونة من الماء الساري في البطون المذكورة [illegible] ثابتة في الماء على وجه البحر المحيط
لان الارض بكليتها مرسلة على البحر المحيط ولما كانت هذه الشجرة لا تظهر الا للباحث عنها والطالب لها فانما امرهم كانت مختفية
غير نابتة على وجه الارض كما ينبت النبات ولهم من [illegible] اخوان شجرة الحكمة تنبت في البحر المحيط الذي هو العلم وتظهر على وجهه كما
ينبت النبات على وجه الارض قال الشيخ وهذه الشجرة من اكل منها خضع له الانس والجن الشرح يعني بها شجرة الحكمة فان من
اكل منها خضع له الانس لوجود غناه الاكبر وخضوع الجن فلحكمة ان [illegible] الحكمة [illegible] من خدمهم لا سيما وقد ذكر الحكماء ان
من الاكسير يعمل الطلسمات العظيمة والعجائب المذكورة وقد تكلم جابر رضي الله عنه من هذه الاشياء كثيرة لا يمكن ذكرها الان لكثرتها
فلتطلب من كتبه وقد اسمع من ذكر ذلك الامير خالد بن يزيد في صحيفته وذكر انه عمل في الاكسير الطلسمات العظيمة في [illegible]
واشباهه من [illegible] والامراض المزمنة وغير ذلك والقدر اللازم في هذا المعنى ان مراد الشيخ بخضوع الانس والجن لاكل الشجرة انما
هو خضوع لسر الحكمة ولا يمكننا ان نتعرض لما ذكره [illegible] من طريق العلم لان الكلام على الشيء فرع عن تصوره ولا يمكننا اثباتها ما
لم نبلغ القدرة في الاعمال التي ذكرها [illegible] ولا نسلك [illegible] يرجع عندي بكان ما ذكره لان ذلك

فرع عن وجود الاكسير ولا يمنع ان يكون الطلسمات ايضا من خواصه واسراره العظيمة في الابدان كما انها [illegible]
من خواصه لكن لما تعذر علينا الوصول الى ما ذكره من ذلك لم يمكننا ان نتكلم فيه بما لا نعلم وفوق كل ذي علم عليم قال الشيخ
وهذه هي الشجرة التي نهى آدم عن اكلها فلما اكلها استحال من الصورة الملكية الى الصورة الانسانية الشرح اعلم ان كلامه يحتمل
معنيين احدهما ما اطلق الرمز على وجه المثال طريق الالتزام ان هذه الشجرة لما كانت هي شجرة الدنيا وبها عمارتها وعليها حياة
اهلها من بني النوع البشري كذلك الشجرة التي اكل منها آدم فانها شجرة الدنيا التي منها غذاؤهم وبها قوام ابدانهم فلما اكل منها
استحال من الصورة الملكية الى الصورة الانسانية واهبط الى الارض فهذه الشجرة وتلك واحدة بالنوع والاثر ويجمعهما اسم واحد في
هي من هذه الحيثية وقد نهي عنها آدم عليه السلام لنسبها الدنيا وانها موجبة لاستحالة طوره كما نهى [illegible]
شجرة الدنيا التي تثمر الذهب والفضة فهذه الشجرة هي تلك بهذا المعنى الا ان كان الشيخ قصد غير ذلك فعليه العهدة فيه والمعنى
الثاني والذي يتعين هذه الصناعة والاشارة اليها فيكون مراده بآدم جسد الحجر والنهي عن اكلها من باب التشبيه المجازي فما
يعبر عن الشيء بما يصدق فقال فلما تدبروا اكله منها واستحالته من الصورة الملكية الى الصورة الانسانية فهو تشبيه التركيب الثاني
ودرجة التغذية لان الارواح الطاهرة العالية الملكية تستحيل الى الصورة الانسانية وتثبت وتستقر على الارض كما انه بعد طيرانها
وصعودها تصير جسدانية حيوانية بعد ان كانت روحانية واياك ان تذهب الى مذهب بعض الضالين المضلين الذين يعتقدون
من [illegible] الرمز ان [illegible] القوم هو [illegible] وانه المشار اليه بالشجرة ولعمري ان هؤلاء واشباههم هم الغاية العليا وليت شعري اين
هؤلاء واين الحكمة وبينهم وبينها من البون البعيد والحجاب المظلم الذي هو الجهل [illegible] العلوم لا يوجد الا من [illegible]
واصولها وفروعها ولا سيما مثل هذا العلم فانه نتيجة العلوم العشرة ولا يمكن الوصول اليه الا بعد قطع مسافات كثيرة من مفاوز
الحقائق في طريق التعليم والله المسؤول ان يرشدنا واياك بهدايته ويبعدنا من الضلال انه على ما يشاء قدير قال الشيخ وهذه
الشجرة تنقلب في كل صورة من صور الحيوان الشرح لهذا الرمز وجهان احدهما ان ثمار هذه الشجرة بها يحصل الغذاء منها
يكون الغذاء لكل الصورة من صور الحيوان من حيث ان الغذاء النباتي لما ان يستحيل وينقلب في كل صورة من صور الحيوان اليه لا سيما
والمادة العنصرية للمولدات الثلاث واحدة والغذاء الكيموسي من حيث انه غذاء هو واحد فهذه المادة تنقلب في كل صورة من صور
الحيوان والوجه الثاني يريد بها انها قابلة للاستحالة من المعدن الى النبات والحيوان وانها تنقلب في كل الصور كما تنقلب [illegible]
في مختلف الصور لكل حيوان في العالم وذكر انقلابها في كل درجاتها من صورة الى صورة الى ان انقلبت في صورة الانسان
ولهذه الشجرة اشار صاحب الشذور بقوله في قافية الطاء: زيتونة الدين المباركة الوسطى فينا [illegible]
والخلطا هبطنا من [illegible] القدس شاملا الا ان [illegible] الى الجانب الغربي [illegible] قال الشيخ وقد توجه [illegible]

في طائر جثته جثة انسان وجناحاه جناحا طائر له اربعة ارجل ويدان الا ان رجله قصيرة واما يداه فعريانتان لمنفعتهما ولعلم المجادل ان
اليدين لا قوام لهما الا بالارجل الاربعة لكان عليهم اشد حرصا من اليدين الشرح اعلم ان الشيخ لا يخرج رموزه الا على القانون الطبيعي
وانه لما ذكر ان الهيولى توجد في الشجر ولا شك ان الشجر نوع من النبات انتقل الى الحيوان فقال انه يمكن انها توجد في طائر يعني بالقوة
واما قوله ان جثته جثة انسان يريد به ان جسم طائر هو جسم انسان فان الجثة هي البدن وهي الجسم المتحيز من الابعاد الثلاثة واما قوله
وجناحاه جناحا طائر يعني ان في هذه الهيولى منها ما هو ثابت كالجسد جسم الانسان يشبه ذلك ومنها ما هو ناقل كالطائر
لان من شان الثابت ان يكون جسدا وجثة ومن شان الطائر ان يكون ذا جناح واما قوله ان له اربعة ارجل ويدين يريد بها
العناصر الاربعة المقدم ذكرها وقوله الا ان رجله قصيرة يعني ان الماء والهواء والارض اقل ان قصبه وقوله واما يداه فعريانتان لمنفعتهما
يريد بهما الجسدين الطاهرين الابيض منهما والاحمر واما قوله ولعلم المجادل ان اليدين لا قوام لهما الا بالارجل الاربعة لكان عليهم
اشد حرصا يريد بذلك جميع اهل صناعته انه لو وجد ان ناقص لم يعرف مقدار الكامل وان الارجل واليدين من شيء واحد جوهره
واحد ولا قوام لهذه الصورة ولا تميز الا بوجود الستة والثلاثة انه لو علم المجادل انه لا قوام لليدين يعني انه لا مدد لهما الا بالاربعة
الارجل لكان عليهم اشد حرصا من اليدين لان من الاربعة الارجل مدد اليدين كما ان مدد اجزاء المكونات من الطبائع الاربع وكما ان
مدد المولدات الثلاث من استحالة الغذاء وكما ان لمدد المتصلين من الاكسيرين الذهب والفضة من احالة العناصر ان قصبة الاربعة
حتى انعقدت هذه الصورة ان قصبة العقد فهذا الاكسير فان الاكسير لم يصل الى العقد بهما والحاق بمرتبة الكمال منها قال الشيخ وقد
توجد هذه الهيولى في جزيرة الاندلس البارزة في منتهى البحر المحيط المجاشعة للكهوف الاسطوانية الشرح اعلم ان من عادة القوم في
رموزهم اطلاق الكهف واراده الحجر وكذلك اطلاق الحجر واراده الكهف فانه قد صرح بعض الحكماء ان الاثر توجد في جزيرة الاندلس
وصرح بعضهم بانها تتولد في جبال ارض اقر تتكون فيها الذكر وان كان الذكر في الاصل انما تولد منها واما قوله انها باردة نسبة
الانثى وتولدها هنالك واما قوله في منتهى البحر المحيط فان جزيرة الاندلس في ساحل البحر المحيط وارتفاع القطب الشمالي فيها اكثر من الميل
الكلي لان الميل الكلي دون الاربعة وعشرين درجة وعرض جزيرة الاندلس خمسة وثلاثون درجة في الشمال فظهر ان جزيرة
الاندلس باردة واما قوله المجاشعة للكهوف الاسطوانية يريد بها الاماكن الداخلة المجوفة التي تتكون فيها الهيولى فافهم قال الشيخ
وربما توجد هذه الهيولى في جبال ارض الهند في صخور مختلفة الالوان الطعوم والارائح والخواص الشرح اعلم ان مقصود الشيخ بارض
الهند الاعتدال بها يريد الجزء المعتدل من الهيولى في الجبال المذكورة وربما كان مراده بالجبال الالات التي يدبر فيها مركب القوم
المعتدل واما قوله في صخور مختلفة الالوان الطعوم والارائح يريد بها وجهين احدهما انه ربما يوجد بعض اجزاء الهيولى في صخور
كما ذكر الشيخ والثاني اراد الشيخ بالصخور عقاقير الصنعة التي تتولد من جملتهم الاكسير فان لكل منها لونا وفعلا وخاصية ليست

لا غيرها فهم قال الشيخ فمنهم صخرة يدعونها اسد شرى وربما كان حام لها الشرح اعلم ان هذه الصخرة التي ذكرها الشيخ هي اسم عقاقير فيها تمام
وانها حارة يابسة بطبع الاسد لانه لا يقدر اليها الا من جنبها اليه واما قوله وربما كان حام لها يعني حاميها لها الا ان الاسد يحمي حوزته لطبعه لانه
فلا يمكن الوصول اليها بسببه ومن جملة اسميها اداوم في شراسته واستعداده قال الشيخ وهذه الصخرة اعلاها محيط باسفلها واولها متصل
باخرها واوساطها في موضع ذنبها وبالعكس الشرح وصف الشيخ هذه الصخرة بصفة السيار الزئبق لان عبثه وشربه بالكرة الاناء فان اعلاه محيط باسفله
واوله متصل باخره واوسطه في موضع ذنبه وبالعكس فافهم قال الشيخ ومنهم صخرة يحملها حيوان بحري مختلف الشيء وهذه الصخرة انما توجد في البحران
ذكرت ولا تقاوم حتى اذا حضر مرة النصف عادت مدورة مجمعة فاذا ذهب نصف مرة عادت القرن كما في الاخر مرة وهذه ابيات اظهرها
ووقات الشرح يريد الشيخ بهذه الصخرة التي يحملها الحيوان البحري عقاقير اخرين من عقاقير الصنعة لها طبع الحرارة من وجه ولها طبع البرودة
ولها طبع الرطوبة من وجه ولها طبع اليبوسة من وجه فاما طبع اليبوسة في جلد الصخرة واما طبع الحرارة فلان الصخرة يحملها حيوان كرة فحرقها
واما طبع البرودة فلان الصخرة ارضية وطبع الارض البرودة واما طبع الرطوبة فلان الحيوان الحامل لها بحري واما قوله مختلف الشيء يريد انه
مختلف الطبع واما قوله وهذه الصخرة انما توجد في البحران من وقت الى وقت ما فيه الاشارة الى خروج الماء والدهن منها لان الماء والدهن
في طبع الحرارة والرطوبة مثل طبيخ القرنين الظاهرين من الصخرة واما قوله في وقت ولا وقت يعني في وقت تمام الحل وابتداء الاوقات واستمرار
زحل وابتداء رجعة المشتري واول التشميع واما قوله حتى اذا حضر مرة النصف عادت مدورة مجمعة يعني انها تصير كرة مدورة في اول التشميع
واما قوله فاذا ذهب نصف مرة عادت القرن يريد بذلك عند الاجتماع تحصيل نصف الحل ورجعة ثم التشبيب واخر مرة درجة التركيب فيها
واجابة في سائر الاوقات يعني ان من شانها ذلك قال الشيخ ومنهم صخرة يتداول عليها حيوان اشتر على غشه جلد حيوان اخر مؤلف
يحمل اهله الثقلين وهذه الصخرة معدن الخبث والرداءة والكدر والثقل الشرح يريد الشيخ بهذه الصخرة العقار الكثير الخبث الذي الطبائع بادية
تكون الكدورة والسواد والغلاظة التي توجب الكدر واما قوله يتداول عليها حيوان اشتر يدل بكلامه هذا على عقار اخر لطيف قريب فيه
الثبات في غاية لطيفة واما قوله على غشه جلد حيوان اخر فانه يدل على انه مركب واما قوله مؤلف يدل على ان فيه قوة التاليف بين الاشياء
المتباينة بالطبع ولولا ذلك لما تم العمل وقوله يحمل اهله الثقلين اي ان هذا الحيوان المؤلف روحاني الطبع فيحمل اهله الثقلين نسبته به قال
الشيخ ومنهم صخرتان احدهما ذكر والاخرى انثى وصخرتان احدهما معدنية والاخرى كريتية الشرح قوله الذكر والانثى يعلم انهما
عقاران من عقاقير الصناعة والمعدنية عقار اخر بارد رطب والكريتية عقار اخر حار يابس قال الشيخ وفي هذا الجبل كل فن من
فنون العالم الشرح يريد بهذا الجبل الالة الصناعية لان فيها كل فن من فنون العالم لان هذه الصناعة قد حوت على جميع العلوم
الرياضية كلها فكل فنون العالم مجتمعة تحت دائرة جبل حوت منها قال الشيخ لا يوجد حقد وكدر الا وهو فيه ولا يوجد علم وحكمة
الا وهو فيه ولا يوجد جود وسخاء الا وهو فيه ولا يوجد لهو وطرب وقمار وزنا ودواء ونكاح ونزاع الا وهو فيه ولا يوجد ذكاء

وهو ومرتبة الخمسين ومرتبة التقلب الاول ويوجد فيه ... وهو فيه الشرح اعلم ان هذه الاوصاف كلها موجودة
في مسيولا هذه الصناعة بحسب التصور في المكونات المعدنية كذلك وفي درجات التدبير حسب ما هو منسوب اليها وتفصيلها من المدة
المعلومة فان الكرة الحديدية والحد منسوب الى كيوان ودرجة الحل والرصاص من الاسرب في غلبة السواد واما العلم والحكم فهو منسوب الى المشتري
وكذلك الجود والسخاء ومرتبة التشاويح والانحلال الى القمر والطرب الذي هو منسوب الى الزهرة وتمام التشاويح والوان التفصيل وظهور الالوان
وطلوع الشمس مع الماء وتمام التزويج والنكاح بقية السرائر مع الزوجات فظهور الفرح والطرب بسماع حسن الالحان الذي هو البوق لطمأنينة
حسن الغناء وظهور الثمرات المطربة ارتفعه في الماء وفي هذه القدرة يفرح الحكيم واستيلاء من كان في اول عمله وظهوراته على الصواب في تلك
الاوهام والغفلة ومرتبة الخمسين ومرتبة التقلب فمنسوب الى عطارد والى درجات العمل الاول المكتوم فانه يحتاج الى علم دقيق وبحث غامض
ليسرع انقلاب الطبايع من المخالفة الى الموافقة ثم بها العمل المطلوب والماء الاول [illegible] والارض والقدر فمنسوب الى القمر والى درجات التاليف
بين الطبايع والصلح لها ومرتبة اتصال القمر ونقصانه انوار النجوم من بعضها الى بعض فافهم **قال الشيخ** من ارض الهند ملك ومن ارض مصر
حكيم ومن ارض فارس سياف **الشرح** قوله من ارض الهند ملك يريد به الحجر المعتدل من هيولا الاكسير وقوله من ارض مصر حكيم يريد به
الحجر البارد والرطب من الهيولا المذكورة وقوله من ارض فارس سياف يريد به الحجر الحار اليابس من الهيولا المشار اليها فافهم **قال
الشيخ** فهذه اوصاف هذا الحجر وما فيه من العجايب فافهم اشارات الحكماء فيه منها من كان للحكمة اهلا ومن هو لها رمزه ولكنها
اولى واعلم ان ارقتها هو كذا وكذا لما كان في ذلك وانه فضل ولكان [illegible] منا على سبيل الاستهزاء وقد انكشف لك على حقايق بعد
وهو من انكشف لك عليه والحمد لله وحده **اقول** ان كلام الشيخ هنا ظاهر البيان ولا يحتاج الى تفسير وان اشارات الحكماء فيها الا لمن
هو منهم وان الشيخ صرح بالحجر كما يصرح باودية التصوف والمعرون لم يكن لا فضل فيه وربما يسرع الى الكذب به من كان جاهلا بالحكمة لان
هذا العلم من العلوم المكنونة التي اخفاها الله تعالى الا عن الاولى من خلقه فلا تعترض لاظهار الحكيم والسلام **الباب الرابع من القول الاول**
في شرح الفصل الرابع من الجز الاول من الكتب في مثال الاكسير وما يشبه عمله من التركيب والاعمال **قال الشيخ** اعلم رحمك الله انا قد
قلنا وقال من قبلنا ان كل صناعة لها موضوع تعمل عليه كالانسان الذي هو موضوع علم الطب يعمل عليه وغاية الطب
حفظ الصحة موجودة او رد الصحة مفقودة والانسان من حيث هو صحيح لا يحتاج الى الطب بالخصوص وانما يحتاج الى الطب عند عروض
عرض من الاعراض فيركب الطبيب الادوية بحسب العلة ويدخلها عليه فيذهب ذلك العرض ويرجع الى الصحة كذلك الاكسير الذي هو علاج
هذا النوع المعدني المنطرق **الشرح** لما كان موضوع علم الطب هو بدن الانسان في حفظ الصحيح المعتدل المزاج والمنحرف السقيم
المزاج احتاج الطبيب الى ان يبحث عن اعراض الانسان الذاتية فيعرف اولا اعضاء الانسان الباطنة والظاهرة وما لكل عضو من الحصة
في القوة والالات والمنافع وهذا معلوم في كتب الشيخ ثم يبحث عن الاعراض التي تعرض لكل عضو من الاعضاء المذكورة وما الموجب

٢٩

لكل عرض منها وما سببه وعلاماته وهي هل هو من مادة بسيطة او مركبة وما مقدار قوة المرض العارض في اي رتبة هو ثم يراعي العادة والسن
والمزاج وطبع البلد والفصل الذي هو فيه والزمان واختلاف الاهوية وما يناسب ذلك ثم ينظر في طبع العلة وما يقابلها من الادوية المفردة والمركبة
بحسب الحكام وتحرير طبع الغذاء وعلله وخاصيته فاذا احصى جميع هذه المناسبات كلها امكنه ان يدخل الدواء المذكور على العليل فيبرئ من علته في
الحال باذن الله تعالى ثم يرجع الى الصحة بالتدريج الى ان يعود حاله كما كان صحيحا معتدلا فان [illegible] علم الطب حفظ صحة الاصحاء عليهم ومعالجة المرضى
وردهم الى حال الصحة فالانسان الصحيح المزاج لا يحتاج الى الطبيب وانما يحتاج اليه العليل وكذلك موضوع هذه الصناعة الاشخاص الذائبة
المنطرقة والتام منها هو الذهب لا يحتاج الى المعالجة فانه صحيح معتدل سليم من السقم وانما يحتاج الى المعالجة منها القصور الذي لحقه عن الرتبة الذهبية
فاحتاج الحكيم الى معرفة احوالها [illegible] الذي عرضها فاذا عرفها واراد نقلها من رتبة النقصان الى رتبة الكمال فلا بد له من ذلك النظر في امراضها
لما لم يكن [illegible] فان الحكيم [illegible] ثم لما عرف الحكيم ان العلل العارضة لها [illegible] عليها الطبيعية
فيرجعها [illegible] المكونات بطريق النقص الاجساد الى ان يقف على حقايق مناسبة تركيب الادوية المذكورة
في تركيبها الحكيم بتركيبها الاتي [illegible] المعروف المشهور بالاكسير فالقاه على القصور فاصلحها الحكيم اذ ذاك انه
قد صح في جسده ولم يحتج الى [illegible] وانه قد وصل الى ما قد وصل اليه الا فاضل من الحكماء وانه قد صار منهم [illegible] فان هذا العلاج
طب القصور ان [illegible] المعدنية الى الكمال كما ان علم الطب هو معالجة الابدان الانسانية **قال الشيخ** وهذا النوع المعدني منه ما هو تام صحيح
في معدنه كالذهب فقط ومنه ما مرضه كالفضة والنحاس والرصاص والقلعي وكذلك الحديد [illegible] الاعراض الكثيرة منه ما هو حار والاخر
بارد ابيض فما كان عرضه من برودة او غلبة عليه الاكسير الحار الاحمر وما كان عرضه من حرارة او غلبة عليه الاكسير البارد الابيض **الشرح**
لا شك ان الاعراض من الحجر الفاعل في المنفعل اما من حرارة واما من برودة فعند علم الحكماء ذلك ركبوا الاكسير احدهما احمر والاخر ابيض
فالابيض يزيل المرض الحار من النحاس والاحمر يزيل المرض البارد من الفضة وقد ذكرنا في كتابنا بغية الخبير كيف [illegible]
وذكرنا ان الاكسير الباطن لا يتم [illegible] وذلك [illegible] الذهب بان الاكسير الباطن فيه [illegible] وهو يحتاج الى حركة اخرى [illegible]
وتم لك الغاية فيه في مكانه من هذا الكتاب **قال الشيخ** واعلم ان الاكسير الحكم لا يقدر الا على الفضة ولا يقدر على غيرها من الاجساد
منها الا بعد [illegible] ثم ان الاشياء لا تنتقل الى الكمال الا بالتدريج **الشرح** اعلم ان الحكماء ذكروا ان الاكسير لا يقدر على الاجساد
كلها الا على الذهبية وهو كلام صحيح لكن بعد تدريج [illegible] الاجساد من مراتبها الى رتبة الفضة فاذا القيت عليها الاكسير الحكم
كلها فمن هذا الوجه يقدر على الاجساد كلها وكذلك الاكسير الباطن يقدر على الاجساد ولا ريب ان الفضة تتدرج [illegible] ومرتبة متعادية
[illegible] الاكسير [illegible] تحصيل النتيجة والسلام [illegible] الانسان [illegible]
ان [illegible] الا بعد التدريج [illegible]

بالطبع فيها الا ان يستحيل بحضوره ابنية الانسان او لحمه وعصبه وغير ذلك وكل الاشياء لا تتم الا بتدريج طبيعي فاعلم الباب الخامس
من المقالة الاولى في شرح الفصل الخامس من الجزء الاول من الكتب في قياس التوليد والزراعة قال الشيخ اعلم ايدك الله ان الاكسير
انما هو زراعة كالنبات وولادة كالحيوان والتوليد النوع من الانواع والاجاد والفساد وهي من سوسه مشاكلة مختلفة في طبيعة مشاكلة
في النبات فيصير في اصله كبريتا ثم يصير ذلك الكبريت صورة الزرع بذلك النوع النبات فيصح ان كل نوع من النبات اصله واحد
كبريتا واكسيره مزاج [illegible] ولا يكون ذلك الكبريت الا ذلك النوع [illegible] من النبات وان كان [illegible] واحد [illegible]
شمس واحدة وتسكنها ارض واحدة اقول قد تقدم لنا ان هذه الصناعة [illegible] الحكمة واعظم الزراعة [illegible] فلا تجد زرعا ولا
ولا نباتا الا وهو فيها ولا تجد توليدا وحيوانا الا وهو فيها ولا تجد [illegible] ولا تجد [illegible] الا وهو فيها ولا تجد [illegible]
الا وهو فيها ولا تجد [illegible] الا وهي فيها ولا تجد [illegible] الا وهو فيها ولا تجد عالما من العوالم [illegible]
وكواكب ونجوما وارواحا ونفوسا وجنا وشياطين وعقلاء وحوشا ودواب انسا الا وهو فيها [illegible] الامام الفاضل [illegible]
مسلمة بن احمد المجريطي في وضعه كتابيه في الحكمة [illegible] غاية الحكيم [illegible] التقديم في اعمال الطلسمات فقال في خطبته
اعلم ايها الطالب لعلوم الفلاسفة [illegible] الباحث عن اسرار الحكماء [illegible] من اشجار علومهم ثمرتين [illegible]
من اسرار الحكم نتيجتين فالنتيجة الاولى هي الثمرة الصنعوية والنتيجة الثانية هي الثمرة السحرية [illegible] في الاثنين [illegible] النتيجة الثانية [illegible]
لشرف موضوعها [illegible] العالم العلوي [illegible] احوال الافلاك والاجرام وخصائص الحركات وتعلقها بالمؤثرات والتوالد من معدن
نبات وحيوان [illegible] النتيجة [illegible] التصرف بالقوة الروحانية في جميع العوالم والكائنات [illegible]
الحكيم [illegible] غاية [illegible] الحكيم [illegible] النتيجة المذكورة لكن [illegible] النتيجة السحرية وان كان موضوع علم السحر [illegible]
محظورا [illegible] الاسلامية [illegible] كتاب [illegible] غاية [illegible] الطلسمات [illegible] المنافع ودفع المضار [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] النتيجة [illegible] السحر [illegible] ذلك [illegible] في الفلسفة لان السحر انما يطلق [illegible]
بالقوة الشيطانية [illegible] دوام وبقاء وحصول حقيقة وليس [illegible] الى ما قلت في الفلسفة الاولى لكن [illegible]
[illegible] بالاول في الفلسفة رتبة الحكيم وذكر [illegible] النتيجة الاولى [illegible] فان الحكيم [illegible] التمجيد
[illegible] الثمرة الصنعوية [illegible] النتيجة الاولى [illegible] الحكيم [illegible] الكنوز وصارت [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الغاية [illegible] في العوالم [illegible] العالم العلوي
ولقد افصح الامام جابر بن حيان قدس الله روحه عن جميع هذا العلوم [illegible] الارشاد [illegible]
وحيث [illegible] في ذلك [illegible] الان [illegible] الكلام [illegible]

ادق

٤٠

وقد سماه بحقائق [illegible] الناس كثيرين الاختلاف فيها [illegible] من علم [illegible] الطلب [illegible]
ادركهم [illegible] في العلوم العقلية [illegible] الطرق الجارية التي [illegible]
[illegible] لم كتابا [illegible] عليهم [illegible] كتابا [illegible]
ارشدهم الى قانون الطلب وكيفية [illegible] كتابا سماه [illegible] الشمس المنيرة في تحقيق الاكسير [illegible] كتابا آخر [illegible]
آخر [illegible] كتب المتقدمين والمتاخرين [illegible] الاول [illegible] والثالث [illegible] كتاب الرابع
[illegible] والرابع [illegible] والخامس كتاب [illegible] لابن [illegible] صاحب المفتاح والسادس [illegible]
[illegible] والسابع كتاب [illegible] شرح هذا الكتاب [illegible]
[illegible] شرحا [illegible] الاقرب [illegible] كل كتب [illegible] شرح [illegible] الشرح [illegible] كتاب
[illegible] في تصنيف كتب [illegible] الكتاب
[illegible] الاكسير [illegible] شمس المنيرة [illegible] في شرح [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الطلب لهذا العلم [illegible] المستحقين [illegible] الناس [illegible]
لتقصد [illegible] الحق [illegible] الضلال [illegible] الكبير [illegible] من كلام صاحب الكتب [illegible]
[illegible] ان الاكسير انما هو زراعة كالنبات [illegible] كلام صحيح [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] رحمه الله تعالى في قافية [illegible]
حيث قال [illegible] الارض [illegible]
وصارت [illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible] وقال رحمه الله في قافية [illegible]
فارس [illegible]
[illegible]
والمفالس الان قال قدس سره [illegible] العلم [illegible]

فيها بعض مناقض ... [illegible] ... واما تولد من الاكسير ... [illegible]

ذكره ... [illegible] ... يستنبع الكامل ... [illegible]

الشيخ ابو الحسن في ... [illegible] ... بعض ... [illegible]

[illegible]

صورة الشقة ثم تتغير بعد ذلك صورة الثوب والقميص كذلك القول في الحنطة انها اذا زرعت اتفقت الاصور بينها في النبات والانعقاد
والنمو الى ان يظهر منها صورة الحنطة التي زرعت وفيها قبول صورة الطحين ثم صورة العجين ثم صورة الخبز بعد ذلك ولا يمكن ان تتقلب
بعد صورة الخبزية الا للتحليل والفساد فانها قد انتهت الى غاية صورها قال الشيخ ومع هذا المثال تختلف احوال النبات وذلك
ان رطوبة الماء ولطائف الاجزاء الترابية اذا حصلت في ورق النبات تغيرت فصارت الكيموس مزاجا لا يحيي غير ذلك الكيموس
وذلك الكيموس المزاج لا غير ذلك النوع من النبات الشرح اعلم ان الاصل في تغيرها لكن تكوينه من الانواع من رطوبة مائية متحدة
بلطائف اجزاء ترابية فاذا صارت هذه الرطوبة في اصل النبات استحالت كيموسا وتغيرت وتكونت ورقا وغصنا ما وجد فاذا نمى ذا
كيموس الغذاء المذكور على نسبة الاصل والصورة كذلك النوع من النبات وقد وقع في كلامه ما قصور في العبارة في قوله اذا حصلت
في ورق النبات تغيرت وهذا ليس بصحيح انما يحصل التغير اذا حصلت في اصول النبات لا ورقه فانها اذا انتهت الى الورق
لا يحصل فيها تغير لان المادة الكيموسية في هذا المحل واحدة وما تغيرت من بداية الا لما كانت اصول النبات فتغيرت الاصول
فيها واستحدث منها فتغيرت بالاستحالة التغذية وامدت الاصول لان تولدت واستحالت الا الاصول العروق الورق الا ان
المادة الكيموسية بعد ان تنفصل بالورق تستعد الا كيموس آخر ومزاج آخر فذلك التركيب نفسه هذا محال العقل وانتهى خطاء الكاتب لا من
الشيخ لان الشيخ قدم في كلامه اولا فقال ان مادة النبات تغيرت في اصله كيموسا وهذا كلام مناسب للحكمة واما قوله تغيرت فصارت الكيموس ما
مزاجا فيه قصور آخر وهو ان التغير انما يكون في الصورة المادية للصورة الكيموسية والصورة الكيموسية مستعدة لمزاج تلك الصورة النباتية المشتهية
المطلوبة من ذلك النبات فلا يمكن ان يكون تلك الاستحالة والكيموسية وذلك المزاج الا لتلك الصورة النباتية بعينها وهذا مراد
الشيخ وقد ذكرناه وفيما شرحه واما قوله تغيرت فصارت الكيموس ما بمعنى الكيموس ما شرطيه هذا يرجع الجنس الى المجهول المفروض في الحقيقة
انما هو تبيين بقوله مزاجا لا يحيي غير ذلك الكيموس وذلك المزاج الى غير ذلك النوع من النبات فنفس تغير التغير يعني ان يكون مفروضا
ولا يجوز ان يكون التبيين مجهولا ولكن المعنى بحقيقته راجع الى القصد المطلوب لا يعتبر من بحث والتبيين او زرقا او وقفة في غير موضعها لان الانسان
من حيث هو لا يخلو من نقص وقصور ولا يسلم من الخطأ والزلل والنسيان لم نقصد بما ذكرناه من الرد على الشيخ في هذا الموضع الا تبيين احيانا
فتنبك على ان في طبيعة البشر القصور من حيث هو ولا وصل الانسان الى غاية الرتبة من الحكمة لفضول الغلط والنسيان عليه بحكم الاتفاقية
لا يخبر الحكيم اذا قصد تبيين هذا الشرح ان يترك من الواجب عليه في ذلك شيئا فاعلمه واقول انه قد جرت العادة في كتبهم ان يذكروا في
كلامهم ما يمكن تحققه من تدليس الغرض من حيث يرونه وليتمكن لذلك الحكيم بتحقيق اغراضهم ومقاصدهم ويجمع الكلام التناقض فيرده الى الاصول
الحكمة ويزنه بموازينها المعتبرة فيزول التناقض والاشتباه ويحصل الوقوف على الغرض المطلوب لهذا المعنى اشار صاحب الكتبة وبقوله
او بسط القول الحكيم ان فيضا فيظهره ويزول التناقض الكلام قال الشيخ وكذلك تولد الحيوان فانه من بذرة تستقر من الذكر في رحم الانثى

تحفظ نطفتها ليكون كالانعقاد القابل لصورة ما يصلح لها الحرارة وتورد عليها الغذاء فتنمو وتزيد الى ان يكمل لها تسعة اشهر فيطول الغالب او سبعة او عشرة الى ان
الغرض قدرها الشيخ اعلم ان الحق تعالى قد اودع في الحيوان سر التوليد والطهر وبحركة الجماع فيمتزج في مني الذكر بقدرته مكانته الاجزاء فيحفظه بقبضه
على الانثى فاذا استحفظت هذه البذرة في الرحم وانتقل ذلك عند انزال الانثى فتختلط النطفتان ويسرع منهما سر المزاج فيسري نطفة الذكر في نطفة
الانثى ويضم عليها الاحشاء بما فيهما من الحرارة الطابخة فيعقد مني الانثى ويحلله مني الذكر ويكون البذر معني كالانعقاد القابل من قبل القصد والتحديد
ويجذب لها من الرطوبات التي في داخل الاحشاء غذاء لها تربية وتكون الى ان تتم التكوين ويظهر فيها واما قوله الى ان يكمل لها تسعة اشهر
فقد جعل لفظ الغالب مراده بما يجوز فانه قد ذكر الشيخ ايضا عيان من الصدور ان من الحيوان من يولد في اربعة اشهر وفي خمسة وفي ستة اشهر وفي
اكثر من تسعة اشهر الى العام حتى قيل ان الاسد لا يولد الا في سنة او عام ولهذا اطلق الشيخ لكن لم يكن يقصد الشيخ الا الانسان في العام وسطا
لا سيما انسان الخلاصة المراد في عالمنا هذا انما تتم اطواره في قرب من المدة بعدها وقبلها كذلك الانسان يمكن ان يولد لستة اشهر او دونها
او فوقها بقدر قيام التكوين وبطؤه وكذلك تولد من نوع الانسان لستة اشهر ودونها في مدة ايام الشهر السابع ولتسعة اشهر او دونها بين
ايام شهر التاسع وبعد تسعة اشهر الى العاشر ولهذا المعنى قال الشيخ فيطول الغالب الا وسطا في الاوان القدر قدر بر يده انه قد ذكر الا وسط الوجود
غالبا في مدة التكوين والحق بعد ذلك القول في قوله في الاوان القدر قدر يعني ان ينام على القدر الا وسط في المدة او نقص منه قوله تمام
التكوين وانتهاء مدته بكمال هذه اقسام فعل الطبيعة يكون البروز والظهور وهو الوقت المقدر ضمنه تعالى والله اعلم قال الشيخ وذلك
ان الغذاء عند ما يرد على المعدة ثم يقبل ويرده عليها يطبخ بالاضراس مكيفا بالريق فيصير كالعجين فتهضمه بتنزل الى المعدة وان كان الغذاء شيئا
اليبس احتاج الى رطوبة تحلله فيحتاج الطبيعة الى شرب الماء فيصير ذلك الغذاء كيموسا ويصير ذلك الكيموس مزاجا يحيله بالكبد بالعروق
فتغيره طبخا ثانيا ويحيله الى كيموس آخر ومزاج آخر فتقصره الحرارة فتجعله دما لطيفا وتفتح افواه العروق من الدم ويظهر عليه ثم الرحم عند ما تغرزه
في كل شهر عند عدم الحمل وهو جواز الشبه وان كان ثم جنين فاغتذى به ذلك الدم المصفى اللطيف الى ان يكمل في الايام المقدرة بالتالي
سبحانه الشرح اعلم ان قوله ان الغذاء عند ما يرد على المعدة ثم يقبل ويرده عليها كلام ما فيه تركيب ترتيبه وصفاته الا في لفظة
عند ما تدل على الوقت المقدر وفيه الغذاء على المعدة ولم يذكر لهذا الوقت المقدر ما يتعلق بالكلية ويجب ذكر ذلك الوقت المذكور
ثم ان لفظة ثم يقبل ويرده عليها ولفظة ثم انما يكون جنسه التقيد فان التقيد ولبيان الماضي والبعد ولبيان المستقبل فلفظة ثم تقتضي الترتيب
فاما قوله ان الغذاء عند ما يرد على المعدة ثم يقبل ويرده عليها لم يذكر التعلق الا وجد قال عند ما يرجع الى قوله ثم يقبل فيه اخلال
في الترتيب ويقع في الكلام من وجه وهو صواب من وجه آخر على اصطلاح القوم فان من عادتهم التقديم والتأخير في كلامهم المتعلق بجهة
الفصاحة وحيث تكلم الشيخ بكلام هو مصطلح عندهم فلا مشاحة في ذلك والمراد بقوله عند ما معنى لفظة انما وفي الحقيقة انما يرد الغذاء
على المعدة ولفظة ثم لا وجه لها لكنه هو يريد بذلك عوضا من ثم والعطف التي لا تقتضي الترتيب تقديره ويقبل ويرده عليها وكان

الاحسن ان يقول وذلك ان الغذاء قبل ان يرد على المعدة يطبخ بالاضراس او يقول وذلك ان الغذاء لابد ان يطبخ بالاضراس قبل ان يرد

على المعدة وهذا هو معنى كلامه المقصود [illegible] فافهم واشرح ذلك [illegible] في توليد الحيوان تقسيم الطريق [illegible]

ونقول ايضا ان الغذاء لا يمكن ان ينفذ الى المعدة الا بعد طبخ الاضراس له واختلاطه بالريق [illegible] وتصغير اجزائه [illegible]

ان ينهضم الهضم الاول فهذا صار كذلك [illegible] وذلك [illegible] المعدة [illegible] مختلفة [illegible]

الاشربة [illegible] فيها [illegible] الغذاء [illegible] الطبيعة شرب الماء [illegible]

من شرب الماء فان الغذاء يرق [illegible] الطبيعية [illegible] الهضم الثاني [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] الى عروق الكبد [illegible] الى الامعاء فيخرج من الدبر [illegible]

الى المثانة فيخرج من [illegible] الكبد [illegible] الى ثلاثة اقسام الاول

[illegible] الصفراء [illegible] الطحال والثالث

متوسط بين الاول والثاني وهو [illegible] الدم [illegible] الى القلب وهو الهضم الثالث ثم [illegible] من القلب في العروق [illegible]

[illegible] الى قسمين احدهما كثيف [illegible] لطيف [illegible]

للاعضاء [illegible] الاعضاء [illegible] الى جوهر [illegible] الاعضاء [illegible]

بالقوة [illegible] وهو الهضم الرابع واذا تحركت القوة المولدة [illegible] من جوهر الدم [illegible]

[illegible] القوة الدافعة [illegible]

[illegible] وهذا هو الهضم الخامس [illegible] فان القوة الدافعة تسوق الدم اللطيف [illegible]

[illegible] كما تقدم ويكون غذاء [illegible] الدم الذي يكون [illegible] الجنين الى تمام [illegible]

فيسقط فان لم يكن جنين فان الدم [illegible] الرحم [illegible] القوة الدافعة [illegible] من الفضلات [illegible]

[illegible] فان [illegible] الدم من آلات القوة المولدة [illegible]

[illegible] التوليد او فقدت القوة المولدة [illegible] **قال الشيخ** وهذا انما يصح في النبات

والحيوان ولا يصح في المعدن [illegible] القوة الدافعة فافهم **الشرح** يريد بقوله وهذا يعني التوليد انما يصح في النبات

والحيوان [illegible] فان الطبيعة [illegible] الحيوان [illegible] الارض [illegible] الانسان

[illegible] المطلوب وان كان في ذلك [illegible] في المعدن [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] في المعادن [illegible] كالحيوان [illegible]

والاثنين [illegible] من الاثنين [illegible] القوة الدافعة كما تقدم [illegible] الى قسمين احدهما ذكر والاخر انثى [illegible]

[illegible] من الغذاء [illegible]

انسان [illegible] وصاحب تاج الملك [illegible] القوة [illegible] بالغذاء [illegible]

التوليد في الحيوان [illegible] من الانسان [illegible] وكذلك الدواب بخلاف النبات [illegible]

[illegible] وكان توليد القوم في هذا [illegible] الجزء الواحد من [illegible]

ويذهب [illegible] صاحب [illegible]

المختلفة [illegible] التوليد والزائدة حيث قال [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الا ان قال [illegible]

[illegible] فان [illegible] الارض الا ان قال [illegible]

من [illegible] وكان [illegible] وعادت جميع [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] عليه [illegible]

في [illegible] من [illegible]

[illegible] من جوهر الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] والارض [illegible]

[illegible]

قال [illegible] من الدم [illegible] كريم كان [illegible]

[illegible]

[illegible] كان [illegible] عيسى بن مريم [illegible]

[illegible] من كلام الشيخ [illegible]

فافهم ولنكن آخر الباب والله الموفق للصواب **المقالة الثانية** من كتاب نهاية الطلب في شرح الكتب في الفن الاول [illegible]

اربعة ابواب الباب الاول [illegible] الفصل الاول من [illegible] في الكيفية [illegible] وسائر [illegible] **قال الشيخ** اعلم [illegible]

الهيولى المكون منها الاكبر يوزن منها قيلدر كثير ثم كون السواء اما انها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحد ما اكثر من الآخر في الوزن
ثم كون السواء لان الوزن قد جزى بالوضع ثلثة اجزاء الشرح قد تقدم فيما سبق من هذا الكتاب شرح الكم والكيف والهيولى المادة
والصورة وشرح ما مقاصد الشيخ بوجوهها المطلوبة المحدودة بمجاز وشرح هداية الله تعالى كلامه مع التفسير وما ذكرناه سابقا
انما لابد من ذكر المكون كتابا هذا في مقام الشارحية للطالب وتتبع دعاسواه وكاف فتحتاج معه الى غيره اما قوله ان الهيولى المكون
منها الاكبر يوزن من قيلدر كثير تحميره فانما وجه الاول يعني بالوزن الكمي بالمسبح اشارة قيلدر انه يمكن ان يوزن منها القيلدر ويمكن ان يوزن
منها الكثير لان كل جسم يتجزى قابل للانقسام والتجزى ويمكن ان يوزن منه قيلدر ويمكن ان يوزن منه الكثير والثاني يعني بالمقدار المقدار من الهيولى
المكون الاكبر يمكن ان يؤخذ منها القيلدر فيه يراد الكثير وثانيا انه الكثير اكثر فيه المعنى وكذلك القيلدر ايضا لكن لابد من معرفة اطلاق لفظ القيلدر
والكثير عليها اذ يكون من المقدار وهذا الشيخ ذكر ذلك في الفن الثاني من هذا الكتاب عند ذكر الاوزان الاربعة الثالث قوله يوزن منها
قيلدر كثير يعني ذلك اجزاء الهيولى منها ما هو قيلدر ومنها ما هو كثير فالقيلدر منها الاجمال انه قيلدر الا بالنسبة الى الاكثر منها والكثير منها لا يقال
انما كثيرا الا بالنسبة الى القيلدر منها المتقدم ذكره واما قوله ثم كون السواء يعني ان اجزاء المركب اذا جمع منها القيلدر فنسبته والكثير فنسبته تحت
اجزائه بالسواء من غير زيادة ولا نقص فكانت اذا من قيلدر وكثير فما حصت التركيب حصل القسام وفي السواء تاليف النسبة ويظهر
من ظاهر هذا الكلام التناقض وهو حق التناقض فيه فانه قد صرح اولا بكون من قيلدر وكثير قال ثم كون السواء وفي لفظة ثم ودل على التراخي في
مستقبل الزمان فكان الفرق في عدم التساوي فاما قوله قيلدر كثير فالقيلدر والكثير في الحال غير متساو ولا يكون السواء وثم البعدية تدل على انه
بعد ان كان غير متساو فلا يكون السواء وثم البعدية تدل على انه بعد ان كان غير متساو وسيكون السواء والمقصود بالسواء هذه شرح ما الحد
اذ يريد بالسواء اختلاط الاجزاء واتحادها الى خلطها متساوية متلاصقة بعضها ببعض الثاني يريد بالسواء التساوي في اوزانها بخلطها الذي بعضها
بعضها مع بعض فيكون كلها بالسواء وهو ارتصاصها بعد ان كانت خلوطها مستقيمة الثالث يريد بالسواء القرب وعليه فيه الرابع يطلق لفظ السواء
على القيلدر والكثير من الاشياء اذا كانت متفقة في الحقائق والجواهر والماهيات الخامس يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت متفقة في الكم
والحيز والمكان السادس يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت متفقة في الافعال والآثار السابع يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت
متفقة في الانفعال والقبول الثامن معنى من قوله ثم كون السواء ان الطبايع تكون السواء وان اختلفت اوزانها كم من قيلدر كثير التاسع
يريد بقوله ثم كون السواء الاعتدال بعد الاختلاف فان القيلدر والكثير مختلف فاذا امتزج القيلدر والكثير حصل الاعتدال وصار الكل ممتزجا بالسواء
حيث لا كثرة تتميز ولا قلة فان القيلدر والكثير ان امتزج صار شيئا واحدا العاشر يريد بقوله ثم كون السواء زوال الغلبة الا بحسبه لا اختلاف
القيلدر والكثير مختلف واذا زال الاختلاف حصلت الموافقة فيكون السواء الحادي عشر يعني بقوله ثم كون السواء متحدا الامتزاج فلا يكاد يتميز
تشابه الاجزاء والاجزاء المتشابهة هي السواء اما قوله يعني الشيخ بالقيلدر جزءا من اجزاء الهيولى المعدة المكون الاكبر ويعني بالكثير جزءا ثانيا

من الهيولى المذكورة وفي كل من هذين الجزئين اللذين هما القيلدر والكثير موافقة لا من وجه ومخالفة من وجه آخر فهما لا يكادان يتفقان من كل
الوجوه لان كل منهما جزء للآخر مناسب لكن لما كان الموافقة من وجه دون وجه اطلق الشيخ عبارة عليهما بطريق الرمز والاشارة فهما جنسه وحده للهيولى
وذكر اختلافهما بقوله انهما من قيلدر وكثير واما قوله ثم كون السواء يريد ان الموافقة الموجودة في اجزاء الهيولى لكثرة صورة الاجزاء الغير المتوافقة
فيكون السواء الثالث يريد بالقيلدر النار والهواء وبالكثير الماء والتراب من البسائط العنصرية الاربعة فتكون النار قيلدر النار والهواء
يعادل الكثير من الماء والتراب ولا شك ان البسائط العنصرية مختلفة الماهيات فعند التركيب فاذا تركبت بالسواء كثير التركيب السواء
المخالفة وحدث من المجموع صورة اخرى وهي المزاج فيكون السواء الرابع يريد الشيخ بالقيلدر الجزء اليابس من الهيولى وبالكثير الجزء
الرطب منها لغلبة اليابس بالرطب ونقصه الرطب باليابس فيكون السواء فافهم قال الشيخ اما انها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة
واحد ما اكثر من الآخر في الوزن ثم كون السواء الشرح اعلم انا قدمنا لك من البيان في شرح كلام الشيخ جميع المقالات والشارح القائم
بالحكمة وان قصد الشيخ البعض دون البعض ما عينا لان مقصود الشيخ الاجمال ومقصودنا الايضاح والتبيين وكلام الشيخ منسوب اليه وكلامنا
منسوب الينا ولانا سلكنا في جميع شرحنا هذا الطريق الا موجزا ويدينا في هذا الكتاب تجاوز ودينا له وشكر الحمد علينا ولله الحمد ابدا اما
قوله انها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة تعلق لما سبق من قوله يوزن منها قيلدر وكثير وان الاجزاء اليابسة اذا خالطت الاجزاء
الرطبة واختلطت فاذا اختلطت صارت السواء لان من شأن الماء ترطيب اجزاء اليابسة فيغمر كلها رطبا فيكون الرطبة واليابسة بالسواء
لان اليابسة قد ساوت الرطبة في الانحلال فصارت بالسواء وان كانت احدهما اكثر من الآخر في الوزن في علمه قال الشيخ ان
الوزن قد جزى بالوضع ثلثة اجزاء لانها مركبة احدها الكمول جار في الارضية مثلث الكيان من احد واحد اي انه واحد والثاني من اثنين
تحلت الثلاثة والثالث من اربعة تحلت الكية سته الشرح اما قوله ان الوزن قد جزى بالوضع ثلثة اجزاء تقييد لما سبق من قوله
الاول من الهيولى وهو ان يوزن منها قيلدر وكثير ثم كون السواء وتقييد لقوله انها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحد ما
اكثر من الآخر في الوزن ثم قال ان الوزن قد جزى بالوضع ثلثة اجزاء فاما الوضع فهو جهة حاصلة بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض
فهذا التجزية هي اشارة اليها بالوضع المناسب للاشارة الحسية فافهم وسيأتي بيان ذلك قال الشيخ احدها الكمول جار في الارضية
مثلث الكيان من واحد ودل على انه واحد قوله احدها يعني احد الاجزاء الثلاثة الوضعية وقوله مثلث الكيان فذلك بيانا لما عن
القوم المعبرون على ان الجوهر مثلث الكيان لانه واحد وقد ذكرنا تقييد الواحد فيما تقدم فدل على انه واحد لاجزاء ثلاثة وهي النفس والروح
والجسد وان كانت لها اجزاء ثلثة او اكثر وهي منه لا من غيره فهو واحد قال الشيخ والثاني من اثنين تحلت الثلاثة الشرح قوله الثاني
يريد به ثاني الاجزاء الوضعية انه من اثنين وهو الارض والماء فاذا جمعا الواحد الى الاثنين تحلت الثلاثة قال الشيخ والثالث من اربعة
تحلت الكية سته الشرح يعني يريد الشيخ بالثالث ثالث الاجزاء الوضعية المتقدم ذكرها انها من اربعة وهي الاركان والاسطقسات

والطبايع فانه انحصار الثلاثة الى الاربعة يكون بحسب نسبة فافهم **قال الشيخ** والمركب الواحد من هذه الثلاثة اسم ثم الواحد فاسمه المصرد والآخر

اسمه التوام والثانية والآخر اسمه الطبقات او [illegible] طبيعية **الشرح** قد يقال مراد الشيخ في تجزي الهيولى الى ثلاثة اجزاء بعد ان [illegible]

الصغير والكبير [illegible] بالواحد والاثنين والثلاثة [illegible] بهذه الاسماء الثلاثة الموضوعة [illegible] الاجزاء الثلاثة

المذكورة وقوله ان الواحد فاسمه المصرد [illegible] الواحد المشار اليه [illegible] مركب من ثلاثة اجزاء في الكم [illegible]

[illegible]

والمرض [illegible] الطبايع [illegible] المصرد في المصر [illegible] الطبقات [illegible] قال الشيخ ان الطبقات جزء وان التوام نصف جزء [illegible]

[illegible] المصر [illegible] من الطبقات [illegible]

[illegible] فان شاء الله تعالى [illegible] التوام [illegible]

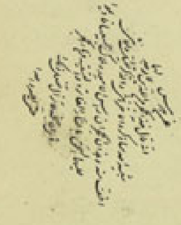
بالكم الاول [illegible] **قال الشيخ** [illegible]

الشرح [illegible] اعتدال الطبايع [illegible]

[illegible]

الباب الثالث من المقالة الثانية [illegible]

[illegible]



الشيء بعينه وفضله وانفرج فرطا بيه غراب البين ... الغاية ... قول الشيخ ان الكيف لا ابتداء له واخرى في باب العلم بيان
كل من له ادنى بصيرة يعلم ان الكيف لا ابتداء له المذكور هو من جملة اعمال الصناعة واعمال الصناعة كلها وانفقه في باب العلم لكن فيه
بهذا القول زيادة في التخصيص لصناعة لانه واخرى في باب العلم المكتوم في باب العلم المحجوب عليه الا الظفر على اهله الا لمن جعل في هذا الباب اعمال
الصناعة كلها ظاهرة مدونة الا انه لا ابتداء واخرى في باب العلم بعد انه وغير مدون في كتبهم ... بعلوم قصد ... الا ان العالم
لا يسعه وضعه على التصريح مخافة من هتك السر الذي امرنا به بصيانته ... العلم المضبوط في واخرى ... صاحب الكتب
رحمه الله ان يأتي في كتابه بما لم يسبق اليه في الكلام على الابتداء ... من مدارك القوم ... من كثرة ضلالهم ... ما
قال فيه ... كثرة تداول الناس بهذا الكتاب واشتغالهم به ... صاحبه ولم يعلموا انه ... ولا وقفوا منه ... الا على تخيل
واوهم الكلام الذي ... فيه ... القصود في غاية الضلال ولم يهتدوا الى القصد ... في هذا الشرح معاني
ما قصد الشيخ واراده ... السالك على الحق ... في الطريق الاصوب ... بعد الاخرى
وصلت ... في هذا الشرح ... قول الشيخ ... ان الكيف لا ابتداء له واخرى في باب
العلم ... ذكر شرح قوله وذلك ان الهيولى المعدة لتدبير الاكسير ... الذي تقدم توليدها ... تفصيلا
ليذهب منها العرض ... قد سبق ... فيما تقدم من هذا الكتاب ان الهيولى المعدة لتدبير الاكسير ... ولما
كانت ... بالشيخ ... وذلك ان الطبيعة ... الاكسير ... لها عارض ... منها
من الرتبة الاكسيرية ... ان كان الاكسير فيها بالقوة ... باخراج العرض ... ان العرض ... موجود
باختلاف من الكيف كما تقرر ... العرض ... بالتفصيل ... تفصيل الهيولى المعدة لتدبير الاكسير خاصة بالتفصيل ...
وهو نقض التركيب بالتفصيل ... نقض التركيب ... الجواهر ... حصلت جواهر ... لذلك
او ... التدبير ... التركيب ... الطبيعة بالطبيعة ... الطبيعة بالطبيعة فافهم قال الشيخ
يؤخذ من الهيولى الجزء اليابس ... الجزء الرطب ... وذكر ... الحكماء ...
الا ان ... اليابس ... الرطب ... كثيرة ... الرطوبة في اليبوسة ...
في ... قول الفلاسفة ... اليبوسة ... الرطوبة ... اليبوسة ...
الكيف الاول ... الشرح اعلم ان الكلام في هذا الباب ... اجزاء الهيولى ...
... الجزء اليابس ... الجزء الرطب ... الشيخ ... التفصيل ...
الا ... ثم ... الكيف لا ابتداء له ... شرح ذلك

٣٦

الشيخ على طريق القوم الاقرب بعون الله تعالى وتقدم ذلك ... لك ... القريبة ... وتسلم ... القوم
صاحب هذا الكتاب اعلم ان كلام الحكماء ... من البيان فان معانيه غامضة ... فان معانيه الفاظ
لا ينتفع بها الا من احكم معاني كلامه الباطنة لانه حكيم قد وضع الاشياء في محالها ... ان كلام هذا الحكيم في غاية الابانة
... عجائب ... وعجب ... هذا الحكيم ... في كتابه ... هذا الكتاب ...
العمل الاول المكتوم قال الحكيم ... في كتاب مفتاح الحكمة ... القول في هذا العمل الاول المكتوم هذا الذي ...
لا ... في كتاب ... لا يقف عليه الا من شاء الله له التوفيق لانهم كانوا اعلم ... بالكتمان ...
من احوال الناس ... اشارة لطيفة كما شاراتهم ... عباراتهم ...
المناسبة ... بعون الله سبحانه اعلم ان الاسطقسات اربع ... ثم البرودة ... في تكوين المعدن ...
حدث ... واليبس ... الحركة كانت ... الحرارة على البارد ... البارد ... الحار
بالحرارة ... البارد ... الطبائع ... الحركات الفلكية ... منها ... الثلاثة اولها
المعدن ثانيها النبات وثالثها الحيوان ... القديم ... من الطبائع
النارية ... الحكماء ... الطبيعية في تكوين ... الاشكال ... بالتدبير ويكون جوهرا
فيه ... الطبائع الاربع سريع الانقلاب ... الثلاثة ... الا ... فيه ... الشيء ...
تدبيره واخراج ما فيه من القوة الى الفعل بالتدبير ... الجواهر ... بالسواد ...
الحكماء ان ... باطنه ... ظاهره ... الحكماء ... الثلث ... الصنعة ...
الصنعة ... ظاهرا ... وذلك يكون ... استخراج ... اليه ...
وذلك ان ... الانقلاب ... وحركة ...
... وقول الحكماء ان من غير شيء لا يكون شيء ... منه يكون الشيء ... الاكسير
... يكون ... الاشياء التي ... الفلاسفة ...
... والنار ... الماء ... الصنعة في اول الصناعة
... الماء ... بالنار ... اجساد ...
... اجساد ... الاجساد ... الاجساد ...
اجساد ... التدبير ... هذا الكلام ... العمل ... الابتداء ... فان العمل الاول هو المكتوم فافهم ...

بقول هرمس عليه السلام حيث قال ذلك كله واستخراج نفسه فلا يتوهم ان هذا الكلام ذكره في كتب الحكمة وانما ذكر الحكماء القدماء بعد

التزويج واما هذا الكلام فان قلت انه صرح فيه باستخراج النفس والنفس لا تخرج الا بعد التزويج فالجواب عن ذلك انه [illegible] هذا

لكان الخطاء فيه ثم تلطيفه واعادة نفسه اليه وهو التزويج الاول واطلق لفظ النفس هنا على الروح القمري والماء واعلم ان وجود [illegible]

لازم لوجود المعلول لان الكلام ايضا يكون خروج النفس مرة في الروح وهذا بعد التزويج واما قبل التزويج فيخرج الروح بعد الكلام ثم يعود

عليه ويشد بعض الحكماء [illegible] في التدبير بقوله الزم رسالتك الماء مع الارض واستنباطه منها فانما يخرج بعض الى [illegible]

المفرد اشار صاحب الشذور بقوله في قافية الالف جزء [illegible] من امر [illegible] كتبه [illegible] جميع الشمس غير [illegible] ولا [illegible]

من لطايف فضله وريحانه اضعاف جزيل حباته لقد صمم الاحسان فيها بوضعه لما جلا ثابت لنا من لقانه الا انها

ما بين حق باطل حقايق علم بين في خفائه فقال هذه الرموز فاستقطروا به [illegible] في كبريائه ولا تكلفوا الا ترديده

عليه فقرّ ترديده [illegible] بالحسنة على [illegible] فقد اشار الى المعلم الاول الكتوم اشارة [illegible]

من كان حكيما فاضلا فهم المعاني [illegible] ويرد كل [illegible] الاصل وكل نوع الى جنسه فلا يخطر فكره [illegible]

حيرة فافهم ولا بد ان نذكر [illegible] كلام الحكماء [illegible] مع الصواب ان شاء الله سبحانه قال بعض الحكماء اعلم ان [illegible]

لم ينعقد في النهاية لان المراد منه ان [illegible] لم يكن كلها فذلك وان [illegible] فاذا استقطرت [illegible] اجزاء [illegible]

تلك الاركان كاملة الميزان فعقد الا الارض وتحل [illegible] ويعود كالبداية ثم تعقده فينعقد [illegible] كالملك [illegible] ثابتة الملك [illegible]

انعقدت الحجر ولم تحلل في البداية نفسه فعليك عقده في النهاية لان الماء لا ينعقد كله فينعقد البعض ويغلب البعض [illegible] الى زيادة

في العقد وما تحتاج اليه في الحل والعقد والله [illegible] الحكيم [illegible] في البداية ثم [illegible] في النهاية وقال جابر [illegible] الحكيم [illegible]

الاعمال الصنعية كلها ان الزيبق والكبريت في طبعهما ذهب والزيبق [illegible] سائر الاجساد [illegible] تكوين طبايعها [illegible]

من قوة الالوان حتى [illegible] طبيعة القمر [illegible] من نور الشمس [illegible] ثم يعود [illegible] الشمس [illegible] من [illegible] الطبايع فهذا

[illegible] يعود به الماء [illegible] الطبايع [illegible] الاجسام [illegible] ان القمر وهو كان [illegible]

النار [illegible] حينئذ [illegible] بعد [illegible] النقصان كما ان الشمس [illegible] حار يابس كذلك [illegible]

طبيعة [illegible] قال الاستاد جابر في كتاب الزيبق الغربي من الاربع [illegible] الزيبق الغربي [illegible]

الروح [illegible] بارد رطب [illegible] حار [illegible] بارد رطب

ومن الحكماء من قال انه يابس [illegible] رطب [illegible] ان [illegible]

قال اعلم ان استخراج هذا الماء من الحجر القمري [illegible] القوم [illegible] لا يكون [illegible] وذلك انه [illegible] المزاج [illegible]

فائدة

فائدة

[illegible]

فليس يمكن تفريقه الا بشيء مماثل له مما هو [illegible] وفيه مناسبة بالرطوبة ليكون الجنس متصلا بجنسه [illegible] النار فان النار

اخذ من الرطوبة الغير المازجة اكثر مما اخذ من الرطوبة المازجة [illegible] الماء [illegible] النار منه دون الماء الذي

هو الماء الحجر [illegible] لمناسبته [illegible] ويخالطه [illegible] الحجر [illegible] كانت [illegible] اجزائه [illegible] ان [illegible]

اجزائه [illegible] تحصلت فيها العوالم [illegible] بالذات من تجميع المتشابهات وتفريق المختلفات [illegible]

وتامل كلام هذا الاستاد ان [illegible] السلام على الاصل كما قال صاحب الشذور رحمه الله في قافية الياء قال

كنت في حلّ الرموز دائما [illegible] دائما [illegible] رحمة [illegible] وقال جابر ان

الزيبق هو الروح وليس في الدنيا [illegible] وهو الروح [illegible] الاجساد [illegible] من حال الى حال [illegible]

لون وهو ماء الحيات وعين الحياة الذي من شرب منه لم يمت ابدا [illegible] استخراجه [illegible] وتمام امره [illegible]

ما خالطه بل [illegible] النار [illegible] فذلك سر [illegible] في الاجساد [illegible] النار [illegible] كانت محترقة [illegible]

[illegible] على الغرض [illegible] الاستاد [illegible] سيدنا عليه السلام من الصنعة الالهية [illegible] الباب [illegible] الذي [illegible]

ابدا فافهم كلام هذا الاستاد [illegible] مرتبة [illegible] ممن كان قبله [illegible] ممن يكون بعده [illegible] كلام [illegible]

الحكيم [illegible] من اسرار الموجودات [illegible] كلام غيره من المتقدمين والمتاخرين [illegible] في حقه [illegible]

ثلاث وجوه احدها [illegible] الذكاء المفرطة والهمة [illegible] والثالث [illegible] من كتب اليونان وغيرهم [illegible]

اجتهد في [illegible] على كل [illegible] والثالث [illegible] من [illegible] سيدنا الامام [illegible]

بني هاشم من ذرية علي بن ابي طالب عليه السلام من بنت المصطفى صلى الله عليه واله اجمعين وهو جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [illegible]

لم [illegible] بالحق اليقين والبرهان المبين ولم يكن احد [illegible] من المتاخرين [illegible] الحق في صورة الباطل [illegible]

من [illegible] من التدابير وارشد الى الحق المقصود في [illegible] كثيرة [illegible] كتاب [illegible] من الفوائد [illegible]

وجوه التدابير الحكمية [illegible] عليه السلام [illegible] كلام صاحب المكتسب [illegible]

الحجر اليابس [illegible] الحجر اليابس [illegible] الذكر [illegible] المقادير [illegible]

التدبير [illegible] ان كان [illegible] قليله وكثيره [illegible] كيف [illegible]

[illegible] من [illegible] الطلاء [illegible] من [illegible]

[illegible] المقدار [illegible] الطرف [illegible]

ان [illegible] التسطيح [illegible] الابعاد [illegible] فان الاوزان [illegible]

منسوب بعضها الى بعض نسبة الاختلاط والتركيب لتعديل الطبائع وانما المقادير المحتاج اليها في الصور التي يمكن ان تعمل من المعدن بها والمعدن
قبول المعدن فهو شيء واحد يذكره الا انه جعلها مع كونه ليس بالطالب لغير الحكيم فافهم واما قوله ويضاف اليه حجر الرطب الذي المتقدم
ذكره يريد بالرطب منها الحجر الذي يجيء بالمصري والوزن هو الوزن المتقدم ذكره واما قوله ويعملان في انا بعد احكام المحارة بالسحق
ان يجد الرطب اليابس باتحاد الماء بالحجر بهذه الاشارة الى الخلط الاول الذي هو قبل ان يؤخذ القوام ويسمى بهذا الاسم وقبل ان يخرج
المصري ويسمى بهذا الاسم وذلك ان اجزاء الحجر موجودة في المادة البسيطة ولا تبرز صورها الا بعد ان يكون هيولى فلما صارت هيولى
تبينت اجزاؤها الثلاثة وسميت بهذه الاسماء فالشيخ رحمه الله قسم العمل الاول المكتوم الى قسمين قسم اشار اليه وقسم لم يذكره بالكلية فالقسم
الذي هو اقرب فقد صرح بذكره وهو الذي نحن بصدد شرحه واما القسم الاول فلم يذكره اصلا وسيأتي بيان ذلك في اخر كتابنا هذا
من الباب الذي افردناه فيما اخفاه الشيخ رحمه الله واما جابر رحمه الله فقد اشار الى العمل كله والى المكتوم جميعه لكن بطريق الرمز الذي لا
يهتدي اليه كل احد بل لا يكاد ان يعرفه الا العلماء الراسخون في مقام الحكمة وكذلك القوم لم يذكروه [illegible] الا في البيان واما
المتقدمون فلم يتفوهوا به ابدا بوجه ولا بسبب الا بالايماء والرمز والالغاز البعيدة واما بالتصريح فلا واما بعض المتأخرين فتجاسروا
على اشياء ابدوها بطريقة قريبة من الرمز واما صاحب هذا الكتاب السر المكتسب فانه اخفى نصف الامر المكتوم الاول المحذوف في
هذه الصناعة وقد شرحنا مقصوده من كلامه وزدنا في البيان المحمود [illegible] الفوايد على وجهها وقصدنا ان نبين لك الحق
بعد الاخوان [illegible] شرحا [illegible] بصدده وان انت تاملت وامعنت النظر في كتابنا هذا لم يبق عليك من العلم المكتوم شيء البتة
الا ما قد كشف الله [illegible] وكشف عن مكنونها [illegible] والسلام فقول الحكيم من احكام المحارة
بالسحق في هذا الموضع فهو على ظاهره بالمطابقة ولا تلتفت في هذا الموطن الى قول من قال [illegible] فان
ذلك السحق لابد منه في ذلك الموطن ولا يحتاج في ذلك الموطن الا السحق باليد على الصلاية بالفهر واما ما فات تحتاج الى الفهر والصلاية
اللايق والسحق المطلوب المعين الذي يجد به الرطب اليابس باتحاد الماء بالحجر وليس كل سحق يحصل به هذه الفائدة على هذا الوجه
[illegible] في مصحف الصور [illegible] وجدت انسانا قد سحق [illegible] فقلت له [illegible] سحق القوم [illegible] بالطبيعة فقال
[illegible] الطبيعة [illegible] واقول ان كثيرا من الطلبة [illegible] بالطبيعة الحرارة [illegible] وانما الطبيعة
تام في [illegible] ان [illegible] الطبيعة لان القوة الفاعلة [illegible] فيما بين الفاعل والمنفعل
بالطبيعة فافهم ولهذا قال الشيخ ويعملان في انا بعد احكام المحارة بالسحق هذا السحق انما يكون بالحرارة والرطوبة لان الحرارة لابد منها في
كون الاشياء [illegible] والرطوبة [illegible] لان الاجزاء اليابسة لا [illegible] الاشياء الرطبة ولا [illegible]
بالحرارة لان الاشياء [illegible] كان [illegible] موجودة [illegible] على الحرارة التي من شانها جمع [illegible]

يحصل

يحصل بقوة وتقلب الرطوبة على اليبوسة فتسري في اجزائها بالحرارة فيحصل الانحلال بعد [illegible] باذن الله تعالى فافهم والى هذا التحقيق
اشار جابر بن حيان في كتاب الرحمة الصغير بقوله فاذا اخرجت منه [illegible] كما تحب فاختلف فيه فرقة [illegible]
واليه في الحس [illegible] تقدم فيه فاذا ذهب [illegible] وتجمده فانه لا يمازج اللطايف حتى يكون لطيفا مثلها ولا يقع الثبات الا بالانفصال
افهم هذا الفصل فانه عمدة الاعمال وقال صاحب الشذور في قافيته الباء [illegible] الذي يكون [illegible] المزاج [illegible]
بالنار كي تقويا الى [illegible] وذلك [illegible] وصب على [illegible] وقالت [illegible]
[illegible] او [illegible] او [illegible] او [illegible] شيء واحد هو [illegible] الطبائع [illegible] الطبائع في [illegible]
فانها تجمد [illegible] كما تجمد الماء بالحجر وهذا التشبيه يدل على ان اليبوسة تقصر في [illegible] ان الحجر [illegible]
[illegible] فافهم الماء بالحجر [illegible] وكذلك [illegible] المراد بالسحق واتحاد الرطب اليابس وتشبيهما بالماء والحجر [illegible]
[illegible] بالماء [illegible] واما قوله [illegible] ذات الانبوب [illegible] كثيرة [illegible] الرطوبة في اليبوسة [illegible]
فهو كلام صحيح لان الصورة الاتحادية قد حصلت بالسحق الاول [illegible] الاول [illegible] شبه اتحاد الماء بالحجر [illegible]
ذات الانبوب [illegible] كثيرة الى ان [illegible] الرطوبة في اليبوسة [illegible] فهو كلام صحيح لان الصورة الاتحادية قد حصلت
بالسحق الاول [illegible] الاول [illegible] اتحاد الماء بالحجر [illegible] في ذات الانبوب [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] او علامة ظاهرة وان كان [illegible] كثيرة [illegible]
الا ان [illegible] الرطوبة في اليبوسة [illegible] وقد [illegible] ذلك [illegible] قول [illegible]
ايضا [illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة في اليبوسة [illegible] في [illegible] الرطوبة [illegible] الرطب [illegible]
فالطف اليبوسة [illegible] في اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible] اليبوسة للرطوبة [illegible]
بحيث [illegible] الكتف الاول المكتوم [illegible] والى هذا التحليل اشار خالد بن يزيد بقوله [illegible]
هذا العلم [illegible] سبعة ايام [illegible] حتى [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الذي [illegible] باذن [illegible]
[illegible] فافهم [illegible] الى ان مراد الامير خالد بالتحليل الانحلال فقط فان الانحلال بعد التزويج وهذا التحليل قبل التزويج
ان كلامه [illegible] وقفت على هذا [illegible] بعض كتب [illegible] لم يتعرض في تلك الكتب لهذا العمل المكتوم [illegible]
وان [illegible] اليه ولكن [illegible] ذكر صاحب الكتب [illegible] الحكمة وجب علينا [illegible] ان نشاركه في الاجر [illegible]
وان [illegible] كلامه [illegible] على طريق الحكماء [illegible] واقول ان اليبوسة [illegible] التي [illegible]

وهي الكبريت الابيض والذهب وهو الذي ذكر الحكماء انه الياس والريح والنحاس الشرقي والصفرة وصفرة البيض وكلس القشر واشباه ذلك والماء

الخارج منها فهو الزيبق المحلول والاثل البارد والرطب والمصرية وبياض البيض المدبر والشكر والطلق المحلول وماء الملح والماء الحاد

والفضة والماء المحلول والماء المعدني واشباه ذلك قال الملك تيودرس لابن شيرا في هذا التدبير الاول اخبرني عن الموتة الاولى والموتة

الثانية قال ان الموتة الاولى هي عدم الرطوبة وهي خروج الماء الحاد والرطب الغالب منه ويبقى الجسد وفيه النفس اليابسة

الحارة فاذا سقي ماء الحياة البارد والرطب الابيض تحللت فيه ثم اخرج منه بالنار فاخرج وازلت عنه وقد حيت فيه اثر سوادها

الذي هو السواد والموت وهو احياء الزيبق في جسد المغنيسيا فافهم وقال هرمس عليه السلام لولده طاط اعلم يا بني ان الزيبق يا بني

كلما وذلك انه لا يختلط بشيء او يحله من شكله وان الفضة حبة جعله من ساقه بها وان انت جمعته اليه حفظته وجمعته به

صيره ترابا لانه مار والمسلط على قلبها الى جوهره فان تم … علم الزيبق حتى يصير ماء جاريا لان حجر الحكماء وخلطه وخالطه

وقلبه من حال الى حال الاحمر الطلوب وهو الذهب والفضة وقال الامير خالد بن يزيد لا تقع في باب العلم وان من غير فاحذرون في

وقت العمل وطريق مودة الى حجر الحكماء الاثار المرتعدة محبطها فانهم لم تجد لم تهتد الى مفتاح سر الاكبر وقال جاماسف ان

الحكماء قالوا اجعلوا الماء هوائيا بانه صار ذلك الجوهر رطبا فخلطه في الحرارية فيطل النسيم واخرجت منه رطوبة خفية

تغوص في قعر الجسم كغوص النسيم في اجساد الحيوان وتحرق احراق النار فيطلب بعضها الرطوبة بمجانسة لاجزائه شيئا بعد شيء بعد ان تقدوا

فيه وخروجها من اجزائه لان تبعد اجزائه الكثيف والاجزاء الرماد وذلك الاسفل يقال له رماد والاعلى تينين الكبريت منه وقال

جالينوس في رسالة الثانية في تلطيف الجسد بالماء الذي خلق منه ويكون فيه هذا الحجر لانه من الماء القراح النقي وقد قيل

تكون فاذا صارت هذه الارض محلولة في الماء فقد شاكلت النفس لان النفس تراب بعد خروج الماء الروحاني فاذا كلس

وصار ابيض كالزجاج المعروف او الشمع الابيض سمينه مائه لان شكل الماء ابيض وقال الملك تيودرس لارس فهذان الفصلان

شيء واحد او اثنان قال ارس انما يكون الفصلان بالزيبق وهما بالكبريت فاما الفصل الاول فصل الزيبق بالجسد حتى يصير الزيبق

والجسد شيئا واحدا واما الفصل الزيبق الصحيح فهو التركيب الاول وتدبير الارضية الصورة البيضة التي يسمون تركيبها صبغة

وشبكة النفس في الجسد واقول ان مادة الحجر موجودة في العالم لكن لا تصلح لتدبير القوم الا ان تهذب وتلطف وتستعد

لقبول الصور وقد اتضح لك فيما تقدم من هذا الكتاب ان في حجر القوم جزءا يابسا حارا وجزءا رطبا باردا ولا بد فيهما في

مؤلف يعدل مزاج كل واحد منهما مع انفراده ليقبل الممازجة والالتيام وقد اشرنا الى هذا المؤلف في هذا الكتاب حيث

شرحنا الاجزاء الحجر المرموز وفقا قرأ المهملة وقد اشار اليه الاستاد جابر في كتاب الزيبق الغربي في الحكمة وفي كتاب الاربع

والاربعين ايضا وقد اومانا اليه في غير مكان من كتابنا هذا فان انت تمهرت بما هديت وبانه المستعان وقال جابر في كتاب

الاستتمام الاشياء لا تنحل حتى تعفن ولا تعفن حتى تتعفن ولا تتعفن الا برطوبة تشاكلها بالجنسية وبانها كالطبيعة لها اياما كثيرة اكثرمن

ايام الحصاد حتى تمشي بحرارتها ولطفها وتصعد رطوبتها الى قعرها وتقارنها وتسري في اجزائها الصغار فتحلها وتعفنها وتسبلها

تصيرها جسدا واحدا اما طراد هو غاية مطلوبنا في علمه فانظر ما اعظم هذا الكلام وما افيده وما اوصله الى قوانين الحكمة وبصولها وما اكثر

فائدته فنسال الله تعالى ان يضاعف له الاجر والثواب ويقدس روحه ويبرد مضجعه فقد كشف الغمة بقوله وارشد السالك الى سبيل

الطريق الحق والرزق بيد الله يؤتيه من يشاء وقال الحكيم جالينوس ليس المراد في صيرورة الحجر وقسمته على نصفين وعقد احدهما

تسييل الاخر وتلطيف الجسد بالماء الذي خلق منه ويكون منه حتى يلطف ويصير بمنزلة الروح الذي يشاكلها ويسرع الامتزاج بها

لم يخالف التدبير عليها بالروح السابق اليها واخذ طبعها وياخذ قوتها فيصير جسدانية ويختلط باجزائها فقد خلط السابق بالخلف

الحال فهذا نهاية ما فيه من التدبير قال ابن اميل في كتاب مفتاح الحكمة العظمى لما شهد بهذا الكلام المنسوب لجالينوس في هذه القصة

القول بوجلة مع الاعمال الثلاثة وبالجملة لا ينبغي ان يختلط ذات لا تنوب كلما فاول التدبير انما يحق نصفه ارضا تزاوج فيها

وبين النفس في التزويج الاول وقال جابر ان الارض تحتاج من الماء الى عشرة اجزاء فينبغي ان تجتمع لها ذلك من حجر اخر ويرد

عليها واقول ان المطلوب في هذه الصناعة ينقسم بالكلية تحصيله الى قوانين لا بد من تحقيقها الاول في تحقيق التزويج للمادة الا

الحجر الثاني في تحقيق الهيولى الحجر الثالث في تحقيق اجزاء الهيولى الرابع في تحقيق الخواص اللازمة لكل جزء من اجزاء الهيولى قبل التدبير

الخامس في تحقيق الفعل والانفعال لكل جزء من اجزاء الهيولى كيف يكون والى ماذا يصير السادس في تحقيق مزج اجزاء الهيولى بعضها

ببعض بماذا يصير وكيف يكون السابع في تحقيق هذا العمل الاول المكتوم واصوله وفروعه الثامن في تحقيق التزويج الاول الذي

هو نصف العمل كما قال الطغرائي … جعلوه في تدبيرهم وسطا والبدء محذوف من العمل التاسع تحقيق التقطير ومدة الى كماله

العاشر تحقيق التطهير الى تمامه الحادي عشر تحقيق التركيب الاول القريب تتم العمل الاول المكتوم الثاني عشر تحقيق انشاء درجات

التدبير الى ان يكمل العمل الثاني المكتوم الثالث عشر تحقيق طرح الاكسير واتلافه حتى يلقى عليها الصورة الرابع عشر تحقيق

تضاعف الاكسير الخامس عشر في سر التخمير وتوليد الاكسير من الاكسير وفيه فصول ما ذكرناه والاوزان ومقادير النيران ومعرفة

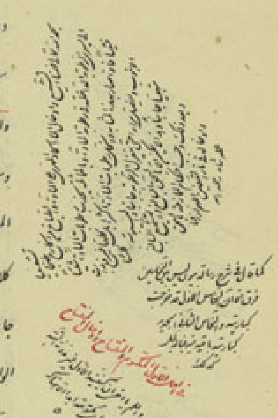
الالات وشبه ذلك وسنبينها لك في كتابنا هذا كل ما تطلبه من هذه القوانين بعون الله تعالى وانما الكلام هنا الان في العمل

الاول المكتوم وقد استترها فيه كثيرا من كلام القوم فان طالعتها بحواشي في بعض كتبنا اعلم ان العمل الاول المكتوم لم تفهمه

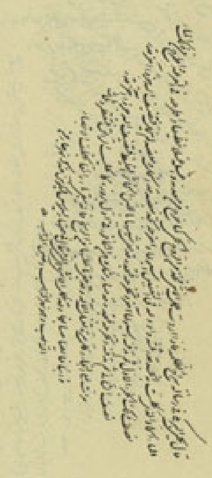
الحكماء الاشقة والاطباء انهم لم يجدوا امره الا انه ليصعه لمن يشاء وانا اورده في هذا الكتاب جملا كثيرة تدل على العمل الاول

المكتوم المشار اليه فالجواب عن ذلك ان هذا العمل الاول الذي هو مكتوم لم تفهموا به ولا وقفوا عليه حقه كما فيه بعضها الا بان

تعلم ان كلامهم على العمل الاول يتناول العمل الثاني ايضا فكلامهم عليه غير مخصوص فتوه انا صحيح انهم لم يفردوا العمل الاول كلاما



دون غيره وايضا ان كلامه على العمل الاول المكتوم محذوف المبدء وهو مكتوم بالرمز مع انهم صرحوا بجميع العمل في الاكثر كثيرة من غير رمز
سوى العمل المكتوم فانه وان كان محذوف المبدء فهو مرموز فصح انهم لم يذكروه صريحا البتة لاسيما المتقدمين من حكماء قبل الاسلام
واما جابر رحمه الله فانه صرح به في اماكن لا يوبه اليها وجدد ذلك في كثير من كتبه ونبه عليها في بعض كتبه الخاصة لاسيما في السبعين
وسماه بالطبيب المجرد ومثال ذلك في اماكن قد حرص عليها واما من اتى بعده من حكماء الاسلام فلم نجد فيهم من ارشد الى شيء من هذا
المعنى مثل ابو بكر بن زكريا الرازي وصاحب الشذور وابن اميل رحمهم الله تعالى وقد استنبطنا ذلك الاحسن فالاحسن والاقرب من كلام
كلام القوم قديما وحديثا فكرنا في امساكه ان نمنعه بانه لمستعان ان نريد كنوع كما ذكرناه ذلك بيانا فنقول ان الجزء اليابس من الجسم
جاسى ارضي وفيه الصبغ بالقوة وبعض الثقل وفيه انه كانت تحتاج في تدبيره الى رطوبة نارية فعالة فيه من الجانبين من الجانب
الاحد برطوبتها المبقية الاجزاء المحلقة لها ومن الجانب الثاني بحدتها ونفوذها فتجمع نارية الى حرارتها مع الرطوبة فتحيا الحرارة فتعطى
الرطوبة فعلها فتحد الرطوبة وتحمل بما اتصل اليها من القوة النارية الحارة ايضا فتسري في اجزاء اليبوسة سريان السم فتهدم اجزاء
اليبوسة وتفرد افرادها وتخرج ما فيها من الغروية بالمبرد والشمال الى الاوقات الرطوبة التى خلقت مزاجها وتفتق بها وتصير
من كل ذلك عن طلاسمه ما اختزن من اجزاء اليبوسة من الانحلال والانزال الذي تقوى على اليابس الى ان ينهدم اليابس ويصير
كلها ايضا حارا بالسيالات ثم تخرج عنه الرطوبة حينئذ وقد استفاد منها بالطبع دائما غروية مؤلفة وحرارة قوية فلا بد
نافذة ومنها من الاحتراق فافهم ونقول ان الجزء الرطب من الجوهر اللطيف روحاني لا من جاسي وهو مغاير لطبع اليبوسة فلا بد من



ادخال الرطوبة النارية عليه بوجه مخصوص من غير ان يحرقه القدر ويخلف به في الجزء اليابس فتضعف فيه الحرارة النارية بما يحركها من الغضب الكائن
في الطبايع من خارج الى ان تسري الرطوبة التى اخذت فيها اسبابها من رطوبة هذا الجزء القدر تنقطع وتجب ولا يجب للاتصال
الى ان تغلب عليه الرطوبة الحادة المغيرة الاجزاء فيحلل الرطب من الرطب ويستبد به ثم هنا نافذة فاعليها فاذا صار الجزء اليابس
بهذه المثابة والجزء الرطب بهذه الصورة فيخلطان بالوزن المحقق بهما ويفصلان بذات الانبوب سبع مرات وقد اشتهر تكليف الاخذ
العمل الاول المكتوم فحينئذ تنزل اليبوسة جانبا والرطوبة جانبا وبهما الذكر والانثى واعلم ان القوم في تهذيب المادة طرقا وتدابير
قريبة وبعيدة كلها مؤدية للمقصود ولسنا بصدد شرحها انما ذكرنا الطرق الاشهر فيها وان كان التدبير مرتبة براوا احد وقد
اشتبها وهذه التدابير في كتبنا ولا ينافي ذلك ان يكون في التدبير وان كان واحد طرق تؤدي كلها الى المطلوب والتشبيه لكن تختلف
في القوة ولا يمنع هذا ان يكون التدبير واحدا والمثال في ذلك كالمدينة التي لها ابواب فمن اي باب دخل اليها نفذ ووصل الى الباب
لكن لابد ان يكون للمدينة باب هو اعظم ابوابها وباب هو ادون منه وهذا الباب يتميز من المدينة الى قصر الملك وهذا قصر الباب
العالمة الا بعد الاسير فافهم ولما كان مقصودنا من هذا الكتاب شرح كلام صاحب المكتسب لم يكن ان ننفرد بعلم ذكره

الا عزو بعد ترشح ما يا باب المقصود من هذا الطريق وفي خلال ذلك ما يسنح لنا من المناسبات التي لا تخلو عن الفائدة الجليلة والدلالة
الى ما فيه والبراهين القاطعة يستنتج بها من اراد الله تعالى له الصلاة والسلام ونقول ان صاحب المكتسب صرح بالجوهر وكتم المادة وان اظهر
بعض العمل الاول فيها وابهم تدبير الجوهر بتدبير المادة وتدبير المادة بتدبير الجوهر واطلق اسم الجوهر على الجوهر واراد به الكثرة واطلق الاسم
على الكل واراد الجزء كل ذلك طريق القوم بالرمز فان لهم مراتب يسمون فيها الجوهر مادة ثم هيولى ثم بيضة ثم حجرا فافهم فان حقيقة الحجر
القوم في المراتب الاربع وبها يكون انتقاله الى كل رتبة منها فقد سلكت طريق القوم لان المعرفة بالمادة نظير المعرفة بالعنصر الاول
البسيط والمعرفة بالهيولى نظير المعرفة بالهيولى الكلية القابلة للتشكيل والمعرفة بالبيضة نظير المعرفة بالمولدات الثلث فاذا عرفت
ذلك فيجب ان تتأمل صورة الانتقال من رتبة الى رتبة مادة او كيف تحرر حقيقة تلك الوضع والمحمول ثم تصعد من معرفة المعلوم
الى معرفة المجهول لان الكلام على ماهية الجوهر لا يمكن ان يكون بالتصريح لما في ذلك من الفساد واوقع الكلام بالتصريح الا على صفات الجوهر التي
يستدل بها على ماهيته فهذا العلم مرتب على هذه القواعد وبهذا اكتفينا كثيرا كثيرة في شرحنا لهذا الكتاب ولم تبلغ ذلك من
كلام القوم الا بشق النفس والنفد الى تمام هذا الباب بحقيقة الكلام على العمل الاول المكتوم من شواهد كلام القوم لنثبت لهذا المقصود
قال بعض الحكماء ان هذا الحجر المحجوب والمعدن لمبادة لما فيه من الاجزاء الغريبة كله وانه ان لم يزل محاجا به ولم يهذب فلا يخرج
فيه صلاحا ابدا وقال الحكماء لهرمس عليه السلام اخبرنا بان لا نصنع فتغراسنا فقال كيف لا تفرحنا وانتم
لا تعرفون الجوهر ولا تعقلون هرمس ولا تعرفون الكلس في الماء حتى يثبت الماء ويمتنع من الفرار وقال هرمس امنع الماء
من الطيران والدهن من الاحتراق قال الاستاد جابر رحمه الله في كتاب الرحمة الصغير اعلم يا اخي انه يجب عليك ان تقصد
المادة المعروفة منها من اشخاص طرية تتنقى من الاوساخ والادناس ولا تأخذ منها الا الجوهر الصافي النقي كالبيضة التى تأخذ
منها الصفرة وترفض السواد ويكون من حيوان في ابتداء النشأة فانه اصلح التدبير واليسر فتصير عنده من النار وقت
واحترز من هذه فانه ان ظفرت فلك وان ظفرت به فقد امنت من العدو واعتمد على قول الحكيم ان النار تزيد الصالح
صلاحا والفاسد فسادا يريد بالاشخاص الطرية ان تكون نقية مهذبة مخلصة من الادناس التي اكتسبها من طينة المعدن المظلمة
فيرد الى الجوهر المشار اليه وقال الملك هرقل افهم ايها القارئ ولكن بخفيا ولا تبح به الا لمعارضين من قولك فقد كلمتك بما
تحتاج اليه في الصنعة الباهرة امنع من الماء الطيران وامنع من الدهن الاحتراق وامنع السواد من الاجساد والفظاظة
بالاثقال وبهذا لما اخالف وقد ادركت المسئول المطلوب وبحثت عن الفقر المحجوب فاعلم ان لم تتبت النار
بالنار وترد الارواح مع الاجساد فيحيا بعد موتها لم تدرك ما تطلب وقال الملك هرقل ايضا المياه فرارة
بالتقية في التكليس والمياه المحللة التي تقاوم النار وتحفظها المياه الفرارة كما تمسك الماء الثابت الماء الفرار وقصادنا بالاجساد

المولدة للارواح الفرارة فافهم وقال الشيخ ابو الحسن علي صاحب القصيدة رحمه الله في قافية الواو   فنازلت والاحشاء تهفو كانها
شدة ما القى بنار الجوى تكوى   اذا بدر مصون [illegible] وصلها   فقلت كانه [illegible] فقلت ايا [illegible] بحجاب
ولم استطع صبرا عن ارشاد الهوى   وداج من الاشواق ما لي اراه   يهيج [illegible] من جوار [illegible] التي يجر الرسوم لطيفه
فيجعله الزوج بعد البلا نشوري   [illegible] في الحب ابواب وصلها   فقمت على اثقال جوانحا اقوى   فقرب شيئا يسيرا فاذا الهوى
وان كان مر الظلم على من السلوى   ولما التقينا بالمعروف اقلقت   [illegible] فلم اشر من وصال لكدر هجرا اذا
لم ينه الكدر الصفو لكنت ويا ياه وقد لفنا الهوى كما اسعانا الفاقة والقوى   فلا تنكر ابعد الفراق اتصالنا   فاربحت حتى
على بعد الحضور وانى بها ان كنا قد جمعا بتفرقنا جزائين من عود ا جزوى   وقد خلقت مني الطف حيلة   كما خلقت من آدم
زوجه حوى والله ويا الضدان روحها على الوصال [illegible] فافهم معانا ما اشرنا اليه في هذا الباب على كل الوجوه
قد جمع الشيخ في هذه القصيدة التي ذكرنا منها هذه الابيات فان الخلط في الشواء هو الحيرة والتردد في مجال الفكر وهذا لا بد منه لطالب
الحكم في مبادى الامر [illegible] في العمل المكتوم والارشاد الاعوى هو التوام الذي اشرنا اليه وذكى اسماء الموصوفة بالحسن والجمال
المرغوب في وصلها وهي الجزء الرطب المتقدم ذكره والمعروف هو المؤلف الذي اشرنا اليه في عدة اماكن من كتابنا هذا والوصال بعد
الاختلاط الاول وكون الصفو لا ينفذه الكدر اشارة الى الصفاء المخلص من الكدر وان الكدر قريب من الجوهر الصافي فاذا تخلص منه
لا يكدره ابدا [illegible] الخلاص منه واما بعد الخلاص فلا وانه قوله لكنت وايا اه وقد لفنا الهوى كما اسعانا الفاقة والقوى
هو عين كلام صاحب المكتسب حيث قال ويعلمان في ما جنيه بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء
بالخمر واراد بقوله فلا تنكر ابعد الفراق اتصالنا الخ اشارة الى المناسبة في التوفيقة والى الباب الاول الذي ذكرنا الذي نسلت منه الاخر
وبعد ان تفرقا الى اثنين فلا بد ان يعود اشيا واحدا وقوله والله وايا ا الخ اشارة الى الرطوبة الداخلة على اليبوسة فانها تحمد
معها ما اسيما قريبة وتحمدوا اما الجزء اليابس فانه يكلس بنيده ويصح قوله هذا على ما بعد التزويج من درجة النبات ودور الشمس
كما نبينه والسلام واو قد انتهى بنا القول الى هذه النهاية في العمل الاول المكتوم فليكن آخر الباب والله الموفق للصواب
الباب الثالث من المقالة الثانية من السفر الاول من نهاية الطلب في شرح القصيدة الثالث من المقالة الثانية من كتاب المكتسب في
زراعة الذهب قال الشيخ اعلم ايدك الله ان هذه الكيفية المتقدم ذكرها هو الاساس والقاعدة التي يجب الصناعة قد ابدا الا بها
وهو الامر المكتوم الشرح اعلم ان جميع الصنائع العلمية والعملية مبادى هي كالموضوع الذي يحمل عليه فاذا جهلت المبادى جهلت
القواعد لان قواعد العلمية والعملية لا تبنى الا على احد شيئين اساس مكين وهذا العمل المكتوم المشار اليه هو الاساس والقاعدة
الذي يتفرع منه شعب الصناعة وسائر اعمالها لانه لا عمل الا بمادة ولا مادة الا تتحد بجري ولا تحدد الا بميزان ولا ميزان الا

بنسبة

والنسبة الا بمناسبة ولا مناسبة الا بالصلاح ولا صلاح الا بالكون ولا كون الا بالحقيقة ولا حقيقة الا بعلم ومن ارشدك الى الماء الا صلاح الماء
الفراج فقد اصاب وقد ضرب المكتوم امثلة كثيرة في الماء والكلام وما يحملها على ظاهرها فانه ليس المقصود وانما مفتاح العلم على ظاهره
ولعل الامر عند العارف الحكيم يسير جدا والعلو في الحقيقة لا بد من الماء ولما دون الحكماء والماء الشفاف اسم الماء الذي يستخرج فيه الاصباغ
وامثال هذه الاسماء كلها واقعة على الماء الحريف الحلال الذي هو مفتاح العلم وهو اصل تتفرع منه الكون فلا كون الا بالماء وهو الاصل والقاعدة
والمفتاح والسر والى هذا الماء اشار صاحب القصيدة بقوله انا ماء من ارضه كون بيته ومن مائه والنار كون سمائه وفي هذا البيت الا
الاشارة الى العمل الاول المكتوم وتشبيهه بالماء الجاري من ارضه وفيه الاشارة الى العمل الثاني من كون السماء الا لا يكون الا بعد التحجير والتركيب
الان قال الشيخ المذكور رحمه الله تقلب القلوب والفرار ويستقر والنار رطوبة تصعد ويزول في كبريته والكماء وخال الماء الفراج الموصوف
بالحدة الى ابالته الذي شعره على الجسد يريد من شيئين ويطبخ بالنار اللطيفة ثم يستقطر بعد حتى يتقيا ثم يخلل الماء من فوقت الانبوب ويعاد عليه
العمل الثاني بعد العلاقة وكمال الامر المكتوم فالماء المذكور لا بد منه وهو اصل العمل والقاعدة التي يجب الصناعة ولا تتم الا به فلكم
مساك ان تغلط وطعامك فانه اترك حمقة تتحج بها عليك والله هو العليم العظيم الرزاق قال الشيخ فيوخذ اليبوسة فيضاف اليها كما هي
اجزاء الطبيعة في عدد الى ان يرد الجوهر من الرطوبة والمزاج بغير وتكلم اجسادها بالسحق الى ان يمتزج احدهما الاخر كما تمتزج الماء بالطين
اليابس العطش الشرح اما قوله اليبوسة فهو الجزء المكلس اليابس المسمى بالذكر والرطوبة هي المعبر عنها بالانثى وقوله كما هي اجزاء الطبيعة
عدد ما يعيره او اعداد من الانثى مثله بالسواء ويكلم اجسادها بالسحق الى ان يمتزج احدهما بالاخر كما تمتزج الماء بالطين اليابس العطش
يريد بالطين اليابس العطش التراب الناعم المكلس بحر الشمس فانه فاق الماء اذا وضع على هذا التراب رقي واذ ذهب ثم يجمد ويصار كالطين
لان الطين اليابس العطش اذا امتزج بالماء احاله اجالة تامة وكان بين الماء والتراب صورة الطين ويتغير لون المركب ويغير الى
السواد في الحال ويشم له رائحة النار فهو علامة النكاح وهذا هو التركيب الاول الذي يسمى منه التعفين ويخرج الاول في
الماء وبعد التركيب يتم المزاج ومثاله مثال اول سقوط النطفة وامتزاجها بماء المراة وهو اول التعفين وذلك بالحمان وبعد السكون
لان الماء اذا افرطت بها كان سببا بحصول الطلاق والمفارقة وبين الماء بين العمل الكون ويتلو بعد الجزء الذي يجب الحجر
ولا بد ان يكون هذه الماء بحرمة ومن شرطها انها لا تفرغ من المركب جانبا دون جانب بل تكون متساوية من سائر الجوانب
ويرشف الاشياء بالكلام المعتدل بالماء الذي يقبله الجسم ومن علامات ميزانها الحكمة واذا ضعف يدك على الماء تجده حارا
بحيث ان تقصده بحرارته ولا تهرب منها فهذا قوام مائه وهذا بعد ان تسحقه السحق المناسب وتشم رائحته وتراه فيحقق امكنه
على السحق اليقين فافهم قال الشيخ وتجعله في آلة التعبية وتكم وصلها بالطين الحكم وتجعل الاناء في اناء حرف قدر على بابه وتقه
تحتها ليلا ونهارا بنار لينة الى ان ينعقد الرطوبة باليبوسة ويظهر السواد وهو علامة اللقاح والانحلال الشرح الحكمة في

مركب القوم الا انه ايضا تشبيه وذلك بنصب الطبيعة في المعدن لكونه في اعماق الارض العاد الغيران فيه للهواء كما يتكون المولود في
جوف المرأة في المكان الذي لا يتطرق اليه فساد ولا بد من احكام الوصل بالطين الحكمة وقد ذكر الاستاد جابر في كتاب الطين
وهو جزء من ملح مكلس مقدد بعد حله وشل نصفه من الجير وشل ربعه من الرماد المنخول او فحم السوق ويسحق الجميع سحقا بالغا
الى ان يصير قوام المرهم ويرفع فاذا احتيج اليه استعمل منه الاوصال ثابتة انشاء الله سبحانه واحكام الوصل يكبر فيه
الصناعة ويؤخذ قدر من خزف ويجعل فيه الرماد المنخول الى نصفه ويعلق الاناء الذي فيه المركب في القدر ليكون بينه وبين
الرماد مقدار اصبعين مضمومتين ويؤخذ وصل القدر ايضا ويركب القدر على اتون مهندم مدور او مربع ويكون طاقة
على شكل المخروط والى جانبه كوة صغيرة ان يخرج منها الدخان والنار تحت القدر وهو نار القنديل ومقدار الفتيلة ربع درهم
من القطن ويوقد عليه ليلا ونهارا لان الفتور من الوقود مفسد للتكوين ومبطل له وهو مكروه في العمل بل يجب المداومة عليه
ليتم التكوين وتعمل الطبيعة عملها في هذا العقد المسمى بالتنفيس والرضاع الى السرب فاذا مضت عليه ثلاثة ايام فيفقد برفق
فينظر الى لونه وحرارته ويعيده سريعا لئلا يبرد الاناء فيقف التكوين فاذا رايته قد اسود فاعلم انه تم عملك ودبره على الوقيد عليه
مدة اربعين يوما ويمكن ان يكون المدة اقل من ذلك بوجه من الحيلة لا يمكن ذكره الان وفي هذه الدرجة تجد الرطب اليابس
اتحادا كليا لامتزاج الرطوبتين وتعلق الحرارة وهو المسمى المبدء الانعطاف بين المشاكلة ويحرق الرطوبة باجزاء اليبوسة احراقا منفعلا
لا قهر وهو الاحراق للماء المعروف عند الحكماء والى هذه الدرجة اشار صاحب الشذور رحمه الله في قافية الباء حيث
قال فدع البيضة الغراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا وخذها فاخلطها بالنحو كى ترى حماتة فيه تصير غرابا
فانظر كيف اشار الى التدبير الاول المكتوم بوجه لطيف لا يؤبه اليه ولا يفطن له الا الماهر التحرير فانه قد نبهك على ان البيضة
لا يمكن ان تصير مبيضة الا بعد رتب وحالات انتقلت بها الى ان صارت بيضة كما تعرفها ولما وجدت بيضة القوم حمى
صناعية لكن نزع القشور منها واخلاتها فاعلم انها لكن بعد ذلك خلطها بما يحبها ويحاد بها باردا كما قال الشيخ
صاحب الشذور وخذها فاخلطها بالنحو كى ترى حماتة فيه تصير غرابا واعلم انه لا يستعمل هذا الماء وهو النحو الا بعد
نزع القشور فاذا نزعت وظهر اللباب اكثر خلطها الماء المذكور بالنحو واعلم ان الغالب بها لون البياض كقول الشيخ فيه حماته
فانها من لون البياض يستعيد للسواد فاذا لا يغير ثم يزرق ثم يسود قليلا قليلا الى ان يصير شديد السواد وهو حينئذ كمال الازدواج
وحصول العقد والجفاف فافهم ولا تدهش بقول الشيخ ان ظهور السواد علامة اللقاح والانحلال فانه يعني بالانحلال هاهنا
انه علامة ان اللقاح موجب للانحلال والاستر فاء والمراد به المزاج وظهر اليقين اولا والانحلال الحقيقي منها في الاخرة انه في
ان هذا السواد في الحال علامة لحصول الانحلال في المستقبل كما ان الاعفار الاول في الماء ضرورة لا بد منه الازدواج وقبول

الازدواج

الازدواج والامتزاج فافهم ومقدار النار في هذه الدرجة سبع الحلال في نصفه ولا بد ان تتفقده في اليوم مرات لكشط عنه اللباب
من اسفل القدر لئلا يكثر اجتماعه فيقوى بحرارته من مقدار الحاجة فان قلت انه يمكن ان يتم شرح هذا العمل بغير هذا التقسيم فما بالك
بهذا العلم مقسوم الى قسمين قسم يسمى التدبير وهو هذا الذي نحن سالكوه ومقصودنا به ان نلطف المادة الكثيرة ونقص تركيبها ونزيد فيها الرطوبة
اليسيرة الشاكلة ثم تركبها تركيب الكل فيتم الاتحاد ولا بد في هذا التدبير من مجاذاة فعل الطبيعة في تكوين المولدات ولما كانت المادة
المدبرة منقسمة الى قسمين متغايرين في الصورة ومقصودنا الجمع بين هذين ليكونا شيئا واحدا وبينهما مناسبة من وجه ومغايرة من وجه
آخر فالمناسبة الموجودة بينهما من جهة النوعية الواحدة والمغايرة كون احدهما حارا يابسا ارضيا وكون الآخر لطيفا رطبا هوائيا
بين الاثنين والتزامها الوسط من اعسر الاشياء وهو الذي شبه صعوبته ذو منقر الطيس الحكيم فانه قال انما شبهته بمزاج
الفلوس من امتزاج الطبايع ولزوم الوسط لكن لما كانت الرطوبة الغريزية الموجودة في الجزء اليابس مناسبة الرطوبة الجزء الذي خلقه
عليه لكن المزاج من الرطوبة للقبول كذلك الاجزاء اليابسة الموجودة في الجزء الذي اصلها من انعقاد الرطوبة الاصلية لها ولما
كان فيها بعد تهذيب كل منهما على انفراده واجتماعها وجب تسكينهما وعدم ازعاجهما لان الازعاج موهم للطبيعة منفر لها مخرج لرطوبتها
منفر لها ولا يمكن الازعاج ولا بد من ذا التكوين لانه الجزء الفاعل المعين على اتحاد الطبايع والجامع لها بما فيها من قوة الالتيام
وقس على هذا العمل تكوين المولدات لا سيما تكوين الجنين لان النار الفاعلة لذلك في محله من الاحشاء ولو زادت لفرقت الرطوبة
الموجودة وتداعت النطفة للتفرق بعد الاجتماع ولكن لما كانت الحرارة معتدلة في تكوينه لا يوجب الازعاج وفعلت الطبيعة
فعلها في التكوين واستعدت لما يناسبها الى ان تنقت النطفة واستعدت الرطوبة واستمدت منها فصارت علقة بعد ان
كانت نطفة واستعدت لقبول صورة الانسان فلا يمكن تقصير افعالها ان يكون تكوين الا بتخمين ينابه بعدما كان دميا او نارا
وقس على ما ذكرنا لك بالبيضة وحضن الدجاجة لها ومقدار حرارتها تغير المطلوب والزيادة على ما قررنا لك فهذا وجه التدبير
وامّا القسم الثاني فيسمى علم الميزان التراكيب وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام كشف ايضا عنها الاستاد جابر رحمه الله في كثير من كتبه واوما
اليها صاحب الشذور في اكثر من ديوانه وذكر بعضها الحكيم الفاضل محمد بن اميل في الماء الورقي وتعرض لها الاستاد الفاضل
ابو اصبع العطوري في تراكيب الانوار وان شرع على قاعدة القوم في تراكيب الانوار وان شرع على قاعدة القوم في العلم فهو
المقصود ما ذكرناه الا بوجه دون وجه والذي علينا من ذلك ان القوم اتفقوا على تدبير المادة وانه القوم ضبطوا تقع الاتصاع
وتمام التركيب واختلفوا في كيفية زوال العرض فبعضهم يرى ان يخلطها اجزاء المادة بعد تهذيبها وتنظيفها الى ان تجد نظيفها
ثم تقوي عليها الرطوبة مع دوام الحرارة الى ان يتفرق اجزاء اليبوسة في اجزاء الحرارة ويتخذ منها المناسب في الرطوبة تمكين انواعها
التفصيل لها واخراج المشابه من غير المشابه وهذه طريقة القوم اكثر عليها جمهورهم وان اختلفوا في مدة ايام التفصيل فلا خلاف

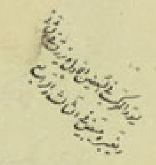
عندهم في الدرجات والعلامات المحتاج اليها اشتمل بخلاف في هذه المدة على تعجيل النضج دون الغاية المحتاج اليها وعلى القصد الاوسط
بلوغ الغاية وهي الطريقة التي سلكها في هذا الكتاب في سائر كتب تقتضيها مناطات الحكمة في تقرير جاتها وبعض الحكماء ان يدبر كل جزء
من اجزاء المادة على انفراده بما يلائمه ويخرج منه العرض الشائك على طريق محكم ثم يجمعها ظاهرة بعد ذلك ولهم في ذلك طرق
كثيرة ومقادير في الاوزان والنيران مرتبطا بعضها ببعض كذلك في التركيب كلها وكل تركيب يؤدي الى غاية يجب بجزئه فهذا من
علم الميزان لاسيما الجزء في تطهير اجزاء العقارات طرق كثيرة تفتقر الى مساعدة وتركيب بعضها في بعض تارة باجزاء بحكم الطهر وتارة
على انفراده والمقصود من ذلك الصورة المطلوبة تارة بتغير زمان بطريق السلوك وتارة بعدة قرينة مناسبة وذكر الاستاد جابر
مراتب ذلك جملة فمن كان فاما منا مرتبة تحتاج الى حذق الحكيم الماهر في فنون الطبائع لا غير حيث لم نعرف الحق الى الوقوف على
تلك الطرق والتراكيب المذكورة وان راينا بعضها فلا يكفينا الكلام عليها بزيادة على ما ذكره الاستاد جابر ولم نذكر ذلك
ذلك هنا لانه لعله ان يجر الكلمة الى ساحله ومن البرهان على صحة التراكيب التي ذكرها القوم انه ان قصد رحمة على ان يعقد الزيبق
القريع الفضة بعد انحلالها بوزن مخصوص فان ذلك يكون منه الاكسير غير مفارق في ادا التخليص وكذلك ان عقد ذلك من تركيب
الزيبق القريع الذهب تركيبا لا ينفك عنه فان ذلك يكون منه اكسير صابغ للفضة غير قابل بالتعليق فافهم واشكر الله الذي علمك
علم هذه الموهبة والسلام قال الشيخ ويظهر السواد وهو علامة الانحلال في عنوان انحلال الرطوبة متحدة باليبوسة صاعدة معها حيث
صعدت واقفة معها حيث وقفت الشرح اعلم ان هذا السواد الذي اشار اليه الشيخ عارض من المركب لان اجزاء المركب قبل
التركيب في غاية النعومة والبياض فان عرض السواد من الباطن من الالوان كلها في باطن هذا المركب بالقوة كما ان طبائع الاربع
فيه بالقوة وبظهور اللون الغالب منها بالفعل كذلك هذا المركب في لونه الاول ابيض وسبب بياضه تهذيب المادة لانه ينقسم الى ارض
وماء فصارت باردة رطبة في الظاهر حارة يابسة في الباطن فغلبة اللون الابيض على الظاهر كثفت الحرارة واليبوسة في الباطن
وظهرت البرودة والرطوبة الى الظاهر وهذا شان هذه الارض فانها قبل تهذيبها انما كانت حارة يابسة في الظاهر باردة رطبة في
الباطن فظهر تهذيبها ما كان باطنا وبطن ما كان ظاهرا فان الحمل لا يستمر على هذا الصمغ والماء فهو بارد رطب في الظاهر وفي الباطن
حار يابس فاذا استقاه بدخول الملائم عليه في اول التدبير حرارة وهباقه ولم يجد لم يجد فان الماء في الاصل مستنبط من الارض
الملائقة فلما تكاثفت اجزاؤه واختفت الحرارة وانبسطت واشتدت تكلفت واختفت ثم لما برزت من ذات الاثنوب خرجت
بيضاء صافية تلمع تلالؤ كالبرد وتختلف صور الاشياء اليها من شدة الصفاء بحيث لا يتمكن الابصار منها لا لامع بريقها الا ان
في جنبها تبقى هذه الماء ابيض في ظاهره بارد رطب سيال وفي باطنه احمر حار يابس نار قاطع لما فيه من حدة السيوف المنتضاة البيانية
حدوده لان في كل جزء من اجزائه حد سيف لا يكل من القطع ... ويرجع بعد ذلك في الصفرة الاصم المانع ويعدم

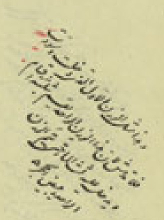
الجمال

اشارة الى ان الاكسير فانه من الزيبق المعقود ... والزيبق المحلول

الجمال اللينة ويترك الارض لتماسكه فلا يرجع فاذا لاقي الماء الارض بعد تعطشها بالجفاف تعلقت بمسام من القوى الظاهرة والباطنة
وتعارفت الطبائع المتحركة والساكنة فصار من الصعود والانفعال البطان ما كان ظاهرا وهو البياض والظاهر ما كان باطنا وهو السواد فان
قلت لم لا ظهرت الحمرة او لون آخر غير السواد فالجواب ان السواد من طبيعة البرد واليبس وفي هذه الدرجة تغلب الارض على الماء لانه ماء تشربته
ولا تظهر رطوبته عليها لعلته وان كان مساويا لها في الوزن فانه يرجع الى اصله لانه في الاصل ارض استحالت ماء فلما اختلط بالارض
جذبته قواها اليها فشربته بجفافها فابتلت فظهرت غيريتها المحركة ودخان كامن في جوفها فتشبث لونها بعد البياض ثم قرب الارض
على الماء وخفت اثار العنصرية الكاشفة عنها في التعفين للاشياء فازرقت ثم اسودت قليلا قليلا في ايام مدة التعفين الى ان
صارت في لون القار بحصر الدخان في الباطن وعدم التمكن من الصعود لان الدخان لو صعد لما تم اللون لكن انحصر الدخان والبخار
في جوف المركب فاستحال المركب باثار التعفين وفعل الدخان فعله بكمون الحرارة في الباطن فاشتدت الرطوبة وانعقدت مع السواد
القوى افعالها في احالة كل من الجزئين الى الآخر فتولد منها صورة مزاجية غير ما بدء منها لان شيئا واحدا لا يكون الاتحاد الا من ضدها
غريبا لا بد من ذاته ولكن في هذه الدرجة تتعارف المتشابه ويكون ما فيهما من قدر ونضج سببا لاخر لظهور السواد الان من طبع
الاحتراق ويغلب عليها البرد واليبس والطبع الدخاني فلما امتزج الماء بالارض ظهر اللون الاسود وشبه بالظهور الزرقة على وجه الفحم
المطبوخ فلا يسوغ احد العقلاء ظهور السواد لغلبة طبع الارض وهو البرد واليبس ولونه السواد ولا يتم هذا السواد الا بعد تمام التعفين فيكون
كالقار حالكا لا يتجاوز مستقرا ولكن استحالته ترابا الى اذا الاكثر القدرة ولا يمكن ان يكون مثل هذا الانفكاك بل اليه اذ ردها حالكا فتحا
باليد لاصقا متعصبا يابسا لا كثيفا قاحلا فهذه صفاته فاذا وجدت صح المزاج والازدواج وكان علامة جيدة للتولد من
النوع نوع منه لان المادة واحدة في النوع وبالجملة على جميع المتشابه منها والقار اعداء والى هذه الارض اشار صاحب الشذور
في كتابه في قافية الشين حيث قال فدرس ارض قبت الغيرة والقرار اذا ما تغرقها غريب الحشائش والكت لها الجوازي التي
عطاره عليها تجاج من الوابل خافش وصارت بعد الشمس بعد اجتماعها سبا كحول من الكحل عاطش فقوله قريب الحشائش
يريد به وجهين احدهما تهذيب المادة والثاني تخليص الاثام وظهور الاكليل وقوله والكت لها الجوازي يعني عطاره مراده به العلل
المكنوم المكنة بسكبه في صفة المعراث في قوله وصارت بعد الشمس بعد اجتماعها الاخر البيت لم يرد به الا العلل الاول القرير وهو نهاية انفصال
المركب الى العلو في الاسفل ويحقق كلما تقدم باجزائه كما قال صاحب الكتب رحمه الله وهكذا قال صاحب الشذور وصارت
بعد الشمس بعد اجتماعها هباء كحول من الكحل عاطش ثم قال وساق اليها الكحول ديابه رياح جرت منها على غير عارش في ابله
الرطوبة التي انعقد في اول التركيب واصلها من تدبير تقدم ساقه اليها العقل الاول من الرياح الصاعدة بالابخرة الى ان جرت وحلت
معلوما فيها فافهم ولا تنهم الاشارة بقوله في قافية الطاء المطلقة وفيها الاعلاف غاية بحثا اذ نقشت في الصخر قصده

هبطا وقال صاحب الشذور ايضا في اثر اخيائه وظهور السواد في قافيته اللام اذ ذكر بان جبال الرصاص قبله من القطر
ووزنا اذ اقل من الشعر وهاله الى الجسم الذي ابتدا به بالماء من ذلك التطبع في الاصل كما ذكر واد اقوان الارض طبعها البرد
واليبس كذلك الرصاص بارد يابس منسوب الى زحل فيغلب على المركب لونه في هذا دليل على ان الرصاص ابو الاجساد كما ان زحل
اول الكواكب السيارة فاذا تمت هذه الدرجة وظهر السواد فاعلم باجتماع المتشابه وانحلال اليبوسة في الرطوبة وانعقاد الرطوبة مع
اليبوسة بحيث ان هبطا هبطا معا وان صعدا صعدا معا لانهما استحالا الى كيفية واحدة والى هذا المعنى قصد الشيخ بقوله هنا
صعدا حيث صعدت واتحدا حيث ونطقت وهذا التركيب في هذه الدرجة هو التزويج الاول فافهم **قال الشيخ** فاذا كان ذلك
كذلك وغلب على المركب الاسود من الرطوبة الذي هو مثل الجزء الاول وغلب على النار وغلب به كما غلب بالاول كذلك في
ثلاث دفعات او اربعة فيختلط في الرابعة ويصير محلولا غير متباين الاجزاء ويتحد الرطب باليابس مثل اتحاد الماء بالعسل **الشرح**
اعلم ان في هذه الدرجة الاولى لا تتساوى اجزاء المركب ويغلب فيه اليبوسة للعلة المتقدم ذكرها لان التزويج الاول في الاصل وان كان
بعضه واتزج الرطب باليابس مع السواد في الوزن فان الغلبة لا تكون الا للطبع الارضي ولهذه العلة ظهر السواد الذي هو من طبعها
وخفي البياض الذي هو من طبع الماء فلهذا وغلب عليها الماء في هذه الدرجة بقدر الماء الذي غلب عليها اولا بدء فيها اللين وخفي
السواد قليلا قليلا ولا باس بزيادة النار قليلا من الا ما لان الرطوبة قد زادت فان نقصت الحرارة ابطأ التكوين واتفق في
الزيادة لانها فوق الحاجة بيسير في القوة وقد اشار يبون البرهمي في رسالته الى النار الاولة في درجة التزويج وجعلها ادون
درهم من القطن وقال انها فلعلها كالخضر والكائنات قلة العنصر لفسدت التركيب لانها لم يرد بالخضر الاضعفها الا قوتها وكما ان
الخضر اضعف اصابع اليد من الجهة كذلك يكون النار في درجة التزويج الاول اضعف النيران المحتاج اليها في القدر برده سبك
ان النيران المحتاج اليها في العمل الاكسير اربعة نار التحضين ثم نار التخمير ثم نار التصعيد ثم نار الطبخ فجعل النار في التحضين الاول اضعف
من هذه الاربعة فلانها صارت لضعفها خافتة لانها انقص من نار التحضين مرتبة وان كانت من جملة التحضين كان ذلك حفظا
على المركب من الفساد فان النار اذا ضعفت لم يحصل منها ضرر بخلاف انها اذا قويت فافهم وقد جعل النار الاولة وحفظ انها
سبع العلال لان العلال المعتدل يكون فيه من النور اصبع فينبغي ان يقسم الاصبع الى سبعة اقسام فتكون النار الاولة مثل قسم منها
فاذا اسود بعد تمام المدة فيترك يوما وليلة الى ان يبرد ثم يفتح ويخرج ويدخل عليه من الرطوبة بقدر ثلث الوزن الاول كما تقدم
ويسحق بها ويعاد الى الاناء والنار تزاد كما تقدم قليلا ليتمكن الطبخ فان القوة اشتدت على استقلال الرطوبة وحدها ويكون
مقدار الزيادة في النار بقدر ربعها كما قال يبون الحكيم ويكون النار في هذه الدرجة درهما وربعا فافهم والدرجة الاولى
تسمى الزوجة الاولى وهذه الزوجة الثانية فاذا تمت بانها يصفو السواد والزرقة ويبدو اللين ثم يخرج بعد المدة المعينة





اذا الدرجة الاولى ومن ربعون يوما ويترك الاناء يوما وليلة كالاول ثم يفتح ويدخل عليه قسم ثالث من الرطوبة وهي الزوجة الثالثة ويعاد الى
النار وفي هذه الدرجة تزاد النار بقدر ما زادت في الدرجة الثانية لان الرطوبة قد قويت على اليبوسة فاحالتها البياض ويصير الزرقة في
لونها خفيا صافية بعد ان كانت الى السواد والكدرة ثم يدخل عليها بقسم واحد اخير وهو الرابعة بزيادة الربع من النار كما تقدم وفي هذه
الدرجة يظهر المركب ويصفو الزرقة الى البهر ويظهر فيه البياض الى تمام المدة الكلي قسم من هذه الاقسام سواء فاذا تمت المدة وتم الانحلال
ظهر البياض الساطع لغلبة الماء على الارض واستحالة طبعها اليه واعلم ان هذه الدرجة هي التي تغرورد اليها والتي تغرورد بها المعدن فان الحكماء قد
جاءوا العقد الطبيعية والاستحالة من المعدن الى النبات ومن النبات الى الحيوان واتخذوا ابدا من نسبة الادوار الفلكية اولها دور زحل والثاني
دور المشتري والثالث دور المريخ والرابع دور الشمس وهو التمام فان ادوار عالم الصنعة اربعة على نسبة العناصر فجعلوا الدور الاول قوي
طبع التراب كما تقدم ولون زحل وفي الدور الثاني تقوى الرطوبة وتخفى السواد ويظهر البياض لغلبة الماء وهي ان المشتري وهذه الثلث
زوجات في الوزن نظير الواحدة الاولى فافهم فان الحكماء لما دخلوا على المركب مقدار وزنه من الماء وتم التزويج وهذه الاخذ من الرطوبة
قسما ثانيا بمقدار الوزن الاول وقسموه الى ثلثة اقسام وادخلوا على المركب في ثلاث دفع ومنهم من قسم هذا القسم الى اربعة اقسام وادخلها
على المركب في اربع دفع لتطويل المدة وفي ذلك قصور في الحرارة عن الحرارة الاولى ومن الحكماء من اراد تقصير المدة فعدل في ذلك عن ان
غير هذا الوزن في النار وفي الرطوبة لكن الحكماء لما كانوا عارفين بمباينة التكوين ومقادير افعال الطبيعة لم يخطئوا فيما يرومون من فعله بل كل
لهم التشابه من موازينهم المطلوبة ومقاديرها بحيث انهم على حكم الطبيعة اولا ولم يخطئوا واستمر في ذلك اصلا لاحكامهم اصول العلم وحفظهم
وبهذه العقول الصافية والنفوس العلية ادركوا فوق هذا العلم من حركات العالم العلوي فانهم وضعوا المبادئ ولواحقها وانتسبوا اليها
وبين الحركات المختلفة لكل كوكب من السيارة فتح لهم من ذلك بطريق الحساب وتلك المقادير الهندسية المفروضة في الاوهام مقادير
مخصوصة سموها الشاه ويديد فيه فانها الاصول المضبوطة عندهم لوقت مفروض من الزمان واضافوا الى مقادير الحركات المختوية
ادوارا بالشاه ويدو وتلك الادوار المفروضة فتح لهم ما طلبوه من ضبط حركاتها في اي الحالات والتسيار مع انهم لم يظهر لهم من احوالها اوقاتا الا
مرقه يسيره والحاجة والزيادة في اجرامها المرئية ونقص فظهر لهم زيادة اجرامها انها قد قربت من مركز العالم الهبوطها الى الحضيض لكنها
والنار اوانما نقصت من مقادير الاولة علموا انه بهاية صغر مقاديرها انها قد انتهت في صعودها الى غاية اوجها تماما عن جذب الكلية
فاخذوا من المقادير المفروضة فيما بين ابعد ابعادها من الارض واقربه وجعلوها اصولا اعتمدوا عليها ثم اعتبروا سيرها وميولها وعروضها
بقياسها الى الادوار المارة بوسط العالم ولم يزالوا على ذلك في تحريرها وضبطها واستخراج المجهول من المعلوم منها الى ان كمل لهم
المقصود منها فصارت عندهم مضبوطة معلومة ونتج لهم منها معرفة سائر احوال العالم من مقارناتها واتصالاتها ومساقطها المخصوصة
مخصوصة من الارض ومن احوال النيرين في ضوء المبادئ والسنين والشهور والايام وتغيرات الفصول الاربعة المحيطة بالابدان لكونهم

ذلك من النتيجة بل توصلوا الى ان يستخرجوا من هذه النتيجة نتيجة اخرى وهي احوال العالم العنصري وما يحدث فيه وما يتجدد فيه من الحوادث المخصوصة
لكل نوع وجنس في عالم الكون والفساد وسموا النتيجة الاولى بعلم الهيئة والنتيجة الثانية بعلم الاحكام ولم يكفهم ذلك دون ان يستنبطوا [illegible]
نظرية عقدوا بها افكارهم ورضوا بها اذ لم يستنبطوا بعد ذلك من جملة هذه العلوم [illegible] النتيجة الموسومة بالصناعة
ليقتدروا بها على امر بحيث انهم لا يحتاجون الى احد [illegible] ان يمكنوا من احوالهم [illegible]
الفتاح لهم التي هي منفعة الخاص والعام والاطلاع على عجائب قدرة الله سبحانه في احوال هذه المصنوعات والنتيجة الثانية التصرف بالقوى
الروحانية فانظر الى مقدار التفاوت بين هاتين النتيجتين فان النتيجة مع كثرة الغموض ظاهرة عند العارف بها كل الظهور [illegible]
واحوال التكوين فيها [illegible] واما النتيجة الثانية فادراكها الى الغرض من هذه النتيجة [illegible] لان القوى الروحانية
لا تدرك الا بآثارها فالقدرة عليها والتصرف فيها من اعجب الاشياء واعجب من هذا ان افكارهم [illegible] جميع الاشياء [illegible]
نسبة كل جزء من الارض الى جزء من السماء واختاروا [illegible] وذلك من القوة الى الفعل
فتح لهم ما ارادوه [illegible] من غير زيادة على ما قصدوه ولا نقص [illegible] آثارهم الظاهرة وبعض طلسماتهم الى الآن موجودة من
جلب المنافع ودفع المضار فتلك عقول الحكماء وافكارهم الصحيحة وعلومهم البديعة الباقية [illegible]
والاعقاب [illegible] النتيجة الثانية نهاية الحكمة لان غاية ما يقدر عليه الانسان ان يتصرف بالقوى الروحانية في عالم
الكون والفساد [illegible] الموهبة الاولى رتبة الحكيم وهذه الموهبة غاية الحكيم مع ان رتبة تتقاصر عنها جميع رتب بني الدنيا [illegible]
هي غاية لا بعدها بالنسبة الى بني الحكمة [illegible] هذه القواعد [illegible] من رقدة الغافلين [illegible]
وتخلص نفسك من الطبيعة والحرمان [illegible] الاحتياج وذل الفاقة وتستغني [illegible] بفضل الله سبحانه [illegible] وتبلغ درجات
القوم الماضين وتزداد يقينا بتوحيد رب العالمين [illegible] سبحانه لكل شيء [illegible]
كان ولنرجع الى ما كنا فيه من الشرح ونقول ان طرق القوم في هذه الصناعة وان اختلفت [illegible] فانها طريق
واحدة تؤدي الى نتيجة واحدة وان اختلفت مقاديرها بالنسبة لاختلاف [illegible] فان القوم [illegible]
[illegible]
بخلاف [illegible]
بحيث انه اسود [illegible]
بالمقدار الذي [illegible]
ان كانت [illegible]

ما وقف عليه [illegible] فهو والله من نزغات الشيطان فلا ينبغي لاحد من خلق الله ان يعمل من هذا العلم الا بعد الطهارة ومعرفة
وكثير من مطالعة كتب القوم واصولهم ومن وقف على كتابنا هذا وكان من اهل الحكمة يظهر له صدق ما ادعيناه وسهولة طريق ما شرحناه
فانا سلكنا الطريق الاوسط والجادة البيضاء على النهج الاصوب وايدنا اقوالنا بالبراهين والحجج والدلائل القطعية [illegible]
احوالهم من الضياع [illegible] والحمد لله [illegible] ونرجع الى ما كنا فيه فنقول
ان من الحكماء من جعل القسم الثاني من الماء بمقدار القسم الاول وقسمه الى ثلاثة اقسام وبعضهم قسم ذلك اربعة اقسام كما تقدم ويسمون
هذه الاقسام الثلاثة او الاربعة [illegible] والتزويجات [illegible] في هذه الدرجات صاحب الكتب رحمه الله [illegible]
[illegible] مثل الجزء الاول [illegible] كما فعلنا بالاول كذلك ثلاث دفعات او اربعة [illegible]
انه يحتاج ان [illegible] على المركب مثله ثلاث مرات او اربعة الى تمام هذه الدرجة والحق بخلاف ذلك [illegible]
زادت الرطوبة في هذه الدرجة الى اكثر من ضعف [illegible]
[illegible] الا لكن الشيخ اشار الى تقسيم هذا الجزء الى ثلاثة اقسام او اربعة بقوله كذلك ثلاث دفعات او اربعة فافهم
واما قوله [illegible] كلام صحيح لكن [illegible] في هذه الدرجة لانه يكون غليظ [illegible] الاشياء [illegible] الغليظ القوام
[illegible] وفي هذه الدرجة كذلك [illegible] الاجزاء [illegible]
الماء [illegible] قال الشيخ [illegible] لطيف الارض الماء [illegible] غليظ
الماء [illegible] الشرح اعلم ان الماء في الدرجة الاولى [illegible] الارض الماء [illegible]
[illegible] وكذلك في الرابعة [illegible]
[illegible] في ذلك القوام [illegible]
[illegible] المركب في [illegible]
ان يكون [illegible] من الالات بحيث انه لا يحتاج ان [illegible]
[illegible] في الماء [illegible]
[illegible] في الماء [illegible] قال الشيخ [illegible] وكذلك [illegible]
الاول [illegible] القسم الثاني من العمل الاول الشرح اعلم ان الشيخ [illegible]
العمل الاول [illegible] ثم جعل الكلام [illegible] اول وثان [illegible] الاول من [illegible]
[illegible] العمل الاول [illegible] الثاني [illegible]

النبات واما قوله التصغير ولعل امكان التصفية والتصفية لا تقع الا في درجة النبات لكن لما ذكر التصغير في هذه الدرجة نسبه اليها
واما قوله والانحلال فقد تقدم ذكره لان اليبوسة تتحلل في الرطوبة واما الاذابة فهو ذوب الاجزاء اليابسة في الماء واما التشبيه فهو رقة
القوام كما تقدم فاعلم ان هذا التحليل اشار به الى تحليل الاشياء بكمال الحكمة والى هذه الدرجة اشار صاحب الشذور في ابيات
بعدان وحده اما فحله البيت وثمن جاهه برق فانه اذ اقتض منه الرئيس صار فيه ما قام اليبوسة مقام الرئيس قصبا
هو فعل الباري فيها واحالتها الى جوهره فبعد ان كان جزءا صار فيها ماء وصار له ثبات في الحكمة والمزاج لان قبض الجناحين والرئيس
اشارة الى عدم الطيران والنفور السابق فافهم والى الابتداء لمحققين اشار صاحب الشذور في الجيمية حيث قال من الشرق لا ترده
الا تبلج اذ ورقيت من وجهها حجب الدجى في هذا البيت الاشارة الى تهذيب المادة اولا والى التطهير الاول قبل درجة
التزويج ثم قال وان قد جيش الفجر الموت بالضياء من الكوكب الدري وادر سرجا ومراده بالفجر هنا البياض الظاهر على المادة
بعد تهذيبها والبياض الذي يظهر بعد السواد والكوكب الدري هو الماء المشار اليه ثم قال ع بيانا لآخر درجة المعدن في الجيمية فيا
من الافاق مكان مطلعا بها وانجلى من حندس الليل داجا وقد نحر الفسيح الظلام مولها فاصبح بالشعر العبور ممتزجا يعني
بالشعر العبور القسم الثاني الذي هو الشائع كما ان الكوكب الدري هو القسم الاول الذي خرج عن الذكر بأول التزويج فان البياض يظهر
على السواد في قسم الشعر العبور ثم قال فكان كبعض الزنج ادبر قائدا به من وراه الجيش طرفا موجا هنالك كسا الفيلق البياض حمرة
وجرد مساقيصا مفرجا ولاث على جسم الهواء عمامة من النور لم يسدل فضيها فكان كأن الشرق قدم فارسا يطارد
دون الغرب ليثا مدججا ويشير في هذا البيت الى الفتى الشرقي والفتى الغربي وبها الذكر والاثنى من وجه ومن وجه آخر يشير الى
البياض وغلبة على السواد لان البياض منسوب الى الشرق والسواد منسوب الى الغرب ثم قال يطاوف حينه اذ فضلت بهم
اثيرا لهم من قسطل الليل ناسجا وهذه الاشارة لتتابع سنا هو في هذه الدرجة الجند فان في التلبيقة الاولى يكون السواد الحالك
موجودا ثم قال كان فيا بيت الظلام تسربت على الحلق الزرقاء وشيا منمنجا فيه الاشارة الى الجزء الثاني من التتابع وهو
اللون الازرق بعد السواد الحالك ثم قال كان من الديباج والليل ساكن عليها حبابا بالمجرة مسرجا كان على الاصباح
اذ تلقت اوائلها فحمة فاحجا يشير الى التلبيقة فان البياض يظهر في جانب المركب ولا يزال يتزايد حين زوال السواد كله
فاعلن التشبيه الى ان قال كان ابيضاض الافق بعد احمراره وراد خيا من حمرة ما تزحجا يريد بالافق الاناء ويذكر بالشعاع
الصاعد الى على الاناء في آخر هذه الدرجة ويكون هذا الشعاع في الاناء في المركب فان الاناء يتطوس عند آخر الانحلال وتتبدد
البخارات تصعد فتتكون بها الافق ثم قال كان طلوع الصبح وجه لجية من المركب حطت برقها فتبلجا يشير الى النقطة تظهر صعدا الى
جانب الاناء بعد صعودها اذ لم يمكنها الخروج الى خارج الاناء فلما صعدت هذه النقطة وتعلقت في جانب الاناء احلق عليها

٤٦



الشيخ بهذا التشبيه لانها اول نقطة ظاهرة من الافق عند الصباح فافهم وان اردت ان تفهم جميع ديوان الشيخ ابي الحسن علي بن
صاحب الشذور فعليك بكتابنا المسمى غاية السرور في شرح الشذور فانا قد شرحنا جميع ديوانه شرحا مبسوطا على اسلوب بديع
واعلم انا لم نبسط القول الا في اربع كتب احدها كتاب درة الغيضة في شرح شمس الورق والارض النجمية ولم تحقه الا بعد تمام
هذا الكتاب والثاني كتابنا المسمى بشمس المنيرة والثالث غاية السرور في شرح الشذور والرابع هذا الكتاب ولم اخف كتابا من
الكتب وجميع ما وردته في هذا العلم من خصوصية كتبي دون غيره ليكون هذا الكتاب منفعة خاصة على حدة ليكون من جمع
جميع العلم جملة باسبابه وفروعه واصوله وخصائصه ودقائقه ومعانيه فافهم ولكن كلامنا هذا هو آخر الباب والله الموفق
للصواب الباب الرابع من المقالة الثانية من السفر الاول من نهاية الطلب في شرح المكتسب فيه شرح الفصل الرابع في القسم الثاني
من المجلد الاول قال الشيخ اعلم ان التركيب لما انعقد ثم تحلل لكون اليبوسة متحدة بالرطوبة بدرجة ثم لم يخلع عنه الجمي فاتسخ
تفصيل بعد الحل ونضجا عليه الحمرة وخصصنا بها ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما انفرزت جاذبا ما خلت في الاجزاء اليابسة فطهر
الاحراق من اثنها لتقصدها كما تقبض النار رطوبة الحطب وتقصد ادخانا الشرح لما كان الحجر ينقسم الى قسمين جاسي ارضي و
لطيف روحاني واذا اجتمعا في درجة التزويج الاول يسمى مركبا وتركيبا لان الطبائع الاربع اجتمعت واختلطت الرطوبة
باليبوسة فلما تحللت اليبوسة في الرطوبة وغلبت الرطوبة وبقي من اليبوسة اجزاء غلاظ لم تنحل بحبابا وبقاء كثيفها والمقصود انما
هو حل جميع اجزائه وانتقاض تركيبه بالكلية من اجل اخراج هذه من اجل الاوساخ الغريبة المشاكلة والحكمة انحلال التركيب جاعته
الا بالرطوبة التي هي مادة التكوين وعقد التصغير فلما غلبت الرطوبة ضعفها الى حد ما يام التصغير وقد وجبت النار تقويمها وتفرقها
فانها صارت في آخر هذه الدرجة ضعف وزنها الاول لانها كانت في الاول سبع الهلال او سدسه فصارت في هذه الدرجة
سبع الهلال او ثمنه ولا تشتريها الحال الى آخر هذه الدرجة على ان المركب الذي ركبناه قد انحل غالبه وانه يحتاج الى قوة في
النار وزيادة في الرطوبة لينحل منه كلما يمكن انحلاله فاحتجنا الى ان نركب عليه ذات الشذور والانبوب بعدان نبرده ويراد للعقد
اذ لا يمكننا فتحه وهو حار فيا بق روح الكيان وتصعد القصر او الاناء ثم فلما ركبنا بعدان اخذنا جزءا ثانيا من الرطوبة
بقدر الجزء الاول وقسمنا الى ستة اقسام او سبعة وادخلنا عليه جزءا منها وجب حينئذ ان يخرج الرطوبة كلها بان نصعدها
بالآلة المقدم ذكرها ويكون وزن النار العنصرية منا بحيث لا يسخن الا القرعة بل لا تكون فاترة ولا يكون التقطير في هذه الدرجة الا
بحار الماء فافهم فانا لم نصرح بهذا الغرض في شيء من كتبنا الا في هذا الكتاب فان الرطوبة تتقوى بالنار العنصرية لما فيها من المشاكلة النارية
فتحمل الاجزاء الكثيفة وتعمل فيها فعل النار في الحطب فيصعد البخار غيره في الاعلى ويرجع ماء قاطرا ويتنزل الرطوبة وقد ذكرت
من اليبوسة جزءا او ازاد وصار لها قوة لم تكن قبل في هذه الدرجة يصير الماء وصاحبها والى هذا التركيب الحكماء الذي اشار

صاحب الشذور رحمه الله في قافية النون بقوله اذا ركبا فيه على العدل سويا وصيا بحليا رضعا لبان الى ان يذوب الجسم الجسمان

حالا مع الروح حسبغ النفس وتوان الى ان قال قدس الله روحه فهذا هو التدبير للحجر الذي تكون من فان وليس بفان

وصورته من والديه على النظر واشاربها المحرقان هما البيضة المرموزة في الكتب عنها هما الماء والنار يجتمعان هما الاب

الطيار والزيبق الذي يستريح فيه عندهم وهما هما ابواه من الذي من نفره يز فيبقى على الحد ثان او خلفت ارض الفلاة

منها وخلص منها في ثلاث فان رايت ماء وكان دهنا فلم يزل به يطبخ حتى صار فيروزان وما فرقا بالطلا الا انسيلا

فانفسد بعد الكدر بجدان وقال في هذا المعنى في قافية اللام الف فهذا ماء هو عطارد وابرزه ودهن جاء في الاقتدار حجلا

والحكم في ابرام امر نقضه واسرع في انفاذ حكم واعدلا وانفض الغبار الذي وصيفه برزانه رطى طورا اثريلا وصار هباء

ينفض الحجر زرده عليه اذ هبت به الريح شماله فان جنبت لفت به في مهبها جنوب بحارات تنعق بها الملا يسوق بها

جوا شعار بابه اذ عصفت في جانبيه نكلا اذ اجرت فيه الرعود وصوارها من البرق خفنا على الحرب فيطلا وقال

في قافية الجيم كان بخار البحر عند ارتفاعها دخان علا من مندل فتاججا كان صريع المزن عند انعكاسه الى الارض در

من فريد تدحرجا كان نثر الطلا عند انسباكه عبيرا اذا مرت به الريح هيجا وقال في قافية الباء فطهر بعد النقص اثواب

لصيده شبابا كما يسبي في الزور قبابا تقدمه طلا كما ان العقد سيدا ولكنه ان ضيم لا يتجابا واعلم ان في هذه الدرجة

ياخذ الماء من الارض خلاصته وتستفيد الارض من الماء خلاصة اخرى وان الماء يجتذب من الارض الدهن فيخرج الدهن مع

الماء مستحيلا اليه والارض تجتذب من الماء غذاء به قوامها فكلتا منها من الدهن والى هذا المعنى اشار جابر رضي الله عنه في كثير

من كتبه حيث قال قطرة قضبان الآس لم يره الحكماء قبله قضبان الآس وسلالم الذهب والشباك والقباب الاواثيت

التقطير واما الاستاد جابر رحمه الله فقصد بها امرا غامضا في الصنعة ومراده به الدهن الكامل المقبع من وجه الا انه راى ان

ذهن الحجر منه وانه وصف بانه ينقشه وان ارضيته الحجر اذا طبخت في طبخها الاول في العمل المكتوم تكون خضراء فاذا دخل عليها

الماء الذي هو الماء الاول اختلط به وهن بالحجر فكان علة لاخراجه وبروزه عن الجسم واذا قطر الماء من هذا الحجر كان تقطره عن

قضبان الآس وان القضبان غير الورق بالجملة القضيب ابيض والورق اخضر فالتقطر انما يكون عن البياض الذي هو الدهن وعن

الورق الذي هو وصف بالقضيب داخل في الاصالة فهم فان ماء الحجر اذا لم يتقطر عن قضبان الآس في العمل الاول المكتوم وفي هذا الحجر

ايضا الذي هو تفصيله لم يصل الى رتبته العالية وما يستر به الماء الالهي فافهم فاذا سمعت في بعض كتب القوم لا سيما جابر رضي الله عنه

يذكر الماء والدهن والشعر وتبييض الارض وشبه ذلك فاعلم ان ذلك طريق القوم ويسمونه الباب الاعظم وهو جادة التقييد

واصحاب التكلين والعلوية في هذه الصناعة فانهم لما ظفروا بالمادة المطلوبة وراوا فيها المشاكلة والقرب علموا انه لابد من التقصيد

ونقص التركيب لزوال الغريب المفسد كما قال سقراط الحكيم الالهي قدس الله روحه التي الاه ومن التي الاه سابغ الفساد والان هذه الاحجار قبل

ادخالها الى الاعمال فاجتهد وافي اتلافها وسحقها فاختلفت طرقهم في ذلك اختلافا يؤدي كله الى المطلوب وليس هو اختلافا يؤدي الى

التناقض لكن لما راوا ان الفرض الغير الشاكل لا يمكن زواله وكلما اثبت الامكان طريقا لزوال الفرض اثبتوه فبعضهم يرى سحق اركان الحجر

بسيطة وبعضهم يرى تجمعها مركبة وبعضهم يجمعها مركبة وبسيطة وبعضهم يرى تدبير كل ركن على انفراده ولما كان التدبير الذي سلكناه هو طريق

الحكماء القدماء واوضحه ذلك بهذا من رة ابن القوم كتابا تعلم فكان محيط بجواهر الكتب التي قرأت وقد اشار صاحب الشذور الى بعض تدابير

القوم في اكثر من ديوانه فنتكلم عليها بذكر ما في اكتسابنا من هذا الكتاب سيما في التدابير الثلاث وتمام كلام صاحب الشذور في قافية

الضاد حيث قال فان بدت قتارا من دهنها المحض اذا خلفت في النار بالماء والمحض من الماء انتشا فاض غانى علانة اشهر

من العلاف الرض فاعجب لماء صار صخرا وصخرة بحر جرا بالمحض من لبن محض بدت تحاليل الرطوبة في الهواء وتحيد ابيض البرودة

في الارض اذا نوديت في الحلل قضبان كسين به ثوبا من الورق النقض وشبه فيه الشمس عند اشتعالها من العالم العلوي في

الطول الى العرض بحيث احتقت ريحها من جانب فخاف فتقلبت الجسوم عن النقض تنوء فوق الارض حتى كانها لا يطاها

في السير شيء على مهض لما بين يديها من بركاته خفيف جناحي وازرش منتفض كان وميض البرق في اخرياتها ورق ينوب

الغلس من برقه النبض يكاد سناها يسترق الشمس نوره ويخطف الابصار من شدة الومض فيا لك من قطر يعود به الثرى هباء

كمثول من الطلس مبيض فالذي تستفيده من كلام هذا الحكيم الزبدة من الله بالمحض في النار بالماء ومن المعلوم ان الزبدة لا تظهر

الا من مادة لبنية سائلة فهو لما سال او المادة وما عوى الحجر ونضجت بحركة النار العنصرية الحركة فقويتها المقدرة بل فوق كل طبع

الدهن الذي هو الزبد واشار في البيت الثاني الى ان هذه الزبدة من الماء فان الزبدة ايضا تخرج وهنا الطيار هو ماء الحجر لانه لا يكون وجوده

هذه الزبدة الا بماء الحجر ايضا وتستفيد من البيت الثالث ثم الرابع ان الماء تجمد كما ان التراب يسيل وهذه ايك علي ان القوم

يرجع الى اصله جيدا وان الجسد يرجع الى اصله ماء فاذا رجع الماء الى الاصل وتجمد فانه يلين الحرارة يذوب دهنا واذا سال الجسد

وصار ماء فانه بيبس البرودة ينعقد جيدا وفي البيت الخامس اشارة الى ان قضبان الآس تتحرك في الحل من خضرتها وتحير ظهر

الدهن ابيض كتبسي به القضبان ورقا ابيض بعد ان كان ورقا اخضر وتستفيد من هذه الابيات الثلاث التي هي السادس والسابع

والثامن ان الماء الالهي تقطير ذاته لان الماء البورقية لا القطار الماء بالنار وهذا لا يكن تجده الخلاف بالقوم فاته ذوق داته وتقويته

بالبرق في البيت العاشر والحادي عشر شدة البياض اللامع لا سيما في امتداد خيط كل خط والنفض هو القطر المتتابع واشار في

الثاني عشر الى ان الارض بعد ان يخرج الروح منها تصير كلها ابيض في العمل الاول المكتوم لكون الارض بعد اخراج الماء منها

بيضاء ساطعة البياض فيران تلك الارض تتماسك بما فيها من اللزوجة الدهنية الفروية وهذه الارض هي تماسك بها الاشياء

اودائه فيما فلا يكون لما لون البياض بل يكون لما لون الكدورة ولم يمكن الماء الاول في العمل الاول ان يتركها بعينه الكلام لا ثاني الا

جائية ولولا التصعيد وقيام الانحلال لما برز سر الكل فافهم فانا قد استوفينا ذلك العمل بوجوه وعلامات لا يمكن ان يخفى معها الا من

اراد الله اضلاله والسلام وتشكل المقصود من هذه الفقرة ان شاء الله تعالى **قال الشيخ** ثم تضيف اليها الاجزاء التي صعدت عنها

بينها مع زيادة جزء آخر وتسحق بالماء وتعقد بسيرها كالاول وترفع بخارات الانبوب ولا تزال تفعل ذلك حتى تبقى الرطوبة التي فيها

في ست دفوع ورأيتها في نسخة اخرى في سبع دفوع غير القصيدة الاولى الرطوبة الحلالة **وقرح** لما كان الماء الذي خرج مع الركن ممزوجا

بالاجزاء وضيقه لا جرم سماها بالاجزاء وقوله تضيف اليها الاضافة بمنازل الجمع والخلط بعد يبس الارض وانقطاع القطر عنها اذا

عاد الماء اليها بزيادة جزء من الاجزاء المستعدة فيقوى اثر الماء فيها حينئذ بما يزداد من القوة وبما تقبله الارض من بعد حصول استعدادها

بالتجفيف في النار استيلاء ومدة التجفيف ما سبق ايام وميزان النار التجفيف بما ازيد من نار التجفيف الا فيزة تقيد سدس اصبع فاذا

كملت المدة تقطر ثانيا فيخرج من الدهن مقدار ثانيا ثم يعاد عليه العمل والتجفيف وزيادة جزء من الرطوبة الى كمال السبع جواهر

والتابع وفي كل مرة يقطر مع الماء من النفس مقدار الماء ان يخرج النفس كلها في آخر تقطيره ويصير الجسد بتمامه الا حركة فيه ويصير

وهنا سابقا لا مرية فيه ولا يمكن ان يكون هذا التقطير الا بخار الماء لحفظ المركب وحفظ الماء وسلامة الماء واحترس في شدة الاتصال حتى

فيما بين القابلة والخرطوم ويكون القرعة مضبوطة كما علمت جابر رحمه الله ويكون في حال تقطيرها باقية ويكون انزال ما سال الا حافظ

الماء فلا يسوق واحذر من المكان المكشوف للهواء فانه يضر ضررا لا يتلافى والسلام والى هذه الدرجة اشار ميزان البحر في رسالة قول

فاذا فرغت هذه السادسة منها جستم الحار الكين وسيد اتى وخرجن جميعا في مرة واحدة من الحار وتقرر جميعا اربعة

القوة بما تعلق بهن من نفسه اثر اجتذبنها بالعطف والجذب منه دون النساء بما اشد كيد من كيف يسلبن بالجذب العقول الا بجميع

كل حال من لون الالوان اشتد حنين للرجال فانهن يرجعن بعضه ذلك من تسليم فيما من بالطاقة والمحنة لمن يحبهن وتخرج

وانهن لما تنظرن الى الشباب وقد بقي واحدا وعند منهن باعد اخرين بزيادة جميعا فرزنه فيخرجهن وعطاه من نفسه التي

استرها سترا ما كان قد اخفاه عنهن فخرجن عنه وسكونه وحبس وتحدثن بما بقية منه واخترن ان يعاودنه ليأخذن جميع

فعاودنه ثلاثا كما عاودنه اولا فاخذن جميع ما كان عنده من السر في اجوافهن وخرجن عنه وقد استلأت قلوبهن بتجدده سرور

فمات حسرة لفراق نفسه وصحبا لمن اعلم ان السادسة هي البخار الاخير من الرطوبة الداخلة والنظر الى عبارة هذا الحكيم في

اشارته الى تمييز اجزاء هذه المادة من القسابة بالحب لان الحب هو النار الكامنة في الاحشاء يحركها الشوق للمحبوب فلا ان اجتمعا

بوح المحب لمن احب بما عنده وكذلك العمل في هذا التدبير وفيما ذكره يبين من التدبير زيادة في العمل على ما ذكره صاحب الكتب

وهو اعادة الرطوبة كلها بعد السادسة على الارض وتكرارها عليها ثلاث مرات الى ان يستخرج جميع ما فيه من النفس والصبغ

علا

علامة ولا بد من الاحاطة بها وهو ان تأخذ منه قطعة على صفيحة محماة فان دخن فاعلم ان من النفس فيه بقية فاعد عليها الماء

وقطره الى ان لا يدخن فحينئذ تم ذلك المقصود من استخراج النفس في الماء والدهن القرة لا يحترق وله علامة اذا قطر منه اليسير على الصفيحة المحماة

يصير الجسد ينعقد فيها ظاهرا باطنا بلون الذهب لا يزيد كون النفس ثابتة لانه ارسخ فيه **قال الشيخ** فيصير ماء الغذاء بجودة من الاعراض

العرضية الغير الثابتة بالتوع المعدنية ثم يصير هذه الرطوبة الخلاقة فيها اليبوسة بالماء الخارج الاكبر سبع دفعات او سبعة ضعف منها ثم في

كل دفعة يطلع خارج العالم الى ان يصير كسائغ الغذاء **شرح** اعلم ان ما يتعلق في هذه الصناعة كلها على تحصيل مادة الغذاء بجودة من الاعراض

والشوائب حقيقة من الادناس ومن الغير فيها بالكبريت القرة تحترق فان التوع المعدنية سليم من الاحتراق لما ترى من صفة وانه انما يكون من

زيبق وكبريت نقيان لا احتراق فيهما ولما كانت الرطوبة موجودة فقد اعدتها الطبيعة ولكن تحتاج الى التصفية ولما كان من العادة تحتفظ

تجب ويجب المعدنية الاتصال بمجاورة وكذلك كبريت العادة لا يصلح لعمل القوم وان كان فيه نسبة معدنية لكونه محرقا يصير من الا

فلهب كثير منها ولابد للقوم في المادة الغذائية من زيبق وكبريت فصعبين متحدين بمعولين فاحتال الحكماء في استخراج الزيبق والكبريت

النقيين من جرم هذه القرة وبرده وفصله واخرجوا منها الاعراض الغير الثابتة كلها بما تقدم من التصعيد فخرجت سهم مادة الغذاء بجودة

واصلها من زيبق القوم وكبريتهم وبها اللذان اشار اليها صاحب الشذور بقوله الطف مقابل الجسم بنفس دانت من الكبريت

تحيص فاتعب كله في هذا العمل انما هو لاجل تجريد هذه المادة لتكون بسيطة فهي وان كانت من جاه في التوع فانها من اثنين تحقيق

بالقوة والتحصيل اصلها جاسي ذكره والآخر لطيف روحاني واستخراج الخلاصة منها تعب جدا وهذه الخلاصة هي المجردة لانها بعد

ان كانت مركبة صارت بسيطة فهذا الماء الذي هو من طبيعتين فافهم ولابد من تحليله مفردة بالماء الخارج الاكبر سبع مرات ليخرج منه

الفضلات التي ربما اكتسبها في اوان القطر من كل مرة يختلف بعض السواد وتذهب بعض الاجزاء الغير الثابتة فيرجع القرة الى ان

يصير الماء كسائغ الغذاء من صفائه وهذا هو الماء الالهي الذي من شرب منه لم يمت ابدا وهذا هو المولود الاول وهو السر المطلوب لانه هو بالدم

الاحمر وماء الحياة ولبن العذراء فافهم وانه لا يكون ان ينفك من هذا الماء بين خارج العالم فقصده بالعدد من عالم الماء واعادة الى الارض

وجه آخر وهو قيد جدا فيمكن ان يعرف تعقده وتزره فاعده فاعلمه والى هذا الماء اشار صاحب الشذور في قافية الراء المهملة حيث

يقول وما كان الا نفيسا صبغه عليه وقيد بها في ضده كان نفيس الدنا سال اذ قد ثبت عليه من زلال فيروه فلو كان يخبر

النثر قد صفاته عليه فاخبركم فضره فانا حدول فيها من الشرق كالشباب يلم في صنيع هذه وهو كما تروق

الصحو المجرد اذ فمثل الماء آمنه بجزء باسم منه جوهر غير انا نفيسه بالتقدير مثل محض وقال في قافية النون رحمه الله

ان كنت تنظر الشد بالاهمين ذكت الزيبق الذي ولكن وهنا ظاهرا خالصا من شائبة الكدرة فالاهل ولكن ما اريقت

في ارضه كالماء لا يخلف عن لون خضراء اذا قام وزنا بها واستقر جابا بالكثرة في الذي صار لنا جوهرة كالما حاملة في قانية



الحس فهو اعون على سبك ما هو من الاحجار كالمس وقال في فاتحة الفساد فيا لها من كرتين اوجبا لهما في
العالمين خصوص لروحها العلوي بعد عروجه عن الجسم من سطح المحيط كرص كان البخارات التي صعدت به فاوجبا بحين
خصوص فيا لك نار فيه النار كامن شاب له بعد الكمون دخيص ويا لك تعيينا حرته سحابه جبا منها في جسوم خصوص
ويا لك روحا ما الرطوبة انها كما رقت تحت السحب قرص من هواء الاقدام بعد كرصه على عقبيه في القتال خوص
تردد في الاجسام حتى تكاملت طهارته فهي فهو نفيس فلما جمع منها سواد احراقها فلاء فيها البياض بصيص فذلك بعد
بعد ما ان دونه فانه ودروج من هواء متوص وذلك انه اذا فارق النفس قابض وتلك اذا ارادت اليه قبض فانظر
كيف اشار الى مادة الغذاء وانها من كرتين هو الماء الذي طبيعتين فان كلام القوم وان اختلف فمعناه واحد واشار الى
وفعله النار لانه ماء في منظره نار في فعله ولهذا اسماه بالتنين والا في لسرعة حركته ولما فيه من الاجزاء المتقابلة ودوجه
الشبه ان التنين تتطرف الهواء والسحاب فيلتقف ما وجده كذلك ما القوم وتنينهم يطير من سماهم عند تراكم البخار بهم الصاعدة
ورقته عليها فلا الانه قبل صعوده وكذلك في انحدار المتقطر بعد الاخر من القبة الى القابلة النكوص هو الرجوع بعد عروجه
عن الارض عائدا اليها وترده هو ما ذكرنا من عوده اولا على الاجزاء وترده منفردا اخرا وهو كمال التطهير وتيلالاه
حينئذ البياض اما شرح قوله البعل والابن والام والزوج فهذه هي ان البعل والابن واحد في الذكر كما ان الام والزوج
واحد في التانيث واستحال البعل من طور بعولته الى ان صار نفسه مولودا وابنا كما ان الزوجة استحالت الى ان صارت
اما مربية لهذا المولود واعلم انه لا يمكننا ان نشرح كلما ناتي به من الشواهد من كلام القوم وانما نشرح البعض من ذلك لئلا يبعد
المقصود ويطول الكلام فيما بيناه لك فخذه على وجه القبول فانه لا رمز فيه وما لم نشرحه فتفكر فيه فانا لم نشبه الا في المحل اللائق
فافهم **قال الشيخ** ثم تو خذ هذه الارض التي انزلت عليها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال ويحكم وصلها وتوقد تحتها بالنار الشديدة
نار التكليس فتخلص منها جوهر ابيض نقي خالص من الادناس شبيه بحرادة الفضة **اقول** ان السبب في خروج الكلس الفضة نقيا
لا دنس فيه خروج الذائبات المتعينة على الاحتراق ولهذا الكلس لا يدخن فلم يبق فيه الا ارض خالصة نقية مجوهرة باردة ساخ
رماديته وهذه الارض الخالصة بطبع النار لقرابتها بها ولهذا الكلس كانت منعقدة متلززة الاجزاء يابسة شديدة الياس
بطبع النار وملح القلي والنوشادر والنطرون وكلس القشر نحوتها وكذلك فيها طبع الملح الكلس واشباه ذلك فان قلت
ان البياض من لوازم البرودة فكيف يكون هذا حارا ابيض فالجواب ان هذا بارد في ظاهره حار في باطنه فظاهر الارض مضافا
بارد وباطنه كبريت احمر حار نار ولهذا لكن باستخراج لطيف هذه الارض بغير التصعيد لخرجت رماديته مسكة ثابتة
مثبتة وحيث استخرجت بالتصعيد ونار التكليس فلا بد من احراق الغير المناسب ليخرج منه الكوكب الاحمر الشعور الشيء والرماد

الثلج

القدرة ومنه فيه فيظهر خارج العالم ويهرب اللطيف الى القابلة فيتعلق بالقبة فهذا الاثبات لا الاب الجديد فيدانه هو الارض النقية التي
تزرع فيها فهذا مذهب القدر واكمل واسلك الطرق الاصعب ليه واما اخراج لطيف الارض الذائبة وساحقها فذلك تدبير الباب الاعظم الذي
ذكر جابر رحمه الله وغيره من الحكماء وقد اوما اليه فيما تقدم واعلم ان النار لا يمكن اشتدادها في مبدا التكليس ولا بد من وضع شيء من الملح
المكلس او المبيض في اسفله الى ان يمنع النار ان يحرق الاجزاء الصالحة ثم تو خذ الوصل ويدرج النار من الرماد والكلس الى الرمادي الى الرقة
الى نار القصب الى نار الحطب المتعلقة الراسة اولا بالثنين ثم الى الثلاثة اطلاق صغار رقاق ثم ثلاثة اطلاق كبار ولا تنحصر الصاعد ولا اله
الا معين نامه ولكن النار من الرماد فهو تمامه ولا احتياج الى التفسير لما فيه في هذا المطلب بعد ان ذكرنا العلامة اللونية المقصودة وهي ان الحق
هذا التكليس سبعة ايام فاذا تهى صار شديدا حرارة الفضة وهو انتهاء التصعيد ودرجة البخ لان دور التشمير قد انقضى فهذا انتهاء التطهير لكن
هذه الدرجة هي آخر درجة النبات وفي الدرجة الاولى كان التدبير في الارض ثم عاد التدبير في الدرجة الثانية الى الماء ثم عند استخراج النفس
وفي هذه الدرجة صار التدبير مختصا بالهواء ثم في الاخر فيتعلق الطبع الناري عليه ومن العجب العجاب ان الجهلة يتوصلون الى اخراج اللطيف
بالتصعيد من الكثيف بنار التكليس التي ذكرناها من الجواهر المعدنية مثل الكباريت والزيبق والزرانيخ بحيث انها تصير الى جوهر النار
ثم يريدون من هذه تركيب شيء تثبت لهم على نار التسبيك ويدعون انهم بهذا يصلون الى مقاصدهم بعد ان يفرجوا بالاجساد وتشمعوا بالماء
الحادة هيهات ان يصلوا الى الحكمة فيرد اليها الا ان الحكماء لم يذكروا هذه الاشياء الا ليقيموا البرهان على طريق الحق لا ما يتناوله الجهال
ولا بد ان فيشك في هذا الموضع يا صاحب الذي ذكرنا فتحفظ على ظاهر هذه الموجبة موالهم فنقول انه لا شك ولا ريب ان في الاملاح
قوة الجسد وادهان الا وساخ من كل شيء ومنها صنع الحكماء القابون قالوا واوف وبسائطها بطريق المقصود فان هذا القابون
مصنوع من ملح البحر والقلي ولا شك ان الاملاح فسالة لكن اذا ذكرنا الحكماء فوجدوا ان سح فسلها الاوساخ متعلقة بجدار الماء وعلب
من انواع الملابس وانما الاوساخ الظاهرية على الملابس من اثر قسم هي فوجدوا انه في الغالب من عرق الجسم الذي هو من فضلات الهضم
وهذا العرق يهضم من الغذاء فقيل يخرج العرق الى ظاهر الجسم فلا بد ان يكون فيه دهانة غروية لانه من الحيوان وكذلك طبيخ الوساخ
لا بد فيها من دهانة لاصقة ولما تعلقت بالثوب فاختار الحكماء الزيت المنعقد مع الماء الحاد فيه معون بغروية الزيت حتى
الماء الحاد بقوة القلي والاملاح يدخل الدهن بما فيه من اجزاء الماء الحاد فيحلل الدهن والوسخ عنها بسبب فيخرج الدهن العرق والوسخ
غير ضرر به خارج الثوب ولا على البدن المنعقد والماء الحاد بالزيت بالميزان المعلوم فتم لهم الصابون فهذه الاملاح قوة الجسد والتنقية
وفي الكباريت والزرانيخ والزيبق الاصباغ الثابتة والمزاج لكن الزيبق غير ثابت في النار فمنها ما الزرانيخ والكباريت
فمحترقة بالنار لما فيها من الذائبات المشتعلة مع ان فيها جزءا صالحا لا يمكن اخراجه وليس هذا الجزء المقصود منها فقط لان المقصد منها
هي خلاصة الارض وغيرها والخلاصة التي تحصل منها انما احترقت بنار التصعيد ولا يمكن تحصيلها واستخراج كل ما فيها من الخلط

در بيان الحكماء

ازواجها عليها واستخلاصها من خلاصتها طاهرة نقية لا يمكن امتزاجها بالاجساد المحلولة والارواح الطاهرة وحينئذ يمكن ان يخرج منها
في القوة الى الفعل اكاسير صابغة ثابتة تصبغ غير منسلخة ولا مستحيلة اذا عرفت اوزانها ومقاديرها واوقاتها وهذه صنعة نتائج
القوم وكبار يتيم النقية واما نتائج العوام وكبار يتيم فلا عمدة عليها بهذا الوصف بل انما هي هنا وجوه من التدابير البرانية
قد ذكرنا الكل مجملا واما مقصودنا بالكبريت فهو الذي من النار لا يحترق وكذلك الزئبق والارض البيضاء والزيبق الرجراج [illegible]
فافهم والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور في قافية النون [illegible] حيث قال وما فرقها بالحل الا
لينفصلا فبالنسر بعد الحل يتحدان ولا الصبغ عند الطبخ يثبت فانما على النار الا ذلك يجران واعجب من صبغيهما
ان منها حصول جسد من شواقد ودخان فان يك في اول كجلده فانه على النار او كالشمس في السرطان فهذا حجر
القوم والكوكب الذي اختار الناس من ضوء القمران وما عله [illegible] معلم ولا معه الا [illegible] يبان ولا ترض الكبر
تشق فانما كنينا به عن صنعة الحيوان ولا تسمن الا فيه حرك انه عزيز والمسمى بالارهوان فان ظفرت كفاك به
ببعض ما تضمنه من تلك الثقلان وتضع عطيها في العيون مجابا الى كل فرام من غير لسان فما زيد علم كيميا
الا امر يسير يدبر كبريت المعادن ثان فما هو في تين ولا في نجاسة ولكنه عز يبذل لمهان ولكنه في واحد من ثمنه
عظيم حقير في العيون مهان وتدبيره منه به وتمامه [illegible] في التقطير قرجان اذا حيل المطبوخ والتي [illegible] كانها
باليبس تنعقدان هناك يغوص الماء والنار في الثرى فيشرب [illegible] فيصفان ويصبغ الثران الا [illegible] اذا
عنها المائع في السيلان [illegible] كل حقيقة [illegible] ولكني لم [illegible] اشرت اليه
في حفر معان فان شئت حل الرمز فيه قدمي وافرد [illegible] شرحت [illegible] واصل [illegible]
في ميدانه بعيان [illegible] بالسر القدر [illegible] كيفية بين النجم والسرطان فهو كما [illegible] رموزنا [illegible]
بالظهور بيانه واعلم ان القوم اطلقوا اسماء كثيرة على الكبريت [illegible] بالنار والذهب والنوشادر [illegible]
والنجم العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف القاطع والانفحة والجسد الذي حل [illegible] وغير ذلك
فافهم اشارات القوم ومقاصدهم [illegible] ان شاء الله تعالى قال الشيخ فاذا كان ثقلا يؤخذ من الارض [illegible]
انعقدت ودل على [illegible] ارسالا واحدا واشتد [illegible] ان شاء الله تعالى اشرح
اعلم ان الشيخ رحمه الله يشير بهذه الكلمات الى درجة التشبيب من غير افصاح لان الثقل [illegible] خارج العالم [illegible]
يؤخذ من [illegible] الصاعد [illegible] على الارض الصاعدة [illegible]
[illegible] الماء [illegible] على هذه الارض [illegible] بتدريج [illegible]

هذه الارض وهذا [illegible] ودل على عازمتها [illegible] ارسالا [illegible] واشتد عقده [illegible] الاشتداد حرارة الماء وحرارته
واعلم ان من القوم [illegible] درجة التشبيب [illegible] على التركيب [illegible] فتكون [illegible] في التركيب الثاني
[illegible] التشبيب [illegible] درجة التشبيب [illegible] واحدة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الروح على الجسد [illegible] الماء [illegible]
الاشارة بقول صاحب الشذور في قافية القاف حيث قال ايها الطالب [illegible] هذا [illegible]
المحرقة [illegible] العلم [illegible] خلقا [illegible]
[illegible] الشمس مشرقة [illegible] الارض [illegible] المحرقة [illegible]
في [illegible] الشيخ [illegible]
في [illegible] في درجة التشبيب [illegible] الماء المحرق [illegible]
الاول فافهم قال الشيخ فقد حصل الآن [illegible] الارض والماء [illegible]
[illegible] اشرح اعلم ان مصطلح القوم
في [illegible] التركيب [illegible] اصول النبات [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
الاول [illegible] في درجة المعدن [illegible] الاول [illegible] في درجة
النبات [illegible] الرابع [illegible] الخامس [illegible] التشبيب [illegible]
[illegible] فان القوم [illegible]
[illegible] العالم الكبير [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible]
[illegible] الارض [illegible] الصورة [illegible]
من صورة المزاج [illegible] المطلوب [illegible] من صورة المزاج [illegible]

من مفردات ترياق الفاروق في دفع السموم لا يمكن الا بعد التخمير مع ان المزاج في مفردات الترياق ليس مرة الا ان الاجزاء
الترياقية لم تتخلص الى بسائطها قبل التركيب فلزم من هذا اختلاطها وامتزاجها على صورة ما واما مفردات الاكسير فقد تنقض تركيبها
وتخلصت من شوائبها فصارت قريبة للبساطة ثم تركبت فصح مزاجها وتم امتزاجها فصارت شيئا واحدا فاما مفردات الاكسير
التي تركب منها فارض من جسدين وماء من جسدين اما الارض الغريبة من جسدين الارض المقدسة التي تسمى الكلس والنفس [illegible] التي
يسمى الطلق المصنع والذهب الحر واما الماء الذي هو [illegible] فهو الزيبق الشرقي الذي هو النفس من الزيبق الغربي الذي هو الروح واما
قوله ان الماء هو عين طبع اليبوسة فهو صحيح لانه قد يستحال من الصورة المائية الى الصورة الهوائية ثم الى الصورة الارضية
ثم الى الصورة النارية فهذا تمام النضج [illegible] ان يكون [illegible] ويستحيل اليبس وطبع هذا الماء طبع الذي هو [illegible]
الاستحالة الى النارية [illegible] بعد تدبير [illegible] فهو الماء الذي يصير جسدا متماسكا [illegible] طبع اليبوسة في الارض
وبتكرار [illegible] الى درجة [illegible] الطبع الرطوبة [illegible] ان هذا الماء طبع الهوائية
والنفس المستجنة فيه حارة رطبة لان [illegible] حار رطب ودم الحيوان ايضا حار رطب وكذلك الذهب [illegible]
فهو مناسب من كل الوجوه للمطلوب [illegible] قال الاستاد محمد بن اميل [illegible] ان [illegible]
اول الارض في جسدين وماء في جسدين الارض [illegible] من برج الجوزاء [illegible]
اجساد [illegible] على جسد [illegible] وقولهم ارض من جسدين هو الماء الا
الكامل [illegible] ظاهر [illegible] ان النفس مستجنة فيه وهذا الماء هو [illegible] الاول الذي قسمته [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثالث الذي هو [illegible] وبه يقبض [illegible] الحجر
[illegible] اشارات كثيرة [illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] اشار صاحب [illegible] حيث قال [illegible]
الا [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] الارض [illegible] وكانت [illegible] الاكسير
[illegible] في قطع السواد [illegible] الارض [illegible] وكانت
[illegible] وفي هذه الابيات [illegible] الماء الاول [illegible]
[illegible] الماء [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] لان المقصود [illegible]

الا انها عادت الى نفس [illegible] الاول [illegible] قوية تمسك بها الصور الصلبة [illegible] ويستحيل اليبس [illegible]
فيصير [illegible] الذهب [illegible] الاجزاء [illegible] الاشارة من قول صاحب [illegible] رحمه الله وكانت [illegible]
[illegible] ادم وحوا [illegible] الكرة [illegible] الجنة التي [illegible] ادم وحوا [illegible]
دائرة الشمس والفلك الرابع وفيها عالم الجنة كما قيل [illegible] الاول الجنة التي كانت [illegible] ادم وحوا
[illegible] الارض [illegible] الطبيعية [illegible] الباطن [illegible] فكانت
الحية والشيطان سببا لهبوط ادم وحوا [illegible] الارض كذلك كان الماء الاول [illegible] لهبوط [illegible] والاثر [illegible]
اجزائها وتخليص [illegible] التخليص [illegible] تهذيب المادة [illegible] الاشارة الى المرتبة الاولى
المكتومة [illegible] الاول [illegible] الماء الاول [illegible] الوصول الى الماء الثاني [illegible] الثانية وقوله
وسودت [illegible] في قطع السواد [illegible] الاول ثم [illegible] الماء الاول [illegible]
[illegible] والملح [illegible] واليه اشار خالد بقوله [illegible] الطبائع [illegible] في [illegible]
فارق [illegible] مزدا [illegible] الملح فيه صبائغ القوم [illegible] والملح [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قال الاستاد جابر في كتاب [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] ومنها [illegible]
[illegible] ولا يكون كذلك [illegible] الاكسير [illegible]
[illegible] فان الاكسير لا بد له من [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] السواد [illegible] الذي كان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
وقد [illegible] طالب [illegible] قول هذا الاستاد [illegible]
[illegible] وقال خالد [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] والاخر [illegible]
[illegible] هرمس [illegible]
ان كنت ذا فهم [illegible] وقال هرمس عليه السلام في ذلك القول [illegible] الاعمال

وهو ان يستقر الزيبق بالرتبة حتى يصير ويخلص الشعر حتى يبقى وينحل جزء من هذا الملح فيه اجزاء من الماء ويجعل في الماء زجاج
وبه ونفخة الزيبق وما يكتسب بعلم ... الحكم وموافقة وبصير ... او تزد ... فيه الشعر فيه الى الاكثر الذي يحتاج اليه اول الامر
واخر العمر وهو مفتاح الشعر بحرف البداية ويعقد في النهاية ويسود ويبيض ويحمر وهو ملاك العمر وصلاح الامر فاكثر ... منه فانه
خلقت الحجر بهذا الماء ... ثابتا ... من الروح بعد التحلل والتشميع ... الى ...
انه ... ان اردت فلا ... من النفس ... الى ... ثم بعد الماء
من الاقوال الصحيحة المنسوبة الى الحكماء الا ان الصحيح ما ذكر من كلامنا ... القوم ... كلامهم ... ذكر
الحكمة من ... ان ... من سر الحكمة ... الارض ... فان كنت من القوم فانت المقصود
بهذه المخاطبة ... في ... مفاتيح خزائن ... من التحف التي ليس للملوك ... مثلها
مادة ... في صحايف ... معاني كلامنا ... من الغافلين ... درجات ...
... والعارفين **قال الشيخ** والارض فيها طبيعتان ... الارض ... من الارضية ... باردة يابسة ...
الارضية ... باردة يابسة لا ... فيها ... الى ... تقتضيها ...
الارضية ... فالت ... العرب ... لا ... الارضية باردة يابسة ...
... مجردة من جميع ... **الشيخ** ... من ...
من الكثيف ... كما قال الشيخ ...
... لا ... الصنعة ... العرب ...
هم اهل الناس ... **تنبيه** ...
الا ... من انواع الشعر ...
النجاة ...
العرب ...
العرب ...
على كثرة ...
... **تنبيه** ...
من ...

٥٢

حيث قال خلقت ... ولا ... القول ... الى ...
ولا ... ذات ...
... من الاقوال ...
في ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
ثم قال بعد كلام ...
ان الاحراق ...
...
...
ان نقول فيه ...

فنقول ان الاعراق هو سبب لطهارة الجسد وطهارة الجسد هو سبب مناسبة النفس له ومناسبة النفس سبب اشتغاله واشتغاله سبب
اتحاده به واتحاده به سبب كونه روحانيا مشتملا بسبب الجوهر الالهية واستحالة الموت عليه فاعلم معانى كلام هذا الحكيم ما اعلنها وما اعلاها
في هذا العلم وفي غيره وغاية المقصود من كلامنا وذكرنا ان تفهم ان المانع لكل شئ من نوعه امر يكون في حقه عرض فاسد موجب لفتح باب
والتقطر والزيادة فاذا زال المانع ثبت الاشياء بالنفس والاتصال الى غاية بحركته لما فارقها الاعراض الغائبة الا بعد ما تخلص الحكم
الباقية التي لا تبيد فهذا ما اكتشفنا ان وضوحه بسبب لقاء الجزء الكثيف خارج العالم الا انه كما قال صاحب المشهد من كرامة الاكسير ما يؤله
والاقدام للقدارة وظلمته بخلاف اثر العالم الاكبر الخاص النقي القدر وما لا كليل القدر هو المرشد ولا بد من تزكيته بهذا المجز حقه من الكلام
الفائق بهما في الحكمة وعقيد الحق وانه المستعان واقول ان لهذه الارض الخالصة فوائد مختلفة اولى فيها حدة برودة لطيفة
نارية بحيثه بها الماء الاول ويقوى بها فوصه كما ان الماء الاول اذا ادبر وعاد على كلس الحجر الاول لم يزده حدته ويقوى فعله في العدد والتكليس
والتثبيت والثانية فيه قوة عاقدة كما يعقد والعقد اليس فيبس على عقد الاجزاء الاكسير بعضها ببعض والثالثة فيه قوة حافظة تحفظ في الماء الملائمة
بهرب منه والرابعة فيه قوة سارية نافذة بمحله محرزة للاكسير بعدما كان فيطيرا والخامسة فيه قوة تزيله بين اللطيف الروحاني والكثيف
الجسداني في التركيب الثاني كما في التركيب الاول للطبع المقوم القدر والفنون بين ذكرهم واشار به حيث بما يستعد القبول التزويج منه
مع المقوم واشارهم المعدنه فافهم والى هذين الترشادين والمليحين اشار هرمس عليه السلام بقوله ان لله تعالى حجابين للطبع قوام الارواح
وبه يصلح قوام الابدان ومن علم تدبير الطبع ادرك الذي فاز بالمطلوب به هو يسير جدا من جعله يسيرا على عرفه وهو الشرف والملك
كتم الفلاسفة تدبيره وجعلوا يعرف تدبيره ما ادرك كثيرا وقليلا ما يجدوا الحكمة وفيه السر كله ومن علم تدبيره فقد وجد فقد علم
المكتوم وهو صابون الحكماء يغسل الاجساد ويعقد الارواح ويمنع فيها حرق النار فكثر فيه وتدبره والا ترديهم عند التمام يرجعون الى
الترشاد ولا يريدون غير الطبع جملة التدبير فانه يابس نوشادر جليل وقال في السبعة هرمس عليه السلام ان النوشادر هو الطبع
لانه نارية محرقة بحرارته ما يلتسرقه انحلاله وهو الى الحكمة ويطيرانه ادخل لهذه جنبه للانعقاد وليكن في الطبيعة الكبريتية للنية
التي لها التعلق ومنافيات الالاصباغ لكان الغرض منه تماما فافهم كلام الحكماء وفوض معانيه ترشدان شاء الله تعالى واعلم انه
اذا انتشرت هذه القوم الى غاية التنصيب وطرح الغذاء فقد خلصوا على المادة الغذائية مجردة عن جميع عوارضها الكثيفة المانعة عن المولد
الحكماء وعمدة الصنايع فلزيق عليهم ان نعيد الجنس ويزيلوا غضهم في ارضهم ولا يدعهم يقبلون عن مادة الغذاء انها المولدة
ثم ذكر ان الغذائية الجنسين فانه واضح وقد ذكر الحكماء كذلك ان مادة الغذاء مولود الصناعة من وجه استنباطه وحصول منه
التزويج والجمع ويطلق مولود الصناعة على الاكسير فقط من وجه آخر ويطلق الجنسين على الخاص الغذائية التي تزيح وهو الجسد الكثيف
ولم اكن علمك وزمنخ تلك المشكلات كلها في الغالب في هذا الكتاب الا اننا التزمنا فيه ابدال النصيحة واظهار الحقيقة وسلمنا

وتوسعت اليه ان يوصلها الا بعد الذين هم اهل السياسة لعن الجهال الفجرة الذين ليسوا لهذا العلم باهل وتركه الا الخوف من عقاب الله
وحلول الوعيد لمخالفت القوم وسلكت الحجاب من حيث المقصود في كتابي هذا خاصته لينتفع به من وصل اليه اعتقاده وتمر بعد انه في اجابته الى
ان يوصلها الى اهل من هو اهل له والمانعه عنه من الجوهر والسياسة من لدنه علته في الحكمة وتفس معطرة على الكرم والجود ما يبلغه اليه
اهل الا ان دفعها بالنقصان ولكنى والله بذلت الجهد في الاظهار ولم اترك من الكتمان الا ما لا يكاد وصفه ابدا فافهم قال الشيخ
وهي ثلث قوى قوة صابغة وقوة عاقدة وقوة منوضة وتجزي القوة الماسكة المثبتة وطبيعة الارض وجب ان تعرضها ضبطا
النوع المعدنه الثابت لتعاقد اعتبار الشرح اما القوة الصابغة فهي النفس المحرقة في الماء واما القوة العاقدة فهي النار الموجودة في
الاكليل واما القوة المنوضة فهي الروح التي هي الزيبق فاما القوة الغذائية المجردة مشتقة على هذه القوى الثلاث لما ذكرنا الا انها غير ثابتة
لكونها جسمانية لا الاكليل وان كان جسما فهو سريع الانحلال الى المائية سريع الانقلاب الى الروحانية فلا بد لهذه الاشياء الثلاث
من شئ لا ينضبط وثبت ثبتها ليتم بها المقصود وينتج عنها المراد فانه لا يمكن ان يثبت نفسه في جسد كما انه لا يظهر فعل الجسد
وخصائصه ولا يمكن قوامه الا بنفس وان اتفقت بالصناعة الاركان الثلاثة وهي روح احتاج الحكماء الى ركن رابع وهو ثابت ولما كان
الثبات من طبع الارض وجب ان يكون ارضيا لان من الاركان الثلاثة اثنين علويين وهما النار والهواء والثالث هو الماء اما الارض
وهو احد ادخر كما في ساير المواد المعدنية والثبات لذا وجب ان يكون الركن الرابع ارضيا وحيث وجب ذلك فلا بد ان يكون فيه قوة
قبول المزاج الاركان الثلاثة وان يكون فيه مناسبة طبيعية لكل ركن منها ليعتدل التركيب ويتم منه صورة الشئ المطلوب ان يكون فيه
قوة مفارقة للنار ودفعه الاوصاف موجودة في هذه الجسد الذي يزيد من انفعاله التقوى الروحانية به وانا نقيها على قوى الموجودة فيها
ليشرق وجوده ويظهر بانه ويحس في اليبس منظرا انسانه فاما قوله من وجود الشئ كله الطبيعية فلان الاشياء تقبل شكلها وتحفظ من ضدها
فهو منها ادرك كان كونه وهي تتخذ الاجزاء الهيئة الحالة فيه وجزء منه وان زادت اجزاؤها عليه وانما مناسبة الركن الناري فيه من الحرارة الطبيعية
التي اغتذى بها في معدنه مدة تكوينه الى ان تم وجوده واما مناسبته الركن الماء فيما فيه من الرطوبة كلها بالنار وانما مناسبة الركن
الارضى فهو منه جوهر ارضي خالص نقي واما قبوله النار فلطهارة اجزائه من الاشياء المفسدة الغريبة التي تزيح لها واعتدال طبائعه القائم
مزاجه فلا يعتقد ان النار على ابهاكه لانه قد استحكم انعقاده وتم طبخه وهو الحجر الذي ذكره ابن بيون في رسالته حيث قال الحجر فانه كان على الحجر
الاول وكان وهو مجهول في مجازه لا القدر بصفة الحكماء هو بزيل الطبيعة تدبيره حتى تلائمت اجزاؤه باعتدال التركيب وانه تدبيره وحكمت
مع الطبع على مزاج ان من خارج الا تحرق ولا تشكله النار ولا يطيع لما فيه من الاجزاء المتلازمة فهو ابن النار في الحقيقة وبالنسبة الى الحكماء
القدر وصفه الحكماء وعطفه وقال الملك هرمس اعلم انك ان لم تثبت في النار وتحرقها بالنار وترد الارواح على الاجساد فتحييها بعد موتها
لم تدرك ما تطلب ابدا فافهم وقال ايضا الماء فوائد تفضل بالقيمة في التكليس والماء المحلولة التي تقدم ان تطيب بالماء الفوارة

كما يمسك الماء الثابت لها الفرار ويصيد بالاجساد المحلولة الارواح الفرارة والسلام وقال الاستاد جابر بن حيان رحمه الله في شرح
كتاب الرحمة وقولهم ان نحل نعلب الميت هو ان الارواح كما قيل واسمه الاصباغ والاجسام التي هي عند القوم الارض التي تقرر فيها
الاصباغ هي الشي الميت لانها لا تحمل لها ولا اصباغ لها لكن ارواحها الصابغة لها هي قدر لها من الاصباغ فهي غايته لا جسام انها
مؤثرة فيها والاجسام لا قوة لها فتؤثر في الارواح وذلك ان الاجسام حاملة للاعراض والاصباغ والارواح اعراض فاذا مازجت الاجسام
ظهرت عليها وقبلتها الاجسام وخلدت فيها فلذلك قيل الميت يحيى الحي فان الاجسام موات لا اثار لها الا اصبغها الارواح اصباغها
فاذا صبغتها عاشت انتهى كلامه وان انت تدبرته اطلعت على السر المصون من هذا العلم الشريف وقال صاحب الشذور رحمه الله في
القافية وبالجانب الغربي شمس اذا بدت يدرك لها من طرفيها شاهقة اذا اتصلت بالبدر عند تمامه فيها فغيبت بالانفصال
تفارقه هي الكوكب البدري والنير القمر من الافق الغربي تطلع شارقة لمن يشاهد لها فلا نسا يسار قاما من ضوئها وتسارقه
اذا ما استعادته البها يستعاد واليه فانتشت منها علائقه فكان بها البدر ان فاض ضوؤها تقلبها الصبغ الالف لائقه الى ان
قال واتبع من بيت المعادن صنعه فانه لقارب غايته واتضيقين فيه اي قول جابر فيتفق ما تحرير ذلك طرائقه فظهر
اشارات الى البحر القمر كجارية في قشره وذوقه ومن جانبه براقها في فضاها ترافقه الا انه لم يكن مقصود
الشيخ اعني صاحب الشذور الرد على الاستاد جابر ان الطرق الجابرية كلها على الصواب من وجه دون وجه لاسيما وقد نادى جابر
على نفسه في كل كتاب من كتبه بان لا تغتر بظاهر قوله وان في كلامه في ذلك الكتاب نقصا يحتاج الى كتاب اخر سواه وكذلك
ذكر في كل طريقة من طرقه اسلوبا لا يمكن ان يفهمه ويبرز ما فيه من القوة الى الفعل الا حكيم عارف فان فهم ذلك كما قال فلا بد
من حصول النتيجة على الوجه المقترحة جابرية ذلك الفعل نفسه والا فلا ان لهذه الصناعة حدودا وقوانين واصولا عليه مبنيات
عميقة فلا يمكن ان يكون مثل جابر وعلمه ودينه واتصال سنده بسيده عليه السلام وسيرته ومرامه ان يتكلم على غير الصواب لكنه
اغلق العلم دون الجهال من كل باب اذ ... ان يعرض لكتب القوم بالكلية فانها تضره ولا تنفعه كما قال صاحب الشذور في
قافيته الياء فان كنت في حل الرموز مداينا اخا فطنة اذكت زجاجا والا فلا ترتع بها في روضة قد استلبت الرائين
افاعيها فافهم واما قول صاحب الكتب رحمه الله وتبقى بالقوة الماسكة الثابتة ومع جميع الارض فاحتجنا الى ان نتوقف عنها
بهذا النوع المعدني فهو شرح هذا الكلام سرها مغني في الصناعة ونضحه لك انشاء الله تعالى فنقول كلامه يحتمل وجهين احدهما انه
لما راينا ان المادة المختلفة نافرة وحجبنا الى الماسكة فتوقفنا عنها بالنوع المشار اليه وهذا ظاهر قوله واما باطن السر فيه فنقول احتجنا
فساد هذا ولم يدع ان القوة الماسكة كانت ماسكة لهم وان فسدت حتى توقفوا عنها بهذا النوع المعدني فانه كان يكفي في قوله
فاحتجنا الى هذا النوع المعدني لان فيه القوة الماسكة لان لفظ التعويض انما يكون عن شي كان موجودا او المعدوم لكن لما كان قوة

المادة

المادة بطبع الامساك وفقد بهذا النوع من التدبير قال الشيخ فتوقفنا عن ذلك بهذا النوع وفي ضمن ما ذكره الاشارة الى مذهب من
سلك التدبير من الباب الاعظم الحيواني الفرد لا يحتاج تدبيره فيه الى نوشادر والاجساد جديدة وقد تكلم بالفضة الاستاد الكبير جابر في
كتاب الضمير وغيره وفي الخمسمائة وفي كثير من كتبه ولم يذكر هذا الطريق الفرد مفصحا والا مفرقا في اماكن عديدة من كتبه مع ان المادة
واحدة والاجماع في كلا الطريقين على تصعيدها لمذهب الغرض المشار اليه اذا استخرج الماء والدهن من الحجر وتطهر الثفل الاسود القتر
والنفس فيه والصبغ فيه بهذا الثفل في الباب الاعظم والماء الابيض الذي يحترق وسائله وتزول ... في الماء الابيض فتزول
بيضاء صافية ثابتة قارة غير محترقة متفرقة الاجزاء بطبع الذهب المعدني فاذا صارت عندك بهذه الصورة امكن ان تركب الثلثة
المقصود ولكن بغير هذا الوصف من الصناعة والاوزان لم يشتهر ذلك الباب لباب الاعظم الحيواني لا ... صبغه اكثر والغرض حتى ان الحجر
منه يصبغ من خمسين الف جزء الى مائتين الف وخمسين الف جزء واقل رتبة فيه يصبغ الحجر الواحد الى عشر الف جزء والعدد المنتهي الى الحيواني في
وهو رتبة الرجلين المنتسبين في الحكمة لانهم يحتاجون الى جسد جديد بل يعيدون الارواح الى الجسد الذي خرجت منه بعد تجليته بصبغة الروح
لكن هذا الباب طويل المدة جدا وفيه عسر في تبييض الارض واذا وسائجها بعد خروج الارواح منها وجدة لحكماء ذلك ادخلوا الى
الاحراق واستخلصوا منها تلك الخلاصة المسماة بالنوشادر وتعوضوا عنها بالجسد الجديد واعادوها اليه واختصروا المدة وسلكوا
الطريق على هذا الاسلوب وصحت لهم الغاية وهي درجة المستبدين في الصناعة لا درجة المنتسبين وحيث امكن التضعيف فيمكن ان
الاكسير الفرد في هذه الرتبة الى الغاية الحيوانية لان ارتفاع حكم لم ... الا تقف على غاية واقول انه لا يضيف الى الارض المبيضة الجديدة
الجنس من حجر اخر ثم الاكسير على طرد مع وحيث لم يذكر صاحب الكتب هذا التدبير والواضح عليه ... هذه الفائدة ايضا
ليس الصريح فمن سلك ذلك الطريق لا نهاية له اقتصارا على سؤال في التعليم ولم يذكر لك بنده من طريق القوم الا ... عليه
عليك اذا طالعت كتبهم ووجدت فيها تدابيرهم في منطبقة على ما ذكرناه ان تحكم لك الشك وتسمى تقفا جا وتسمى الطاهرهم واختلاف
التدبير غير واحد وانما هو بالحقيقة واحد وان اختلفت طرقه ولا شك ان جوهر الطبيعة واحدة في هذه الصناعة وان اختلفت انواع الحجة
لسابه هذا الا ... ان حين السلام قال الشيخ وكان لهذه الطبايع التي هي الماء والهواء والنار كالارض ... الارض الا صناعة الى
الثلاثة الاجزاء لانه ثابت الطبع على اشد النيران الشرح قوله كالارض يحتمل وجهين احدهما انه مثل الارض التي هي حقها وذلك
التدبير فهو واحد والثاني انه كالارض كما ان الحجر كالماء وهو كالهواء وناره كالنار ولا شك في ثباته على اشد النيران
قال الشيخ وكان ايضا كالنفس الثابتة المفردة كانت لهذه الطبايع الثلاث كالقوة الشرح يعني الشيخ بالجسد الجديد انه
كما جاز ان يكون كالارض لتربية العناصر كذلك يجوز ان يكون كالنفس الثابتة القرين ... انه يدل انه مع قوته
ويجوز ان يكون الاول الماء والهواء ... لان الاثنين يزرعان في الارض النقية ويجوز ان يكون الاول الماء الاول القرين

[illegible] تركيب الاول الا انه وان كانت هذه الطبائع الثلاث كالقمر [illegible] والماء كالقمر [illegible]
والعاقدة في الموصوف قال الشيخ وذلك ان الارض البيضاء بمنزلة الارض والماء المتحد بالكبريت كالمادة الغذائية [illegible]
فاتحد الرطب باليابس واستحال الغذاء جميعا الى ذلك النوع [illegible] الارض [illegible]
الكبريت الابيض الشرح اعلم ان الارض البيضاء النقية التي هي [illegible] في ذلك [illegible]
نقية [illegible] كالارض [illegible] والماء المتحد بالكبريت [illegible] الغذاء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] المتحد الرطب باليابس [illegible] واستحال الغذاء جميعا الى ذلك [illegible] الارض [illegible] الطبيعة
بالطبيعة [illegible] وصار الجميع [illegible] الكبريت الابيض [illegible] الروح والنفس مع الجسد [illegible]
قويت على المركب [illegible] الرطوبة [illegible]
المركب [illegible] الكبريت الابيض كما تقدم قال الشيخ ويجب ان يعلم ان هذه [illegible]
ان [illegible] وتنقض تركيبها نقض كون لا نقض فساد بحيث لا تمتنع من [illegible] الزيبق [illegible]
الرصاصين والاجساد [illegible] الزيبق [illegible] ان يكون [illegible]
وما يكون لا فساد الشرح اعلم ان هذه [illegible] تركيبها الا ان
[illegible] وان كانت [illegible] نقض تركيبها نقض الصلاح لا نقض الفساد وان نقض الفساد [illegible]
[illegible] الصورة ونقض الصلاح [illegible] الصورة [illegible]
ولان نقض الصلاح [illegible] نقض الفساد [illegible] بالزيبق [illegible]
وزوال [illegible] قال الشيخ فاما نقض الفساد [illegible] واما نقض الصلاح [illegible]
الرطوبة [illegible] في المعدة [illegible] من جميع [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] كذلك كان نقض فساد لا نقض
صلاح فاذا كان كذلك [illegible]
[illegible] تعالى الشرح اعلم ان صاحب الكتاب [illegible]
[illegible] في هذا الباب [illegible]
الجسد الذي [illegible] تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد [illegible]
[illegible]

بنقض الصلاح

على نقض الصلاح واشار الى انه [illegible] الغذائية في المعدة [illegible] عضو من اعضاء الانسان [illegible]
وقد تقدم هذا الوصف في كتابنا هذا [illegible] استحالة الغذاء الى الدم ثم الى [illegible] استحالة الغذاء [illegible]
اليه [illegible] ان الغذاء [illegible] نقض تركيبه كما تقدم نقض صلاح [illegible] للاستحالة [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible] وليس فيه قوة [illegible]
[illegible] نقض تركيبه [illegible]
[illegible] في كتاب شرح [illegible] قال ثم [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الاجسام [illegible]
واقول ان [illegible] في كلام القوم [illegible]
[illegible] بالتصعيد [illegible]
[illegible] التشميع [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال صاحب الشذور في الغائية [illegible] التشميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كلام صاحب الشذور
في التشميع هذه الابيات من جملة قصيدته هذه الغائية [illegible]
[illegible] البيت [illegible] التشميع [illegible]
[illegible] القصيدة [illegible] التشميع [illegible]
[illegible] التشميع [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] الخامس [illegible]
[illegible] ان التشميع [illegible]

يلبد صيدا رسما ويرد من الركب حرق النار فان انت تأملت ما ذكرنا تحققت ان الصناعة كلها كامنة في التشميع والسواد وهو
التدبير الذي به غاية وانه سر الصناعة وقد كررنا ذكرها فيما تقدم ان شاء الله تعالى حيث انتهينا في التعليم الى تخليص اجزاء الهيولى
واعادة القبول التركيب ثانيا في التكوين الاكبر فهو آخر قسم ثاني في العمل الاول المقالة الثالثة تشتمل على ... من الباب الاول من المقالة الثانية
من السفر الاول من كتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب وهي تشتمل على ... من الباب الاول في شرح الفصل الاول من المقالة الثانية
قسم الاول من العمل الثاني **قال الشيخ** اعلم رحمك الله ان كيفية عمل الكيميا تنقسم الى قسمين آخرين اما القسم العمل الاول فقد سبق ذكره وهذا
ان نذكر قسم العمل الثاني فان القسم الاول فهو عمل اكسير الورق ونريد ان نبين الكم ثم نبين الكيف اعلم رحمك الله ان اكسير البياض مركب من
اجزاء مختلفة الاوزان من ثمانية طبائع متساوية من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما الارضين فهي
مع والثانية مختص بيانها في خلط الجميع وتصعيد فاذا اتصاح له على نار الحضانة ويوقد تحته ما شاء الله ان يوقد فيظهر اللون مخالف
ويصير جوهر اسود **الشرح** اعلم ان حاصل كلامه ما ينقسم الى خمسة انواع احدها الوزن اجزاء المركب كم هي والثاني في الالة وهيئتها كيف هي
والثالث كيفية الخلط كيف يكون والرابع وزن النار وما حد قوتها فيه والخامس المدة كم هي اما الاوزان فهي كما قال مختلفة الاجزاء
والمختلفة من ثمانية متساوية في مقاديرها الكيفية في معظمها قال الشيخ من كل من الارضين جزء واحد ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء
جزء ونصف وسنذكر عند الاختلاف في الكم الزنة والاتفاق في الطبائع في السفر الثاني في الاسباب وقد جعل الشيخ من ذلك مقدار الكل
من الارضين ولم يذكر وسنذكر الاشارة الى ذلك في اثناء هذا الكتاب واما الالة فلم يذكرها الشيخ وسنذكرها في صفة الالات
في اثناء هذا الكتاب واما كيفية الخلط فهي ان تاخذ على حكم ... المختلطة الاول او خال الماء في التراب واما وزن النار فقد ذكر الشيخ
وهي نار الحضان وسنذكر تفصيل ميزان الصناعة مجملا ومفصلا وقد شرحنا الى هذا ان النار واما المدة فقد اشار اليها الشيخ اشارة
خفية في قوله ويوقد تحته ما شاء الله ان يوقد فاخبر عن المدة في ذلك انما سبقت ايام وانه ذكر سبع كلمات تدل على سبعة ايام
فيظهر في لونه السواد ولكن هذا السواد احسن منظرا من السواد الاول **قال الشيخ** والى سواد الورق في هذه الدرجة سوادا فيه صفرة لا حمرة
الشرح اعلم ان من هذه الدرجة مبدء حصول الثمرة ولا كمالها دون النهاية كما يكون الحجر الظاهر كما يكون الحصرم ونضج الثمار قد كان النضج لا
هذه الدرجة اشار خالد بقوله سواد كن الاول لونه بري فيه فيها لونه انتقر وقد اوشك ان قد اري في جزء ذي نجيف الى السواد الاول
ليشتبه الحال على من لا يعرف فانه ابقوله الاول الى ان التركيب الذي يستحيل في قيام الصنعة وان التركيب الذي به المزج فانه يحتاج
في تفصيله وتلك الاجزاء غير الاجزاء لان تلك الاجزاء فيها غريب وانما كان في ذلك التركيب قشعة والف ولا تكون
وذلك السواد انما يستدل به على قبول الشاكلة التي ترتب تخليص الجميع من القشر ... هذا السواد وان كان ثانيا في العمل فهو
اول في العمل الذي فيه النتيجة لا سيما وبعد هذا السواد سواد ثالث له وهو الحمرة والفوز لان السواد عند القوم جميع سر الحكمة فهو سر خالد

الذي لا اثر فيه في هذه الدرجة وانما اعتبر التركيب الذي فيه الثمرة وهو الذي فيه سواد او بعده سواد ثان فاطلق عليه الاول في هذه الدرجة
اذ القمر فيه على الورق مع صبغه صبغا ذهبيا ناقصا عن صبغ الرتبة الاكسيرية عند التمام وانما مقداره ما يقدر على كم من الورق فيشير اليه
فيما بعد ان شاء الله تعالى واعلم ان الصبغ الاصفر المتولد من هذا السواد لا يخرج ابدا الا بتخليص التخليص الذي فيه صح المزاج ولو صح
المزاج صح الفعل المطلوب والسلام والى هذا السواد اشار صاحب الشذور بقوله معالم غاب البدر عنها فاظلمت مغاربه
من ليلها ومشارقه فاصبح في ثوب من القار بعده اذا عاد فيها نوره فهو خارقه وقال في قافية الفاء ترى كشكل الغيد الرداء
له ويبقى كالكافور ان سار الشف فاشار اليه الاشارة من قوله في قافية العين فان جها بعد فراق ثبات ليرينها
لامرئ ثانية سابع تكون بموم النابعات نفوسها قيامته بعث من بعض الضفادع وذلك من بعد انقضا قطوعها بقرب سعود
النحوس دوافع فشدت جانبين خيرا كلها تحدث في عليها غير واضع نجاسة لا الاوان من غير سنة الا كل سطوح [illegible]
ينال كمالا منها لكل ناقص ويلبس مثوا منها لكل خالع ويقبل سعد المطلع كيوان عنهما على انه نحس غير مانع واعلم
المقرر في صناعة الاحكام ان كيوان هو النحس الاكبر ولونه السواد واذا بلغ الى درجات سعوده اعطى من الايام السعادات المطولة غيره
لطول ايام سعادته ونجاساته لطول سيره ويدل اذا سعد على الصلاح والعمارة كما انه اذا نحس يدل على الخراب والفساد والذي لابتاع بعد
درجات سعوده معلومة في صناعة الاحكام اذا كان في شرفه او نظرت اليه السعود وهو مستقيم لا سيما في الدرجات المسعدة وقال
الحكماء من اصحاب الاحكام ان النحوس تقترن في درجات الاثار وتعطي السعادة لمن سببها النحوس باعلام النيرين اذا اتصلا بزحل ولهذا
زحل على السعادة بعد ان كان نحسا والى هذا الاشارة بقول صاحب الشذور ويقبل سعد المطلع كيوان عنهما على انه نحس غير مانع
وان كان مقصوده بهما الشمس والروح والمقصود من وجه التشبيه النيران اللذان هما الشمس والقمر بقوله اذا نظرت الشمس في
من بيته بعين اتصال من برج ولاحظ البدر الكبير مقابلا مستقيما سيره غير راجع هنالك يعلو جده من كوكب له
ان وقع والخلاص من الموانع وهذا المعنى قد ذكره جابر في كتاب الاجساد والبعد وذكره الامير خالد في كتاب الفردوس قدماء وذكر
جابر قدس الله روحه قال اعلم ان زحل هو نحس النجوم والشمس هو سعد السعود وان من الكواكب كلها من الشمس في زحل نضيا فمتى نظرت الشمس
الى زحل من قريب ونظر اليه القمر من المقابلة واتفق ان يكون واقفا لا استقامة وليس يكاد ينفق هذا ولا يجوز ان يكون ما دام الكوكب اذا
نظرت اليه الشمس من بيته وانصرف القمر عنه من مسيره انقلبت زحل من طبع النحوس الى طبع السعود في اقل من لمح البصر ان ساعده بنظر
الى الشمس المسعود من بهاها ونورها ويكون وجه الشمس متوجها الى زحل وذلك انما ينظر الشمس اليه من بيته وان القمر فانه لو تأمل
من جهة المقابلة اليه واما الامير خالد فانه قال ايا راكبا نحو الشام عشية ترم دمشقا قف هناك كتابا وبلغ يزيد الحين عنه
رسالة وقل خالد قد نال كان راجيا اذا قد ملكت الشمس والبدر قوة وحرقهما من بعد طول عنائها جزى الله عنا راجيا الذي

جنة وكان فاه غير مشير الى قد جبانيا اما في التشبيه والشي قبله وكرار [illegible] صغاياها وقال وصاعدت ارواحها فلانت
تجود وكانت صعابا قبل ذلك عواصيها وخلفت منها ما يجوز انحلاله واحمدت من بعد ما كان جاريا وزوجتها ذكرانها
باناثها وكانت لها ايقات غواصيها فاتحى في تدبير كواكب شمسها واقمار اتقى الدياجيا وعلى جملان شمس معهد
جواد العرض ما كان جاريا فقال من ابيذ ليس ضيانة كقسم ذكوران من في الغرض وافيا ومن ثمة قسم الاناث فرضيته
وشكلها من قسم كوان صافيا فهذا لمن يرجو صلاحا معجلا وذلك لمن يرجو الامور العواليا فقد والكبريت بالتزمعنا بذلك
وهذا ما صحابه في سنا آيا والموجب لما اوردناه هنا من كلام الاستاد جابر والامير خالد والاستاد الحكيم الفاضل صاحب الشذور
ايضاح ما تضمنه درجة السواد الاول في التركيب الثالث من تمام ايضاح ما اشاروا اليه من سرعة التشبيه والوصول الى الاكاسير دون
الغاية وايضاح ما تضمنه سر النيران في ذلك وكلهم مجمع على نيل المقصود بسرعة فان جابرا اشار الى ان زمان تقليب من طبع
القوس الى طبع السعود اسرع من لمح البصر وخالد قال فهذا لمن يرجو صلاحا معجلا وذلك لمن يرجو الامور العواليا وقد اشار اليه
هذا الامير صاحب الشذور في قافية العين ايضا بعد ابيات بقوله ولا تجعل التشبيع الا مركلة يسير عليها من تلك رمز التشايع
وقد قلت ما رجوه من غير مهلة يخاف الترقيها هجوم القواطع وان اخر التشبيع وبين التبشيع في هذا المقام فانه يوهم مقصود القدر
نحو بعده شرحه وسنظهر لك من كتابنا في السر الثالث من تلك رموز مقاصد القوم في التقديم والتأخير وان كلامهم
واسع وان كلامهم في هذا العلم ظاهرا وباطنا وان لهم في صنائعهم هذه دقائق كثيرة وحركات متشابهة في الوصف حتى ان بعض
كلامهم يحتمل التأويل الى وجوه عديدة وهم في وضع تلك الرموز انما الاركيك في العلم بحيث لا يقف عند غاية ويفهم مقاصد القوم
ووقتا يبلغ الى درجة عالية من الحكمة والآن نستخرج تلك المعاني التي تتضمنه الكيف الذي يقلب به زمان من طبع القوس الى طبع السعادة
في اسرع زمان واقربه فنقول انه لما كان الغرض الاقرب من المقررات انما هو فصله تحكم الزوال للاينا في صدر هذا الكتاب ابتا
هذه الصناعة وارد عليها من انكرها ولا حققها من البراهين في موضوع هذا العلم وفي تقرير مادة الصناعة وقال صاحب
الكتب يرد الا تمامها من وجهين لا غير احدهما بالنار وحدها والطبخ الطويل عليه والثاني في مدة يسيرة يضع لها وانتهت صنع
الاكسير وعنه ان فيما ذكر من ان الاول بالنار وحدها فلان الطبيعة لا تتعدى فيها الى من حالها الاول مادة ولم تتقطع فيها في
المعدن كما هو حالها انها لما تستعد في معدنها من الزيبق والكبريت المتحدين معها يوجب تمام فعل الطبيعة في ذلك كونه الى ان
يبلغ غاية ما منها فتقف حينئذ فعل الطبيعة عند بلوغ الغاية اذا لم تقطع فعل الطبيعة قاطع او منعها مانع مثال ذلك ان الفضة موجودة
في معدن الذهب انها اذا دام عليها حر الطبخ وحصول المدد من الزيبق والكبريت لما بين الذهب فان الطبيعة تتم فعلها كما
حتى ما بالتدريج او الا قاوة الا حين تتم كونها ذهبا لاخلا منه [illegible] اذا عاق فعل الطبيعة عائق او قاطع شديد تقطع عليها معدنها

فيقطع

فيقطع عنها الكبريت والزيبق المذكوران ويستخرج المستخرج لها من معدنها فتبقى بها تاما الفضة مع انه يمكن ان يستخرج منها قبل
ان الذهب بالتقليد وهذا هو بيانه الا في الفضة المكونة في معدن الذهب واما غيرها فلا فالفضة لو اوقد عليها النار الا تبلغ الدرجة
الا بوجهين الاول الثالث لها احدها ان شئت بها الصنعتين والثاني في التركيب الثاني بما زيد بعض اجسادها والحرف فيه انه كالاهنا تقدير
الاكسير والحرف في ان السبك والاول ان النار وحدها مع قوة الفضة التي يحتويها مع قطع فعل الطبيعة عنها وهو محال مع ان صاحب الكتب دان
اشتباها من وجه الامكان ان لو كانت في معدنها الخاص بها لم يتخلل الا في السنين الكثيرة وفي المدة القريبة ان النار فقد تعالا عمر
في قوله وطول الزمان تسامة النفس وتقصر فيه الاعمار وتقصر المدة لا يبلغ واما ما ذكر من انها تصنع بتكرار التشبيع والتكلس فهذا صحيح الا
انه لما فيه لان في السبك لا تتعدى فيها الا شدة تماد شدتها تقتد منها الكثيرة والا تصح التقليد لان فعل الطبيعة منقطع عنها ولو
وجدت النار ما يقويها من فرع جسد ارطبة وحالت النار جوهر الفضة الى ما يناسب فقد والاقرب افتقت به فهذا فعل النار في
الشرقة واما في الا بطاء فمحال الا ان يكون في المعدن او بمادة تعين فعل الطبيعة فان قلت ان جوهر الفضة قد تمت ولم تعد الى
ولو لا يكون فعل النار وحدها في هذه المادة التي لم تتم نضجها في المدة الطويلة بعيدة عنها ولا يبلغ بها الكون الى ان يلزم فالجواب عن ذلك
ان النار وان اشتدت او ضعفت فانها تفعل في رطوبة سيالة والفضة في معدنها رطوبة سيالة تتم فيها فعل الطبيعة فانها وان
وصلت الى الرتبة الفضية من حركة في الماء يقطع بها وجود الفضة امكن ان بكلام ان تفعل فيها الخاص بها ولما انها في عمارة
متحركة كما هو وضعت في نار داومت عليها وان طال الزمان فلا يبلغ بها الا ذوبانها الى ان يصير فيها زيبق سيال يؤثر فيه فعل النار ويحرقه
لم تبلغ النار بها الى الاذابة فالذي ذكره صاحب الكتب من فعل النار بمفردها في طول الزمان الى ان يبلغ الغاية وهو ان يبلغ
الذهب فهو محال الا في الفضة في هذا الرجيع الذي لم نذكره ها هنا وعلى وجه المثال الى المجاز لا التحقيق لان هذا من عادة القوم ولا يبعد ان
يكون هذا احد تصوره وفي هذا المقر وان كان ابتغيه فلا تبيعه منه والسلام المقصود ها هنا ان صاحب الكتب يراد الفضة الا
الامن هذين الوجهين اما بالنار وحدها واما بالمدد الذي عليه خواص الحكماء ان تتعالما تكن من وجهين اما بالتدبير وهو في جملة الا
واما بالنيران وهو المزاج الحق في السبك من بعض الاجساد الذي به انحل القضا فيه وقد اطلق صاحب الكتب الوصول من غير
التنزيف قوله في صدر كتابه ان النحاس [illegible] الى ان الفضة اما بجسدها وصبغها وذهب كله [illegible] قبله من الكبير الذهب شيئا ان
وبها القمر بحيث لا يفترق بالتخليص والتقسيم بحيث تصير تلك الصورة وبها بحيث لا يخالفه في شيء من اوصافه الى ان قال فكان في
في العقاقير البسيط منها فمن تشكل له هذا الاقتناع من وجه ومن جهة الاوجه المسلم فيه ان الذهب لا يؤثر في الفضة الا ما تؤثر
الفضة فيه فانه وان اثر فيها الصفرة فقد اثرت فيه البياض فلذا لا تضعف بصبغه ولم يمكن فيه من الصبغ الا بقدر حسبه وان النحاس
لا يفيد في الفضة الا بما فيه وكذلك الرصاص مع النحاس وكذلك الزيبق فانها الوجه الذي لا ينفعه وهو ان تقول ان الشك في الصبغ

موجود فيه الاحجار فان منها ما هو ابيض ومنها ما هو احمر وان الذهب يصبغ الفضة لكن صبغا يسيرا ونسبته الى الفضة ما طا وان فيها

وان فيها ما هو احمر قد اعتدل على ان زيد الذهب صبغا يصبغ مقدارا فيه من الزيادة صبغا غير مفارق والفضة مما بقية

لكن جرم النحاس فانه يجيء بياض الفضة مالم يكثر منها عليه فيستغرق الحمرة الحمرة القوة الغالبة وكذلك النحاس صبغا قوة معتدلة

على ان يزيد صبغا لصبغ النحاس ... بياض الفضة يصبغ صبغا غير منقلع ... معتدلة على ان ... النحاس الاحمر لان ...

او ساحة دون زوال ... بحيث ان يصير لونه بلون الذهب ويصير لونه بلون الفضة فان ... الذهب ... الذهب باستحالة

الى القوة الغالبة بميزان التعديل ... وان صار الى البياض لم يبق فيه ... الحقيقة فانه ... الفضة ... ذلك

بالتخليص وكذلك الحديد اذا ... البياض باستحالة الى الفضة واذا ... الحمرة باستحالة الى الذهب وكذلك بميزان التعديل

اذا ... النحاس ... فانه يصبغ الفضة صبغا ... وكذلك ... الحديد ... وكذلك اذا ...

الرصاص ... البياض ... الحمرة ... البياض اقرب وكذلك اذا ... الفضة وكذلك اذا ... الذهب

وكذلك اذا ... وكذلك اذا ... هذه الاحجار ... بعد زوال ...

صبغت البياض او الحمرة وكذلك اذا ... بعض هذه الاحجار ... الذهب ... الميزان فانها ... البياض ... الحمرة

اذا كانت خالصة نقية من غير ... فافهم فان الحكماء لم ... ولم يتكلم ... المتقدمون في ما ذكرناه ...

الواحد من الواحد ... الشرح والكتمان ... كتابه ... من الاسرار البديعة ... الصنعة ...

تلك البديع ذلك من كلام القوم ... باذن الله تعالى الا ان قول صاحب الشذور ... الطبع ... على انه يحس

بغير منازع ... القوم ان ... في التركيب الاول ... انه في التركيب الثاني ... الميزان ... باتصال

النيرين ... درجات السعود ... المطالع السعادة ولا شك ان النيرين ... الزوج ... المجاز

هو الارض المحرقة من جسدين ... لما ... الارض ... المعلومة سواد ...

سواد ... وان كان هذه الحالة ... غاية ... الحكيم

الى هذه الدرجة لم ... اليوم الواحد والساعة فانه اذا ... الفضة سوادا ... لذلك

عليها ... ذلك في ... كتابنا هذا ان شاء الله سبحانه

هذا ... الميزان فان ... في درجة السواد الاول في التركيب الثاني ... الانقطاع ... فاذا كان ... كما

للانقطاع ... التركيب ... الموافقة ... بحيث ان يصير احمر اللون ... الحمرة ... فانه اذا ... الفضة والذهب الى

التعديل باستحالة ... من هذا المزاج الذهب الابريز ... ولا شك فيه ولا يحترق ولا ... في نار التخليص ابدا ...

الميزان ... قول صاحب الشذور ... اذا نظرت الشمس من بين يديه ... من ... والاحظ الى ... مقابلة

... مستقيما ... في كلام جابر رحمه الله اذا نظرت الشمس من بين يديه ... القمر ... من ... ونظرت الشمس اليه

من تربيع ونظر اليه القمر من مقابلة ويكون ... الاستقامة ... في تربيع ... ربع الفلك ...

ذلك ... هو الميزان ... في شرح ... الا ان ... استخرجها ... الحاذق ...

في ... في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ... قول جابر ... جابر وصاحب الشذور من وجوه ...

... اشارات الى اجزاء ... وتركيب ... فان ... ذكرناه في هذا الكتاب وفي غيره من الاكثر ...

... قد اوضح القول فيها الاستاذ جابر رحمه الله في كتب الموازين ... كلامه ... في بعضها ... كلامه ...

... كتاب الموازين ... كتاب الاحجار ... ذكرناه ... موضوعه في تركيب اجزاء ... من وجوه ...

اجزاء ... من وجه ... ان ... القوم ... الميزان ... من ...

وموضوعها ... يصلح ... التركيب ... بميزان ... والسلام وقد جاء جابر في كتاب ... وفي كتاب الميزان في كتاب

... وفي كتاب ... فانه قد اوضح اسرار هذه الصناعة ... والعمر ... الاكسير ...

... ان ... هذه الصناعة ... من بعد فافهم واطلب الكتب المذكورة ... التحقيق ...

التوفيق ... صاحب الشذور ... السواد الاول في التركيب الثاني حيث قال في قافية الميم وغابت ... في ...

كان ... الا ... حيث قال ... من الافق ... وقد ... الشرق ... واشار الى ...

في قافية الدال حيث قال ... سواد ... فيض ... اسود ... عقدان ...

... واسود ... ببياض ... واشار اليه في قافية ... بقوله وان ... المسك ...

... العطارة والعرف ... ان الانام ... فان ... الى ... الكبد ...

الى ... وانه ... قال الشيخ يجب ان ... التحضير بالحرارة اللطيفة الان ... السواد ... من غير زيادة

في الحكمة ... الذهب ... النوشادر ... من النحاس ... الرصاص ...

هو اكسير ... القسم الاول ... التمام ... ان شاء الله تعالى الشرح قد قدمنا لك في التعليم ... السواد

هو علامة المزاج ... الارض على الطبائع الثلاث ... السواد ... من غير ... ان يكون ... الحمرة ...

... فنقول ان الالوان الاصلية البياض والسواد والحمرة والصفرة فالبياض طبع الماء والسواد طبع الارض والحمرة طبع الهواء

والصفرة طبع النار ... التركيب بين الطبائع الاربع ... البياض ... الثلاثة الالوان ... والحمرة ... السواد ...

قال جابر رحمه الله تعالى ... الاوزان ... على ... الصنعة ...

... ...

لان السواد يلابس الارض ويحدث طرفيه وانبعثت الصفرة في الحمرة فتغلب على الحمرة الجميع طبع السواد والقوة ويميل الطبائع الى الحشا كلها الى جهة
لان السواد في الحقيقة حمرة متراكمة والصفرة ينقص الفاقة ويجب ظهور السواد وان يغلب طبع الارض في هذه الدرجة ظهور السواد
من الانفعال فافهم وقد اشار جابر الى سر هذا المزاج في نار السبك ايضا في كتاب الاجساد السبعة حيث قال في كتاب الزيبق
ما هذا نصه فاذا جمعت الممتزجة جميع الاجسام فقد بعضها بعضا قبول طاقة وانقيادا وجب بالاتحاد اجتماع فصل الصبائغ في المصبوغ
وصار الجميع شيئا واحدا بالاتحاد والالتحام وعلامة القبول فيه ان يظهر على الذهب حمرة يشوبها شيء من السواد فاذا رايت ذلك
فاعلم ان الصفرة قد نفذت للقابل الفاعل وان القبول قد وقع من القابل للفاعل وهو حينئذ شديد الحرارة لما قبل من النارية
فاذا هدأت النارية فيه وجدته في الاحمر شديد الحمرة فوق الحمرة المعدنية وفي البياض شديد البياض الصيص وبريق اذا كسرته
وجدت فيه تحببا يلمع منه كانه البرد وذلك ان الصفرة تقع من النفس وقوى الجسد وشدة كالعراق النار التي تحترق بها ما في الحرقة
في طرفة عين بلا لبث فافهم سرنا افصح عنه هذا الاستاد في ضمن كلامه فانه يدل على ما اراده من سر الميزان وعلى ما اراده من
سر التركيب وعلى ما اراده من سر المزاج من حيث هو سواء كان المزاج حاصلا بين قطرات ذائبة بعد زوال مراقيها او يكون
المزاج حاصلا بين اجزاء الحجر بعد زوال الموانع عنها وهذا صحيح لا رد على من انكر علم الميزان فانه يلزم من بطلان الميزان
بطلان علم الصناعة بالكلية وفي ثبوت علم الميزان ليلرد وانضح على ان التوفيقة في هذه الاشخاص الذائبة واحدة وكذلك
في اجزاء الحجر لكن لما كان هذا المتعرف بالاكسير زيد الا وسايغ لدرجة الفتق وقيل الاكسير يغلب كثيرا من هذه القطرات بحب الحكما
في اطلاعهم عليه وفي الاخفا تحاربه بالقدرة عليه ولما كان علم الميزان سريع تناوله وتعجل فائدته وان دقت رغب الحكما فيه لسر
قضاء حوايجهم وبلوغ مقاصدهم ولا اطلاعهم على سر المزاج والتفاوت فيها كما قال جابر ان درهم الميزان درهم وجه
ودرهم الاكسير دراهم كثيرة فافهم ولما اكملنا كلما يتعلق بعلة ظهور السواد المقيد في طريق التدبير في الميزان وجب علينا ان
نعود الى ما كنا فيه من الشرح اما قوله فيجب ان يدام عليه التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطل السواد بذاته وذلك انه لما وقع
التركيب على الاوزان المتقدم ذكرها بحكم ما شرحه الشيخ وجب ان يودع في الاناء المعتدل للتحضين ذي البنية الترابية مسدود لماء ومستمر
بالعيا ويودع على الاتون المعتدل المتعرف بالقبر والحمام والزبل والبزر وجوف الارض ولا يزال التحضين على التدرج الى ان
يبطل السواد بذاته ويظهر البياض وهذا قوله من غير زيادة في الحكمة فاشارة الى ان البياض انما يظهر من حيث ما يخالف
التركيب ان كان اصلا بيض وانما تغلب الماء على الارض فيستغرق لاكثرها وقد سلك صاحب المكتسب الطريق الاقرب في التركيب
وهو ادخال القسط المعد للبياض في دفعة واحدة ومنهم من قسم ذلك الى ثلاثة اقسام متساوية يدخل كل قسم منها في مدة معلومة فعند
ما يكمل الاقسام الثلاثة يظهر البياض اليقق وقد صرح الحكماء بهذه الايام كل قسط منه من هذه الاقسام الثلاثة ومر منبعه الايام وما الاختصار

الذهب

الفضة

المكتسب فلم يصرح بالمدة ولكن اثبتنا بوجه هو ظهور البياض اليقق فاذا ظهر البياض بعد الانعقاد وتم اكسير البياض واعلم ان في المدة
كلها من اول العمل الى الاخر بحكم فيها السرقة وبكثر فيها الاختلاف لعلة الطبخ ان زادت اسرعت وان نقصت ابطات ولهذا الحسن قال
الشيخ فيجب ان يدام عليه التحضين بالحرارة اللطيفة الى ان يبطل السواد بذاته فوقتت المدة بظهور البياض وبطلان السواد بذاته واما قوله
من غير زيادة في الحكمة فيشير بها الى انها تقاسيم الذهب الممازجة والانبساط والغوص فقد مر شرح هذا اولا واخرا واما قوله
فيصبغ واحدا ما شاء الله من النحاسين والرصاصين والزيبق لم يعين المقدار لعلة مقدار قوة الاكسير فاعتبارها زادت او نقصت
فان زادت قوة الاكسير زاد صبغه بزيادة قوته وعلى حسب نقص القوة ينقص المقدار وسنذكر العلة في ذلك والارشاد اليه في
باب طرح الاكسير من هذا الكتاب وفي كتابنا المسمى بميزان الحكمة في طرح الاكسير والمهدات الدرجة اشار صاحب الشذور في
قافية الجيم بقوله وعاشت بلا موت حياة جديدة بدار مقام من ثوابا بحجا فيا لك من شمس كان كسوفها كشف عن
من القليب ابيحا وقال في قافية الدال وسوده تسويدا من الحلابير وبيضه تبيض يقين وتسعد وقال في قافية اللام
اذا جردت فيه الزهر وصوارما من البرق مغمدا على الحرب فقطلا تجلى على ميت طول ليس لبسه بنشر شعاع الشمس حتى تحللا
من الارض فاهتزت واستوجبها وجاد بها ما الحيا فتملا فجات عروسا يملا العين حسنها اذا ما ترى الطرف فيها
تسهلا واعلم ان اكسير البياض له قوة انقلاب النحاس والحديد الى رتبة الفضة وكذلك اذا القى على الزيبق يعقده اكسيرا كما تقدم
وما يكثر ان يقلب الرصاصين والكبريتة عقد من الحكمة شرحها في باب طرح الاكسير انشاء الله تعالى الباب الثاني من المقالة الثانية
من كتاب نهاية الطلب في شرح المصدر الثاني من المقالة الثالثة من كتاب المكتسب في زراعة الذهب في كيفية القسم الثاني من العمل
الثاني وهو اكسير الحمرة بما فيه من الحكمة قال الشيخ اعلم علمك الله تعالى ان اكسير الحمرة لا يقوم بذاته كاكسير الحمرة دون ان يكون اولا
اكسير البياض وهو الذي مضى ذكره ثم يزاد عليه من الاجزاء الرطبة قدرا معلوما في ست دفعات متساوية في الكم بحيث لا يعطي عليه
دفعة وفيه رطوبة اخرى الركب لكن بعدها فيطهر في كل دفعة اولا الى ان يستقر في السادسة على لون الفرفير مشبعا واما الحاصل
صار ابرا واحدا على الف وان شئت على الورق فيصيره ذهبا ابريزا انفس من ذهب المعدن فاذا صار بهذه الصفة فقد صح الحجر
والتوليد وكمل الحكماء والجليس الشرح قد مر فيما تقرر من التعليم ان الاشياء لا تبلغ غاياتها الا بتدريج طبيعي كما انه لا يمكن ان
يكون ما هو مغرس البقق في حال شيخ القق وليستمد الشيء البقق للشيء البقق كما ان الاشياء تناسب اشكالها وتخالف اضدادها
كذلك الاكسير لا يبلغ الى الحمرة حتى يبلغ البياض ولا يبلغ البياض حتى يسود ولا يسود حتى يعفن كذلك لا يكون الا بعد بين اليبس
رطوبة ويبوسة فالالوان تدل على تمام المعدود والانفعال الرطب والالوان تظهر من الكيف في الكم لا من الكم في الكيف لان الغاد لا اثر
والتصوير والمنفعل المعد لقبول ولما كان التدريج الاول مشتملا على مقدار من اليبوسة وقدر من الرطوبة ثم دخلت عليه الرطوبة

على قسيم الماء ان يستوفي اليبوسة مقدار الخفة وهو قدره ثلث مرات وكان في حول الرطوبة على اليبوسة بالتدريج على حسب
قوة النار علته والتفاوت كذلك وللحكماء في تغليب الرطوبة على اليبوسة في التركيب الثاني الا بتدريج جسيم اما في الاول ودرجة من التركيب الثاني
يمكن ان يغلب على اليبوسة قدر ثلاثة امثالها من الرطوبة في ثلاثة اقسام او في دفعة واحدة الا ان القوة النارية قد تحكم عليها وتستشيط
وصار لها من القوة ان يستهدي في طول الايام الشديد بزيادة من التغاطي في تجفيف الرطوبة وعقدها وانما في التدريج الاول لم يكن لها
الباطنة هذه القوة ولو غلب عليها اكثر من المقدار الاول لاحتاج الشديد الى الزيادة في النار الظاهرة على وجه اخر وربما كان ذلك سببا
لفساد المزاج فافهم فالحكماء نحوا القياس في التركيب الاول والثاني في كل منهما قسموا الرطوبة في الاول الى عشرة اقسام كذلك قسموها
في الثاني الى عشرة اقسام وبعضهم لم يقسمها الا ثلاثة او ثلاثة افراد وكلا المعنيين واحد وان اختلفت الكيفيات في درجات التعظيم
والحكمة في ذلك ان المقصود في العمل الاول ادخال الرطوبة للتغذية بعد ادخال الرطوبة كل ما يستلزم استخلاص لطائف الاجزاء الحادية
من الجواهر الجسمانية فلما تم لهم ذلك راموا عقد هذه الرطوبة باليبوسة لان به يتم لهم الغرض المقصود المطلوب فادخلوا الرطوبة
على اليبوسة بميزان لكي يناسب بالقوة الباقية فيه من غير زيادة تقتضي بطلان ما عمل من التعفين فقسموها كراته وراموا ان لا يضر بشدة
لان تقتضي من الماء الابيض قدر ثلاث مرات والشدة في الترويج الصفرة الاكسيرية بخلاف ارضهم الاولى في التدريج الاول فانها
لا تقتدر على ثلثه امثالها فقد قوي اقترانه ولو انهم زادوا الماء اكثر من ذلك لا تخرج بحسب عقده لانهم لكثرة امتزاجه
في استخراج الدهن في الماء فهو انه لا يرتقي في الثقل سور ثبات لنار النيران وانه فيه لا يخرج مع الماء فهو انهم ظنوا ان الثقل المذكور
لم يخرج في الماء الا الارض البيضاء النقية ويحتاج الى طول المدة في العمل فكثر العلم بتصعيد الثقل واخراج خلاصة الارض البيضاء وتشاهدوا
جنسا النجر بابه وتعرضها بالارض الجديدة من الارض البيضاء كما تقدم وصفه ولما كان الماء الالهي مستحيلا بالعقد المطبوع الارضي الحقيقي
بما فيها من حرارة النارية والنوشادر فكفى ان يشرب الارض الجديدة من الماء الالهي مقدار الكافية وفوق الكافية الا ان غاية ذلك
ستين ولهم في مدة تدريج التشميع اوفى فمنهم من ادخل على الارض في التركيب الثاني قدر ثلاثة امثالها من اول وهلة على التدريج
في التحقيق والتعقيل لان يحقق التركيب كله في مقدار مرارا واحدا ثم يعقد مطلقا فان الماء لا يصير حسبا انشفا فابيض ومنهم من ادخل عليها
بارتفاع اقسام فيعقده ومنهم من ادخل عليها عقد وزنها فاذا شرب ادخل عليها قدر وزنها مرتين والعقد على الصفة المذكورة فاذا
تم اكسير البياض منعقدا جافا تاما الاشتعال ليس فيه شئ من الرطوبة بل انه يكون كالفضة البيضاء النافية القتال لكنه ليس بجيد مما
ولا امتحان مذكور في مكانه من الكتاب فاذا اردنا انقلابه الى الحمرة ادخل عليها قسما ارباعا فاذا تحللت مدة تغير عن ارتياض
الى الصفرة والتطريس بعد ان يتغير ويبرده ويحمر في وخفه الخلط وفي هذه الدرجة خروج الارض في رياض هذا العلم واليه
الاشارة بقول صاحب الشذور في قافيته القاف بقوله ستوفى لا ان حف تحت ثيابه كالوهم يحسب فيه من نار لها قصيف

الفقرة الجيدة

ايجابا بما في حقها قدرت بعد انشا بها باقطعا يحكه على ميتها الكف اذا عاينه تجيبها اعتز فيها فاصبح في ثوب من السندس
التف وروضا بها على التلاع يضحك نوره اذا استبرت وجدانها الكف كان ابيضاض النور فوق خضرار وما
بحر فوق زرقة تلتف حتى عصرها واستنارت ازاهرا كان النور تغرب وقف صرف كان على الاسماء من نسيمه فلاثر
بيض فوقها زرد كزمف اذا صففت فيها الرياح فانها تنجمها من بعد كدرتها تقصف كان لدنسا بها نشر اعلين
من ديباج ازدار بالحف فاذا ثبت التشميع الرابعة وجف اوعليها عليها من الرطوبة قسما خامسا ودبرها كما في تسليم الحمرة
ويعاد للشارح بعد الحكام حلها فانه فيه تمام حفاف هذه الدرجة يعتور التصعيد وتظهر الوانها ويزيد لمعان المركب ووانه ويصير يشبه
الاشياء بالشمع في المنظر والذهب لكنه اخص منظرا من الشمع فانه لان لون الشمع كدر وهذا لونه يانع وفي هذه الدرجة تكثر
الازهار من رياض الصناعة ولهذه الدرجة اشار صاحب الشذور بقوله في البيت عجبت لما تسقي من الارض غيرها
وتصبح في ثوب من الورس فاقع فافهم فاذا شرب المركب هذا الجزء من الماء الطاهر المشار اليه واستوفى جفافه لمعان الشارة عليه
ايضا قسما سادسا من الرطوبة المشار اليها فيصبح فيه ظهور الشقائق والازهار لا ينقطع الشافع كما قال صاحب الشذور في قافيته القاف
اذا ما قرن حرز الغمام بأرضه تجلى الورق من حب الاغنام واورقه ومرج كان الريح مثيره لرادها على عذره ومن سندس حدقه
لدى طارق قد كان المبيض انقها فاحرس في بعد الصفاوة انقه تجلى بورد فانه طلق جيدا ونقضه من جانبه انقه فيالك
من روض كسته يد الحيا منقوقه تحيا سواء اعوانقه هو الشر لما احكم الفرس نسجه فصفاء ما تعير الطرف رائقه ريا في
جلت منها العين فاقصر فيقت شخص العين حين انقه يروح بها النور برد ظلاله وبرفع حر الشمس الظلال رائقه كان ثغور
الياسات تاجه نحو وخدود الغانيات شقائقه كان النور يحكي من ازهاره ويصبو مشوق كفا وعاشقه كان عيون
النرجس الغض اظهرت لوجدها في الحب فرض رامقه كان النور نحكي من الزبرجد بالحامه زبرجدات حقائقه فان اردت
يا اخوان تفهم جميع ما ذكره صاحب ديوان الشذور وتحقيق اصول الصناعة وفروعها على اتم البيان والكشف فعليك بكتابنا المسمى
بغاية السرور في شرح الشذور فانه يشتمل على ثمانية وعشرين بابا على عدد الحروف اظهرنا بكتوم الصناعة جليلها وكثيرها خطيرها
وحقيرها فان الشيخ رحمه الله افصح من جملة الصناعة في كتاب بعبارة التي فهي قرنت الفصاحة من حيث ورصانة بلاغة التي معجم
فيها بلاغة الشعراء وحكمه الحكماء ولم تعهد شرحا الا لكثرة ما وجدنا من الشروح عليه ايضا المطابقة لمقاصده تعهد فهم الشارحين
وان لها اراد في الاقتفا فقد خطا اذ في الالتزم فافهم المتهم ما يجب بصدد اتمامه ونقول اذا ثبت التشميع السادسة وكمل جفاف
المركب يعاد اليه القسم السابع فانه يعود تحول فيه الحمرة الوردية ويصير في اخر هذه الدرجة كلون الجلنار فاذا ثبت هذه الدرجة
وليصادف حجابها ما يدخل عليه بالقسم الثامن فيصير في هذه الدرجة يتغير كلون الدم الاحمر المشرق الحمرة اذ الياقوت البهرمان في الصافي

فاذا ثبتت هذه الدرجة يتبعها القسم الثاني فانه يظهر لون الدم الفرق [illegible] واحد [illegible] الى السواد فاذا [illegible] القسم العاشر ثم [illegible]

على ان الفرق [illegible] الاحمر المشبع الحمرة الذي كثيف حمرته الى السواد والكمودة والى هذه الدرجة اشار صاحب الشذور بقوله في الابيات

كان عليه ديباجا [illegible] او [illegible] من [illegible] كمال [illegible] والى الدرجة [illegible] في قافية الجيم حيث قال كان لها من ورده

غادة [illegible] والى الدرجة التاسعة والعاشرة في الجيم [illegible] بدت من الافق الذي [illegible]

وقد وجدت [illegible] الشرق [illegible] كان من [illegible] حمرة [illegible] او [illegible] وقد كان [illegible] وبعد ذلك في قافية اللام

حيث قال والبسه [illegible] كانما كساه [illegible] من الدم [illegible] وقال في قافية النون [illegible] اشارة الى التركيب [illegible]

تام الاكسير [illegible] العدل [illegible] [illegible] مع الروح [illegible] النفس

والتسوان [illegible] فيه كالفرفير [illegible] والى [illegible]

[illegible] في قافية الضاد [illegible] ابو [illegible] ترابا في النفس

والنفس [illegible] من الدم [illegible] من اللبن المحض [illegible] هذه الدرجة الاخيرة [illegible]

[illegible] وذلك انه لا شك ان [illegible] الاخيرة [illegible] التركيب [illegible] طبيعيا [illegible] كانه الدم [illegible] انعقاده في

[illegible] الاول ان [illegible] هذا المكان [illegible] يخاف من [illegible] روح [illegible] قبل تمام العقد [illegible]

[illegible] من النار [illegible] الا بعد تمام العقد ومن هذه الدرجة [illegible] الوصال [illegible] ذلك [illegible]

لا شك في [illegible] الذهب [illegible] قبل انعقاده [illegible] عليه النار [illegible]

ان اللطيف يطلب مستقره صاعدا والكثيف يستقر مكانه [illegible] فاذا [illegible] اجزاؤه [illegible] تم انعقاده [illegible]

ابدا ولا يتغير [illegible] فلذلك [illegible] لم يتم انعقاد الاكسير العقد الذي [illegible] شيئا [illegible] الا [illegible] من [illegible]

والحق [illegible] وصفه [illegible] لان [illegible] استحال [illegible] واللطيف [illegible] استحال [illegible] الاجزاء

[illegible] اقوام [illegible] فانهم [illegible] احتاج الحكماء في هذه الدرجة [illegible] الاكسير [illegible] الان [illegible] بعد تمام

انعقاده [illegible] من شدة النار عليه [illegible] الان [illegible] بعد انعقاده [illegible] على حاله [illegible]

[illegible] من [illegible] ساعات من النار [illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible] صاحب الكتب [illegible]

تعالى [illegible] في درجات [illegible] الدين [illegible] تركيب [illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] من المجهول الى المعلوم وقد اشار اليها [illegible] رسالة [illegible] كيف [illegible]

61

من الاجزاء المتفرقة في اربعين [illegible] بعد [illegible] اربعين الف يوم [illegible] عام [illegible] تغيرت في

[illegible] ان شاء الله تعالى وحيث [illegible] تم الاكسير [illegible] المقصود [illegible] الوصول [illegible]

[illegible] صاحب الكتب [illegible] من الاحمر [illegible] فقال [illegible] على الف [illegible]

[illegible] الاتضاح من [illegible] باختيار [illegible]

[illegible] الزوج [illegible]

من ذهب المعدن [illegible] ذهب المعدن [illegible] ذهب [illegible] هذه الدرجة يكون له رتبة [illegible]

ذهب المعدن [illegible] عشرة [illegible] ذهب المعدن [illegible]

فاذا صار [illegible] التشابه [illegible] الشرور [illegible] والتوليد [illegible] يحتاج الى [illegible]

[illegible] من [illegible] الاكسير [illegible]

الانبساط والسرور [illegible] الاكسير [illegible]

وبعد [illegible] الحكيم [illegible] بقول صاحب الشذرة

رحمه الله تعالى [illegible] من [illegible]

[illegible] وشبه [illegible] كمال الدين بن [illegible] وصف [illegible]

[illegible] وقال ايضا [illegible] كاس [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] قال الحكماء ان [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] ان شاء الله تعالى الى هذه الدرجة [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] من اعجاب [illegible] حيث [illegible] تعالى وقد اشار [illegible] صاحب الشذرة [illegible]

في [illegible] فان [illegible]

[illegible] من هذه [illegible] تعالى [illegible] السرور [illegible]

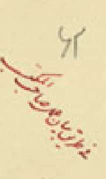
[illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] بهذه [illegible]

البرانية التي يشعل العجائب فلا يفرح بها الحكيم واليه الاشارة بقول صاحب الشذور في البيت ومن رتبة بعد البدء باءه وبيتها كلها
من الزوج سابقها فقام يقوم بحمد الله بافصح الفاظه وقد كان يلقيها علانا عليها جيش [illegible] كان جبرا قد نشره [illegible]
كريا ابو الماء والارض امه صبورا على النيران في النار صائغها وقد كان شيخا اشعل الشيب راسه فقد اتى في الفراغ
هشيمة شبا فاعجب به اذ غاص في الثرى وصار ترابا كان للفقر داعيا واكرم به ارضا او اطار دمها حبسا لها
المستفزات الزواجها هي الشمس الصفراء والصفحة التي بها يمسك الاصباغ من كان صابغا فمن يستطع من حكمه كتم سرها
يكن خطه قطبا من الهم فارغا ولبس قصصا من المعز دائما كنز جوت في قناع الصنيع سابغا ويحرز ملك الشرق والغرب يخبر
على كل [illegible] المقلوب ازواجها فهذا تولد الحكمة كما اوضحنا ذلك فاذا تم هذا التوليد بتمام الاكسير كان حكما [illegible] كما
قال الشيخ فافهم قال الشيخ فاذا اردت ان تقف به [illegible] وان اردت ان تزيده في الكم والكيف فليكن هذا كذلك
فانه تستمر حتى [illegible] الاكسير الاحمر فزيده كمية وكيفية في اثره والقارئ في كل تشقيقة [illegible] بلا نهاية وقال
سائر الحكماء انه يمتزج بلا نهاية ولهذا قال ان المثقال منه يلقى ما بين الخافقين واستشهد بقول هرماس لكان اعلم ابناء [illegible]
انه يزيد بلا نهاية الشرح اعلم انه من المعروف في هذه الصناعة ان الماء الالهي يزيد في قوة الاكسير الاحمر بلا نهاية وقال ان كل
تشقيقة تتضاعف بها صبغه وما قولنا انه يزيد الفا في كل تشقيقة ليس بمع ظاهر لان التضعيف زيادة الشيء مثله وقال الشيخ
هذا المعرفة في تكرار العقد وذلك انه كلما تكرر العقد تضاعف صبغه وقد صرح الشيخ ان الاكسير الحمرة في اول درجة يصبغ الالف
ودرهما من قول صاحب الشذور في الغاية فما ولطفت لكثير العقد جوهرا يطاوع في النيران واحد الف وشرح
ذلك سترها التضعيف والتطرح في آخره الكتاب في السفر الثالث بما يزيد بيانا ويتضح ذلك بالبرهان [illegible] في سر
التضعيف والاوزان وتبيين الفرق بين الرتب الاكسيرية بحسب كثرة تدبيرها تفاوت الفعل والانفعال بالقدر بين القليل
والكثير لان صاحب الشذور قال في قافية القاف فذا ان حل بالبدر ان عرض غيبا [illegible] منها يصبغ الالف دفعة
فهذا الكلام في الظاهر مباين لقوله يطاوع في النيران واحد الف ومخالف لقول صاحب المكتسب ان واحده
يصبغ الالف وايضا قول صاحب الشذور في قافية الميم فصبغ حبة في خمس عشرة فضة ودراهم صفيا من نقود العظام
يكن فيها ارداد في اثارة [illegible] عقوقد طبع للسلوك متقادم وهذا في الظاهر مباين لما في الاول لا سيما وقد ذكر
القوم ان تدبيرهم واحد ونحن نبين لك مقاصد القوم كلها في هذا المعنى وفي غيره في السفر الثالث من هذا الكتاب وشرح
ذلك توليدان الله بهم [illegible] ما بين الخافقين ان شاء الله تعالى قال الشيخ واذ قد انتهى القول الى هذا فليكن آخر
القسم الثاني من الفصل الثاني في تمامه تم الكم والكيف الشرح اعلم ان صاحب المكتسب سلك في كتابه اسلوبا لطيفا من

في تضعيف [illegible] الاكسير

وتبيين له



من طريق الحكمة والفلسفة الواضحة بالتقسيم الحاوي والقياس المفيد على الوجه المناسب لا قرب [illegible] لمن اراد ان يتكلم على موضوع هذا العلم من وجه قريب
ومن عادة الحكماء ان يذكروا العلم الذي يتكلمون فيه ثم يبرهنون على صحة العلم وامكان الصناعة ثم ذكر مادة الصناعة التي منها تبرز الصورة المطلوبة
من الصناعة المذكورة ثم ذكر وجه الشبه بين هذه الصناعة وبين الصنائع الطبيعية ثم ذكر وجه الشبه بين هذه الصناعة وفعل التوليد وخدمة
الطبيعة ثم فصح عن شرف الحكمة [illegible] عند الحكماء والعلم الاول المكتوم ثم قسم المعرفة في هذه الصناعة بعد ذلك الى اربعة اقسام القسم الاول في
ابتداء التركيب الى تمام الجمع وما هو الحلال الاول قبل التضعيف والقسم الثاني في ابتداء التقطير واخراج الرطوبة واستخراجها بزيادة الماء الى غاية التضعيف
وظهور الكيفية ثم تقسيم الارض بالجمع وهذا القسم الاول التركيب والقسم الثالث من اول التركيب الثاني في الانتقال [illegible] وهو القمر ومبلغ الاكسير الى
والقسم الرابع من ابتداء الصناعة الى الاقسام تدبير الاكسير الحمرة والاشارة الى التضعيف ولم يبق عليه من كليات هذا العلم الا ما [illegible] وتلويحه
شرالا ما ذكره ما خلا الذي نبهناك عليه في آخر كتابنا هذا من جزئيات هذا العلم [illegible] الكليات التي لا يمكن ان يستخرجها الا الحكيم وما الحكم
الشيخ الا قسام الاربعة المذكورة فقد تم الكلام في اجزاء المجرد والكيف في علم السلام قال الشيخ ثم فقد [illegible] الحكماء على قصده وحكمة
حكمة باختصاره وايجازه الشرح وحيث انصفناك برتبة هذا الرجل وحسن ترتيبه [illegible] كتابه وجب ان نذكر لك الفائدة في [illegible]
من معاني كلامه فانه لما انتهى الكلام من تعليم في الصناعة [illegible] برهن على صدق ما ذكره من جملة البراهين [illegible] من اقوال الحكماء على كثرة
قصده وضرب [illegible] ونظر التنبيه والفوائد [illegible] الحكم وقصده في كثرة ما ذكره الايجاز والاختصار ليصل الحق الا اهله دون غيرهم فان كلامه وان كان
في غاية الوضوح فانه يحتاج الى الشرح في هذا الشرح والبيان والحمد لله على ما وفقنا اليه من ذلك وهو المستعان قال الشيخ واعلم اني اختصرت
هذا الكتاب في نحته وجعلته عاريا من الحشو مجردا من الباطل والشبه [illegible] عن الحكمة والكيفية والميزان وادبت [illegible] الوجه
علاوة ذلك بان الاوراق منسوبة تشبه عليك الشرح اما قوله انه اختصر كتابه المسمى المكتسب في نحته وجعله عاريا من الحشو مجردا من الباطل
فسلم فيما ذكره فانه واسقط التعقيد في كتابه هذا شيئا من الباطل ابدا فان القوم عادة في وضع شيئا باطلا في صورة الحق واشياء
حقيقة في صورة الباطل وجعلوا على كل شيء من ذلك علما يعرفه به اهله من الحكماء فاذا تأمل الحكيم ذلك جرد الحق من الباطل وجمع
واخرج قشور الباطل وحذفها [illegible] او استعملها في محله وذلك ضرب المثال في هذه الصناعة [illegible] تمام فهمك [illegible] ذلك تحتاج
في باب العلم الى التجريد والحق من الباطل [illegible] تحتاج في باب العلم الى التخليص جواهر [illegible] من قشورها التي لا ينتفع بها وتجريد الجواهر
الباقية لان [illegible] تلك المطلوب واما صاحب المكتسب رحمه الله فقد وضعه مجردا من الحشو ومن الباطل وذكر على الوجه الحق الذي [illegible]
فيه فرحمه الله ورضي عنه [illegible] بحسنه ورحمته واما قوله انه مجرد من الباطل والشبه ايضا فسلم الا انه كان الخاطب بها حكيما شبه
الا غيره لان الشبه موجودة في بعض ابوابه وقد نبهنا عليها فيما سلف من كتابنا هذا وسنبينه ايضا فيما ياتي ان شاء الله واما قوله وهو بت
البين المطلع عن الكمية والكيفية والميزان [illegible] من وجه الافصاح [illegible] الاصول بعبارة لا يعرفها الا حكيم عارف بلغة العرب [illegible] وله

وادرب بالعين المنقوطة فصحيح وذلك لانا نقرب عن هذه الاصول الثلاثة التي هي الكتبة والكيفية والمبدأ وسترها عن الجهال الذين
ليسوا اهلا لها بان لا يقرن لكلامه في ذلك الا فهما لغيره وان ظن ان قرآن ذلك ظاهر او ضح لفظه واما قوله وادرب الفر فيه او حسبه
على قانه انه الصادق في كل ما ذكره فانه ادرك التوفيقية في ظهر الامر وتقريبه على من اراد الحكمة التامة وسترها بحسب سترها واخفائه واما قوله
وذلك انه لم ادع شبهة تشتبه عليك فقد بكلامه هذا مخاطبا لغير كلامه وحكيما بالحكمة مشتغلا كما ذكرنا واتقوا الله على مرتبة هذا الحجر
كيف تكلم بنقطة واحدة اشار فيها الا التقرب لا ثبات لا يفرق فيها سوى نقطة واحدة على حرف واحد وهو قوله وادرب بالعين المنقطة
او بالعين المنقوطة فقد [illegible] من حكم باستاده او ضح طريقه واين تحقيقه والله سبحانه المسئول ان يكافيه من جزيل فضله وواسع رحمته
انه على ما يشاء قدير **خاتمة** اعلم انا قد اوضحنا لك الطريق الشرقي [illegible] واتينا في شرحنا هذا بما لم ينسج على منواله احد ممن
تقدم من هذه الصناعة [illegible] وسلكنا في طريقنا طريق صاحب الكتب في التحقيق [illegible] وحذف ما لا طائل تحته
الشبهة واوضحنا بما لم يفصح هو به [illegible] ولم نترك ما يجب علينا من النصيحة والبيان شيئا الا ذكرناه فان
ظفرت من كلامنا بمقصودك فاشكر الله الذي وصلك ما اجهدنا انفسنا فيه برهة من الدهر وانفقنا فيه نفيس العمر
والمال الجليل [illegible] على ما انفقنا فيه انفسنا من اجلك [illegible] والصدقة واقرباء الاحسان
واغاثة الملهوف [illegible] [illegible]
طلبة الحكمة [illegible]
[illegible]
حال العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو الاصبغ عبد العزيز بن تمام العراقي رحمه الله شعرا [illegible] الاصدقاء [illegible] الحكمة فقد ظفرت [illegible]

كسرى بن ساسان ولا ابن هند ولا النعمان صاحبه ولا ابن ذي يزن في راس غمدان وقال صاحب الشذور رحمه الله [illegible]

ملكا [illegible] كلما [illegible] من ملك كان به اكبر وقال صاحب كنز الحكمة في كتابه فاما الاصدقاء حقيقة فليس [illegible]

به [illegible] الاعتراف [illegible] كان [illegible] عليه [illegible] التعليم [illegible] الشهوات [illegible]

امره [illegible] العالم [illegible] وان كانت [illegible] فيها [illegible] الطريقة

[illegible] وان [illegible] والارشاد [illegible] الطريق العام واما الطريق الخاص فلا يجوز ان [illegible]

الا ان [illegible] انسان [illegible] [illegible] من ذلك الا من جهة [illegible]

[illegible]

الثلاث [illegible] في شرح الكتب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الحمد لله الذي اظهر الآيات الباهرة على انه واجب الوجود لذاته وجعل العقول اعلام العلوم الزاهرة دالة على نعوت جلاله وصفاته واغنى

اهل الوصول عن تحصيل [illegible] صنائع مصنوعاته واسبغ نعمه الظاهرة والباطنة على كل فرد فرد من مخلوقاته احمده حمد من

استغرق [illegible] واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنعم على عباده [illegible] واشهد

ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالحكمة والقرآن المحكم آياته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه [illegible]

[illegible] اما بعد فاقول [illegible] التوفيق والهداية

[illegible]

وجعل فيه الحكمة بأسبابها وعللها وتبيانها وأوضاعها وقوانينها وفنونها وأبوابها ومقاصدها ومناهجها وسلكنا بك إلى الخير
سبيلا والله المستعان. المقدمة اعلم ان صاحب الكتاب المكتسب رحمه الله تعالى لما اورد في كتابه من الحكمة ما هو من التعليم
من أول علم الصناعة وعملها إلى آخره على طريق الإيجاز والاختصار والأسلوب الذي رضيه اخذ بعد ذلك يبرهن على
في الفصول التي قدمها بدلائل وشواهد من كلام القوم وجعل ما اورده من الشواهد غير مشروح بالجملة بل ترك فهم ذلك
يفهم كلامه والتي في شواهده من الحكمة وأسرار الحكمة ودقائق فلسفية ونكت علمية تعليمية وإنا نحن فقد قصدنا الشرح
ذلك على الوجه الذي يمكن شرحه بأقرب طريق أسهله مستعينين في ذلك على الرب تعالى الموفق لطريق الهداية ونسأله التوفيق
في القول والعمل وأن يعصمنا من سلوك طريق الباطل وأن يجنبنا الخطأ والزلل إنه على كل شيء قدير الباب الأول من المقالة
الأولى في الفن الثاني من كتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب فيه شرح الفصل الأول من الجزء الرابع الاستشهاد
على وحدة الماهية المتقوم منها صور الاكسير وتعريفها قال الشيخ والنفع مقدمة تبين فيها ظواهر إشارات الحكماء اعلم
رحمك الله أن الألفاظ الدالة على المعاني هي المسميات والألفاظ هي الأسماء وأعم الألفاظ لفظ شيء والشيء إما أن يكون واحدا
أو كثيرا والواحد يقال على وجهين إما بالحقيقة وإما بالمجاز فالواحد بالحقيقة هو الذي لا جزء له والواحد بالمجاز على حقيقة يقال
لما واحد كما يقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحدة والواحد واحد بالصفة كما أن السواد صفة للأسود بالصفة
فافهم هذه المقدمة فإنها باب لمعرفة هذا العلم وبمعرفتها تدرك إن شاء الله تعالى إشارات القوم فيها الشرح اعلم ان الشيخ
قد قرر لك معنى قول الحكماء في الواحد أنه إما أن يكون بالحقيقة أو بالمجاز وقال إن الواحد الحقيقي هو الذي لا جزء له ولا ينقسم
لا وهما ولا عقلا ويطلق هذا الاسم متكلمو الملة الإسلامية على الجزء الذي لا يتجزى وعلى أول الأعداد وقال المتقدمون من الحكماء
ان الواحد الحقيقي هو الباري تعالى وأطلقوا الجزء الذي لا يتجزى والهيولى وهذا هو أصول أشياء وضعوا الحكماء الحقيقة الأولى
إليه اجتهادهم وكشف عن الخلاف الذي بينهم ولكن المجمع عليه عندهم ان القول على الواحد قد يكون عددا وقد
لا يكون أما الواحد بالعدد فإن كانت الوحدة مقومة لشيء فهو الواحد بالجنس أو بالنوع وقد يلزم الواحد بالجنس الفصل ان
كانت عارضة فهو الواحد بالموضوع كالضاحك والكاتب والواحد بالمحمول كالثلج والقطن بالبياض وإن لم تكن مقومة ولا عارضة
فهو الواحد بالنسبة كنسبة النفس إلى البدن ونسبة الملك إلى المدينة وأما الذي يكون عددا فيقال له الواحد بالشخص وهو ان
لم يقبل الانقسام ولم يكن له مفهوم سوى ذلك الغير فهو الواحد الحقيقي وإن كان له وضع فهو النقطة وإن لم يكن له وضع فهو النفس
المفارق وإن قبل القسمة وكانت أجزاؤه متشابهة فهو الواحد بالاتصال سواء كان قبوله القسمة لذاته كالمقدار أو لغيره كالجسم البسيط
ويقال أيضا واحد بالاتصال للخطين المحيطين بالزاوية لتلازم طرفيهما كالقلم الطبيعي أو غيره وإن لم يكن أجزاؤه متشابهة

فهو

65

فهو الواحد بالاجتماع ويقال للاتحاد في الاثنين في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الكم مساواة وفي الإضافة مناسبة وفي الكيف
مشاكلة وفي الأطراف مطابقة وفي وضع الأجزاء موازاة وبالجملة إذا ذكر القوم الواحد لا يريدون الواحد الحقيقي لأنه لا سبيل
إلى تعيينه فإنه بالإجماع قال على الأجسام ولا يريدون إلا الواحد بالمجاز لأن موضوع هذا العلم الأجسام القابلة للاتصال والانفصال
فإنهم إذا أطلقوا لفظ الواحد يريدون تارة الواحد بالنوع وتارة الواحد بالجنس وتارة الواحد بالشخص وكثيرا ما يطلقون اسم الواحد
على العشرة فيقولون هي عشرة واحدة وكذلك على المائة وكذلك على الألف وكذلك على العسكر وكذلك على المجمع فيقال
له واحد من جهة وكثير من جهة أخرى وكذلك بالصفة لأن السواد في كثيرين واحد والحمرة في الكثير أيضا واحد والبياض كذلك
وقد بينا فيما تقدم أن موضوع هذه الصناعة الأجساد الذائبة المنطرقة المعدنية وهي أشخاص تحت نوع واحد حقيقي بحاله
وأما واحد الصناعة وحجر القوم فليس هو واحدا بالجنس لأنه لو كان واحدا بالجنس لزم أن يكون مادته من أشياء مختلفة الحقائق
وهو خلاف ما ذكره القوم فإنهم قالوا إياكم والمختلف الذي لا يوافق بعضه بعضا وكذلك لا يمكن أن يكون واحدا بالشخص لأنه
لو كان واحدا بالشخص لزم أن يكون إما جامدا أو لطيفا فإن كان جامدا فلا سبيل إلى تفصيله إلا بإفساد الغير
عليه فإن دخل الغريب بطلت الوحدة الشخصية وإن قبل تفصيله بذاته فلا يقبل إلا بالإفساد والإصلاح وإن كان لطيفا
فلا يستقر بذاته وإن دخل عليه غريب بطلت الوحدة الشخصية وإن لم يقبله لم يتهيأ منه المقصود فلا يجوز أن يكون
وحدة الحجر شخصية وأما وحدة الحجر فإنها نوعية ولا يجوز غير ذلك لأن الوحدة بالنوع تقال على كثيرين متفقين بالحقائق
في الإنسان فإنه يجمع بين الأبيض والأسود والصحيح والسقيم فافهم ذلك واعلم أن الحجر واحد واثنان وثلاثة وأربعة وسبعة
واثنا عشر وستة عشر أما أنه واحد فهو شيء واحد في النوع كما تقدم وأما أنه اثنان فهو أرض وماء رطوبة ويبوسة ذكر وأنثى وأما
أنه ثلاثة ماء ودهن وأرض نفس وروح وجسد وأما أنه أربعة ماء ودهن وأرض مقدسة وأرض جديدة ونار وماء وهواء
وتراب حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وأما أنه سبعة المراد بها الثلاثة والأربعة فهي سبعة وأما أنه اثنا عشر فهي
أجزاء أقسامه في التقطير وهي الأركان الستة والزوجات الأربعة والذكر والأنثى وأما أنه ستة عشر فهو أربع طبائع
وأربع عناصر وأربعة أخلاط وأربعة أركان الجملة ستة عشر فأما الطبائع والعناصر فمعلومة وأما الأخلاط فهي الدم
والصفراء والبلغم والسوداء وأما الأركان فهي الزئبق الشرقي والزئبق الغربي والنوشادر الصاعد والأرض الثابتة فافهم
إشارات القوم للوحدة ما هي وعلى أي نوع من أنواع الوحدات تدل ويرشدك إن شاء الله تعالى قال الشيخ قال هرمس
لبعض تلاميذه أما البداية فإنها من أصل واحد وأما في الآخر فإنها تفترق ثم تكون أيضا في العاقبة شيئا واحدا الشرح
أما قوله أن البداية من أصل واحد فقد بينا مراده بالواحد وأما قوله أصل يريد به أصل الاكسير ومادته الحجرية

عند القوم معروفة باسماء كثيرة وهو الذي اذا افترق اجتمع بعد تفرقه عاد شيئا واحدا واليه الاشارة بقول الامير خالد
جسم من الذهب الابريز محضه جسم من الفضة البيضاء محلول ورق وذا وذا كلاهما حجر مشتق بعض كالعلق مجبول ثمة
تجتمع اسرار الحكمة والحق فيهن مرجو ما مرام ان انت فرقتهما صار احجارا وان انت صيرتهما سببا فقبول طبايع
اربع فيها مطالبكم نار ونار وما هواء اكول والريح راجعها وانه خالقها في جوف ظرف فلا قصر ولا طول ثم
صنعة الله كونها والكيمياء والسر فيها قيل عند معدول تلك التي كلمت فيها مطالبكم لما بها من حكايا لا كالله
معقول وانما كان نظر الامير خالد بما ذكره في هذه الابيات البيض كما ينظر الجهال الذين لا خبرة لهم باصول الحكمة
وحل الكلام الى باطنه واستخراج دقايق الرموز وحقايق المعاني فان كان مراده كان معتقده ان الحجر المكتوم هو البيض
ونظر في كلام خالد حيث قال جسم من الذهب الابريز محضه جسم من الفضة البيضاء محلول فنزل قول خالد على حقيقة
ان الذهب الابريز هو المح والفضة هو البياض مما يلبس كل ذلك لانهم لم يذكروا البيض الا على سبيل الاستعارة لا الحقيقة
ولم يرد خالد بهذه الابيات الا حجر القوم وشرح كل ذلك معنى كلامه في هذه الابيات ليتحقق الغرض المقصود ويزول عنك
الشك والريبة ويبطل دعاوى الجهال في البيض بما توهموه فيه اما قوله جسم من الذهب الابريز لم يرد به الا الذهب الابريز
لكن ذهب القوم لا ذهب العامة فانه لو قال شبه الذهب الابريز لعلمنا انه رمز ولكنه صرح بالذهب الابريز حقيقة
بلفظ من فان لفظ من تدل على جزء من الذهب الابريز ولما اخذنا الاجزاء الذهبية علمنا كان الحجر جزء من اجزاء المعادن
ولما كانت الغاية المطلوبة من الترتيب المعدنية الذهب وقلنا ان القوم عادتهم بكثرة الاسماء وانهم يصفون الشيء تارة
بصورته قبل الذبح وتارة بما يؤول اليه حاله من الرتبة الاكسيرية وانه علمنا كان ان ذهب القوم والمح الصبغ والذي كم
لا الطاقة وروحانيته لكان ذهبا فلهذا المعنى قال الامير خالد جسم من الذهب الابريز وقال محضه من الاخفاف اي
يحيط به من سائر جهاته وقوله جسم من الفضة البيضاء محلول يريد بالجسم الاول الذكر لكان ان يراد الابيض بالثاني الانثى
البارد الرطبة ولا شك ان الفضة في الحجر بالقوة وانما هي كما ان الذهب في الحجر بالقوة لانه منه وكذلك الحجر في
الذهب بالقوة كما ان الحجر في الفضة بالقوة وقوله محلول يشير الى حل الانثى والروح والزيبق الغربي والاعتدال لان الانثى على
الذكر والاعتدال ان البياض على الحجر لكون كالعلق وقوله مشتق يريد به انه قابل للتقسيم واشار بالثلاثة في التدبير
الاول في انه انثى الى النفس والروح والجسد والى الماء والدهن والصبغ والحة من الماء والدهن والصبغ والاكليل
والنفس الذي هو من خارج العالم فلم يرد خالد بقوله الا حجر القوم واما قوله في جوف ظرف فلا قصر ولا طول يريد به التكليس
المكثر لان ذلك لا تقلب الى الطول ولا الى القصر وهذا يخالف شكل البيضة لان البيضة شكلها اسطوانة وقد نظرت البيض

لذ

صاحب الشذور رحمه الله في قافيته الضاد وهو البيض مخير جميع الحيوان كذلك في النبات وثبت المعدن الموصوف
بمعدن الحكماء وخاطب الشيخ بعده بالقصيدة من له دربة بالطرايق البرانية يرشده للطريق الجوانية العمل الحق الذي لا غيره
لا يكون شيء فقال امتزج الاجساد بالحل والنقض وتقبل الارواح بالرفع والخفض ومع البيض ليس الصبغ في بيض طائر
ولا حجر فضه لا بحجر فضه ولكنه في صخرة ذهبية تبين على التركيب العقد والنقض مبثتة في ظرف عاج بسطح ويبقى
على البحرين قان وبيض كم فيه من نار على الريح بحره ومن بحره في صبوب من الارض ومن زهرة كبريته من زيبق
ومن ذهب عال ومن فضة محض تكرر كلما ان قلت بالعلم سرها وكتمانها عند الحكيم لمفروض اعلم ان صاحب الشذور يحكي
في هذه الابيات من عرف الشذور ولم يعرف الحجر لان الشذور الكلام في نقض وتعقيد في النقض والتعقيد لا يكون الا بالحل والتصعيد
الا على من لا سابقة له بالتصعيد والتقرير فقال الشيخ لمن عرف سر القوم وهو ضال عن الحجر يرشده الى المعادن تقول امتزج الاجساد
بالحل والنقض وتستقبل الارواح بالرفع والخفض ومن المعلوم عند الحكماء العارفين بالمزاج حقيقة انه لا يمكن الاجساد والنقض ولا
يمكن النقض الا بالحل ولا بد من رفع الارواح واحدارها الى الاجساد بعد الارتفاع ثم يحكي الشيخ التمزج للاجساد والتستقبل للارواح
في معادن الامتحان [illegible] في البيض واجزاء الحيوان والنبات والاجساد المعدنية
في الحكيم [illegible] ومع البيض ليس الصبغ في بيض طائر ولا حجر فضه ولا بحجر فضه ثم اشار الى حجر القوم الكريم بقوله
ولكنه في صخرة ذهبية تبين على التركيب العقد والنقض مبثتة في ظرف عاج بسطح ويبقى على البحرين قان وبيض فقد اشار بذلك
الى [illegible] ثابت حيا ولكنه حيوة [illegible] قال انت [illegible]
[illegible]
بمقصود القوم بذكر الشيء الواحد وانه لا بد من فصله وتفرقه ثم جمعه وان هذا الشيء الواحد من اصل واحد وانه بعد ان يتفرق
يرجع الى ما كان عليه ويعود شيئا واحدا من حيث قول من قال الى البداية فانها من اصل واحد وانها في الاخر فانها تفترق ثم تكون
شيئا واحدا [illegible] قال الشيخ قال فيثاغورس كل ان الاشياء كلها انما حدثت من الواحد فكذلك هذه الصناعة
انما هي من شيء واحد وكما ان في بدن الانسان اربع طبايع خلقها الله تعالى [illegible] بدن واحد وكل واحد منها
وله قوام ولون وسلطان على حدة وكذلك هذا الشيء [illegible] شهادات الحكماء الشرح ان فيثاغورس عند الحكماء
هو المعلم الاول لانه اخذ علم الهرامسة وفسر كلام ادريس عليه السلام وهو الهرمس المثلث بالنعمة [illegible]
في التصنيف الى ان صعد الى العلو وسمع حركات الافلاك باصوات لا يمكن ان يكون في العالم السفلي مثلها ابدا فوضع الاسس
علم الموسيقا وصنف الالات تشبيها بما سمعه وتكلم في الحكمة والتوحيد ودعى الى الله تعالى فسمي بالمعلم الاول بعد هرمس عليه السلام

وقد نقل الينا فيثاغورس وسقراط وافلاطون كانوا انبياء والعلم عند الله وانما كلامهم هنا في برهان على حدوث العالم وان الصانع
الواحد اوجده واخترعه وكما ان عنصر العناصر الكثيرة العنصر الاول شيء واحد وجدت منه جميع الاشياء او هو اصلها كذلك الصناعة انما
العمل فيها بشيء واحد وفي شيء واحد والتدبير انما هو شيء واحد مناسب للغرض المطلوب كما تناسب النطفة لخلق الانسان والنواة
لصورة النخلة فكذلك اصل الحجر الذي يكون منه الاكسير واما قوله وكما ان في بدن الانسان اربع طبائع خلقها الله تعالى فجمعها
في بدن واحد وكل واحد منها يعمل عملا غير الاخر وفيه قوام الانسان وسلطان على حدة وكذلك هذا الشيء فلا شرح فذكره ليظهر لك
الحق في قوله وذلك انه لما اعلمنا ان الاصل واحد اخذ يعرفنا بهذا الاصل وما فيه انه في اربع طبائع مثل الانسان
وان فيه عناصر اربعة بطبيعته تشبيها لكل عنصر علامة به وانه ومعه قوامه فتأمل ان وجدت في العالم هذا الجسد المجموع
فهو حجر القوم فاعتمده **قال الشيخ** قال هرمس الحكيم كما انا ما سألت عنه في الاصل انه شيء واحد من اشياء فان
ذلك شيء واحد واصل واحد وجوهر واحد منه وبه لا يزاد عليه ولا ينقص منه **الشرح** اما قوله شيء واحد فسماه
الواحد بالمجاز لانه في معدن الحكمة واما قوله انه اصل واحد فسماه لان اصل البخار والدخان واما قوله جوهر واحد فسماه لانه
في رطوبة ويبوسة ممتزجة بجوهر واحد بعد التدبير الاول واما قوله بجوهره واحد من حيث النوعية فقط واما قوله منه وبه يعني
انه ليس فيه غريب لان منه ومنه وصبغه منه وارضه منه فلا يدخل في تركيبه غريب لا يزيد فيه ولا ينقص منه
قال الشيخ قال هرمس لبعض تلامذته ان النواة فيها النخلة ومن النواة ايضا تكون النخلة ومن النواة تكون الشجرة ويخرج من اصلها فروع
كثيرة **الشرح** اعلم ان الذهب يتكون من البخار والدخان ومن مذهب القوم ايضا يتولد البخار والدخان فمن البخار والدخان
وجد الزيبق والكبريت ومنهما تولد الذهب في معدنه ويكون وكذلك يمكن ان يتولد من مذهب القوم زيبق وكبريت ينتج
منهما الاكسير فافهم ولهذا المعنى قال الحكماء ان الزيبق اذا ادمت استحالته بالحرارة اللطيفة صار ذهبا وبقي الذهب اذا دام
استحالته بحرارة لطيفة عاد زيبقا كما ان النواة فيها النخلة ومن النواة ايضا تكون النخلة وكذلك في النواة تكون الشجرة ويخرج
من اصلها فروع كثيرة وكذلك خرج من اصل شجرة الحكمة فروعها واغصانها كما تكون من الزيبق والكبريت جميع المعادن
والاشخاص الذائبة والاحجار المنسبكة والمنفتحة المنسحقة اعلم ذلك ولا تغتر الا ان ما قلنا مذهب القوم انه مذهب
العامة فاياك والغلط فان في مثل هذه المواطن يقع الغلط ويحصل الضلال ويتيه الغافل ويحصل التحير لاسيما لمن
لا دربة له بتعاليم القوم وسنوضح لك مذهب القوم حسب الطاقة وقد ذكرنا في صدر الكتاب ان القوم يطلقون اسم
على كل ركن ظاهر ويطلقون اسم الذهب على الشيء الذي فيه يكون الذهب بالقوة او الاكسير بالقوة ومن ان حجر القوم يطلق
عليه الذهب لانه معدنه وهو غير ظاهر واليه الاشارة بقول صاحب الشذور رحمه الله في قافيته اول القوم

حين اوضحوا من الذهب المشهور ونفع الناس الا لاثر دوا على في تجارة اذ وجدت لهم اسرار الحجر ولا تعرضوا لها فيه
وتقلبوا على غيرها من طلب الذهب الحجري وذلكم الطروح في الطرق الذي قد بيناه على من تزل الحجر ولا تزيدوا في بحثه في
اقتنائه وان الحكم فيه شبهة غش وقد فرغ منه بمضمضة طاهر لمن لم يجد ساعة مدى على البغية المذكورة في ارجعها
ما ايضا حال من اثباتها نفي فالذهب المشهور هو مذهب القوم في اول درجه لانه غير طاهر ومن اجل عدم طهارته كان فيه
فاذا زالت عوارضه صار الذهب المقصود والكبريت الاحمر والتبر الذي لا يحترق والزيبق المشرق والنفس الغائصة والكلاه [illegible]
والدم الاحمر وما اشبه ذلك وقد ذكرنا في ايضاح هذا الموصوف في كتابنا السر المكتوم وفي شرح الشذور [illegible] ذلك
في كتبنا هذا ما فيه كفاية وبلاغ ان شاء الله تعالى **قال الشيخ** وكذلك قال هرمس المثلث بالنعمة ابا الحكمة عليه السلام
انظروا الى الاحمر التام والاحمر الناقص والاصفر التام والاصفر الناقص والاسود التام والاسود الناقص كل ذلك
الشرح اعلم ان تفسير هذا الكلام من وجهين احدهما في العلم البراني والاخر في الجواني اما الاحمر التام في البراني فهو الذهب والاحمر
الناقص هو النحاس والاصفر التام هو الكبريت والاصفر الناقص هو الزرنيخ والاسود التام هو الرصاص الاسرب والاسود
الناقص هو الحديد واما الاحمر التام في الجواني فهو الاكسير والاحمر الناقص هو الصبغ وهو الكبريت الاحمر والاصفر التام هو
الحديد المدبر بالنقض والتصعيد الذي اشرنا اليه والاصفر الناقص هو الجسد الغير الصبغة والاحمر النحاس والزرنيخ الطاهر
والطلق المصنوع واما الاسود التام في الغنيسا في التركيب الاول والاسود الناقص هو التركيب التام في التسويد الثاني في [illegible]
الاشياء كلها تكون من اصل واحد وهو الزيبق والروح والطاهر والماء وحجر البلح وهو البخار المنعقد والصمغ [illegible]
وبياض البيض المدبر والكحل فافهم **قال الشيخ** قال جبيس الراهب انظروا الى الخياط كيف يفصل ثوبا واحدا فيفصله
شيئا شيئا فيخيطه كما كان وهو ثم يركبه بعد ذلك ويعيده شيئا واحدا كذلك صنعتنا هذه من شيء واحد مستور
مخزون عند الحكماء مخفي عن الجهال مجهول عندهم وهو جسم الاسماء وهو في اشرف مكان وهو مكتوم ظاهر تعرفه الحكماء وتنكره
وتستخف به الجهال وتحقره **الشرح** اعلم ان هذه الصناعة هي كل الصنائع بالقوة وبالفعل وبالاسم والمعنى [illegible]
هذا الحكم [illegible] من المعنى وصنعة الصنايع لان اول الصنايع الفلاحة والزراعة ثم النكاح والتوليد وهو معلوم في الصناعة
والطب وصناعة الحساب والمساحة والهندسة والنجوم والاحكام وتقدمة المعرفة وصناعة الحروب والجيوش
والقتال والفروسية والحياكة والخياطة وصناعة الذبح والطبخ وصناعة الطحن والخبز والعجن وصناعة الحديد وصناعة
النحاس والصياغة وصناعة الجواهر واللآلئ والقلايد والعقيان وصناعة الزجاج والفخار وصناعة الحمام والغسل
والنقش والصقال وصنعة الوشي والديباج وصنعة التجارة والنجارة والبنيان وصناعة التحريك والعيدان والزمر واللهو

والسماع وبالجملة كل ما في العالم وما يتعلق بأشباه ذلك من أقوال الحكماء وغيرهم من ذلك على صحة ما قلناه ونقول إن صناعة الفلاحة
مشتملة على معرفة حرث الأرض وتطييبها وإنبات النبات لمنفعة النوع والفروع فيها ومعرفة البزور وأصول النبات والأشجار وحرث
وسقي الماء والزرع في الأوزان المصالح لنمو الطبيعة وما يشبه ذلك من هذه الصناعة فإنها مشتملة على حرث أرضهم وتطييبها وإنباته
وحصاد زرعهم وجمعه وتخصيصه فيما قسم لهم مقصودهم منها وأما النكاح والتوليد فإن يجمع بين الذكر والأنثى إلى أن يتبا... ويحصل الحمل
فإذا تم خلق المولود فيربيه ويرضع بلبن الأم إلى أن يتم رضاع الولد ويربيه بعد ذلك إلى أن يصل إلى سن التمييز ثم يعلم إلى أن يشتد
ويبلغ الحلم ثم يتصرف في موضع تصرفه اللائق به وكذلك هذه الصناعة فإنهم يجمعون بين ذكرهم وإناثهم فيخرج لهم مولودهم بإذن
الله إلى أن يتم رضاعه وتربيته ثم يصرفونه في أعمال العجائب والطلسمات لما فيه فيستنتج لهم منه مطلوبهم وأما صناعة الطب فموضوعها
بدن الإنسان والمقصود منها إزالة المرض الداخل على بدن الإنسان ليعود إلى الصحة بعد إحكام المعرفة بالأمراض والأدوية والتركيب
والقوى والأوزان والأزمان والعادة والسن والمزاج وأصناف الأمراض وأسبابها وعلاماتها وأوزان قواها ومقدار الحرارة فيها
والنبض ودرجات أوزان الأدوية المفردة وخواص الأدوية المركبة وشبه ذلك وكذلك هذه الصناعة فإن موضوعها الأجساد
المعدنية المتفرقة والمقصود منها إزالة المرض الداخل على الصور الناقصة لتعود إلى التمام بعد إحكام العلم بدرجة المرض ومعرفة
أصل الداء ونقضه وحله وإزالة عرضه وتركيبه بعد تمام المعرفة بالقوى والأوزان ومقدار التكوين في الزمان وسر المزاج والعلامات
الدالة على كل ذلك ودرجة التحقيق والدرجات ومعرفة قوى كل عقار في الصناعة ودرجات طبائعها وأفعالها وتأثيرها وخواصها وأوزانها
ومقاديرها وكيفية إعطاء الدواء للعليل منها إلى أن يتم برؤه من علته ويرجع إلى حال صحته وأما صناعة الحساب فمشتملة على علم
الأعداد من التضعيف والتنصيف والضرب والقسمة والتربيع والتكعيب والجبر والمقابلة وشبه ذلك وهذه الأعمال كلها في
الصناعة لأنها لابد لها من أعداد وأوزان وتضعيف أجزاء وتنصيف أخرى وضرب الأجزاء الصحاح في الصحاح والمكسور وكذلك القسمة
وكذلك التربيع هو إضافة العدد بالضرب إلى مثله وتحرير الجذر وهو خلاصة التكعيب والجبر في الحاجة والكسر والمقابلة
ولا شرح جملة ذلك لطال وأما المساحة والهندسة فمشتملة على معرفة الأشكال والخطوط والزوايا والمقادير وكذلك في
هذه الصناعة لأنه لابد لها من معرفة مقادير أشكال الآنية ومساحة كل آنية منها ومقدار الوقود المعتدل وصفة التنانير
والمواقد وما يحتاج إليه في الصناعة فلابد فيها من الهندسة والمساحة وأما علم الهيئة والنجوم والأحكام وتقدمة المعرفة فهذه
الصناعة محتاجة على الفلك لأنه كالموضوع لها فإنه لابد من معرفة قسمة دوائر آلات الصناعة ومقاديرها وكراتها وأدوارها
وحركاتها وآفاقها وبروجها وشموسها وأقمارها وطلوعها وغروبها واتصالاتها بنحوسها وسعودها وموازاتها
ومساقطها ... وكسوفها وخسوفها وتحاويلها وشهورها وأيامها وساعاتها وأحكام كل ذلك ومظهر علاماتها

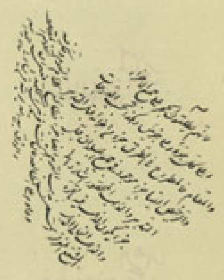
ودرجاتها

68

ودلائلها ودرجاتها وطلوعها وشعاعاتها ودرجاتها المشتملة عليها وعلامات القيامة وظهورها ... وشبه ذلك وأما صناعة الكواكب
والنجوم ... فقد أشار إليها صاحب الشذور في قوله ... وقد يخرج الكوكب الذي ...
... فإن كان ... بهاء ... فإن ... من الفلك الدوار ...
... الصبح ... ثم ... وكان ... ومن ... فإذا ...
... والحق ... من قال ... الآن ... كالشرق ... والغرب ...
... فإن كنت في القوم تعرف هذه الدرجات ...
والزمان ... وزيادة تأكيد وتحقيق في العلم وبيان الدليل ... وأما صناعة الحياكة
فإنها مشتملة على ألوان الغزل ... وكذلك هذه الصناعة ...
... وأما الحياكة فمشتملة على تفصيل ... وكذلك الصناعة ... تفصيل أجزائها المركبة ثم إعادتها شيئا واحدا وأما
الذبح والطبخ فكما أن الإنسان يحتاج في غذائه إلى ذبح الحيوان المناسب لغذائه ثم تفصيل أعضائه ثم طبخه إلى أن يصلح للغذاء كذلك
في الصناعة لابد من ذبح الحيوان الذي يصلح أن يكون غذاء للمولود والإنسان الحكيم ثم بعد ذبحه يفصلون أعضاءه ويستخرجون الكلى
والعظم والعروق والمفاصل ... ثم ... الخلاصة من اللحم والشحم فيطبخونها طبخا جيدا محكما إلى أن يتم طبخها ثم يتغذى
بها الإنسان ... وإلى هذا الذبح أشار صاحب الشذور في قوله ...
إلى الطبخ في ... وأما الخبز ...
الصناعة ... لابد من ... إلى أن يصير في غاية ... ولابد من ...
ولابد ... الأول ... التركيب الثاني وبعد التمام وأما صناعة النحاس فمنها ...
وبعض درجاتها ... إلى الفضة ثم إلى الذهب أيضا وأما الصياغة والصرف ...
صناعة الجواهر واللآلئ وأشباه ذلك ... وأما ...
... ثم إنه ... وأما ... الأحجار والجواهر من الياقوت وغيره ...
... وذلك ... في بعض ...
كل ذلك ... الثالث في هذا الكتاب في درجات
هذه الصناعة ... والمعادن وأشباه ذلك وأما الزجاج والفخار ...
... وأشباه ذلك ... وأما صناعة الرشي ...

ازبار او برياضها واما صناعة النجارة فاعظم الربح فيها واما النجارة والبنيان فمراها كنها وقصورها واما صناعة الحوك والحبيه
والنساج والعقد فمن اصوات نقراتها وتركيب اوزانها وظهر اثقالها في طرايقها جها واما الفرامير فمن الاتها وجميع في العالم
من الصنايع واعمال فيها اما بالقوة واما بالفعل واما بالحس او بالعقل وقد وضع في ذلك المتقدمون من الاشكال والصور في
البرايا ما لا يكاد يحصر على كل شي من العالم وجملة على رموز [illegible] في هذه الصناعة الكريمة الا انهم لما راوا ان الانسان مدني بالطبع
وهو يحتاج الى لوازم كثيرة ويعرض من جميع لوازمه المعاملات بهذين الجوهرين الشريفين اللذين هما الذهب والفضة فاقتنوا هذه
الصناعة بغاية الامكان والتعب والتحصيل لكنهم منها افرض من الناس فقط فظفروا بها [illegible] وشهدوا بها لكل [illegible] العالم

[illegible]



69

ولم يكن في شي من الكتب [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

الشرح [illegible]

قال الشيخ [illegible]

لم يرد في القول وكثرة التدابير الا ليضلوا غير الجهال والاغمار على كثرة التدابير وصفوها وذكروها في كتبهم انما يحتاج الا الى تدبير واحد وهو
واحد وطريق واحد وكذلك جميع كلام الحكماء وان كانوا خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وطريقا واحدا
وتدبيرا واحدا وللطالب بعد هذا القول برهان فقد ذكرت الحكماء تدابير وتراكيب اوزانا والوانا كثيرة وشبهوا بها تشبيها على الحكمة
ولم يكونوا **الشرح** اعلم اني استخرت الله في ذكر التدابير [illegible] وجه [illegible]
والحجر [illegible] واحد [illegible] صور الحيوان والنبات [illegible] من الاطلاع على كتابه [illegible]
[illegible] باذن الله والله المستعان **اقول** ان القوم
ذكروا هذا العلم في كتبهم ولم يبرهنوا على صحته البرهان التام الذي [illegible] فيه لئلا يشتغل به غير اهله لانهم [illegible]
مسئلة في العلم الطبيعي اما نحن فانا نبرهن على صحة هذا العلم ببراهين قاطعة وادلة واضحة لا شك فيها ونقول ان الذي دعا القوم
الى وضع التدابير الكثيرة في كتبهم شيئان احدهما التعليم بخواص وافعال الاشياء [illegible] كلها اذ جميعها خلقت ليحصل الاطلاع
على افعال الطبائع وسر المزاج والتوليد والثاني انهم يشيرون في كل تدبير الى العمل الحق [illegible]
[illegible] والله المستعان اقول ان القوم [illegible]
[illegible] ان الحجر واحد وان تدبيره واحد [illegible]
ثم ذكروا ان الحجر في المعدن ثم ذكروا انه في النبات ثم ذكروا انه في الحيوان ثم ذكروا [illegible]
[illegible]

وماء البورق وماء البحر وماء الشب والماء الحاد وزيت الكبريت وغير ذلك واما الدهن فهو دهن المؤلف وزيت الزئبق والقطرة ودهن
الاكارع والعين والزاج ودهن الشعر ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب والدهن الصافي في الصمغ الابيض ودهن الشعر ودهن
صفرة البيض ودهن النوشادر ودهن الكبريت والكبريت المعطر ودهن الزرنيخ وشحم كل الحيوان واشباه ذلك من الادهان
واما الصبغ فهو مثل النار والحجر الذي [illegible] والزهرة والعصفر والزعفران والنقش والكبريت والزرنيخ والنحاس الاحمر وزعفران
الحديد والزنجار والسليقون والزنجفر الثابت والزاج المشتوي والمنزل [illegible] المدبر وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج
والشنجرف وصبغ الذهب والقنبيل والمرجان والورق الصفر واشباه ذلك وسموا الجسد الثابت بالحجر والجسد الذي [illegible]
والفضة وكلس العظام والفضة المكلسة والذهب المكلس والحديد المكلس والمنزل الاسفيداج والنحاس الذي احرق [illegible]
[illegible] والزئبق [illegible]
[illegible] والكبريت الاحمر والزرنيخ [illegible]
[illegible]

في التصعيد فقد المشابهة شابه الاكسير المكون عنها اكثر القوم لما رأته بعض اجزاء الحجر في اخر التدبير فسمّى هذا الاكسير بالنار او جزئه
البرانية او البرانية البرانية فان البرانية البرانية الاكثر صفة الابيان انه برانية البرانية او لمعان مقصودة للاعلام [illegible]
آخر ذلك فلما ان الجزئية البرانية فجوز وصفه انه يمكن ان ينسج عنه على شابه حجر الحق والاكسير شابه الاكسير الحق يبقى الكلام فيه هل
ثبت على النار التخليص ام لا فالجواب انه اذا احكم امره في التعلق والمزاج وعدم الاحتراق قام مقام الخلاص واما غير ذلك فلا يوجد
في الحيوان من الاجزاء ان فيه كلس قشر البيض واما البياض ومن الصفرة وتدبير القشر بالبياض تدبير البياض بالقشر فكلب القشر
ما البياض ليلين ولا انحلال يستفيد لما زمن القشر الحرافة والحدة فيه بعد الماء الذي فيه الصبغ واستخراجه في ثقل الان [illegible]
شفقه كما تقدم وبعد البيض الشعر والنوشادر [illegible] ومنه وصفه وبعد الشعر تدبير المرار واما الحوف الاظلاف والبول والغدد و
القرون والدماغ والكبد والطحال [illegible] العظام والجلود واشباه ذلك من اجزاء الحيوان فالتصعيد فيها واحد فيها [illegible]
والتقطير ويرجع الكلام فيها الى ما قدمنا ذكره وتعالى الله ان يكون الحكمة الشريفة في هذه الفضلات والقاذورات [illegible]
نضلاء غير تدبيرا وتصنيفها وانما ذكرنا منها لنوضح لك خصايص الاشياء جملة وتفصيلا والسلام فلم يكن في اجزاء الحيوان سوى
ما ذكرنا من الخلاصة ان يحث على الوجه الذي شغلنا ذلك مجاوزة تدبير الحق ويرجع هذه الاشياء الى البسايط الاولى فانها
واذا تركبت تركيب الحكمة والمزاج حصل من ذلك النتيجة الشابه لما صاحب ذكرناه ذلك مع الحد الذي فيها فيه والا ان يكون
الحجر الحق في اجزاء الحيوان فلا بعد نسبة وليس بوجه ثابت منه لقتقراره واحد فيه فافهم واما النبات فمن بعض ابواب الاشياء
الفعالة في المعادن لخفيفة وازالة الطلاء والتحليل وعقد الزيبق وتبييض النحاس ويستخرج منها الماء البورقية الحادة والادهان [illegible]
والاصباغ ولكن ليس لها ارض [illegible] بعد الانتفاع منها بعد خروج الاملاح منها فاما الاملاح فتنقية الاجساد والطلق الذي [illegible] فيها
اوامه التدبير واذا ادبرت مياهها بالاملاح اخذت واعانت على التطهير وازالة الاحتراق من الاجساد ثم مزاجها بالاشياء الحية
وتركيبها معها ثم القلقند ومعه فقد اضيفا في علم الميزان بوجه التنقية وتقريب الاجساد الى قصد الكمال اذا ثبت في الاجزاء
المعدنية اعانت على الصبغ والسلام ولا شك ان النبات شجرة الحب [illegible] عقد الزيبق كذلك [illegible]
الادهان الغير المحرقة ومثل الادب المعطر الثابت والشيح المعطر الثابت وهو المحروق والغزرة والبندق والفستق والبطم وهو
القرطم وهو الكتان وجميع الادهان النباتية فانها اذا زيد احتراقها كلطها بالاملاح البورقية [illegible] وتقطيرا [illegible]
الان يخرج منها نقية غير محترقة وحمرا صافية غير مسودة فانها تعين على ازالة الكبريت والزرنيخ وتطهير كل منها
عرضه وخلاص جوهره وتعين ايضا على عقد الزيبق منفردا او مجتمعا وتعين ايضا على تنقية الاجساد الناقصة وتركيبها وتقسيمها
وسرقة ذوبها وقبولها للاصباغ الداخلة عليها فاذا صارت اركان على هذه الصورة امكن ان ينسج منها نتايج تركيبه

فيه

كلام في اعمال [illegible]

في العنوان

في الحل افتتاح

في عقد الزيبق

في دهن [illegible]

٧١

تقوم على الخلاص من ابيض امره والسلام ولا يكون في النبات من ليس بالقابضة والحلاية والادهان البليغة ولا يخرج [illegible]
والادهان والاقصار يحتمل ان الحديدة والا الكبريتات المقصر مع الرسين [illegible] القوم بالاسيار [illegible]
مؤثرة يطلع بها الحجارة ان تدبير القوم انما هو الاشياء انما كان بعيد فهم الكلال من تدبيرهم الحق فرقوا درجات في علمهم
الا ان بلغوا في التجربة وقوة الحس الى وقوع على منافع الاشياء ومشابهة علمهم من اجزاء الحيوان والنبات فانظر ان التجربة في اجزاء
النبات اصلا لكثر ذكرها فان النبات من المنافع في طرق التدبير والميزان ليعلم الحق منه باذن الله سبحانه والله الموفق ولا كلام
على المعدن وشيئه منه كلما يكون في الارض غير النبات والحيوان فهو معدن ومنه الحجارة والتراب والرمال والاملاح وغير ذلك
فاما الحجارة فمثل الصخور والصوان والكذان وشبه ذلك فلا يصلح الا للعمارة والبنيان وكذلك الاتربة والاطيان على مثلها
لا ينفع البواتق والالات والمنافع والاكوار وتنانير النيران وقد صنف الاستاذ الكبير جابر كتابا سماه كتاب الاطيان في معرفة
لا بد منها في هذه الصناعة فان احكامها منفعة عامة وعدم احكامها يؤول الى الخطاء لا بد ان ذلك فعليك بكتاب الاطيان لجابر
واستفد ما لا بد لك منه واما الرمال فيتكون منها الزجاج واما الجبس والطلق فيها [illegible] ورطوبة غروية واذا احكمت
اعانت على عقد الزيبق ثابتا وكذلك يتم التعلق [illegible] وكذلك الزجاج اذا انحل بالحل المعروف كما تقدم [illegible]
الاشياء الا بعد تحليلها فاذا حللت الكم انتج منها واذا نقيت الكم ترطيبها واذا ترطبت الكم تكليسها واذا احكمت اثرت
فيها النحاس حيا والسلام واما الاملاح فمن شتمل على الاملاح لا دواته فيها املاح وحشية والاملاح قوية الحدة والاملاح مرة والاملاح [illegible]
وما يجلو هذه الاملاح كلها او بعضها اذا ادبرت تدبيرا النحاس جاءت الحل والعقد والتكليس الى ان تتقدم [illegible] فانها تعقد
الزيبق وتطير الكبريت والزرنيخ والاجساد الى قصده ومنعها الانحلال العظيم فاذا احكمت الانحلال التام اعانت على عقد
الاشياء وتشميعها وتدويبها وتقريبها وتصديها وتليينها وكذلك النوشادر والتنكار والكافور والنطرون والبارود والبوارق
واشباه ذلك من [illegible] واشاله ولا بد من معرفة احوال هذه الاشياء واخراجها من الاشياء بحيث يامن منها
نقية لا انها [illegible] وخارجة ومؤلفة غير باقية فمن انعقدت منها شيء مع الارواح كان من [illegible] فافهم واما غير ذلك من
الحجارة المعدنية الشفافة واللالي واشباه ذلك فلا معنى فيها في هذه الصناعة غير انه لا يكون منها ماء ولهذه الصناعة لانها
غير تابعة للتصعيد والتغيير والتصلاح وربما كمن ان يحل الاكثر منها اذا تحلل من تلبسها ان يعقد الزيبق وتكون من
انعقده فيه جوف حيوان واما الذهب والفيروزج فيهما قوة زنجارية ثبت على تنقية الصبغ لا سيما في جوهر النحاس والفضة
تحتاجان الى تشميع وتكليس [illegible] من الانحلال بخلاف بقية الاحجار الشفافة [illegible] واما العقيق والعسد والمرجان واشباه ذلك
من الصدف والحلزون فمنهم منافع للتكليس والتليين والتنقية بقدر كثير [illegible] الاجساد شرحها واما الاحجار الغير المنطرقة [illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] ما لم يكون [illegible]

في عقد الطلق [illegible]

[illegible]

الاركان

والرقيقة الغليظة فلا يمكن تصفيتها الا بان حال غريب منها عليها واذا هي رقت وفصلت وظهرت كان منها اصباغ ثابتة غير فارقة
فاطلبها تجد ما يريد انصبغت فانكسرت بريحه لنا انها جنت القصد فيها المقصود المحتاج اليه فيها فانها فاسدة باخراجها نجوا وليس عليها ماء
استخرجت كبارتيها منها وظهرت وليست اجسادا او مسكت واعيدت عليها كبارتيها بعد طهارتها وتفاوتت بيران الحكمة فانها حينئذ
تمازج الاجساد المعدنية وتصبغ الابيض منها ابيض والاحمر منها احمر والابيض منها بما المحلول تحصل بها الفوائد الكثيرة والنفع باذن الله تعالى
في الحقيقة قرابة الاجساد الذائبة وتمتزج بها ممن اصلها واحد لكن اقرضها عارض في الكيف جنسا وفيها منها من المسكت والتلفز يفها
فاذا هي رقت بالحكمة عادت كالاجساد المشابهة لها واذا هي ظهرت قاربت التمام من الاجساد الطاهرة فاذا هي مازجت الحرق
ابدا والسلام واما الاجساد المتطرقة الذائبة فيها اعمال القوم وانها موضع الصناعة وذكر الاعمال المختصة بكل واحد منها الا الذهب
فهو اسبادها وسراجها وملكها كالشمس القمر وملك النجوم وضياء العالم وبها ما يحصل الصبغ غاية به فان يمكن الحكيم تكليسه ودسمه وزيادة
والرطوبة فيه باستحالة من الصورة الذهبية الى الصورة الاكسيرية واما كان قد خالف الاشياء المنفسة او شاكل الاكسير والامر بالمزاج
او بعض الاجساد الفاسدة البسيطة الغير التامة والوسخة فان هذه الاشياء مخلصة له وانما المقصود ان يحقق تركيبه بعض صلاح ونقص
فسادا لانه طاهر نقي لا دنس فيه وان كان فيه شيء يسير فلا عبرة به واذا سيه وشمع وذاب جرى على الصفيحة كذوب الموم والطبع تشبه
الطباع الشمع والعجين فقد صار ركنا تاما فان اختلط الماء الاعلى بطاب الا يحصى او ما العضعنين او شي من الروح المحصه بالدهن الغير لا يحرق
او شي من الزيبق والكبريت الصابحين المحصه فانه يقوم منه اكسيرا تاما على الخلاص ثم اذا وصل بقيته وتشمسه الى ان يشرب ويقوى وحين ان
الفوز فيخلط به فانك ثم ان كان تخلطه بالذهب غيرها ذكرنا او تكلسه وتدبره بغيرها ذكرنا ذلك لعدم تحقيق القوم في تحليله
بغير حقيقة الكلامه بخفي ذلك الطالب لقصده به خال الغريب عليه السلام واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسها ودهنها بالحجارة
ايضا والقصد تكليسها على وجه اليحا الطابقه غريب بالتبه فان الغريب سبه لما فيها بردت وتنحنت اذابت على الصفيحة ذوب الشمع
حرارة تكون فقد بلغت وتصيرا واذا ذكرنا يا يصلح ان تحصه بنفس وروح وغير ذلك من الاكسير قسيم الاجساد ان قصد من اربه الفضة
الفضة وما الصعنين ونح لها وشمع وجزاسيا وكذلك اذا تحمد الزيبق بالزنيخ المنقص كان معلوما لهن الحل التام والبيران المعتدل وقتت
الفضة منه وانه صدت الا ان يشرب الوزن التيركون به قوامها واحد لها فاما واما النحاس فهو جسد وتح ولا يصلح شيء في
التدابير الا بعد تكليسه وندهه واستخراج اوساخه وكبارتيه منه وتحبته فانه يصير ثم يبيض ثم يحمر بعد البياض فاذا كلل بياضه
او حمرته شمع كما شمع الذهب والفضة الى ان يذوب ويجري على الصفيحة كما تقدم بالسرطان وشد ذوب الشمع فان الامر منه اذا
الروح المحصه بالنفس اعاد الاكسير المحمرة وكذلك الابيض اذا شرب من روح الصعنين ثم شرب في تبقات فانه يصنع الاجساد
الى فضة بالبياض ويجعلها التمام واذا استحق ان يكون احد الاركان الاربعة فانه يمازج القمر الابيض يمازج القمر والاحمر يمازج

الشمس مزاجا تاما لا يفترق واما الحديد فهو ايضا كالنحاس في علو تكليسه ودهنه وصلاح وتنقيته من كبارتيه واوساخه حتى
يبيض البياض التام وشمع على الشرط المتقدم ذكره حتى يذوب ويجري فهو حينئذ ركن تام من اركان الاكسير يغلب البياض يمازج
في هذه الدرجة بالفضة مزاجا تاما ويقيم التعليق المتقرر واذا ركب مع روح الصعنين والخمير حتى شرب ثلاثا ثلاثا اقام الاجساد
الى فضة على الرباص واذا احمر بعد ذلك اقام الفضة على التعليق واذا احمر حمرة البيض حتى يصير شعرا فهو الصبغ الاحمر العزيز يمازج
الشمس مزاجا تاما ويصبغ القمر صبغا ثابتا يكاد لا يغلب عليه الذهب ويكون صالحا فيخارق بالتعليق كما اذا عمل من النحاس الطاهر كالتامة
صبغ الفضة صبغا صالحا كما قدمنا ذكره فافهم واما القلعي فانه يزيد مزاولة اوساخه واوساخه وكبارتيه الفاسدة الا انه يكثر انقلابا
الى ان تجمد يمازج الفضة مزاجا تاما وتحبسها فان القمر عليه شيء من الحديد المدبر الموصوف اولا فانه يقيمه على الرباص ويمازج الفضة
مزاجا لا يفترق ابدا ويصلح في هذه الدرجة ان يشمع ويصير احد الاركان البيض فاذا جمعت اليه الاركان الثلث روح الصعنين والخمير
منه اكسير البياض فان حمر بالاستعمال الحمرة وكان من هذين الاكسيرين فضة وذهب على الخلاص واما الاسرب فلا بد ايضا من السم
واستخراج الاوساخ منه وتصفيته الى ان يبيض فاذا ابيض صلح للممازجة في القران للاجساد الذائبة واذا احمر كذلك ويصلح
الابيض منه الخالص ان يكون جسدا بدلا من روح الصعنين مع النوشادر الا ان يكون اكسير البياض ويصلح الاحمر منه ان يقيم احمر
فيكون ذلك لاكسير واما القصيد هذه الاجساد المتطرقة فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما انها تقرب القصيد والثاني انها تحمد الارواح
وتمازج فاذا تم النقاء وظهرت العلامات وصعد لحجبه للمقدم مع الروح فيحتاج الى الرابط يربطه من النفس المدبرة المحلولة تاتيه انقلابا
فان الروح والجسد يبطلان بينهما قرار الريا فقليلا قليلا الا ان يستقر الجميع شيئا واحدا فيكاسر مع الذهب فهو حينئذ اكسير البياض
ان كان ابيض او حمرة ان كان احمر فافهم معاني هذه التدابير فرق الحكماء بها كتبهم ووصايا حكم كيف حجبنا ذلك عنكم منها
للصواب مخففة من التباعد ولم نترك ذلك فيها شيئا الا ذكرنا سوى بعض الكيف والاوزان بالمقدور جاز انما تصريح بها لذكرنا
وانما ابقينا التفصيل الذي يمكن العامل استخراجه فان قلت ان القوم قد ذكروا ان العمل في حجر واحد من غيره وان من غيره لا يكون شيء والظن
ان الذي ذكرناه مرموز وان كان على ظاهره فهو خلاف ما ذكره القوم فالجواب عن ذلك ان كلام القوم في حجر واحد وان من غيره لا يكون
شيء صحيح اذا فهمت مرادهم وكلامنا على ظاهره بغير رمز ومراده على العقول والكل وان كان القوم في تدبيرهم اسماء النحاس الانكل والاسرب
والحديد والذهب والفضة فلم يقصدوا الا الاجساد المتطرقة الذائبة وقفنا الحق فيها وفي اثباتها القول والجواب التام وانما المطلق
ذكر القوم التدابير المتعلقة بهذه الاجساد وغيرها المطبوعة وغاية مقصودهم منها ما ذكرناه وذلك مجملا ومفصلا وان ادوه
او قصدوا ارواحها او ونتشوا وانما خلقها جميع اجزاء الاجساد المتطرقة ان قصد خلطها بالذهب ثم نقضها تركيب ذلك وخرجا
منه الفاسد الغريب لتبقى الصالح منها وكان ابيض فيمازج الفضة مزاجا تاما لانه قد لحق بها وان كان احمر فيمازج الذهب لانه

الحق به لكن يتجاوز في الوزن وباحكام المعرفة في السبك وقوانين النار ومقدار الذهب وكيف تحدث النار بين النقص والكامل
صورة المزاج والاحالة في النقص وكيف ان الكامل مرتبة فوقه بالنار ويقوى كل منهما على احالة النقص بكثير الميزان والنار ونقصان
المنفعل وفعل الفاعل وظهور سر المزاج على صورة التمام ظهورا بينا هو العلم الحسين القرطاس المستقيم وحجة الله على خلقه وسر ظهور آثاره
وحدانيته وان قدرة القوى على سائر المخلوقات سبحانه وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا واعلم ان الاجساد المنطرقة كان اوزانها
جميع علله او ساقطة او منتقص تركيبه ينقص صلاح الانقص فساد فاذا اذيب صلح لهذه المرتبة يكون من تركيب الاجساد الجديدة عند ابتداء التركيب
واعلم ان بوادر المتقنين القدر على المال لا يدخل في الاعمال الجوانية والبرانية الجوانية ولا يقوم مقامه شي سوى الزيبق والكبريت المحيين
بعد النقاء التام ولا تقول ان الاكسير المتولد من هذه الاشياء انه في مقام الاكسير المتولد من الحجر الحق الاول الا بعد رتب وتنقل وتدريج
فهذه الطرق التي ذكرنا ذلك هي من العمل الحق المودي الى طريق الحق فانها كالشعب التي يجمعها طريق واحد لان اجزائها من الحجر
الحق الواحد الذي لا مرية فيه بالقوة ثم بالفعل فنحاس القوم لا نحاس العامة وحديد القوم لا حديد العامة ورصاص القوم لا رصاص
العامة واسرب القوم لا اسرب العامة وذهب القوم لا ذهب العامة وورق القوم لا ورق العامة فمتى صارت هذه الاجساد في
هذه المرتبة في الطهارة الكاملة والتساوي ثم تعلقت بعد ذلك بالتدبير الى الصناعة الذهب وسوي بين النيران في الاوزان
نسبة بعضها الى بعض بحيث ان تقرب ان تصح ذوبه بين الكامل فيه وذوبان كان صلبا فيصير ذوبه بالتدبير كذوب الزئبق وان كان رخوا
فيصير في ذوبه كذوب الصلب فانهم بعد ذلك اذا جمعا في الصلب ارتفعا انتقلا في نار السبك الى الاعتدال في زمان يسير على
السبك وقدره ثلاث ساعات من نهار وارد من اليه جارية في الموازين فاجساد القوم لا اجساد العامة لان اجساد القوم
غير اجساد القوم والسلم واما الزيبق فلا يتولد منه اكسير مفرد الا في زيبق القوم واما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والعقد
ولا يمكن ان يبقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان تتغير النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة
بالحرق فاسدة لزوال روحها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقيا قابلا للمزاج فينبغي ان يحتاج
الى انه غرويته ثم يحله وجيد ليستقر بعد ذلك فيه فقد وصل الى الغاية من البياض ان كان ابيض وان كان احمر فكذلك
والزرانيخ فمحرقة بما فيها من زيادة اليبس لكن فيها دهن العقد المعدنية مناسبة فمن قدر على زوال احتراقها واستخلاص الجزء
الصالح منها فقد بلغ الامر كان طاهرا نقيا كشفه بحاله بالزيبق المدبر واما زرانيخ القوم وكباريتهم غير زرانيخ العامة وكباريتهم
لان زرانيخ العامة وكباريتهم محرقة ولا يقدرون على استخلاص الجزء الصالح منها فانهم لم يسموا التصعيد يخرج جوهر
كل من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم على ظاهر القوم قد نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة فانهم ما عرفوا
هذه الجواهر بما فيها من الاحتراق فصعدوها فخرج قشفه وبقي صفوتها بالاوان فلا يظفرون الا بالصباغ الذي ينطفي معها

فان الاجساد الذائبة بعد ان التام لا تكون على الحد المعتدل

٧٢

والله على الحق الصدق والبرهان في هذه الصناعة اذا كان مثل هذه المدبر بغير تدبير القوم بحيث يصح ظهور اللون فما ذلك بتدبير
القوم وحرمهم وقال الحكيم الفاضل ارسطاطاليس في كتاب الاحجار فوائد الكبريت تحمر البياض وتكلس الذهب اذا سبك معه واذا احرق
بعد تكليسه شي من حجر البرق رجع ذهبا كما كان واذا اضاف الاجسام والاحجار كلها مع النار احرقها حتى يبقى منها شي هذا كلامه بغير تعبير
بل هو على ظاهره وقد قال الحق فيه واما تكليس الذهب فلما فيه من زيادة القوة النارية لكنه غير مفسد له بل محسن له في وصف لجوهر
فهذا دليل واضح على مناسبته لجوهر الذهب من وجه لولا زيادة احتراق فيه واما قوله انه يحمر البياض فهو صحيح بعد زوال احتراقه وجعل الجزء
الناسب منه وطرح المشوه فذلك غاية بينها وفي هذا سر شديد الا على الحكيم الماهر واما الجاهل فلا يملك شيئا ما يقدرون منه
الجواهر فيظهر منها تارة ويختفي منها تارة ولا يزالون في تحير وطمع وفساد ورواج كيميائهم ينظر ان هو والا ان منه من لم يجرب ثبات وان
خرج منه خلاصة بزعمهم فهو فاسد لا منفعة فيها لانها غير قابلة للمزاج والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله في قافيته
قل للقوم ممن حلمهم بدعان الزيبق والكبريت رضي اقبلوا نصحي وماذا يراه نصح من يطلب هذا العلم فرضا قد
تعنت بقلبكم وسلكت ارض هواه ثم عرضا فلقيت لمنير الشرق فتى ولذي الغرب فتى ليس يرضى غيره اهلا فاوردت بها
بحر علم وبه اوردت برضا فلذاته فقلت وذلك العلم في بيت من المنظوم قرضا اجمل ارضك به بالتدبير ويحلو ثم ماذا
ثم ارضا وعلى هذا التقدير والقصد منه من كلام القوم فارضا طرا فاستعمله من ابان كلمه واليس ثوبا وعرضا فافهم تعي
في هنا وارتضوا منها صحت رضا والحظوا ايمانهم فيه ولا تحيدوا عن سبيل الكشف عرضا ومن العجب العجاب ان اشارات
القوم تدل على ان الزيبق والكبريت اصلا الاجساد الذائبة وفيها كان تركيبها فاخذه الجهال يدبرون الزيبق والكبريت على الخلط
في الظلام لا يهتدون الى ما يصلحون ولا يظفرون الا بنتائج فاسدة لانها ثمرات كالوابر يزعمون انهم لم يسيروا كلام القوم وهم ينوونهم
الاشياء المحرقة والاشياء المحترقة والاشياء الفاسدة من اصل تركيبها فانها فاسدة لا يكون الا فاسدا واعلم ان الاجساد الذائبة قبل
كان تركيبها من الزيبق والكبريت من قبل ان يكون الزيبق زيبقا او منعقدا او من قبل ان يكون الكبريت كبريتا او منعقدا الا انه لم
ينعقدا بها قبل التكوين منها لما تكونت الاجساد المنطرقة منها لان الاشياء والكبريت تتكون في ارض غير الارض التي يتكون فيها الزيبق
فالاجساد الذائبة في الحقيقة لم تتكون من هذه الكباريت المنعقدة ولا من هذا الزيبق الرجراج وانما تكونت الاجساد المعدنية
من البخار والدخان من الزيبق الغير المنعقد ومن الكبريت الغير المنعقد وفي الحقيقة لم يتكون الاجساد الذائبة المعدنية الا من الماء
والدهن فصعد الماء بالحرارة اللطيفة في المعادن العلوية الى الجو فبرد في الاعلى لقربه من البرودة فانعقد وتكسر وانعقد
الى مكانه الاول فانفذت الحرارة اللطيفة نصعده ولم يزل صاعدا وهابطا متكسرا بعضه فوق بعض الى ان تصنع واشتد وكثف
ولم تزل كذلك الى ان تم كونه جسدا ذائبا بالنار منطرقا فانه تدرج في الرتبة البخارية والدخانية الى الرتبة الصنعية ولم يزل

البخار والدخان تتصعد وتنعقد عليه فيكون له كالغذاء والحرارة المعدنية من لطافته والجبلة المنعقدة قبلها كالخمير القريب اليه
فينمو ويشتد اولا فاولا من المرتبة الضعيفة القريبة الى مرتبة اللجين ثم الى مرتبة الجيد الذهب في الاثار ثم ينعقد ويتم انعقاده الى كماله
ظاهر الكان او وسخا فان كان البخار والدخان من ارض طيبة طاهرة والحرارة معتدلة كان كون الذهب وان نقصت الحرارة مع
طيب التربة كان في ذلك المعدن الفضة وقد اورد ابن سينا هنا على جميع من تقدمه من الحكماء [illegible]
وذلك انهم زعموا ان الرصاص موجود في معدن الفضة كما ان الفضة موجودة في معدن الذهب وهو محال وشبهة خفي فيهم
تحقيقها الآن من الفرق [illegible] ان الرصاص تتولد من ارض وسخة [illegible] غير طاهر فكيف يكون وجوده في معدن الفضة
مع طهارة تربتها وصفاء مادتها وكيف يكون زوال عرض الرصاص في معدن الفضة مع فقدان قوة الدافعة ولكنهم لما وجدوا الفضة
الاثر [illegible] نضجها ولا استحكم طبخها ووجدوا ذوبها كذوب الرصاص فظنوها رصاصا وليس كذلك وانما هي فضة غير تامة
ولو انها لو وجدوها طاهرة نقية لا دنس فيها وان كان فيها بعض سواد فهو [illegible] تمام الطبخ لان الفضة لا تخلو من سواد قليل
في ذاتها لا في كبريتها وكذلك الفضة الموجودة في معدن الذهب ليست فضة على الحقيقة وانما هي ذهب لم يتم نضجه ولم يتكامل
طبخه فهو ذهب غير تام ولو انها لو وجدوها لا سواد فيها البتة بالنسبة الى سواد الفضة وكذلك هو [illegible] من الفضة
ذوبانها فانظر الى هذه الفائدة ما اعظمها وكيف خفي سرها على كثير من الحكماء وكان محلها اول الكتاب في باب امكان الصناعة
وموضوعها وما اخرناها الى هذا الموضع الا ان كتابنا مشتمل على التعليم من اول درجة في العلم الى نهايته ولما كان العلم بهذا الفن
من شان الحكماء الراسخين في الحكمة وما ذكر ابن سينا الحكيم الا اشارة في الموضع الذي يليق بصدد شرحه الا وقد صار لاحقا بموضع في الحكمة
فكان هذا الموضع الحق بها من الاول الا ان ابن سينا وصاحب المكتسب تكلم في موضع الصناعة بدليل على نقضها في ذلك الموضع
لكان غير لائق بنا ان نظهر ان مثل هذا لم يخف عن الحكماء وانهم لم ينبهوا عليه الا اغماضا وتعمية عن قصد منهم والسلم وهذا مثل قولهم
ان المعادن الذائبة تكونت من الزيبق والكبريت والبخار والدخان لم يصرحوا بحقيقة ذلك [illegible]
وهو خافي من هم النفوس الزكية على السر المكتوم في هذه الصناعة فان القوم لم يقصدوا الا الذي اوضحناه وعرفناك الحق فيه ولا
وصول الطالب الى الزيبق التام الغير المنعقد والى الكبريت التام الغير المنعقد فشهدنا له بالوصول الى السلم فثبت ما ذكرنا ان
الاشتغال بزيابق العامة وكباريتهم المحرقة وقواريرهم الفاسدة لا فائدة فيها لا سيما ما ذكره من الابواب [illegible] وتصعيدها
وتكليسها وتقطيرها او ترصيصها وتشميعها او عقدها او حلها بل جميع انما هو ضرب مثال على المكتوم من الاعمال الجوانية الغامضة
الشديدة الغموض في المعرفة السهلة التناول في العمل والسلم وسنوضح ذلك بما يزيدك في كشف الشبهة من اعمال القوم وتدابيرهم ونعرف
الحق في ذلك فتعتقده وترى الباطل فتجتنبه باذن الله والله تعالى الموفق بمنه وكرمه قال الحكيم انا ضمن ارسطاطاليس في كتاب

في سواد الفضة

[illegible]

الاحجار واما الزيبق فهو انواع الاحمر [illegible] والاصفر والزيبج والاغبر من تكلس احدى الزوجين من الاصفر والاحمر حتى
يبيض والقى منه شيئا من البورق على النحاس الاحمر بيضه وحسنه وحسن منظره وذهب برائحته المنتنة [illegible]
عن التكليس هو التصعيد الذي يفعله القوم بالجبال او لذلك تكليس خاص ام قوله على غير ظاهره ولو تامل الانسان في معاني كلام الحكماء
لوجد الحق مع اتقانه وزيادة الفكر وطول الدرس ولفظ المصعدات لهذه الكباريت والزرانيخ والمدبرون بتدابير العامة معناه
اقوال الحكماء ومراده هو التصعيد [illegible] البعيد لا سيما وجابر يقول في كثير من كتبه ان المصعدات كلها فاسدة بعيدة
الاقرب ومراد جابر بقوله بعيدة البعد الاقرب ان فيها صبغا زائلا محترقا فيصلحها بالنار ولو كانت بعيدة البعد الابعد لكانت فاسدة
بالكلية افهم ولو نفع لك سبب هذا الفساد فنقول ان الكباريت والزرانيخ انما صارت محرقة ومحترقة لما فيها من مادة الدهانة
النارية لا اشتعال وكذلك ان الرطوبة المائية اختلطت بكثير من الدهانة الغريبة في المعدن فلما انعقدت الرطوبة باليبوسة كانت
الدهانة فاضلة زائدة على ما فيها من ارضية فان الكبريت في الحقيقة [illegible] بسبب لطافة الدهانة عليه وقلة ارضيته واما الزرنيخ
فارضيته اكثر من ارضية الكبريت ودهانته اقل وكل من هذين الجسمين مشتمل على الجزء الصالح فيه [illegible] والجزء الصالح في هذين
ثلاثة انواع احدها الدهني والثاني الصبغ والثالث الارضي [illegible] من الزرنيخ والكبريت الى هذه الثلاثة الانواع
فقد ظفر منها بسرها والا فلا فافهم وان جنبا الى الكلام الذي انا ضمن ارسطاطاليس اذ اذا كلس احد الزوجين فهو الاصفر والاحمر حتى يبيض
والقى منه شيئا من البورق على النحاس الاحمر بيضه وحسنه وحسن منظره وذهب برائحته المنتنة فنقول اذا فاد العلم في الزرنيخ بجوده
كما افاد في الكبريت بجوده فانه قال ان الكبريت يحمر الابيض ولم يجد كذلك هو [illegible] ولم يقل انه يقلب الفضة ذهبا بل قال انه يحمر
الابيض وليس كل محمر للابيض تام التحمير [illegible] كما ان الزرنيخ الابيض يقلب النحاس [illegible]
الحكيم انه يقلب النحاس فضة بل قال انه يبيضه ويحسن منظره ويذهب برائحته المنتنة ومع ذلك فان بياضه زوال الحمرة وهو لازم زوال
الحمرة منه حسن منظره وهو لازم حسن منظره قريب من الفضة ومع ذلك [illegible] الرائحة المنتنة طهارته [illegible] الادناس الردية لكن الحكيم
لم يصرح بزوال اوساخه كلها منه [illegible] لا تقلب الى الفضة ولا الى الذهب قطعا لكنه يحتاج بعد ذلك الى مزج
يرده ونفس تقويه [illegible] وعدم تمام امره ولهذا المعنى اشار الحكيم ارسطاطاليس بقوله [illegible] من البورق فان الزرنيخ يحتاج اليه في [illegible]
كما يحتاج الى البورق الملح المدبر واعلم ان كلا من الكبريت والزرنيخ له دهن وصبغ وارض [illegible] مع الدهن [illegible] الصبغ
متحد بالارض [illegible] بالحرارة على كل منها [illegible] فيه اللون [illegible] الى النار احترق بسرعته لما فيه من قوة [illegible]
وزيادة الحرارة الكائنة فان انت [illegible] الحكيم [illegible] على استخراج الجزء الناري [illegible]
ودهنا غير مستعد فانت الحكيم العارف بتدبير اجزاء الكون [illegible] واعلم ان القوم الذين [illegible]

[illegible]

على التصعيد والترصيص لا يغيرون التحليل والتصعيد والتقطير وما شك ان في كلمة القوم وتدبيرهم انهم يصيرون كلا من الزرنيخ والكبريت
جوهرا اذا بالتحليل اللذي النظري يمازجه الاجساد الذائبة كما انهم يفعلون بالزيبق الرجراج فيعقده [illegible]
للاجساد الذائبة فان قلت ايها اذا قدرت على شيء من ذلك تسورت على موازين الحكمة وظهور النتائج وصناعة الاكسير ان
انت اقتدرت على قضاء حيلة الجبال وتحاليلهم وتراكيبهم وحلهم وعقدهم لم تظفر الا بما ظفروا به من ضياع المال والعمر جملة
الاقوال والاعمال ان اغلظ الكلام في هذا المقام الان وحيث اعتقاد كثير في طلبة هذا العلم على هذه الاشياء وممارستها لما رووه
من ظهور الآثار منها سرقة وان كانت زائلة فلا يحصلون الا على الغش والخسران نعوذ بالله من نزعات الشياطين وبرهان ذلك
انه لا شك ان كلا من الكبريت والزرنيخ ايضا متولد من البخار والدخان فان ازيل [illegible] الذي اخذ على الزيبق بحيث ان [illegible]
من سواده وظلمته وانعقدت رطوبته بحرارته ودهنيته [illegible] عليه فانه يثبت وينعقد جيدا منطرقا ممازجا ان ابيض كان فضة
وان احمر كان ذهبا لكنه اذا انعقد ابيض منطرقا فان ثقله مساو لثقل الذهب لا ثقل الفضة فانه اثقل منها بمقدار تفاوت
ثقل الذهب [illegible] اذا القي على النحاس المنقى فانه ينقلب الى الفضة وكذلك اذا القي بهذه الصورة على الرصاص كان
او الحديد بعد التنقية فانه ينقلب الى الفضة ومقادير الموازين في ذلك معلومة لمن له النظر والفحص في هذه الصناعة وذلك
بانه [illegible] التحقق التفاوت [illegible] المطلوب [illegible] وان انعقد احمر فانه يمازج
الذهب مزاجا تاما [illegible] فاذا اخرجت الذهب بعد تصفيره [illegible]
المقرر المستخرج [illegible] فان الزيبق انعقد في الكبريت بسواد [illegible]
احتمال الكلم على استخلاص الجوهر الصافي المنعقد من كل من الزيبق والكبريت المنعقدين في جوهر الحجر فانه يكون [illegible] لمازجته
بالذهب اتحاد [illegible] واما الكبريت والزرنيخ فان كلا منهما يحكم استحالته بالحكمة والتدبير الى ان يصير جيدا [illegible]
التبييض [illegible] ذلك [illegible] استخراج الجزء الخفيف [illegible]
مزيج الذهب سيالا فسبكا فاذا استخرجت منه [illegible] ثم انعقد [illegible]
صار فسبكا جيدا [illegible]
من قول القوم في [illegible]
باقيها من الاجزاء الزيبقية والكبريتية فان الزيبق والكبريت موجود في كل واحد منها كما ان الزيبق والكبريت موجود في جوهر
الكبريت والزرنيخ [illegible] ان الزيبق في اصطلاح القوم هو الروح كما ان الكبريت في عرفهم هو النفس فكل من الزيبق والكبريت
والزرنيخ لا يخلو من نفس وروح وجسد لكن لو غلبت الرطوبة المائية [illegible] على الزيبق [illegible]

ذكر الكبريت والزرنيخ بلسان الحكماء الصحيح

هنا موضع التدبير

لو غلبت الرطوبة المائية [illegible] على الكباريت والزرانيخ بحيث تكون الغالب عليها وظهرت الالوان فاذا [illegible]
المعدنية كلها وجدتها شيئا واحدا وان تنوعت صفاتها بالاعراض الطارية عليها الا ان ذواتها الاصلية واحدة فاذا ازلت
اعراضها تقاربت وتمازجت واتحدت وصارت شيئا واحدا ونفس موضوع هذه الصناعة انما ازالة الاعراض ولا يمكن ازالة
العرض الا بعد احكام معرفة احوال الشيء المدبر وخصائصه واجزاء جسده ومادته ونفسه ومقدار ما فيه من الحرارة ومقدار ما فيه
من البرودة وكذلك مقدار ما فيه من الرطوبة ومقدار ما فيه من اليبوسة والسبب الموجب للعرض وكيف يمكن ازالته [illegible]
ما هو غريب او قريب او بغيره [illegible] وان كان لا بد من ان يؤخذ عليه [illegible] يكون [illegible] وباي كيفية مقداره
[illegible] بعد اصلاحه [illegible] يكون ذلك بالنار ايضا ام لا وان كان لا بد من النار فما مقدارها
ووزنها والعلامة الدالة [illegible] قدر كل شيء من هذه الاشياء ان اريد اصلاحه من التحليل والتحليل [illegible] علامة
بعد السحق بالرطوبة [illegible] هذه الاشياء باليبوسة [illegible] الاجزاء الصالحة [illegible]
الزرنيخ [illegible] بالرطوبة فان [illegible] القراع [illegible] وكذلك الكبريت [illegible]
[illegible]
ان [illegible] ثم بعد ذلك [illegible] في الاجزاء اليابسة [illegible] الاجزاء الرطبة فاذا تم
الانحلال [illegible] التصعيد [illegible] الانحلال [illegible] الاجزاء [illegible] في الماء [illegible] الاشياء [illegible] جوهر الروح المنعقد
في الجسم [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible] الروح ثم لطيف الجسد [illegible]
[illegible] الطاهرة [illegible] بالتصعيد [illegible] اليابسة [illegible] التلطيف والتصفية [illegible]
[illegible] العالم [illegible] جميع ما ذكره من الاعمال في هذه الاشياء
[illegible] والتصعيد [illegible] واعلم ان في [illegible]
هذه الصناعة من اجل [illegible] فان [illegible] استخراج [illegible]
والارواح والاجساد [illegible] استخراج الجزء [illegible]
[illegible] العرض [illegible] فلنشرع في [illegible] بكلام الاستاد الكبير [illegible]
الاول من [illegible] فاقول ان [illegible] العلم [illegible] ثلاثة الاول علم الميزان والثاني العلم [illegible] الصناعة [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] خارج العالم [illegible] التجارب [illegible] القياس [illegible] الميزان فيحتاج الى النظر والثالث علم الطبائع [illegible]
بعضها [illegible] علم الطبائع [illegible] الامهات [illegible] طبائع الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة

في العمل الاول

في العمل الثاني

وما قبلوه من الحركة والسكون اللذين هما اصل العناصر ثم المركبات الاول فالاول منها اما في العالم فالنار والهواء والماء والارض

واما باحوال الكائنات فانها ثمانية اربعة منها بسيطة وهي الامهات الطبائع المفردة واربعة من الرطوبات المركبة الصفراء والدم

والسوداء والبلغم واما باحوال انتقال العالم بالشمس والكواكب الربيع والخريف والصيف والشتاء واما باحوال الكائنات فالخشن

واللين والحسن والقبيح والحلو والمر والحامض والمالح والعذب والنقة والدسم والمتماسك المتطرق والمتماسك المتفتت والمنفت

دون الانسباك ولتعلم كم عدد الارواح والنفوس والاجسام والمياه وما فعل كل واحد منها في الاكسير وما خاصية مفرده وشركا

وما لكل واحد منها على صاحبه وقال رحمه الله ان الطبائع متضادة واما الحرارة فانها تضاد البرودة وتاثر الرطوبة واليبوسة

ويستمد منها ولكن حال البرودة معها فان الحرارة والبرودة فاعلان للصور واليبوسة والرطوبة منفعلان للمادة وذلك ان

الحرارة والبرودة تحيل الاشياء المذودة ايضا ولا يستحيل الاثر منها وان الرطوبة واليبوسة تستحيل الاشياء ولا تحيلها بالغلبة

العظيمة فانها اذا غلبت اثرت آثارا عظيمة وبيان ذلك آثار في الاجسام وابدان الحيوان كالعلل السوداوية والرطوبة

الزجوة واذا تناهت احالت الاجسام اليها وكذلك الحال في النبات والحجارة من اليابس والارطاب وقال رحمه الله اعلم

ان الارواح والنفوس من قسمة واحدة وان الاجسام من قسم ثان الا انه يشكوك فيه فطائفة تقول انه الروح وطائفة تقول انه

من النفس لبخاره بالنار وارتفاعه واستحالته وطائفة تقول انه من الاجساد لجموده وغلوه وقد حركته وانه يكون اجسادا وحجرا

وطائفة قالت ان الماء اصل الاحجار الذائبة وغير الذائبة والارواح والنفوس وهذا القول الحق هو اصل الاصول الفرد قبل تركيبه

مركباته وقال رحمه الله وليس الوصول الى ادراك هذا العلم من سبيل الا بمعرفة افعال الحجارة بعضها في بعض والماء وتبليغ النار

وقبول التعابير منها وتشابه التشنيع وهذا اقل ما في الامر وقال ان الاشياء البرانية الجوانية تكون في الزرنيخ والكبريت والنوشادر

والزيبق والفضة والذهب والاسرب والرصاص والزجاج والملح والنورة والزاج فهذه تكون في اول تدبيرها برانية وبعد ذلك

تكون جوانية وقال ان تكون الاشياء الجوانية البرانية من الحديد والنحاس والطلق والرصاص والاسرب والملح والنورة تكون في

اول تدبيرها والملح الطعام والزيبق والزاج والفضة وجميع الزاجات فانها تكون جوانية ثم تنقلب بتصيير برانية وقال ان

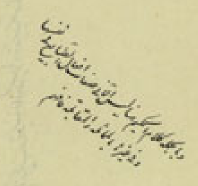
الاشياء البرانية المفردة تكون من الكبريت وحده والزيبق وحده والزرنيخ وحده وكل واحد على حدته والنوشادر

والفضة مع اشياء اخر وحدها وحده في ضعف والذهب مع اشياء اخر فتكون فيه ضعف وقال ان البرانية منها ميت كالاجساد

المعدنية ومنها الحي كالارواح والنفوس ومنها الصابرة ومن الترابية تحترق بالنار ومنها المحترقة وغير المحترقة بالنار وغير صابرة

صابرة والارواح والنفوس ستة فقط اذا كانت من الزيبق لها الجوانية فهي الجوانية بالاطلاق البرانية على طريق الاشتقاق

لان الجوانية افرد واعظم افعالا واما الحجرية فهي البرانية بالاطلاق والروح عند القوم انه في الجوانية وهو الماء وانما في البرانية هو



الزيبق واما النفس في الجوانية الذهب وفي البرانية الزيبق والكبريت واما الاشياء الزائدة في الجوانية والبرانية فانها هي الزرنيخ فان

وهما النوشادر والكافور والحكم لكل شيء منها وصف كالحمد والاسم فتفصل من غيره وذلك ان ثلاثة من هذه الارواح تحترق بالنار و

تحترق بالالتهاب وهي الاولى الزرنيخ والكبريت وثلاثة منها لا تحترق من غير سواده ولا تحترق شيئا بالسواد وهي الزيبق والنوشادر والكافور

وليس في العالم غيرها وثلاث من هذه الارواح والنفوس نافعة في العمل اتم النفع وهي اصول الاكسير مع ذلك انها في الحجارة فان الزيبق

وحده واما في البرانية فالكبريت والزرنيخ والزيبق انما صارت اربعا بالعدد وانما هي ثلاث فقط لان الزرنيخ والكبريت معناهما شيء

واحد وقال رحمه الله ولما كانت الاشياء قد تتقارب في الامزجة وتتباعد وجب ان يكون التشاكل والمناسبة في التقارب في الطبايع

والمزاج ايضا فان الفصول التي في الربيع الا انه متقاربة ولذلك يطلق العالم ان المتقاربة في الفصول هي واحدة وكلا الاحد يقول كلا

المتقاربة في الشكل والتي تجانسه في العمل فالذهب والفضة والنحاس متقاربة في الجوهر الا في الخواص التي لا تنالها فان الذهب افادها

على الفضة بالصفرة والرزانة فقط والفضة انما تفضل النحاس بالبياض والرزانة فقط وكذلك في الاجساد الذائبة واما الاصول

لهذه الصناعة التي رتبت فهما في الزرنيخ والكبريت الزيبق والنوشادر فقط فاما الزيبق فهو اصل الاجساد الذائبة وما شابهها والزرنيخ

الاول لها كالحيوان الحيوان النوع النبات في النبات والماء ذائب بالفعل للافلاك والتي الحيوان الذي النبات والماء للحجارة

هذه الاشياء الا ان الزرنيخ والكبريت فهما النفس التي للاطلاق لانه الفضل من الطرفين المجامعة فيه بين الاجسام المذيبة والمشتعلة

اللاصقة في الاعمال والقابلة والفاعلة لصورة المزاج واما العقاب فهو الحجر الفاسد والقدر المنتقية المعين على الافعال لانه

للفعال للعوارض من غير مزاج ولا اشتراك في الاتصال فهذه هي الاصول في هذه الصناعة الا ان تعود الى افعالها واثرها

واختلافها وتباينها وفسادها وتوجب اقتضاء ذكر ترتيب الكلام وقال رحمه الله من اي شيء تكون هذه الصناعة من شيء واحد

ام اكثر من ذلك وقلنا هذا الشيء المطلوب يكون من شيء واحد وقلنا انه من شيء واحد وهذا تناقض والدليل كقول القائل

زيد جالس زيد ليس بجالس فان كان في زيد الجالس ليس هو زيد الذي ليس بجالس فلا يلزم التناقض وقولنا انه واحد رتبة بالركن الذي

ينقسم الى اجزاء اذا ظهرت بعد نقضها وردها الى حالها كانت من شيء واحد في اول الامر من واحد في آخر الامر وبعد المزاج

وقولنا انه يكون من شيء واحد لانه ليس يقدر جميع اوصاف الاكسير وان كنا قد ذكرنا انه قد يمكن ان يكون في العالم شيء يوجد انه اكسير

من غير تدبير الناس له تدبير الطبيعة كما وجدت الاشياء التامة الكاملة من الحيوان كالانسان ومن النبات

كالنخل وان من الاحجار كالذهب والشأن ذلك لكن ليس طريقه الطبيعة الطريق في الطبيعة التامة انما يوجد ان تكاد تنجل

الطبيعة اذ كانت الطبيعة مطلب الاطباء وصنع الصناع وقبل من الطبيعة انها من الفلك وانها الكواكب وانها الغاية

التامة اذ كانت من الشرف على هذا الجوهر وقال رحمه الله واما قولنا هو من شيئين او اشياء متفقة او اشياء مختلفة فان الاشياء

المختلفة والمتفقة قد تكون على وجوه فيها وجوه علم هذه الصناعة فاما المتفقة فاما ان تكون متفقة من جميع الوجوه او من بعضها وكذلك
الحال في المختلفة فاما المتفقة من جميع الوجوه فهو واحدة وليس يقع في الصناعة وجود في هذه لان الصناعة كائنة في غيرية وقد قال رحمه الله ليس
من شيء واحد طبيعتان او من الاشياء المتفقة من جميع الوجوه وقد يقال ايضا انها ليست من الاشياء المختلفة من جميع الوجوه لان الاتفاق
والاتفاق على الاقوال الثلاثة لا تكون من المختلفة المتباينة لان المباينة ترتفع فيها عند اجتماعها الصلاح والفساد معا لانها اذا
كانت في قوة متساوية المقادير فغير ان تكون الصناعة في الاشياء المتوسطة بين المتفقة والمختلفة لان هذه بجهة واحدة وذلك ان
المتفقة في بعض وجوهها والمختلفة في البعض هي الاشياء التي يمكن ان يكون لها اجتماع ومعا وتقطع الفعل الواحد والصلاح لان الذي
غير المتفقة لكنه يرافقها من جهة ويباينها من جهة وكذلك العسل والسكر والانسان والحمار والنخل والزيتون واشكال ذلك وقال رحمه الله
ان الاشياء قد تتفق وتختلف على وجوه واقسام جانية وذلك ان الاتفاق يكون اما بالجوهر مثل الانسان والحمار وسائر الحيوان والحجر
والذهب والفضة بالجسم الذهب والنار بالجامد الهواء واشكال ذلك والنخل والزيتون بالنبات النابت المثمرة واما ان تتفق بالاعراض
كالذهب والياسمين والزعفران بالصفرة والذهب والفضة بالذوب والنار والحجر والهواء والانطراق والانسان وسائر الحيوان
بالشهوة والحركة والارادة واما ان تتفق بالجوهر والعرض وهذا اما ان يكون في حد الاجزاء التي تكون من نوع واحد كالمتشابهة
الواقعة في نوع الانسان في شيء على اربع في نوع الحيوان غير الانسان وكالخفة والثقل والحركة والسكون في الاشياء التي تكون في نوع
منها قبول شيء من الاثار وقد يختلف وتتفق في الانواع المتباينة كالسواد من القار والابنوس وسواد الزنج وسواد العين وسواد
الغراب وتتفق في النوع الواحد كبياض الحجر وسواد الزنج واتفاقها في البلادة وبعد الفطنة وسائر العوائد واما المتفقة في
هذه الصناعة فانها اولى على القصد الاول بالطباع واشكاله والقرب من النوع والمجانسة بالقوة وقال رحمه الله اما الطبايع فان الحار
والحار هما واحد بالذات وفعلهما واحد على القصد الاول لانه ليس في العالم شيئان حاران يفعلان فعلين مختلفين من الاول بل
في القصد لانه ليس شيء يفعل فعلين مختلفين لا بالجوهر ولا بالذات ولا بالعرض لان لكل شيء فعلا واحدا وذلك ان ذات كل شيء
بوجوده ذات واحدة ولكل ذات فعل واحد وكذلك الحال في الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة كلها وكذلك افعال
المركبات منها كالحارة اليابسة والحارة الرطبة والباردة اليابسة الرطبة ولا يختلف امتزاج الاشياء من اربع طبايع
فان الفعل انما يكون للغالب الظاهر الوجود بالفعل واما الباطن فانه شيء بالقوة فاذا ظهر واحد وغاب اخر صار الغالب
مغلوبا فانظر الى الكلام في هذا الاستاذ وكرره على سمعك فانه حاو لهذه الصناعة واصولها ودال على اعمالها وتحريرها وحدودها
ولا يصدك قولنا ان لكل ذات فعلا واحدا مع ان الانسان له افعال مختلفة فانه لم يرد الا الفعل من حيث هو فعل فانه واحد
وان تنوع وتشاكل الا افعال الطبايع والعناصر فافهم وقال رحمه الله ان الاشياء التي تناسب من الاشياء التي يمكن ان تمتزج

والتي تمتزج من الاجساد التي فيها وبين الروح مناسبة ومزاج واصل ذلك كله الرطوبة وحدها وذلك ان المزاج والاتصال والاتحاد انما
بعضها ببعض من الاشياء التي لكل واحد منها رطوبة مناسبة يمكن ان يتحد بعضها ببعض فيصير كذلك الاجساد اذا اتصلت بتلك الارواح التي
لها ستقر في الصبغ وصفات الروح ولهذا تشتت الناس فضلت وتاهوا واخطاوا المسلك وذلك هو قول من قال ان الارواح تنعقد
بالملح والشب والزاج والطلق وقشور البيض والاجساد المحرقة والاربعة والتراب واشكال ذلك وهذه كلها اجساد لا رطوبة لها مشاكلة
للارواح ولا امتزاج لشيء منها بالارواح ومن كان فذلك لما قلناه ولان الاكسير الاحمر ذهب واسع الصبغ وان الاكسير الابيض فضة
كثيرة الصبغ فقد كان يستغني من كثير هذا القول بتوهمه ان الطلق والملح واشكال ذلك يعقد الارواح او كان لا نسبة بين الارواح وبين
هذه الاجساد التي لها رطوبة تمازج فالاجساد التي لها رطوبة وتمازج من التي ليست جنبة بسيطة ولا ميتة ناقشة وانما البقية كالكلس والتدبير
ومن اين الى ان في الحمرة والشيء العالي الاشرف كالذهب ثم الثاني فالقريب منه كالنحاس ثم القريب الاشرف بالجمع فالحديد كذلك الصعب
المرام عسر الوجود فاما في البياض العالي فهو الفضة والثاني الرصاص القلعي والذي يمكن ان يكون للحمرة والبياض فهو الرصاص
الاسرب فاما الارواح فهي بجميع واحدة وهو الزيبق واما النفوس فمنها ما التدبير التام فيه واحدة بالقوة اعني الزرنيخ والكبريت واما النفوس
وكثرة الغاية فالكبريت يبلغ والقليل يضبط الكثير من الروح والزرنيخ الذي يقوم بعض مقامه فاما في الحمرة فانه يزيد في الصبغ الاحمر
واما في البياض فينقص عنه وقال رحمه الله واما المنافرة التي تكون بين الاشياء المتشابهة والمتباغضة لكانت هذه الاصول الا ان
التي لا كاسير لها يحتاج المدبر الى العلاج ولكن لما كانت الاشياء متناسبة كما قلنا وكان فيها المنافرة والمخالفة كما قلنا
اولا فانها قد تتفق بالجوهر وتختلف بالجوهر وجب للفيلسوف ان يتوسط المدبر بجادة وسائر اعماله لان المدبر يجعل الاشياء
المتباغضة متحابة والاشياء المتحابة متباغضة بالاشياء تنفر ذواتها اذا لم يكمل المدبر لها ليس ان المدبر يزيد ويشغلها في
غير تخليص الجوهر من الدنس لكن يجعل بينها طباعا مانعة فانها لان المدبر في تقويم الاجساد والنفوس والارواح مثال الطبيعة لها
اذ كان المدبر على نظام القصد والامر الواجب الاحكم فتامل كلام هذا الفاضل واعلم انا لم نستوعب هذه الكلام
كلام هذا الاستاذ وانا استشهد بما يتوقد على جميع ما ذكرناه لك من الاعمال الرتبية ولانه تعرف المقصد والمطلوب
وحلته زمانا انما يشتغلون بالكباريت والزرانيخ والاعمال البرانية التي لا يكاد يعملها الا من قد تمرن جدا ولا انقطع في نفيه الملح
الملح والزاج والشب والطلق وقشور البيض واشكالها لانها لا انها تنطق وانه لا تنعقد فيها ولا تعقد الارواح مع انها تعقد الارواح
فهو اذا كانت جنيطة فيرد برد فلا تنعقد فيها التنبه ولا تعقد الارواح لانه لا رطوبة مشاكلة لها واما التي اذا دبرت بحيث ان
تبقى لها رطوبة مشاكلة فهي تعقد الارواح وتعقد الاجساد ولكنها لا تعقد الارواح ولا تعقد الاجساد وهذا انما هو لمعنى صفته لها
على الفساد والتعقد واما انها تبقى انفسها ممازجة للارواح والنفوس والاجساد والثابتة فلا فافهم كلامه فانه مع ظهوره في غاية النفوس

ولهذا المعنى قال والشك شك القائلين ان التدبير شيف الرطب يرطب ان شف فيما بان الغم ببعض الاجساد ونحو الارواح
ونحن ببعض الاجزاء واذا كان الامر كذلك فلم نفرق الطلق والملح واشباههما من العقاقير تستعمل الفضة والذهب وغيرها كما كذلك كان
في الارواح بل نجد الطلق والملح رطوبات تمازجها ان لم تكن لها رطوبات تمازجها كان التدبير يعيد ذلك وقد يمكن ان نغير
اشكال الاشياء واحوالها فاقول هذا غلط في نفس سياق العقاقير ومعرفة البصيرة وكذلك ان من القانون السابق في اعتدال الاوائل الحس
بحكم من جهة المطلوب طريقين فسلك طولها اخرهما فاذا كان في ذلك كذلك فاما الاول فبان اخذ الشي الذي له القوة المطلوبة
ان نكلف لعلاج شيء لا قوة له في مثل ذلك الشي حتى يصير له قوة في مثل ذلك الشي ثم تستعمل فيما تريد فان هذا بعيد جدا وهذا مثل
من له حاجة باخراج السوداء من بدنه فرجعه التقوية باسهال الصفراء وهي ضد ما يحتاج اليه وترك الاهليلج الاسود والافتيمون مما
ناسب ذلك واخذ في تدبير التقوية ليسلبها قوتها الاولى التي لها بالذات في استخراج الصفراء ثم يكسبها قوة تقويها على استخراج
السوداء وهذا الكلام ظاهر التناقض وليفه فاذا بعد من الصواب قال رحمه الله في التاليف انه قد يقال يجب في التاليف في
التدبير ايضا وذلك ان التدبير ايضا لمناسبة عظيمة في الاشياء التي يكون بها التاليف في اجتماع الارواح والاجساد فان الحكيم
مثلا ان لم يره ويسحق بالنوشادر والزيبق وكل الارواح ان لم يسحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة لم يتم عليه تدبيره ولا
ايتلاف لها واذ قد كان ذلك فقد صار التاليف اذا هو النسبة التي بين الارواح والاجساد مشاكلة التي فيها الان التي اتفقين
انما يا تفقان بمشاكلة فيهما ومناقضة بالطبع حتى ربما قيل ان هذا الايتلاف المناسبة انما هو شي واحد واذا تاملت هذا الامر
كذلك وذلك ان ذوات اكثر الموجودات تكاد ان تكون واحدة اذا كانت كلها كائنة من الطبايع وكذلك حالة ذوات
المعادن فان الاجساد السبعة الذائبة انما كان كونها من الزيبق والكبريت واصل الاكسير من الزيبق والكبريت وهو اشد الاشياء
شبها بها لانه كاين منها والفضة مثلا تشابه الزيبق في جميع جانبها لانها كانت منه ولكن ليست كانت منه وحده وكذلك قد
تشابه الكبريت بجانب منها لكن ليست كانت منه وحده ويخالف الفضة الزيبق بجانب اذ كانت ليست كانت منه وحده وكذا
الحال في الكبريت والمشابهة الدهنية والمائية والارضية والنارية والاشياء التي تتوافق الاشياء من جميع الجهات وجهة
ولكن اذا كانت الاشياء كلها شيئا واحدا اما كانت كلها واحدة بالتاليف اذ لها ما هو اول الطبع ثم بالمناسبة ثم بالمشابهة
ثم بالصفو ثم بالتقادير التي تقال لها الاوزان ثم بالصورة كالحال بعد الطهارة والخلوص ثم بالفعل ثم بالاجتماع بالاستواء
الظاهرة منه اقول هذا ما المقراه (?) من كلام هذا الرجل الفاضل وهو الحكيم الذي لم يطلع احد في مرتبته في العلم ولا في رتبته في
الفهم ولا في مقامه في الحكمة وقد تبين ذلك من كلامه بالبرهان على جميع ما اوردنا كل من الاعمال البرانية والجوانية
وهناك مراد القوم بكثرة الاسماء والشي الواحد والحجر الواحد والتدبير الواحد والطريق الواحد والشيء الذي لم يلمس الموهبة (?)

بحث شريف في التاليفات

في تصحيح باجزاء الاكسير

[illegible]

الطريق الحق وجوه وانك لتحقق من البواطن ولم نترك لك شبهة تشتبه عليك الا وقد كشفنا عنها فان انت اهتديت فاشكر الله الذي
ادخلك هذا الكتاب الذي لم يكن في تحت اديم السما كفو مثله سوى بعض كتب المعلم الاول مثل غاية السرور وشمس المغرب وشرح كتاب ارجمه (?)
فاعلم الذي يسعى (?) والمحصن واسال الله ان يمن عليك كما من علينا انه جواد كريم واياك ثم اياك من اعمال الجهال في الزاج المصعد والكبريت
المبيض والاجساد المكلسة وحدها بالمياه الحادة وتشبيهها بالطرق الجهال الذين لا يعرفون معنى التشبيه وهو ما فهم فانك اذا رايت
مثلا الزاج المصعد واضفت اليه الفضة المكلسة بتكليس العامة بالحرق الفاسد او بالتصعيد او بالتقطير او شبه ذلك وضعفت اليه
الزيبق المصعد فانك من جهة الخطاء فيه حكمت المركب الا انه على فساد فانه يبيد لما في الاجزاء من الاحتراق فان المصعدات انما تصعد
عن تشديد وحدة فان اضفت الى ذلك شيئا من المياه الغير المطابقة مثل مياه الاملاح فانها تتحرق فيه بلطيف النار وان انعقدت معه
انعقدت مع ما فيها من المزاج وان تركبا تحللا على النار في الاجزاء فانها تتفرق وتحترق منها الاقرب الى النار من جرم
الزيبق وكذلك الكبريت المبيض والمزوج مع الذهب فان هذه الاشياء تضع واصل اليه هذا العلم كل احد ممن اراد في ممارسته دون ان
كانت الكتب مملوة من هذه الاشياء والتراكيب والتدابير فانها كلها تتضمن شروطا كثيرة لابد منها في حصول النتيجة ومن التشيع والاجزاء
والحكم والعقد والثبات على النار السبك عند الالقاء فترى فقد بعض هذه الشروط اغلى العمل ومن العجب العجاب انهم يركبون التراكيب
الموصوفة في الكتب ولا يعرفون الشروط ولا يظهر لهم العلامات ثم انهم يدعون مع ذلك حصول النتيجة عند الالقاء واذا لم يصح
لهم ذلك نسبوا الفساد الى التركيب فيه او ينسبونه الى غيره بانه من فقدان البصيرة ونقول ان اصحاب الملاغم هم اقرب نتيجة الى
من اصحاب الاركان البرانية فان الزيبق اذا انغمر بالذهب وادمن غسله بالملح ثم يصعد من سواده واستخرج من الكبريت الذي القروه (?)
فيه التدبير الا ان ينعقد ويحجر كالزنجفر والاسرب فانه حينئذ يعانج الذهب ويصبغ الفضة وكذلك اذا انغمست الفضة بالزيبق وانحلت
ومن الزنجار الا ان يتحجر فان ذلك يعانج الفضة ويصبغ النحاس الى فضة الاجساد فان النفث الزيبق على التحديد فيها فائدة الا
بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الاركان البرانية فلا يصح امرها الا بعد ان تحيلها الاعمال التامة الذي لا شك فيه فانها حينئذ
اذا انعقدت بالميزان المعروف فانها تؤثر النتيجة في الباطن والظاهر على قدر قوتها ومع ذلك فانها محتاجة الى تقريب الحس (?)
الملقى عليه من الغاية المطلوبة ان كان نحاسا فبالتنقية وان كان فضة فبالتعليه (?) واما غير ما ذكرنا وعلى غير الوجه الذي شرحناه
فباطل لا حقيقة له ولعمري فيها اهو اصعب من طريق الحق ولهذا المعنى اختلفت القوم الا هم منهم المطلوب ولموا فيهم المحققة وذمهم
المعتدلة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال ولهذا المعنى قال بعضهم في تبويبه سابقة وانا اعلمك ان الحكماء لم يريدوا بالقول كثرة التدبير
الا ليشغلوا من الجهال من لا فهم له على كثرة التدابير التي وضعوها وذكروها في كتبهم فالحكماء لا ارادوا الا تدبيرا واحدا وفهما واحدا وطريقا واحدا
وكذلك جميع كلام الحكماء وان كثرة عالمهم الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وطريقا واحدا وتدبيرا واحدا

ذكر ما يصحح لهذا الكتاب

في الرد على الاعمال البرانية

في ان اصحاب الملاغم اقرب من اصحاب الاركان البرانية

لم يصح في صنعة تدابير البرانية

وضعوه

قال صاحب الكتاب وانقلب بعد ذلك برانا فقد ذكرت الحكماء تدابير وتراكيب واوزانا والوانا كثيرة وشبهوا بها
تلبيسا على الناس من لم يكونوا اهله اقول انى قد نخلت لك تدابير القوم وذكرت لك الصواب منها وبينت لك الحق والباطل
فان انعمت النظر فيما ذكرنا لك لم تحتج بعد كلامنا هذا الى كتاب بل الى برهان وتعلم ان القوم في هذه الصناعة مراتب في
حصول النتايج لبعد الكل [illegible] الا رتبة من قد اطلعته مرتبة في العلم ورتبة جملة وان القوم لم يصلوا الا على الاجمال فانهم لا يظفرون من
هذه الصناعة بطايل الا من له بعض ممارسة فجد برهان يصل الى بعض الطرق الجزئية فاذا كثر فحصه وتكررت تجاربه ربما يقدر على
الاعمال الجزئية فاذا تحقق وتفكر في العلم والعمل ربما يتطرق الى معرفة الموازين والتراكيب فاذا امعن النظر اطلع على معرفة
الجوهر واوصاف الجوهر ولوازمه فاذا بلغ الرتبة في العلم والعمل انتقل الى معرفة التدبير ثم تجلى له الارتباط من الافهام وقيود على
اسرار الحكماء الاعلام وتبين القصد بالتحقيق وتوصل باذن الله الى سواء السبيل وحسن الطريق والقصد بعد ما اورد ذلك من البيان
الاشيح ما اراد صاحب الكتاب في كتابه من اقوال الحكماء والله المستعان فانا اذا فيما اوردنا من تعليم اجزاء الصناعة
في الاشياء الجزئية بكلام [illegible] وختمنا قوله ليعلم الناظر في كتابه مقدار ما اتعبنا فيه انفسنا من العمل بعد احكام العلم ونرشده على
الحق باذن الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال صاحب الكتاب هرمس قال [illegible] هرمس الملك [illegible] وهو كان الاخ
الاكبر سبعة اولاد منهم جاريتان اسم الواحدة ابنيا والاخرى ذات القرنين وكان الرئيس منهم الذي اسمه هرمس كان اول من
التدبير ووضع الاشياء فجمع اليه اخوته واخبرهم وقال اني نظرت في امر دوامكم يا معشر اخوتي فلم ار احدا اولى بالملك
منك يا شمس فقد وليتك الملك فاحسن تدبير ملكك حتى تسعد الرعية بك ويظهر عليها خيرك الشرح اعلم ان الاخ الاكبر
الاكبر هو ادم بالنسبة الى البشر وهو الفلك بالنسبة الى العناصر وهو الطبيعة بالنسبة الى المولدات وهو المادة الاولى بالنسبة الى المعادن
والاولاد السبعة [illegible] الطبايع الاربع والعناصر الاربع والجاريتان فهما الطبيعتان المنفعلتان واما ذات القرنين [illegible]
لانها متوسطة بين الحرارة واليبوسة واما السبعة فهم الكواكب السبعة وما يناسبها من ذوات المعادن التي هي موضوع هذه الصناعة
وكون الرئيس عليهم هرمس نسبة الى هرمس الاكبر المثلث النعمة عليه السلام لانه اول من وضع التعاليم وتكلم بالحكمة على هذه الصنعة المستنبطة
من طريق النقل وهرمس من الكواكب هو عطارد [illegible] المتولدة [illegible] فلك القمر [illegible]
وكذلك هرمس من السبعة المعدنية هو الرئيس عليها لانه اصلها ومادتها وهو يستحيل كل واحد منها وجمع اخوته اليه اشارة
الى النسبة الجامعة الرابطة [illegible] بينهم واستشارة الحكيم طريق الفحص والنظر في احوال نفسه واخوته لامر ما يكون منه ومنهم [illegible]
الفحص والتمييز والنظر الحق الذي لا مرية فيه ان الشمس اولى بالملك من ساير اخوته لان الشمس سراج العالم وضياؤه وهي ملك الكواكب
كما ان الشمس من الاجساد الذائبة هو ملكها وسلطانها [illegible] الملك من ساير [illegible] تدبير [illegible] العالم وظهور الجوهر

٧٩

كما ان الشمس حياة العالم والسبب الفاعل في انفعال المولدات وتدبير احوال الكائنات فافهم دقايق معاني القوم واشاراتهم رحمهم
الله سبحانه قال الشيخ [illegible] وسر في الشكل الذي ذكره ان هرمس قال الاخ الاكبر للشمس [illegible] لك
[illegible] قال الشمس صدقت يا هرمس [illegible]
[illegible] قال هرمس [illegible] ذلك يا شمس
[illegible] قال الشيخ اعلم ان الاخوة والقرابة هي
النسبة والمشاكلة والبر والعطاء والاحسان من صاحب له [illegible] فانه احق بالبر من طبعه
[illegible] فلما كان هرمس من طبعه الرقة [illegible] في الطباع كان من شانه الانعطاف والبر ولما كان الشمس
من طبعه الحرارة واليبس والقوة النارية التي من شانها الحدة والغضب [illegible]
[illegible] ولما كان الشمس [illegible] بقوته النارية [illegible] وغضبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابدا [illegible] قال صاحب الكتاب [illegible]
[illegible] اجزاء الشمس الكلية [illegible]
تركيب [illegible] فساد [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحكمة [illegible]
الخلق [illegible] قال صاحب الكتاب [illegible] الشمس [illegible]
الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكيم الفيلسوف [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]

فإن الكل لا يقدر على فساد اجزاء الكل

قالت الشمس يا هرمس ان اخوتك كلهم لم يطيعوا ولم ينقادوا لامر الشمس فانى لا كاره ونعم الاخ هو لك قال لكن احبته الا من خبث معدنه
وكثرة ارضيته وانا اقدر ان يذهب عنه ما كرهت منه حتى يصلح لك معدنه واحكم تدبيره حتى يطيعك طاعة ويوافق اخوته قال لم
يبلغ ذلك يا هرمس قال ببرودة اذا امتزجت بحرارته كسرت حدته واتزنت طبائعه واصلح ارضه وانا اقوى من اخوته
فكلهم لم يطيعوا ولم ينقادوا **الشرح** اعلم ان الشمس عند الحكماء ملك النجوم واليها انقياد ارقة الكواكب لان حركاتها المختلفة
مرتبطة بها يسعد الكواكب اذا نظرت وتحترق اذا اجتمعت ولهم في ذلك رموز واشارات منها ان هرمس هو النار ومنها انه المريخ
ومنها انه المشترى وبالجملة هو في هذا الموضع جوهر حار يابس ناري معدني من جملة الاخوة المعدنية وهو موافق لهرمس لعلة الامتزاج
والقرابة النسبية لان هرمس بارد رطب والشمس حار يابس فهو كالشمس لشدة يبسه لان اجتماع اليابس مع اليابس موجب
لليبس ومفرط فيه والافراط في اليبس مانع للمزاج وموجب اليبس خبث الارضية وقلة انقياد لان ذلك موجب للجفاف
وبهذا الجفاف المذكور يعاد هرمس من طبيعته جوهر الشمس كان في ذلك موجبا للكراهية فالحكماء ان يعتدل مزاج الشمس الا بهرمس
لان البرودة تقابل الحرارة والرطوبة تقابل اليبوسة فيعتدل حينئذ مزاج كل واحد منهما بالآخر فيصير معتدلة وبها يعطى
هرمس اللطافة وبالجملة هذه الاشارة متضمنة تهذيب المادة وتلطيفها لان الجوهر الحار اليابس الناري الارضي لا يمكن امتزاجه
باللطيف الروحاني الا بعد التهذيب والاصلاح فاذا اصلح بالجوهر المائي البارد الرطب اعطى اللطافة والانقياد ووافق الاخوة
وانما طاعة الاخوة كلهم لهرمس في ... وانما انقيادهم للشمس فلقهره والغلبة والعلو والاستطالة وقد اشار صاحب
الشذور لهذا المعنى يا هرمس بذكر وصف قبل اعطاء طاعته بقوله في قافية الكاف يراه الحكيم الفيلسوف والورى لاحتقار
الناس اياه مالكا على الطرق مطروح وفي حجراتهم ولكنه يخفى عليهم منالكا ويطلبه ذو الجهل وهو يشار فيبصره ...
تهالكا ثم ذكر وصفه عند تهذيبه ومرافقته بقوله فاكرم بها من صخرة غير قدرها علينا فاحببها اليها المسالكا اذا
بسط القول الحكيم وصفها يطن وطال التشاجر انكا فيسموها في رمزهم ورشحه تعالى عنها الدهر عذرا فاتكا كان
بارض الغرب من طيب نشرها بآفاقه نشرا من المسك حبائكا فيا لك من غربية شرقية اذا نظرت في وجهها الشمس والكا
قال الشيخ فيما نقله من ارس لملك في الشكل المذكور قال قالت الشمس الا فاعرفن يا هرمس انكم متفرقين طرقا مختلفين
ومختلفوا الا فاعلم انكم معشر مختلفة ومتفرقة بينى وبين اخوتك وانتم لك يا هرمس لئن غبت عنى طرفة عين فلقيتك ولم
قال هرمس لا تسرع على سبيل القهر يا شمس فقال ان اجمع جسدك بين اخوتك وائتلف بينهم وانتم تشملهم قال ان فعلت ذلك فيقلبك
اخذت والا فالسيف النارى وراءك قال هرمس انا اذا اصلحت بما اصلحت يا شمس فانك اقسم فيها ان حرمتني سنك الى
والاخوتك حتى تصيركم روحانيين قالت الشمس وانا احلف فيما لئن فعلت ذلك بدر باخوتك الا فارتك ولا اخوتك

اد رس بالكسر الاسد والطلب كرمال
في العقار سيجيء في رمان ...
ذكر ... العلية واكان ...
وقرابة ... القوة ... الارض ...
والقلب ...

...

٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم ... الغاية ... بالكمال جميعا الاحمد ...
... الفلك ... الاجناس ... جميعا ... ان الملك ...
... حيوانات ... والنبات ... والمعدن ... الطباع ... المنتظم ...

فقر اصيرة وما نفك ارضيته انت هرمس قال لهم هل رضيت وبحق الملك انت اولى بالملك منا جميعا قالت الاخوة والا فانا قد
رضينا جميعا بتوليك يا هرمس وسلمنا لك ما قضاه الله لك فينا وبحار لك الشمس عنا وبرك بنا **الشرح** اعلم ان الزوج
المائي البارد الرطب هو المفتاح في هذه الصناعة وهو المحلل الروحاني وهو هرمس وهو الماء الحاد وهو الماء القراح وهو طبيب الجوهر
فانه كثير الاسماء وبه انقياد اجزاء الصناعة المتنافرة بالاخوة وبه التلطيف وبه التاليف وبه اخذ الطاقة وهو المعروف بالمعين الصادق
الحق وباجتماعه بالاخوة يحصل انتظام حالهم فاذا افارقهم اختلفوا وبعض خلفهم عدم الطاقة والانقياد للملك الذي هو الشمس واعلم
ان هرمس اذا فارقهم فهو منزول محال فتقدم الشمس بحرارتها وتفرق اجزائه وتفرق الاخوة ويفسد الملك الذي هو نظام العالم وان اقام
هرمس بحسن التدبير فانه يجمع بين الاخوة ويؤلف بينهم ويمنعهم عن السيف النارى وهو الحرارة العنصرية الذي بها يجمع وبه التاليف
وبه الاصلاح وفي **التحقيقة** ان هرمس اذا مازج الجواهر الارضية صيرها روحانية واعطاها الطاعة وهو معنى قول صاحب الكتاب
ان تقييد الرطوبة في اليبوسة فهذا في الكتاب فيصير اليبوسة بعد ان كانت ارضية ثقيلة بالطف رطوبة سيالة روحانية صاعدة
كل ذلك بالتجريد والعادة والغذاء من الاجزاء الغير المشاكلة فحينئذ اذا قد رفعا الجسمين واستحالت اليه واذا امتزجت بالذهب صارت ارضية
معه فهرمس هو الاصل في اجتماع الجواهر والطبائع والاخوة والاخوات وبه يرضون وبحسن تدبيره ينقادون ويبرزون ويتهذبون
وبالجملة الاخوة هم ذكور الصناعة والاخوات الاناث وكونها اثنين جامعة الصناعة وجعلها بالرطوبة واليبوسة فافهم والا
فالمراد الاشارة بقول صاحب الشذور في قافية الكاف فيالك من غربية شرقية اذا نظرت في وجهها الشمس والكا
بهم الفتى الشرقي فيها بحبه فليس يرى من لحظها متمالكا وما لك من بعد تملك قلبها وكانت له قبل استساح مالكا هل الكوكب
الارضي والجوهر الذي يسبيها ابدا الى الشمس في الارض فانكا عقد ابنة الذي بالطبع هو الظن فصار اليها في حرها متماسكا **قال الشيخ** حاكيا عن
ادرس انه قال للملك حاكيا عن الشكل المذكور قال قال هرمس اعلموا يا معاشر الاخوة انى اعطاكم ثم لمن منكم الا اجيب لكم واعرف
اعداء هرمس قالت الاخوة فالسيف النارى كيف ما تخوف منه قال الذي قادركم يا شمس وانا فاقتفو ما دام الا اعلم فاعلم
ان جميع اخوتك قد اجمعوا على الاباق قال ولم ذلك قال انه كان الاباق من شانهم وما يعرفون به فكذلك هذا هرمس انت اتق
وانت علمتم ذلك وفتحت لهم باب الاباق واعلم انكم ان اتقيت واتقوا معك فقد ملكت بيحكم وتشتت بهم اعداءكم فقطعت
ذريتي التي سيئتها ارضية منها **الشرح** اعلم ان مادة الصناعة لا يجيب الانفعال واللطافة الا بالعارف الكريم واما غيره فلا
اليها فانه الظفر بالجوهر الكريم وانه بتدبيره فانه لا يدري كيف التاليف ولا التهذيب فان في تراجعه على الاقرار له واذن جميعها
انفسها واما **الحكيم** فانه يعين اليابس بالجهد الكلي ويعين على المزاج والتاليف وتحقيق موازين الطبائع وكيفياتها وتضادها واحوالها
والانفعالات بها واما قوله ما عدا ارس يريد بارس الشان الجامع الذي هو حق الفرح وضد العارف الذي كالنار لم يزل متشبثا بالغضب

لا يفترقان ...

مطرة ...

... نسخة ...

الصناعة فاذا اعجزه الطلب لعدم فهم كلماته يسمى فهم القول القطعي ومثاله مثل من وجد الكبريت الذي لا يحترق [illegible] فهو يطلبه من سواه [illegible]
الصنف ومن الفاقة ولانه عرف المداواة وعلاج [illegible] فيجمع اوقاته الا انه يلتمسها باحاقة [illegible] على طريق الصواب فمن لم يعرف
كيف يتخير الكبريت من سواه لم يظفر بشي من هذه الصناعة فانه اذا اعتقد ان [illegible] المقصود من اجزاء الحجر [illegible]
من لم يعرف الباطل لم يعرف الحق [illegible] السيف القاطع [illegible] ما تحرف [illegible] الحق [illegible] جميع التلف [illegible]
والسلام واذا زال المختلف زال الخوف وحصل اليقين وارتفع ظلمة الحجاب واذا وردت جميع ذلك [illegible] على الباقي [illegible]
الحجر الى الماء [illegible] فقد التزويج الاول والتركيب [illegible] من بعد [illegible] الكلام فانه اذا [illegible] على اجزاء الحجر [illegible] كان
سببا للاباقي واذا [illegible] الاباق لم يكن [illegible] ان الاجزاء اليابسة [illegible] المعدنية [illegible]
مزاجه [illegible] اجزائها استحالت [illegible] الاباق [illegible] فان الاشتغال [illegible] الاباق [illegible] المعدنية [illegible]
اشارة من الزيبق [illegible] تعاما ثم تقصده [illegible] التصعيد فيغلب اجزاء الزيبق على اجزاء [illegible] الزيبق
يصعد منه [illegible] ان يتخلص الجسد [illegible] الا اجزاء [illegible] بعد مع الزيبق [illegible]
ثم كذلك [illegible] الجسد [illegible] فانه يعلم الاجساد الثابتة [illegible]
[illegible] التصعيد [illegible] الاجساد الثابتة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] اجزاء الحجر اليابسة [illegible] الطهارة [illegible]
الاجساد الثابتة [illegible] الثبات [illegible]
[illegible] **قال الشيخ** فيما تقدم من [illegible] الذي خاطب به الملك [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
العمل الاول المكتوم [illegible] الرطوبة [illegible] اليبوسة [illegible]
الرطوبة [illegible] اليبوسة [illegible] التركيب الاول [illegible] التزويج [illegible]
ان [illegible] الرطوبة [illegible] اليبوسة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]

في العمل الاول الكلي

في التركيب الاول وتحصيل الماء الحي

[illegible]

ان العنصرية فان ادخل الحجر كلها [illegible] فاذا استخرجت هذه الارواح انعقدت بعد ذلك [illegible]
شفافة [illegible] الشمس [illegible] جميع المركبات العالم [illegible] **قول** [illegible] الاكسير [illegible]
[illegible] الاكسير [illegible]
والاتون [illegible] **وقد اشار صاحب الشذور** [illegible]
[illegible]
من قبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قال الشيخ** حكاية [illegible] في الشذور [illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
ان [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الزيبق والكبريت [illegible]
الاكسير [illegible] العنصرية [illegible]
[illegible]
من [illegible] **بقول صاحب الشذور** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قال الشيخ** فيما تقدم [illegible] في الشذور [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] الزيبق والكبريت [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible]

اجع د

في العمل [illegible]

وجميع تدبيره [illegible] في ذكر الآخرة والسلام وتمام شرح ما ذكرناه كمل الباب الثاني [illegible] الباب الثالث [illegible]

من الغرائب في نهاية الطلب في شرح [illegible] في الاستشهاد على [illegible] قال الشيخ

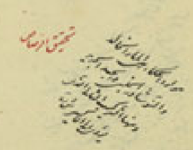
قال فرفوريوس الحكيم من جماعة فيثاغورس [illegible] هذا العلم اعلم ان [illegible] العشرة الاجزاء التي بعضها رطبات وبعضها يابسات [illegible]

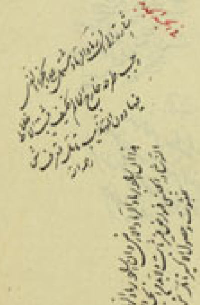
[illegible] الشرح اعلم ان العشرة الاجزاء المذكورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

في مصحف الحيوة ان اية الحكماء الذي ركبوا من اشياء شتى يكون اولا دودا ثم حية ثم ثعبانا وذلك انه يكون في اول الامر ابيض كالورق
ومرة يكون اصفر ومرة كالذهب ومرة احمر كالتبر فيكون تحقيق قوله انما يعلمون الاباره وهو الكبريت والانثى والتبر فيكون في شيا واحدا
شتى من شيء واحد واول ولادته هذا الامر الذي من النحاس وقال جابر رحمه الله في كتاب مع النفوس ان الحكماء قالوا ان رصاصنا الرصاص الحق
وزيبقنا الزيبق العامة وتصعيدنا التصعيد العامة وتقطيرنا التقطير العامة وتكليسنا التكليس العامة وهم في ذلك صادقون
ان في كلامهم هذا باب ذلك على ان التكاليس المذكورة في الكتب والتصاعيد والتقاطير على الظاهر في الاعمال البرانية اعتقدوا انها امر
ضرب مثال التحقيق القصد والاتصال والبيان في ذلك مثال الكلمات ذات الاثنية هذه الاجساد المتفرقة الذائبة محللة الاجزاء فانما تحقق
ان شرعوا التكليس تكليس القوم والفرق بينهما ان الاجساد اذا كلست بتكليس العامة فسدت لانه لا يكمل عودها والقصد انه لا تقبل من غير الاسرار
وتكليس القوم بخلاف ذلك وعلى هذا شرعوا في التصعيد والتقطير والتعفين وغيرها في الحكيم الحكماء ووضع هذا الاعمال الصحيح ضرب لها
المثال بالبراهين فيها انشبها بالقصد ومن عالمهم السلام واعلم ان القوم اطلقوا اسم النحاس على جزء من المادة يدخل في التركيب الاول
واطلقوا اسم النحاس على جزء من المادة بعد التركيب الثاني وليس هذا الثاني هو الاول بعينه لكن الثاني من الاول لان الاول اصله لكن
من النحاسين احدهما ولكن لما كان الكل واحدا منها غير دواخ حتى لم يصلح النحاس الاول الا للتركيب الاول ولم يصلح النحاس الثاني
الا للتركيب الثاني لان النحاس الاول غير تام والنحاس الثاني تام فان النحاس الاول خام وقابل للتصعيد والموت والثاني علاوة على التركيب
والحيوة وهذا الامر قد ابهموا اعتقادهم وقد شرحناه لك اتمعا ولجاهلة لانه موضع تزل فيه الافكار وتدهش فيه العقول واما الرصاص
فهو المغنيسيا الاولى التي تدخل التركيب الاول فيصير اجزاؤه ثم تصير ذلك المشتعل الرصاص الاسرب والينه والفرب منه رخيصة والسباخ الذي
واعلم ان الرصاص يكون في التركيب الثاني ايضا ولكنه في التشقق التشقق منه وريحه طيبة كالمسك لانه لا وسخ فيه وان كان في ذلك
فهو على هيئة متعددة لان من اراد الصباغة قطره منه لانه لا غير فيه الشبه وهذا يدلك على ان الرصاص الثاني الذي يدخل في التركيب
بعض سواد وان كان عليه مستعدا ولكن سواد ليس من احتراق انما هو في الفضة المغبرة الغبارة وهي تزول في التركيب الثاني بعد
تمام الاكسير وفساد البخار فافهم واما اسماء النشرة الذي ذكره الحكماء في الطبايع الاربع والذكر والانثى وغير ذلك من العشرة فيكون ولما
كان المتقدم في تدبيرهم الحق نحاس ورصاص والمسك وحديد وفضة وذهب وزيبق وكبريت وزنجفر وتوتيا ومغنيسيا ومرقشيشا
وزنجار وطلق وملح ونوشادر ونطرون وعقاب وبارود وما ورد من صبغ ونفس وروح وجسد وذكر الحكماء سم من هذه الاسماء
على حدة لمثال وتفصيل اجمال قال الشيخ قال الحكيم من الحكماء ان الحكيم قد فرق اسمائها في الكتب ووضعها باسم واحد حين قال
مغنيسيا وقال بعض الحكماء انه لم يذكر في هذه الصنعة اقرب عشرة الاشياء الترتيب بغير اسمائها ان علم ان شيء يكون في المغنيسيا
قال فسموا الذي شرحه ليست باسمائها الحق لا فسمينا باسمائها الحق قال اذا ما يصح هذه الاشياء قال العارف قال اذا عرفت فكلكم من بين قال اني

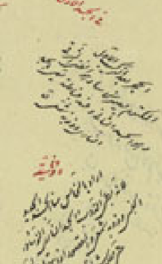


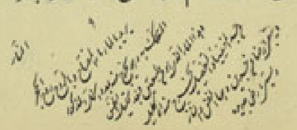


٨٣

ذلك الجزء حذو المغنيسيا الكبرى ولكن سميناها باسم واحد حين عرفنا منه المغنيسيا قال الحكيم منهم انما لا مانع في المغنيسيا قد قالوا فيه قال فيهم قد قالوا منهم
العارف قال ان اعلم ان حدود المغنيسيا فيها الصابغ والمصبوغ والذكر والانثى قال فيهم صدقت وصدق الكل ان كنتم تعلمون الاشياء باسمائها
فقد عرفت المغنيسيا من اي شيء يكون قال الشيخ اعلم ان كلام القوم في المغنيسيا صعب شديد لا يفهمه الا العارف الحكيم ونحن نشرح لك
الحق في ذلك على الوجه الذي لا يكمل الا به ونقول اعلم ان المغنيسيا المعدنية جسم اسود وصاص غير شمس سريع الانفراك قابل للتمزق في
باطنه الشقرة والحمرة والصفرة والخضرة والزرقة والبياض والغبرة والكمودة لان المغنيسيا متولدة من بخار ودخان وغلبت الدخان على
البخار فكان لذلك منفشا وبسطا لغلبة اليبس عليها لا انها مع غلبة اليبس عليها فيها دائمة رطوبة وراحتة كبريتية وحيث قلنا ان في المغنيسيا
ثمانية الوان فهي متولدة من بخار ودخان على جرم فقد اقتضى الشقرة التي هي غير اجسامها فان ذلك من شرحها فنقول في سبب الوان
الثمانية ما يظهر لك بحق فيها اما البياض فهو لون الماء الذي تولدت منه بخارا واما الشقرة فهي لاقة البخار لطيف الدخان لكن لما الشقرة وانما الصفرة
فانها متولدة من الدهن لما استتر عليه حر الطبائع واما الزرقة فهي متولدة من احتراق بعض الاجزاء وكذلك الغبرة والكمودة فان هذه الثلاثة
الالوان متولدة من احتراق بعض الاجزاء الدهنية وغلبة الرطوبة المائية عليها واما الخضرة فانها متولدة من الدهن الغليظ وغلبة على الاجزاء
المائية واما الحمرة فهي متولدة من الدهن فقط لما اشتد عليه حر الطبائع واما السواد فهي جمرة مترقة فاذا انعقدت الاجزاء الارضية ثم
انعقاد اظهر السواد عليها فان انت اقربت بهذه المغنيسيا المعدنية وظفرت على تدبيرها واستخرج الالوان كلها منها وقبضتها كلها
كنت قادرا على تصوير الذهب والفضة من ذلك على ان الزيبق في جسد المغنيسيا فان الزيبق في جسد المغنيسيا الكائن في
القوم الاول والصادق على باب التحويج والسياسة فصح بما ذكرنا وان المغنيسيا غير الزيبق وانما كانت في الاصل متولدة منه ومن قربه
فالزيبق هو روح المغنيسيا وانا جسد المغنيسيا الكبار فان انت زوجت الماء بالنار حصلت على مغنيسيا القوم الذي قد طال الحديث قبلها
وقال بعض الحكماء من الناس من خلط بعض الاخلاط وترك بعضها فعملوا انه جوهر قبلها حسنا وبرد في جسده ولا ضحا لما اختبروا وقال
ديزنا المغنيسيا بالتبييض ودبرناها بالرطوبة حتى صرت والقياس في ذلك الاكسير فهم يصبغ والمرء المنضبط قول الحكيم لما لا يمرى فما ذنب الحكيم
كتم الجهلاء في المغنيسيا اخلاطها كلها لانه مما رايتم صبغا فظا لا تجتمع اخلاطه فيه يكن ان تعرفوا ان لا اخلاط المغنيسيا كلها فاذا تخرجوا
فاطبخوا بالكبريت حتى يصير جسدا ثم اغسلوا حتى تطيب تعذب بالنار والشمس فان لم تتم فدبروا الحكيم لانه لا تتم ان مات القوم لا فسكم منه
القوم فان في جملة ما ذكره هذا الحكيم المعاني التحقيق انه لا تتم الا بارتفاع الاركان فيرد بها روحا ما الارض فالماء هو الصبغ والماء هو الدهن والروح
والماء هو الروح والارض هي الجسد الجديد فيركب الحكيم التركيب الاول واستخرج الاركان الثلاثة فلا بد من رابع فيبسط التخلد في التركيب
الرابع وظن ان الماء والنار وثبت الصبغ فقط ظن فاسد فان الماء والنار والهواء تستقر في التركيب يجريهم عليه البياض ويتشنج لانه لا يثبت عنه
الا الماء الستيد صيغه فقد بين هذا الحكيم ان الجسد الجديد من جملة اخلاط المغنيسيا في الاخر لان المغنيسيا يظهر اولا منه الخلط الاول

المتخيلة الاصلية ليس فيها الخلط المستقيم لانه لا يدخل اولاً الا فيه في الاخلاط الا ان الخلط المستقيم الراقي بجملة المتخيلة لا [illegible]
لطيفة ليس عليه الرقة بجملة المتخيلة ولا في [illegible] الخلط المستقيم يحصل المتخيلة [illegible] ولا يتحرك ولا [illegible] الاطهر
القدر لا يحترق فيه [illegible] المتخيلة ويظهر عليها ان [illegible] ثم ينقص من المتخيلة البيضاء ثم يحترق بعد ذلك [illegible] المتخيلة
اثر حرارة الطبقات [illegible] الطبيع [illegible] فاعلم ذلك وتبين اخلاط المتخيلة في الاول [illegible] وقال بعض الحكماء ان جميع
المتخيلة مركب من الكلب الاحمر [illegible] والكلب الاسود [illegible]
الاكثر من [illegible] فيشير عليها واعلم ان بين النحاس [illegible] قرابة وشبهة [illegible]
الاخلاط بعضها ببعض [illegible] الكلب الاحمر الكلب الاسود واحد لان السواد كما ذكر [illegible]
[illegible] المتخيلة [illegible]
[illegible] المتخيلة [illegible]
الرجحان ويصيران شيئاً واحداً ولقد اجاد بعض الشعراء [illegible]
[illegible]
[illegible] فانظر الى [illegible]
الاتحاد والمزاج فانظر الى امثال الحكماء [illegible] المزاج [illegible]
كان احدهما ذكراً [illegible]
[illegible] قول الحكيم [illegible]
فانها اذا [illegible]
الكثيف فان [illegible] فارق الروح جسد المتخيلة [illegible]
فافهم [illegible] واعلم ان بين النحاس [illegible]
قرابة وشبهة [illegible]
[illegible] الذهب والنحاس [illegible] قال [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] المتخيلة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] المتخيلة النفس [illegible]
الماء والنار [illegible]





النار وقال [illegible] ان العمل الاول هو اجساد والزيبق في القبار [illegible] وهو [illegible] العمل الاول [illegible]
الحق ولا يكون الا بالعمل [illegible] وفي ذلك العمل [illegible] الاجساد [illegible] يجب ان يكون فيه
جميع الاجساد ولذلك قال الحكيم ان لم يجعل [illegible] في جميع اجساد [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible]
واحداً [illegible] في خطاب الحكماء في ذكر المتخيلة [illegible] العمل [illegible] في الاول [illegible]
والصانع والمصنوع [illegible] جميع الاجساد والاحجار [illegible]
[illegible] في الحكمة [illegible]
[illegible] فان الكلام فيها [illegible]
الى المطلوب باذن الله والله ولي التوفيق **قال الشيخ** ومن شهادات الحكماء [illegible] في المتخيلة قول صاحب القصيدة
[illegible] اشارة الى هذا المعنى [illegible]
[illegible] **الشرح** اعلم ان مقام صاحب الكتب رحمه الله في [illegible]
من الحكمة [illegible] من التعليم في [illegible] البرهان القريب [illegible]
الحكماء [illegible] صاحب القصيدة [illegible] الابيات الثلاثة [illegible]
الشرح [illegible] القصد [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] هذا الشرح [illegible]
[illegible] فنقول ان قول صاحب القصيدة [illegible] الابيات الثلاثة [illegible]
[illegible] الابيات الثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] المتخيلة [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] من القلب الى الاعضاء [illegible] البدن [illegible]

فقط بغير عفونة فيغلي بها الدم ويحدث الصداع وحرارة الملمس والعطش الشديد وهذه الحمى أقوى من اليومية وأخف من العفنية وتسمى في عرف الحكماء
سونوخس وإن كان تعلقها بأخلاط البدن مع عفونة فهي الحمى العفونية وتنقسم الحمى العفنية إلى أقسام بحسب الأخلاط الأربعة فإنها إن تكون بسيطة بحسب
العفونة خلط واحد من الأخلاط الأربعة أو مركبة والحميات البسيطة العفنية أربع أولها الدموية وهي منقسمة إلى ثلاثة أقسام لأنها متزايدة وإما
متناقصة وهي المطبقة أقرب وإما متساوية وثانيها الصفراوية فإن كان تعفن الصفراء داخل العروق فهي الغب اللازمة فإن قربت من القلب فهي
المحرقة وإن خارج العروق فهي الغب الدائرة وثالثها البلغمية فإن كان تعفن البلغم داخل العروق فهي المطبقة اللازمة وإن تعفن خارج العروق تسمى النائبة
ورابعها السوداوية فإن كانت داخل العروق فهي الربع اللازمة فلسنا بصدد شرحها من قول صاحب الشرح وإن كانت خارج العروق فهي
الدائرة ولسنا بصدد شرح الحميات المركبة وأصنافها وإنما غرضنا شرح هذا المكان بعينه ونقول إذا بينا لك أن حمى الربع البسيطة سوداوية وأنها
العفونة في العروق وهي حرارة غريبة ضارة بالأفعال منبعثة من القلب إلى الأعضاء وتعلقها بأحد أخلاط البدن وهي بخلط السوداء
وتعفنها الخلط في داخل العروق وإذ قد تمهد هذه القاعدة فنقول إن الوجه الأول من قوله محرقة إشارة إلى الروح فإن سبب العفونة لما
كانت العفونة فإن رطوبة الروح البسيطة لما خالطت الأجساد الدنسة تكدرت ومن تكديرها تولدت العفونة ولما كانت العفونة داخلة في
اللطائف والعروق الباطنة وغلب على لون الروح السواد أشار الشيخ إلى الروح بأنها محرقة ربعية وأما الوجه الثاني فأشار به إلى النفس
لأنها هي السبب الفاعل في العفونة وانبعاث الحرارة من القلب وذلك أن النفس في أول الخلط فرسية وملطفة لما فيها من الكبريت
المانعة لها من اللاحقة السكون ولهذه العلة كانت مرعشة وأفعالها ضارة شريرة جاطة عليها من الحرارة الغريبة الزائدة البسيطة فإذا
خالطت رطوبة الروح رطوبتها كسرت من فورتها فغلب سواد النفس المظلمة على بياض الروح فتعفنت الرطوبات وغلب عليها الخلط السوداوي
في داخل الأجزاء اللطائف ذات الحرارة الغريبة ولهذا كانت النفس محرقة ربعية والوجه الثالث إشارة فيه إلى العفنيات لأنها مركب
تام تحت فيه الأخلاط الأربعة مثل ما تم بدن الإنسان وصار فيه الأخلاط الأربعة فهي محرقة بالنار العنصرية العالجة لها بالتي تصعد إلى
أجزائها وعروقها وكان التعفن في الخلط السوداوي لها واليابس من أخلاطها دون غيره وهو الجسد لما انقبضت الرطوبة وحالته إلى
الخلط السوداوي القوي سماها القوم بالمكر والكبريت والقير والدهن الأسود والمرة الحمراء والحية الرقطاء والثعبان فهذا سر قوله
محرقة ربعية على الوجه المختصر القريب وأما قوله قلبت مزاجها المتضاد لما حلت زواجها فنشرحه من ثلاث وجوه أيضا الأول أن
الروح البسيطة باردة رطبة فلما دبرها الحكيم بالنفس الحارة اليابسة قلب مزاجها بالحرارة العفنية الغريبة فصارت الروح حارة يابسة
بحكم الغالب بعدما كانت باردة رطبة ولم ينقلب مزاجها إلا بدوام الطبخ وهذا أثرت مشابهة عمل الفضة عليها ولا شك أن مزاجها
عبارة عن الأنفاس المتصاعدة من الكرب والحصر والضيق والألم في الباطن وهذه الأسباب مرتبة ومرجحة تغير المزاج وانقلاب في جهة
الإماتة أخرى وسيما وفي شأن الروح والإباق فلما لازمها المانع من الإباق والحصر أحييها في عقدة الذهب الكشف أو فساد تغير مزاجها

والحال

واستحال مزاج الروح بعفونة الغالبة في الطبخ واللون ولم يمكن حرارة الروح ويبسها في هذه الدرجة إلا بالإضافة إلى برودتها ورطوبتها
أولا فافهم وأما الثاني فإن النفس البسيطة في هذه الدرجة حارة يابسة فلما خلطها الحكيم بالروح الباردة الرطبة وأدامها بالطبخ والحصر
وكان من شأنها الثبات فتعلقت من الروح الإباق فخلت مزاجها وتعفنت مع اتصالها وصعد عرقها مع وجه جسدها وتغير لونها وحرارتها
كونها واستقرت نارها وفارقت أخلاطها وكثر خلطها وعلاقتها سواد وسودت أرجاءها وانهدمت دعائم أساطينها وانحطت أعمدتها
فكانت حارة يابسة فاستحالت إلى أن صارت باردة رطبة بالإضافة إلى طبعها الأول وأما الثالث وهو العفنيات فهو مركب القوم الأول
ولم يصل إلى هذه الدرجة إلا بالحمى العفنية في الخلط البسيط السوداوي والحكم فلما استقرت في هذه الدرجة لم يقنع بها الحكيم وإنما عالجها
بضروب من العلاج إلى أن قلب مزاجها من السواد إلى البياض فإنه لم يزل يعالج الحمى العفنية إلى أن تعفنت العفنيات وزال عنها
سوادها وظهر بذلك فلاحها ورشادها وهو الإشارة إلى العذاب بنار الخلاص من أكدار الذنوب والخطايا وهذا العذاب إنما هو
بالحمى العفنية في مدة دور زحل فإذا تم واتبعه دور المشتري انقلب مزاج المحرقة إلى ضده من لون السواد إلى لون البياض فافهم وأما
قوله جحيمية فإشارة إلى النفس الغير الطاهرة فإن النفس الشيطانية مؤثرة للفساد ولما كانت النفس الداخلة في الخلط الأول طاهرة نقية
لما احتاج الحكماء إلى ضروب من الحيل والتدابير في استخلاصها من كدورتها وشيطانيتها وجاحيتها المستجنة في سائر أجزائها الآثارية
بالخوض في شغاف قلبها وأما قوله إنسية فإشارة إلى الروح فإن بها الأنس والنضارة لأنها مادة الجود وحركة الصورة وعلة النمو
والبقاء وأما قوله ملكية فإشارة إلى النفس الخالصة المطهرة التي خلصت من أدرانها وأوساخها وأكدارها فعالها فإنها تلحق بالمبدأ الأول
الذي كان منه فيضها والعوالم الباقية أثرا وتبعد وتقرب بقربها إلى الأفعال الملكية والخوارق البديعة الربانية وأما قوله هوائية فإشارة
إلى الطبع النفس التي هي الصبغ الباطن في الماء لأنه حار رطب بمزاج الهواء لأن المزاج بين النار والماء والمتوسط بينهما هو الهواء لأن
الماء إنما يكون مستحيلا إلى الهواء وكذلك النار فالنفس المجردة هوائية وأما قوله نارية نعتها فإشارة إلى أثرها الخاص بها عند
التصعيد لأنها نفخة من نفحاتها النارية محيلة لها ومكثرة من الأشياء القريبة بها وأما قوله جنوبية إشارة إلى العنصر
الهوائي وهو الدهن في أخلاط العفنيات وأما قوله غربية إشارة إلى العنصر المائي وهو الماء المرطب لأجزائها وأما قوله شرقية إشارة إلى
العنصر الناري وهو الصبغ الكامن فيها وأما قوله شمالية فهو إشارة إلى العنصر الأرضي واليبوسة الماسكة للأقطار والحاوية لقواها
فإذا كانت كذا فهي كل الحميات بجهاتها وهذا معنى قوله في الرابعة   واسود بيض التداول قيم بيض الغدائر من زنوج الحاجة
ويريد من جياداه به الحجر الأول ومن جياداه به مركب القوم أما الوجه الأول فقصده به أن الحجر فنقول قوله اسود
هو مطابقة لأنه لا يجوز أن يكون اللون لا مطابقة ولا تضمن ولا التزام إلا المطابقة فاللون الأسود في الحجر أصل الخلقة وأنه
القلة حين خرج الحجر بالشيخ القديم وهو زحل ولأجل هذا السواد لما كان التدبير وإنما حصل التدبير من أجل هذا وأما قوله بيض التداول

الرقعا فهو ليلي ... اسود ... السيف ... الهند ... شبه ... الشيب ... بياض ... في الحجر ... واذا زال السواد [illegible]

[illegible] فاشارة الى الشق ... ان الشق ... في استحسان ... طلب الملاح [illegible]

والطبع في الاتصال ... انفصال ... القطع ... [illegible] العاشق ... [illegible]

[illegible] كثير ... [illegible] في اجزاء ... [illegible]

التقيم اشار الشيخ في قافية ... [illegible] في ... [illegible]

[illegible] الى الغاية ... [illegible] حجر القوم في ... [illegible]

الارض من ... [illegible] قال ... [illegible]

[illegible] فارادت ... [illegible]

[illegible]

قلت ... [illegible] فاكحر ... [illegible]

[illegible] البيضاء ... [illegible] الحجر ... [illegible]

[illegible] فيثاردت ... [illegible]

فهذا ... [illegible] بعض العذارى ... [illegible] الرطوبات الروحانية المحتاج اليها ... [illegible]

[illegible] بعض العذارى ... [illegible]

[illegible] العذارى ... [illegible] محتاج الى رطوبات ... [illegible] بالحكمة ... [illegible]

[illegible] هذا البيت في كتاب ... [illegible]

[illegible] الحكمة ... [illegible] العجايب ... [illegible]

قال صاحب الكتاب ... انظر الى كلام المتقدمين ... كيف اتفقوا في المعنى وان اختلفوا بالالفاظ ثم استشهد بقول الامير

خالد بن يزيد ... [illegible] في الزرق ... [illegible] لطيف الما

ان كنت عالما ... [illegible] ... نحاس ... في المفارق ... [illegible]

[illegible] تزويج الغلام ... [illegible]

[illegible] في المشارق ... [illegible]

[illegible] العوارق ... [illegible] الروح ... [illegible]

لا تقصر فيها السارق ... [illegible] السواد ... تحاكي من الالوان سود المفارق فذلك ... الوان واحد ... [illegible]

بنات العطارق الشرح اعلم ان النحاس الذي هو نحاس الحكماء ... [illegible] وفيه السواد وفيه البياض ... [illegible] وفيه الحمرة

وفيه الصفرة وفيه الزرقة وفيه الصلابة وفيه اللين وفيه الخشونة وفيه الحدة وفيه الملوحة وفيه المرارة وفيه العفوصة وفيه النتن

[illegible] اما سواده ... [illegible] واما بياضه ... [illegible] واما زرقته فمركبة من السواد والبياض واما صفرته ... [illegible]

[illegible] واما حمرته ... واما خضرته ... واما صلابته ... واما لينه ... واما خشونته ... واما حدته ... [illegible]

[illegible] واما ملوحته ... الاجزاء ... واما مرارته ... الاجزاء الموجودة فيه ... واما عفوصته

[illegible] الاجزاء ... [illegible] فهذه اوصاف نحاس الحكماء

وكلها موجودة في نحاس الحكماء الذي ذكره ... [illegible] يحتاج الى البياض ... ذكره صاحب ... [illegible] العذارى

[illegible] صفة واحدة ... [illegible] هذه الاوصاف كلها الا صفة واحدة ... [illegible]

فيه فهو نحاس الحكماء ... [illegible] النحاس ... [illegible] نحاس ... [illegible]

[illegible] التزويج ... [illegible] النحاس ... [illegible]

[illegible] النحاس ... [illegible]

[illegible] النحاس ... [illegible]

[illegible] صاحب الكتاب ... [illegible]

[illegible] الحكماء ... [illegible]

[illegible] النحاس ... [illegible]

[illegible] الرطوبات ... [illegible]

الرطوبات ... [illegible] بياض ... [illegible]

يكون ... [illegible] قال صاحب الكتاب ... [illegible]

[illegible] لطيف الماء ان كنت عالما ... [illegible] الماء

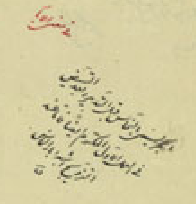
اللطيف ... [illegible]

بالماء ... [illegible] الروح ... [illegible]

فان ... [illegible] بالماء ... [illegible]

والبيان في تحقيق الكبريت والملح عرفت ان من كليهما آخر نسبة وتعادل [illegible] والاثر النصف فاعلم ان هذا لا
لا شبه صفاته شيء بل هو اصغر في اصغر في القوى من كل في العالم من الاشياء الشفافة الصافية الرائقة وهو يختلف صور الاشياء البيانية
من الصفاء وهو في النقاء شفاف من الذهب فانه امتزج بالذهب الصافي وصار شيئا واحدا كانا في قوام وهو كان [illegible] اول استحالة
اشار صاحب الشذور بقوله فان شئت ان تحظى بحكمة هرمس ومن بعده من واحد بعد واحد فدونك بها القاسم [illegible]
بالذهب اللطيف المنقى هو العلم المعلوم في طريقه هو الزئبق المشهود في كل شيء هو الماء والنار اللذان اذا اتفق فيهما
الطبيعة برشده والبيان اشار في خاتمة الدال بقوله الم تريا ان الحكيم لعلمه بما تحتويه الماء [illegible] فيقتضي من بين البخارات جوهرا
ولكنه من وصفها اجناده فجعله في الحق من بعد غسله وتحليته بالرفق في جناده وتجويده بالماء والنار برنه ليظهر من اجزائه نفاذه
هناك لونه الذهبي بالماء من نظر من الخلف الا على تجبره [illegible] واما قول خالد فهذا الماء القوم ان كنت جاهلا به [illegible]
يريد بالماء البخار الاسفل من البخارين الذين يتميزان في العمل الاول ويطلق القوم اسم الماء على الحجر الذي فيه [illegible]
لا فيه من الالوان المذكورة التي قررناها فافهم واما قوله اذ دبر على ماء [illegible] جاء ذكرا ونبت تزويج الغلام المراهق يريد بالحجر
[illegible] الحجر الاعلى من المادة المنتقية المقدرة في العمل الاول المكتوم واما قوله من الذكر فيها انه غلام مراهق والمراهق هو الذي قارب الحلم [illegible]
فهو الذي يدل على ان الحجر الاسفل الكثير الذكر في وصفه [illegible] لخفة البياض عليه ولكون [illegible] في جوفه كما كانت الحرارة فاعلم
هذا الوصف كان شديد الحرارة قوي النشيط والغضب [illegible] فقط تهذب بالتعليم الاول [illegible] وكسر طبعه [illegible]
ولاحت شمائله وبرقت وصار فصيح جنينه قد تزوج وان كان مراهقا فانه قد ثبتت رجولته [illegible] الحكم
والتذكير فمال البياض واضحها ولازال [illegible] جنينه وعلقت به وعلق بها [illegible] ولهذا المعنى [illegible]
التركيب فافهم واما قوله وهذا هو البدر المنير [illegible] وشمس حقا في [illegible] فاعلم ان القوم يسمون الذكر في هذه الرتبة
بالبدر المنير لبياضه وبالشمس لانه ذكر فافهم واما قوله يسمونها بالغرب في رمز كتبهم ويدعون [illegible] بالمشارق فهذا معلوم
انهم يطلقون على الانثى اسم الغرب كما يطلقون على الذكر اسم الشرق واما قوله وهذا القدر خفية ثم [illegible] على سترا فيه [illegible]
يدل على اخفاء القوم من ستر الذكر والانثى وابداء رموزهما الى عالم الحس [illegible] لانهما مخفيان في المادة كما خفيا [illegible]
في الماء والتراب والحكيم يظهرهما فان حلف الحالف انهما موجودان بالقوة فهو صادق وفيه الحكيم ايضا وان حلف [illegible]
انهما غير موجودين بالفعل [illegible] غير الحكيم فهو صادق [illegible] الا بحيلة حكيمة [illegible]
وقد ذكر [illegible] من كتاب [illegible] سبحانه [illegible]
ولا خوف عقاب [illegible] الكشف [illegible]

الكل



ذلك [illegible] على حقيقة بالحكمة [illegible] خوفا من الله تعالى واما قوله فزاوجه [illegible] طبائع [illegible] الطوارق
يدل على ان اول الكلام فيه التزويج وانما يحصل التزويج بعد [illegible] والتنظيف للسواد فهو علامة القاح وحصول الحمل
فهذه تعارف الطبائع الاربع بعضها ببعض والتقاء [illegible] بالسوية واما قوله وقيم عليها الزوج فقسمه عارف بقسمته [illegible]
وهذه تمامها في الكتب ست واربع [illegible] لما كملت طبائعها الاربع [illegible]
[illegible] في التزويج الاول [illegible] من الزوج على الكل اربع زوجات [illegible]
والخلاف [illegible] من الحكماء [illegible] واما قوله [illegible] السواد [illegible]
اما السواد فانه ظاهر [illegible] والتقاف اجزائه [illegible] واما قوله [illegible]
واما [illegible] من بنات الطارق فيدل على ان [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر غالب [illegible] هو قريب [illegible]
في جوفه [illegible] المقتول [illegible] السلام [illegible] صاحب الكتب على الكتب الاولى [illegible]
[illegible] القول من [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] سبحانه لسليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] الباب الثالث [illegible] من [illegible] في شرح الفصل الثالث من [illegible]
الكتب في [illegible] من اقوال الحكماء [illegible] قال الشيخ [illegible]
قال الحكيم [illegible]
[illegible] الشيخ اعلم ان الحجر [illegible] النبات والحيوان [illegible]
[illegible] التصعيد [illegible] اصحاب النبات والحيوان [illegible]
[illegible] التصعيد [illegible] السواد [illegible]
[illegible] اصحاب المعدن [illegible]
[illegible] التصعيد [illegible] من الاشياء المعدنية [illegible]
[illegible] الاشياء المعدنية [illegible] العمل الاول المكتوم [illegible] قال الحكيم [illegible]

لما سئل ابو القاسم عنه عن التركيب فقال انه امر صعب شديد في معرفته فقال فاذا علم ... يستعان عليه بالصبر وقد ...
وقد جعل الله عليه حجابا باشره من العجزة الذين لم يسمع الله بارئه كلامه بدل على التركيب والتركيب انما يكون من مادة مهيأة فلا يمكن الحكيم ان يعرف التركيب
الا بعد معرفة المادة وتهيؤها بالقبول التركيب فاذا تهيأت المادة واستعدت لقبول التركيب اطلق عليها القوم اسم الهيولى والاقامة لذلك يحتاج الى
والارض والحكمة في ارسال الماء على الارض وطبخه في الزبد وتستنبط منها بالتقطير والتكليس المعروفة بذات الصدر وذات الاجنحة فان لم يكن الماء له
صفة الماء في الصعود الا بالاعلاء ثم انحداره الى الصدر ومرة في القابلة فلا تطلع في تدبير القوم ولم يكن في تدبير القوم تحليل الاجزاء الارضية
الا ان تحترق الارض بالماء والماء ... والنار والهواء كذلك حيا لما كانت الحكمة الفلسفية مشتملة على هذا العمل بعينه وصف ... كان
لاسيما بالنتيجة التي هي عجب الغرب من كل عجب ولهذا قال الحكماء صيروا الاجساد لا اجساد ولما اتم الاجساد لما اجساد الاوان
تحل وتقصير الانقياد اليها الا بالنية فتقعد فتكون لما اجسادا صلبة متينة متعانقة لا تنار صابرة عليها وقالوا ان الارض من جسدين والماء
من طبيعتين ولهذا الكلام تفسير ان مداما الحكيم لما تدبر العمل الاول المكتوم وارسل الماء على الارض ثم تستنبطه منها فلا شك ان الماء
يستفيد منه شيئا من هذه الارض فهذا تمام استنباطه منها لطيف الارض معلولا منها فتكون حينئذ الماء من طبيعتين وكذلك تستفيد
الارض من غليظ الماء ثقلا فيصير جسدا وتحدها فتكون الارض من جسدين وانما تفسير الثاني في الماء من طبيعتين اي خلصت النفس والعقل
وانما تكون الارض من جسدين اللذين هما التوتيا والمغنيسيا ... الجديد والكلام في الثاني فرع من الاول ومحى مدارسه الحكيم
ان قبل الشيء ... بارسال الماء على الارض واستنباطه منه هذا الذي قصد شرحه صاحب المكتسب بقوله ان تقصد الرطوبة
في اليبوسة فلا تنار في الحلب واما اقول بانه المستعان ان قبل هذا الشيء هو الذي ذكره الحكيم تدبيرا اخر ... الرطوبة
واليبوسة منفردين قبل ... منهما على الاخر هذا هو المكتوم الذي لم يذكره بالتصريح ... واللسان ... بالاشارة وان اوما
اليه ... فافهم ولهذا النحو قال تريد الذين العطوا ان الاول ... في البعض قال ... جعلوه من تدبيرهم
وسطا والبدء ... وحتى اذكر الشيخ ... من اول التركيب الاخر فقد ذكره منفصلا وان ...
فيه شيئا في مكان فقد اظهره في مكان اخر ... وقد ... واكثر ... الاسماء والالقاب ... الاظهار ...
الفلسفة وكتب الحكمة وصطلح الصناعة بحيث ان الارباب لها والعارف العالم بكلها ... منها ... تحقيق التدبير
كالفاتحة واما العمل الاول المكتوم فهو ينقسم الى قسمين كان العمل الغير المكتوم ينقسم الى قسمين وهما تصفية وتركيب ... القسمان في العمل الاول
المكتوم هما تهذيب وتقريب فان القسم الثاني من الاول المكتوم ... ماسكة من رطوبة ويبوسة ... فاذا ... ففرق
فصل ... حرارات ... الرطوبة ... الحلب ... الى جزوين ... بعد
تمام هذا القسم الثاني ان يصير اليبوسة كلها ... فهذا العمل ... ان كانت اليبوسة ماسكة والرطوبة بها ... بالصعب ...

انما هو تحليل الرطوبة الاولى ... فيه اليبوسة الكائنة الغير المغشوشة بالحسيس ... ان العمل ... بالبشارة كلا ان
متى كان فيها قريب غير شاكر ... والتقريب بينها القريب وساح ... فيه فان ... ان كانت الاعراض الطارية عليه
فيبيت ... تستوجب ... والتهذيب ... كما يجب ان يزال ... عن الانسان بالعلاج وكذلك يجب ان تخرج
الجوهر ... ان يتعذب الى ان يقبل الصعود والنزول الى القابلة وقد اشار الاستاذ
جابر الى قسمي العمل الاول المكتوم في الكتاب المسمى بالاربع وفي الخمسانة وفي كثير من كتبه لكن بوجه لا يفطن له الا الحكيم وقد ... من الفضلاء في
حال ... كثير من ... فافهم واما قول الحكيم ارسالك الماء على الارض واستنباطه منها مرارا ... صاحب المكتسب ...
على الارض ... فيه وانا قول الحكيم فالمراد ... في القسم الثاني من العمل الاول المكتوم ... بالرطوبة وهو ...
... الحكماء ... كسيف ... قاطع له والقطع ... من تفريق الاتصال ... بالسيف لانه يفرق الاتصال الاجزاء ...
... فاعلم ان ... اللطيف ... اللطيف ... الارض والكثيف ...
من ... الماء والارض فافهم قال الشيخ قال ... في رسالته ... حين اشار الى ... من ...
بالكتب ... العمل الاول ... من جوهر واحد ...
منها الاكسير الذي هو ... فانه ... من الاعراض قال ... موجود ...
كالهيولى الاولى قبل انفصال الاشياء منها بالصورة ... الافلاك والكواكب والعناصر والمواليد الثلاثة قال ...
فذلك اللطيف ... فان ... من ... قال الشيخ اعلم ان القوم لما وصفوا في كتبهم النور والظلمة واراد
بالنور الاجرام العلوية والافلاك العالية وجواهر الشفافة ... بالظلمة ... في جرمها ...
... النور ... والظلمة ... بالحركة والسكون ... والظلمة وخصوصية كل منهما ... النور الى ...
... والظلمة الى الشيطان ... في كتب القوم ان النور ... والظلمة ... الاجساد ...
كتب الحكماء المتقدمين من تعظيم الاجرام العالية ... في العالم السفلي فقالوا ان هذا النور ... الوصول اليه ...
... في العالم السفلي ... المولدات العنصرية ...
الاشياء ... في كتب القوم في الصناعة بالظلمة ... فاعلم ... غير الحق ...
... مع ... الكلام ... العمل الاول المكتوم ... ان العمل الاول
المكتوم ... الاصول الطبيعية ... النور والظلمة ...
ارضه ... الى الجزء ... من الظلمة ... الاجساد ... في الاجساد والظلمة ...

تدبیر النار بالماء وتدبیر الماء بالنار

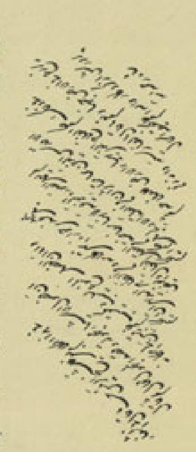
وارتکبت بعد علوا فاعلم ان الاول المکتوم یشتمل علی تدبیر النار بالماء والماء بالنار وقد تکلم الامام جابر رحمه الله فی نحو ذلک فی کتاب السر
بکتاب الاحراق من الحسابه وسنذکر ذلک ان لم یفوتنا ذلک فیما بعد ان شاء الله تعالی قال صاحب الفصل فی الاحراق وله
جامعا مختصرا لما یحتاج به الکتب العظیم قدره فاقول ان اسم الاحراق ثلاثی کلها الا الالف فانها ممدودة وفی بعض الاقوال من حروف
الظلمانیة لکنا فی هذا القول من نورانیة الظلمانیة وفی قول آخر انها نورانیة ولکنها من ظلمانیة النورانیة وانما وقع هذا الاشکال
والشک فی هذه الالف الساکنة خاصة لان مادتها مادة الظلمة اذ کانت من طبیعة الارض وصورتها النور اذ کان النور لا
لا صورة له سواه وهو النور المحالة مجمع هذه الحروف [illegible] ذات الحرکة [illegible] وحق سیدنا علیه السلام ان [illegible]
ذات الحرکة ظهرت فی ذات السکون وکذلک [illegible] العقلاء [illegible] الحرکة وانما تحرکت الاشیاء الیها وانها اشبه الاشیاء
بالشیء الساکن المتحرک الی المثال هذه الاقوال فاعلم ذلک وقس علیه وتبین الغرض فیه تجده غرضا شریفا واذا کانت هذه حال
الالف الساکنة نحتاج ان نقول فی سبب سکونها [illegible] الفایدة العظیمة التی بها تحقق امره وکیف استحقت کلا الصنفین [illegible]
کلا الامرین وجمیع لها کلا الضدین من هذا الامر المتضاده فاقول ان الهمزة [illegible] فانها لما کانت ذات الحرکة وکانت [illegible]
الاشخاص [illegible] والصور مجردة من جملة الکمال [illegible] فیها بالقدرة والتاثیر والتدبیر ثم انها لما ساحت فی الکل [illegible]
ان تعطی شیا الا بقدر استحقاقه واحتماله ولا ان یظهر فیه [illegible] ذلک الشیء واحتماله وظهر فیه [illegible] ساحت فی
هذه الحلة کلها فانها فیها ولیست فیها اذ کان [illegible] من احکام [illegible] من الذوات والاحوال والاجناس
القسمة فلما انتهت الی المرکز ظهرت فیه بحسب صورته فکانت فیه ساکنة اذ کان لا احتمال للحرکة راسا فلما ظهرت فیه بعده
وقع الشک من الظلمانیین فیها بحسب تحیرهم وغلبة الظلمة علی ذواتهم واما النورانیین فانهم لما راوا [illegible] حالها
ابدا [illegible] فی ذلک [illegible] تلک النفوس الصدیة التی قد [illegible] الظلم
حسنت عندهم [illegible] لدیهم وکان هذا اعظم جرمهم واکبر ذنب وکان هذا النور [illegible] بالتکریر والاعادة وکان [illegible]
ذکرنا من حال صاحب [illegible] فی هذه الاجساد المائیة فی البدء الاول [illegible] المعصیة وذلک انها [illegible]
الاول انما کان غرضها تهذیب [illegible]
اذا انظرت الی [illegible] النفوس [illegible]
ورجعت الاجساد الی العناصر فصارت نفوسها [illegible]
بالاخر تعرف وحق سیدنا علیه السلام ابتداء الخلق وحقیقته واذا کان هذا حال الالف الساکنة ظهرت فی اول لفظ الاحراق [illegible]
[illegible] صورة الالف [illegible] فی الحقیقة [illegible]

[illegible]

فی الحیاة التی هی علیها [illegible] ذات السکون [illegible] من القبول [illegible] من الله [illegible] الاول وقال ان
الاحراق انما هو سبب الخلاص [illegible] من حیث الجسد [illegible] الامام الذی [illegible]
مجری العذاب فی النفس [illegible] الخلاص [illegible] فافهم کلام هذا الاستاذ
فانه بان فیما ذکره من علوم جمة واحوال [illegible] کلام هذا الحکیم قد تکلم [illegible] هذه الالفاظ [illegible]
مذهب القوم [illegible] کلامهم علی النور والظلمة من حیث [illegible] اصول العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] وطلب الخلاص منها والوصول الی ما تقرر عندهم من النعیم المقیم [illegible] الموجودة فی الجبلة الآدمیة [illegible]
هذا المذهب موجود الی الآن [illegible] الاستاذ جابر فی کتاب الاحراق من [illegible]
[illegible] الاول [illegible] کتاب [illegible]
وکتاب [illegible] وکتاب [illegible] وکتاب الاحراق لجابر رحمه الله فانه کشف [illegible] حقایق [illegible]
الکتب [illegible] الحکیم [illegible] فی هذا الکتاب [illegible]
[illegible] واقول ان کلام جابر رحمه الله فی هذا المکان [illegible] فی الشرح [illegible]
[illegible] فاقول ان لفظ الاحراق [illegible]
احرف [illegible] هذه اللفظة الالف [illegible] والقاف [illegible] من حروف [illegible]
لانها اول سورة [illegible] القرآن المجید [illegible] الحروف نورانیة [illegible]
الا ان الالف البسیط عند القوم نورانیة [illegible] الالف التی فیها الحرکة والسکون [illegible] الالف کذلک [illegible]
بل [illegible] من الحرکة والسکون فی اللفظ مع انها نورانیة [illegible] الساکنة [illegible] القول فیها [illegible]
انها ظلمانیة ومن قائل انها نورانیة ومن قائل انها من ظلمانیة النورانیة ومن قائل انها من نورانیة الظلمانیة [illegible] القوم [illegible]
ذات الحرکة ظهرت فی ذات السکون [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الحرکة [illegible] النور [illegible]
[illegible]
[illegible] الحکیم [illegible] فی تبیان القول [illegible]
بالمیتة [illegible] الحکیم [illegible] فی جمیع الموجودات [illegible]

في تفسير كلام جابر رحمه الله

ما يتبعه وتحكموا في العقول والنفوس والارواح والنور والظلمة والطبايع والعناصر والمولدات والادوات والكائنات وانقسم المتكلمون في ذلك الى
قسمين قسم اختصوا بالكلام من غير تجربة صناعية ... بها الاستغناء عن التحصيل وبها ... المعاش والرياسة مثل المتكلمين في حقايق الاشياء واصول
الاديان وغيرهم من اصحاب العلوم النقلية وقسم منهم اختصوا بالكلام والتجربة مثل اصحاب هذا العلم واصحاب الطلسمات فانهم تحققوا الاشياء
على ما هي عليه في نفس الامر صدق من سمعهم ام لم يصدق لكنهم بذلوا اسبابه ... والسلام واما جابر رحمه الله فانه قصد بكلامه على الالف الساكن معنى
فاما ما هو في نفسه وهو الكلام على الحجر الذي هو المقصود بالاكسير في الجزء الاول من المادة فان فيه وقت الحجرية بين من اثبت الصناعة من
من نفاها وكذلك وقت الحجرة في اصل المادة نفسها واصل وجودها وانبعاثها من المبدا العالى فان منها يحصل التعجب كما حصل التعجب من الحق
الساكن وان هذا الشي الاكسير الذي تشابه روح الحجر والنفس المتصلة بالانسان والشي الذي ... عليه والقائمة وجوده واما قال بعضهم انما هو منفصلة
والمنفصلة ... تناقض محض لان حقيقة الاتصال ... الاتحاد من اللطيف والكثيف وبطل الاتحاد ... القوات ... الاجسام
بطلان الاتحاد وذلك الوجه ... المقصود الاتحاد بين اللطيف ... بالعين ... الكثيف ... والسلام ... ذكرناه ... في كل شي ...
الاشياء ... روحانيا نفسانيا ... الامور ... حقيقة ... حقيقة ... لصانع الاشياء وهذا الوجود كما ان
فعل الاكسير ... الوجه الذي ... حقيقة الفعل الالهية ... روحانية نفسانية لا يدرك الا اثره ... الى المبدا ... كما
ان الانسان ... بقدر وجوده ... والا ... فانها ... ذاته في المبدا العالى فانه ...
الحكيم ... الاكسير ... روحانية نفسانية ... فيها ...
وازال ... الاكسير فانه لم يحدث فيها ... الطبيعة ... من جميع المواد ...
الا ان ... المقصود منها ... الذي ... الحكيم الذي ... فانه ...
... الساكن ... المتحرك ... كانت ساكنة ومتحركة فان نظرت الى اللطيفة ...
ساكنة وان نظرت الى ... متحركة وان ... اللطيفة ... المجردة ...
... المجردة ... منفصلة ... الاكسير ...
... مثل ... المقصود ...
الصافية ... منفصلة ... المعجزات ... الشي على الماء ... الهواء ...
هذه الصناعة ... بالقوة ومنفعلة ... ومتحركة وساكنة ... كما قال الاستاد
وهو الغرض الشريف الذي ... عليه ... كانت ... التاثير ... الا ...
... في الاكسير ... اللطيفة ... الاحراق ... فان ... اللطيفة ... الكائنة ...



ايضا انتهينا ... فهم ... عليهم ... والما غيرهم ... بالنفوس ... فيما من الحجاب
... عليهم ... تصفيه ... الرياسة ... بالتكرير والاعادة ... البسائط ...
لم يكن الغرض منها ... لكون الاجساد ... الكون ... العذاب ... الاجساد ...
منها الا احتاجت الى ... لكنها ... باجسادها ... فالغرض المقصود تهذيب الجسد ... جسما ذكرناه
جسما ذكر ... بعدها ... النفس ... كانت ... قبل ان ... الاكسير ... وثبتت
وخالطها الكثايف ... كانت روحانية ... بين ... البسايط ... الى قيود
التركيب ... الهيولى ... اللطيفة ... الكثايف ... ان ... الاولى
... الهيولى ... الهيولى ... البسائط ... الاولى ...
... كما تقدم ... المقصود ... التي تتهذب بها المادة ... في ... على ... في التهذيب ...
من الالم والعذاب ... الخلاص ... العذاب ... الخلاص ... الاول ... قبل ... الثاني ...
... المادة ... الطبيعية ... العذاب ...
موجود في ... الثاني ... الاول ... الهيولى ... المادة ...
... صورة المادة التي ... ظاهر ... الكلام على هذا الوجه ... التحقيق فيه ... مقام ...
في العين والروح في ... المتقدمون والمتاخرون ... من ... لك ... بصير ...
... الا ... بالعين ... الباري تعالى ... ظاهرة ... فان ...
ما ذكرناه ... في السفر الاول من هذا الكتاب ... من كلام الاستاد ... الاصول ...
وليس في قدرتنا الا ... ولا حول ولا قوة ... الا الله الا هو العزيز الحكيم فالنور الذي ... جابر ...
الذي ... من ظلمته وهو الذي ... الخفاش وهو الذي اشار اليه صاحب الشذور
... الشمس ... الخفاش ... قوم الخفاش ...
... العيون ... حيث شرحنا ... قول ... في الاختلاف ...
الاديان ... الاشارة ... بكلام جابر في هذا ... بكلام صاحب الشذور ... المقصود ... وغيره ...
الى شرح كلام ... صاحب الكتب ... قال ... صاحب ...
وذلك ان ... صاحب الكتب ... الهيولى ... الاكسير ...

الجزء الذي لا يتجزى المسمى نوع الانواع بما فيه من الاعراض ومن ثم [illegible] كلام ابرقلس [illegible] استشهد به صاحب الكتاب من قوله قال ابرقلس [illegible]

في رسالة تفرق الاديان [illegible] الكتب المنقولة [illegible] حكماء [illegible]

قال وذلك ان [illegible] فهذا الكلام [illegible]

[illegible]

وان كان [illegible] وشرحنا كلام [illegible] والتلخيص [illegible]

[illegible] قال ابرقلس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب الكتاب [illegible]

نوع الانواع بما فيه من الاعراض [illegible]

[illegible] جميع انواع الحيوان من الطيور والوحوش والهوام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ قال ابرقلس [illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] المتكلمين [illegible] الجزء الذي لا يتجزى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ان الهيولى ما هي

في غرض اثبات الجزء الذي لا يتجزى

ن

91

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ قال الشيخ قال ابرقلس [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان تسمية الحكماء بالهيولى استعارة ومجاز

[illegible]

الغريب فيه فعجائب ان هذا الشيء ناقص موجود والكيف فيه مجهول الكمّ كثير كلام الحكيم حيث قال لا بد من تهذيب الهيولى لا بد من تمزيج
رطوبة الحجر فهذا الفعل ليس هو ممتنع لانه شاهدوه عند الحكماء فان جئت الى العراق فاسال العلماء في صحة كون الذهبيات وانها انما
كانت من رطوبات ويبوسات مختلفة متحدة وان فحصت عن سبب نحلا لما في الماء محصورا او انحدر او قابلت ممسك بعقد الطبيعة
سواء في الكون والفساد والتعفن والتحليل فقد اصبت الطريق والا فلا وان فاتت فاعلم كلام الحكيم قال صاحب الشذور في
قافية الدال لنفسك فانظر فيه المقتدر قلت وان جاوزت فحا برشده فما غير انسان يروح حنقا لطالب علم الكيمياء بمقدار
وفي هو شيء فضا قوية حتى يستشهد بها فكر كالرشد ولكنه يخرج من الغرس سرا وتيه والفرار المعجب المسعد والا وان خالفت
صمى لمضارب لما شلا يهدر وبكل مقتدر رايت من اثار الشمس حجة لمعتقد ان حجة الحس حجة فان لماء واجبا
تحله بجلاء على النوادر والحلال الذي فيجعل ما كان لبدة الندي مبادا لمخلوق من الكمال ثقة ويترك الميزان او رقيه فرحى
سحابا من بخار صعد بحط صعوده يزدهي بكل برق وجون كاعذار الحنادس مرعد فمن نار معنا باحجان اسم ومن
منجرد عدا باصوات مرعد فيحدث ذاك البرق بالطفه جاذبن ومعه المتقد ويطعم من ذي كل عجيبة من الصنع الحق
بما اثر اليه فمن روضة فيها زخرف وشبها ومن جدول التبر بياض اسوده ومن الوان كالفيروزج وفيه من شمه
الحمد ومورد فيصبح ظهر الارض بزهرتها وفارا في حقيق مسجد وان نزلت بالحجر القيت ليبسه على الماء من برد الهوا
فجمد فذاك هو التكليس ان كنت ترهو وذاك هو التشفين ان كنت تهتدي وذاك هو التقيية للاتي الفرد حتى حل بالذي
المقطر بعيد وذاك هو التصعيد فاشوه قبله فانك ان شويته قبل صعده ولم تحط احراقا ان يظهر عنها سواد وتبيض
فيبيض ويسود وبالجملة معنى العمل الغير المكتوم موجود في العمل الاول المكتوم ومعنى العمل الاول المكتوم موجود في العمل الغير المكتوم
فافحص عنه واسال الله فانا اقول لا اطلعنا على كتب القوم واصولهم وكثرة التجارب مدة ثلاثين سنة حتى عرفنا مصطلح القوم في
علمهم وعملنا الحجر والمادة والعمل الاول الاخر بطريق العلم سوى العمل الاول المكتوم ولم نزل نحوم عليه الى ان منّ الله علينا به بسبب تحرير
فانا كما ذكرنا في صدر الكتاب والسلام **قال الشيخ** قال هرمس اعلم ان الحجر واحد فاذا دبرته فقسمه الى اربعة فاجعل اثنين
احدهما الاعلى على الاسفل كان الاعلى منسوبا الى الحار الرطب والاسفل منسوبا الى البارد اليابس **اقول** انظر الى التفريق
والتناقض الظاهر في كلام القوم فانهم قالوا ان الماء بارد رطب في مكان وفي مكان اخر قالوا ان الماء بارد رطب وفي مكان
اخر قالوا الماء حار رطب وكذلك قالوا في الارض انها باردة يابسة وقالوا انها من الحجر الذكر فتكون حارة يابسة والحق
كل الحق في ذلك فيزول الوهم ويبطل التناقض انهم قالوا ان الماء بارد رطب فمن اجل انها بيتاله بطبع الماء الاصلي
والرطوبة لازمة له واما انه حار رطب فلاستحالته بالصعود والنزول واستفادته من الهواء ان الحرارة من بطبع الماء حار رطب

عند تمام العمل الاول المكتوم

لا سيما ان علت فيه النار واما النار في طبعه فتفعل في العدم التكليس الاحراق ويشغلوا المياه بالحرارة البرانية فافهم واما الارض
فكونها حارة يابسة لما فيها من جزء النار ولا سيما في باطنها الاول واما انها باردة يابسة فعند انفصال الماء اللطيف عنها فعند
تمام العمل الاول المكتوم فان الماء لما كان حارا رطبا وجب ان تكون الارض باردة يابسة لتتم الاركان الاربع فافهم **قال الشيخ**
رحمه الله وهذا الموضع الذي قال فيه خالد بن يزيد في كثير قصايده وفي اكثرها اول هذا العلم تكليس الحجر بجزء من حرارة الحر وشيء
الا هذه الرطوبة بتكليسها الطبيعية فانه يكلس لان الحجر لما كان واحدا في رطوبته ويبوسته فرحين فلما قسم انقسم الاعلى والاسفل وكان الاعلى
كالماء والاسفل كالارض فلما كرر الاعلى على الاسفل دفعات كثيرة فعل الاعلى في الاسفل فعل الاحراق وكلسه وصيره هباء
فيكثر فيه العمل ويبيح فيه التشفين جميعه من الرطوبة والى هذا اشار الاندلسي صاحب الشذور بقوله فيما لم من ارضه ركن نارة

في العمل الاول اي التهذيب

ومن ناره والماء ركن هوائه اذا اسرعت افلاكه حركاتها ودارت رحا كرارة ورحائه يريد احراق الارض وتكليسها باخراج
ما فيها ثم بنزولها وابعد تكليسها تشفيشا وتحللها وهي العمل الاول فافهم **الشيخ** قال الامام العلامة جابر رحمه الله في
كتاب التكليس من الخمسمائة ان هذا الجزء ولا بد منه وقد سيدنا عليه السلام في علم الصنعة في البرانيات والجوانيات ولكنه مخصوص
بالاجساد وان الاحراق ابتداء التكليس والتكليس لا يكون الا للاجساد وقد اشار في كتاب الاحراق ان الاحراق المتحقق بالنفس
والاحراق المحمى بالجسد غير ان ابتداء التكليس بالاخر ليس هو تكليسا فاعلم ذلك والنفوس والارواح لا تحتمل التكليس اذ كان التكليس
الاشبه فان النار والارواح لا تحتمل شدة النار لانها تفرقها ادبه ولان التكليس انما يراد به فنا والسباخ والجسد واحراقها
منه ليطهره ويبقى خالصا صافيا واما الارواح فليس لها قوة مثل قوة الجسد وانما احتاجت الى ابتداء التكليس لتكون اذا فعل بها
لا تمجز التكليس للاجساد وقت طهارتها فاعلم ذلك وتدبره واذ ذلك التشي الذي هو للارواح مجرى التكليس للاجساد فانك تجده
وهو سيدي هو التصعيد ولذلك افرد التصعيد كتابا ايا لهذا الكتاب واذ قد بينت الغرض في التكليس فلنعد في كيفيته فالجواب
فان لكل جسد تكليسا ليس هو للجسد الاخر وذلك ان في الاجساد ما هو طاهر في نفسه كالذهب فانما الغرض في تكليسه ان يكون
تهبيا يمكن فيه ان يختلط الارواح المصعدة المطلوب ويمزج بها ويتسلط عليه كالزرقة وكذلك الفضة لكن في الفضة شيء من وسخ فمن الحجر
الا تهبيها يحتاج الى تطهيرها فاما سائر الاجساد الناقصة سوى هذين الجسدين فانما يحتاج الى طهارتها بالتكليس وتهبيتها جميعا
وكذلك الاجساد والمعز الناقصة على اختلاف صنعتها في الطهارة ثم بعد كلامه هذا ذكر تكليس الاجساد والاحراق بالنار وفيما
من الاشياء الحادثة الكاسرة مع تبديد اجزائها ثم تكرار حرقها بالنار الى ان تم وهما فمن حمل كلامه على ظاهره فقد ضل عن فهم
مراده وصار الى الحق باذن الله ولنذكر في شرح كلامه ما يفيدك البرهان اليقين في سائر الاعمال ونقول ان من المقرر المعلوم
عند كافة الحكماء ان الاجساد اذا احرقت بحيث ان تزول طبقاتها فسدت وتمتنع عودها وهذا صحيح مطابق للعقول ولما في العيان

فاذا رأيت في ظاهر قول الحكيم ما يخالف ذلك فينبغي ان لا تغفل عن غرضك فان هذا محال او انه لا عبرة به ولم لا يبحث في معاني كلامه
وتأوله على القانون الطبيعي تفهم المقصود منه والاستاد جابر قد ذكر هذا في غير موضع من كتبه ونبه عليه وفي معنى قوله ان الاحراق الحقيقي
مختص بالنفس الحي مختص بالحبة كناية او رمز وان لم تعلم ان كلما يختص بالعقل الطف فهذا من كلما يختص بالحبة من الشعير
وان لم تعلم قوله ان ابتداء التكليس ليس هو تكليسا كما كان الاشياء وقد شاء ابتداء التكليس بقوله والروح فليس لنا طاقة مثل غلة الحبة
احتاجت الى ابتداء التكليس لكون الاغذية ما يجري لها مجرى التكليس للاجساد وقت طهارتها وقوله ان ذلك وقت يسير من التصعيد
وقفت على المقصود وان فهمت تصعيد القوم وتصعيد العامة للاشياء وجابر يقول في كثير من كتبه ان المصعدات كلها فاسدة يعني
مصعدات العامة الغير المحكمة وان رأيت من مصعد امسكا وفيما صعدة محكمة طلعت على القريب من تصعيد القوم
والنظر الى ذا وجب انتباهك فان هذه الاشياء قد تؤدي بالاعمال البرانية من المتقن لما ان تقرب منه الصورة ولا يفهم المقصود
منها فاذا ركبنا بزعمه تركيب الحال فسدت منه بعد صلاحها وافسد صلاحها فانا قوله ان النفوس والارواح لا تتحمل التكليس بوجه
وحين احدهما ان النفوس والارواح من حيث هي مجردة لا تتحمل التكليس فيها فانه من انار الاشياء وتكليس العامة بالنار الشديدة
المحرقة وان التكليس الحكماء فانه بالنار الشديدة الغير المحرقة ولا المفسدة بل هي
محرقة بالحرق للاجزاء ومكلسة ومبيدة وهذا التكليس ليس هو تكليسا بالنسبة لما ذكرنا واما قوله والروح فليس لنا طاقة بشيء من التكليس
وانما احتاجت الى ابتداء التكليس لكون الاغذية ما يجري لها مجرى التكليس للاجساد وقت طهارتها يريد بالروح في البرانيات
الزيبق وفي الجوانية رطوبات الجوهر فان كلا منهما محتاج الى تدبير يجري لها مجرى التكليس ليتقرر وتتم طهارتها فاما الزيبق فانه لا بد من تصعيده
حيا ما اشتغلا وحيا قتلا ليتقرر من اوساخه ثم يحيي ويدبر واما رطوبات الجوهر فانها محتاجة الى تكرار الاعلى ارضها وتصعيدها منها
ان تخلص من اوساخها وكدرها واما قوله ولان التكليس انما يراد به نفار اوساخ الجسد واحراقها كلها منه فهو مشتمل على وجهين
احدهما ما يتعلق بجسد الجوهر وتكليسه تهيئته ليخرج الاوساخ كلها منه والثاني ما يتعلق بتهيئة الاجساد المعدنية فان المقصود بتكليسها
وتبديد اجزائها الا ليخرج اوساخها كلها منها فانها حينئذ تعود عارضة متمازجة متقاربة التمام الا ان نوعيتها واحدة ولم تقبل
احد من الحكماء ان الاجساد المحرقة الرمادية البالية الفاسدة نوعيتها انها تعود عارضة فتكليس القوم يخرجها عارضة وتكليس العامة
مفسد لها فانك اذا طلبت ان ترجع بها زيبقا حيا امتنع ذلك لان لم يكن مقصود القوم الا الاجساد بجوهرها فقد ارشدوا الى
التحقيق في اجساد النوع فلا تلتفت الى اعمال المزيد الطغرائي وغيره من حقائق الاعمال الموجودة في البرانيات والموازين والتراكيب
في كتاب سر الاسرار وغيره فان كلامه حق من جهة ان مقصود القوم الاعظم هو معرفة الجوهر وتدبيره والاصول منه وتركيبه
مما هو بالنسبة اليه تدبير سر الوجه الثالث فان تدبير الحال في الاجساد والارواح والانفس لا فائدة فيها من حيث هي اعمال

الحال

في تعريف الطغرائي

الحال والفهم وغيبا بالعمل من وجه وحق من وجه ان ذلك حق من وجه ومن وجه ان كلامهم في الجوانية مع الاشارة الى غيره فلم يكن المقصود
الا الجوهر لا غيره وانه باطل من وجه انه لم يرد الاجساد البرانية بالتدبير الذي وصفه تدبير القوم في الجوهر فلذلك لما انتفاه ونحوه
ان الطغرائي رحمه الله من سلاطين حكماء الاسلام وعظمائهم ولم يكن بعد جابر في العلم مثله ولا فوقه لسانه وكثرة حفظه وطلاقته ودرايته
زر قصده فانه افاد واكثر الاطلاع على الجلية من في هذا العلم واما قول جابر رحمه الله واذ قد ثبت الغرض في التكليس فلنقل في كيفيته
وجهه فان الكلام جيد تكليسا اليس بعده الآخر فنقول انه عدل من الكلام على الجواني الكلام على البرانيات وفيها الاشارة الى البراني
والجواني واما قوله في الذهب في الفضة وفي الاجساد الذائبة وغير الذائبة واما المقصود تكليسها وذكرها وما لها وحدودها فهو حق
مكشوف ظاهر لا يحتاج الى تفسير واما ذكره لانواع تكليسها على الوجه الذي ذكره فظاهر الكلام فيه ونقول ان كان ما ذكره يؤدي
الى حرق البلد مع اتحاد بعضها فان لم يكن تكليسها والا فلا عبرة به وهو فاسد وان لم يكن اتحادها فلا يكون ان يتحرر منه المقصود منها
باشتعالها ولا فان لم يكن فالى الفساد وان اكثر فتقربه جانب الامكان وان لم يؤد الى الحرق البلد ونقص الفساد فهو صالح وايضا
ان كان في تكليسها على الوجه الذي ذكره جابر مخالطة بغريب فلا يخلو من حالين اما ان يمكن اخراج الغريب او لا فان امكن فيتبرد
ينظر وان لم يمكن ففاسد لمخالطة الغريب والا ان مقصود القوم بكل ما ذكره توفير الرطوبة وزيادتها وزوال الاوساخ والاوساخ
والسلام وقد ذكر الاستاد محمد بن زكريا الرازي في كثير من كتبه اتفاق الاقوال جابر والمتقدمين ان تكليس الاجساد اما بالحرق واما بالتصعيد
واما بالتلغيم وتحقيق ذلك ما افرده له الكتب الكثيرة في كلمات قليلة ونقول اما تكليسها بالحرق فقد ذكرنا الكلام فيه واما بالتصعيد
فان كان تصعيد العامة فلا فائدة فيها لانه يقع موردا مثل الاسفيداج والزنجار واما تصعيد الحكماء فانها تقسم الى قسمين احدهما
اجزاء الجوهر والسبيل الى القابلة للاكسير واليه الاشارة بقول الحكماء احفظه بالرطوبة الا ان يصير صعيدا والثاني في الاجساد الذائبة بعد
طهارتها الا قبل طهارتها لانها اذ صعدت قبل طهارتها فهي فاسدة لانها تصعد باوساخها ولا يبعد الا تستخرج ما منها [illegible]
تفيده فسادا ويقع موردا فلم يكن المقصود الا عظم تصعيدها الا لنوعيتها لتقرب من الانحلال فافهم فانه قد طال اوقات الحكماء
من ذكرنا واما تكليسها بالتلغيم فان ذلك الى المقصود منها فيكون في باب الامكان وان لم يكن غلوا في تقطير الذهب والفضة
فيمكن الغامها بالزيبق واخراجه منها بالنار ولا يخلو الحال في ذلك من ثلثة احوال اما ان تكليسها بطول التكرير عليها واما ان تصير
فيصعد بها معه ويخرجها واما ان تقوى النار عليه فيثبته فيها او يختلف في ذلك من موازين الحكمة والنيران التي لا يعرفها الا الحكيم فان
اصعد الزيبق احد الجسدين الى الفوق فانظر بعد صعوده هل يمكن تمييزه منها ولا فان امكن تمييزه منه فقد لطف جدا وصار النفوذ
يمكن الحكيم تقريره وان لم يمكن تمييزه منه فقد امتزج به والتحق بعالمه فيحتاج الى تقريره وان لم يصعد الجسد معه وثبت مكانه تكلسا
لا غير ولم نحصل المقصود وان لم يتكلس ولم يثبت فلا وان ثبت الزيبق في احد الجسدين كان هو المطلوب منه ان حصل الا قوام القرار فيتعصل

وقد اشير اليه اولا واما النحاس والحديد فلا يمكن انعقادهما بالزيبق الا بعد صبر شديد ومشقة وحيلة فان ادى ذلك الى تكليسهما او زوال
اوساخهما فهو والا فلا واما الرصاصان فانهما يخلصان قريبي التكليس بالزيبق فان الزيبق فانه يفسدهما ولا يكاد يصلحهما الا فيما من
الكبريتات الفاسدة فان لم يكن تقرير الزيبق والقاه محققا الا ان ينعدم الجسد منكلسا او ان يصعد معه ويتميز منه ثم يفيد بعد ذلك
فهو في باب الامكان ان لم يكن فان امتزج الزيبق مع احد الجسدين فلا بها فاسد ان كانا صاعدين او قارين والسلام هذا
جملة ما في التكليس من الحق والباطل وقد اوضحناه ذلك ابتغاء الثواب منه ووجه الكريم فاعلم ذلك وتبينه واما قول [illegible]
[illegible] في كتابه شرح كتاب الرحمة ايضا ان اسرع [illegible] الجسم الى اربعة اقسام فطائفة قالت ينبغي ان يكون
الجسم منكلسا متفرقا ما شغله الرطوبة فيه حتى تكون النفس والروح مما [illegible] المحلل له وامثال ذلك من القول وقالت طائفة
هذا غلط قبيح وذلك ان الاشتباك والاتصال بما يرد [illegible] المضايقة من المزاج والاتحاد انما يكون بالرطوبة فان الاشياء
ان يابسة واليابسة والمتشققة كلها لا تمتزج ولا يلحق بعضها ببعض ونضرب لذلك مثلا قريبا فقالوا ان الفضة متى ما [illegible]
والكلس الفضة واحرقتها حتى تصير ترابا ما زجها الذهب ولا اختلطت به [illegible] كالتربة ان الندى الذي يكون به
الاتصال والامتزاج قد زال عنها والقسم الثالث من هذه الاراء الاقسام فطائفة قالت يكون الجسم خليطا كالماء ويدخل عليه النفس
ثم الروح فانه يمازجها ويكون منها العمل وطائفة قالت يا اخواننا انكم تباعدتم من الصواب الا من [illegible]
والمتقدم الجسد ايضا يصلح حيوته بالتصويل او تبديد الاجزاء لكان في دخول النفس والروح اليه اسرع فلها الى قعره واجزائه لكان
المفصول متبددا الاجزاء خفيفا والجسم القائم [illegible] شديد المنع من وصول شيء الى قعره لجنابه وغلظه والنفس والروح رقيقان لطيفان
وانما يجب ان يلطف لها الجسم حتى [illegible] فيه ولكن ليس كل لطيف [illegible] فيه ولا [illegible] على القصد المذكور والامر الصحيح [illegible] في ذلك
ان الجسم وان [illegible] فهو والكل البسيط بمنزلة واحدة وانما الفرق بين الجسم المفصول والجسم الصحيح البسيط انما هو تبديد الاجزاء والجزو الصغير
والكبير في الحكم والحال الطبيعية واحد فكما لا يكون الجسم وهو كبير قابلا للروح والنفس فكذلك حال الجسم الصغير لا [illegible]
وان لم يكن كلسا [illegible] صارت ترابا [illegible] الطريق للمزاج اذ الان المزاج انما يكون بالرطوبة وهذا من انواع الطبايع لا غير
ولكن ان يكن سحقا الجسم [illegible] في التشميع [illegible] ظاهر ويخرج من التكليس والتشميع صارت [illegible] ظاهره رطوبة [illegible]
والنفوس ووقع بها المزاج فيكون كذلك لانه في صلابة الجسم ولانه في رطوبة الماء لكن [illegible] قابلا [illegible] اولى الطريق [illegible]
من طرقكم تلك وقالت الطائفة الرابعة يا قوم اتقوا الله لا تضيعوا ايامكم ولا [illegible] اعمالكم ولا [illegible] ذلك انكم
واياي قد اجمعنا على ان الاكسير لا بد له من اركان مختلفة الذوات متفقة الطبايع يكون منها العمل ولا بد لهذه الاركان من مزاج
واقررنا نحن وانتم ان المزاج لا يكون الا بالرطوبة وانه لا شيء [illegible] في صورة المزاج ومنها مزاج الماء بالماء ولذلك [illegible]

وان لم يكن كذلك فلا

كذ

٩٤

كذلك وكانت الارواح والنفوس طايرة عن النار والاجسام في القيود لما لها الرابطة فلا شيء اولى بنا في مزاج هذه الاركان من حلها وعقدها
بعد اختلاط بعضها ببعض وذلك يكون بان تصير الاجسام ارواحا وكذلك تنعقد الارواح والنفوس فانقسم هؤلاء القوم طوايف قالت طائفة
الاجسام والعقد لها الارواح وطائفة قالت بل حل الروح والنفس فانهما اسهل واليسر واقرب عملا ثم ادخالهما على الاجساد وطائفة
قالت الارواح والنفوس خفيفة طايرة والاجسام ثقيلة راسخة والوجه تصعيد الاجسام وتلطيفها حتى تصير في قوام الارواح ثم يخلط
بعضها مع بعض فان [illegible] القبض بالذات والنفس تمتنع بالذات والروح [illegible] بالذات فلا غرض بها الا في تصعيد الاجساد
ولا في تثبيت الارواح وقالت الطائفة الاخرى هذا غلط وانما الرجحان تلطيف الاجساد بالارواح والنفوس ثم ادخالها على الاجساد
او [illegible] اصعادا واحياها حتى تصير شيئا واحدا بالتصعيد والتلفيف فيقع الامتزاج التام ثم تثبيتها معا وفي هذه الاراء الشيء
الواجب والراي [illegible] وفيها القريب من الحق والواجب وفيها البعيد البعد المتقارب وفيها البعيد الذي تجاوز [illegible]
ان المصاعدة كلها فاسدة بعيدة البعد الا قرب [illegible] التي قد [illegible] فالبعيدة جدا واما المصاعدة فالقريبة البعد [illegible]
فالمتقاربة في البعد [illegible] قال انها يجب ان يكون [illegible] وبانه التوفيق [illegible] في هذا الباب
شاهدا لما قررناه [illegible] الحق فيه [illegible] ان ظفرت به [illegible]
[illegible] فايدة الا المستحق [illegible] هذه التعاليم [illegible] في العمل الاول [illegible]
[illegible] وهو شرح قول الامير اول هذا العلم التكليس [illegible] صاحب الكتب [illegible]
[illegible] فانه تكليس [illegible] رطوبة [illegible] الا [illegible]
كالارض [illegible] قبل هذا [illegible] الا [illegible] كما تقدم [illegible]
[illegible] شبيه بالنار [illegible] وكذلك [illegible] كالارض [illegible] في المركز [illegible]
الطبايع [illegible] الا [illegible] في الاسفل [illegible]
[illegible] فيه التشميع [illegible] من الرطوبة [illegible] لا يحتاج الى تفسير [illegible] صاحب [illegible]
حيث قال [illegible] كون [illegible] من [illegible] والماء كون [illegible] ما تقدم من قول بعض الحكماء [illegible]
[illegible] قال [illegible] الارض [illegible] قول الحكماء [illegible] الارض الى [illegible]
[illegible] الماء وان [illegible] كان منها الهواء لان رطوبة الماء [illegible] حرارة النار [illegible]
منها [illegible] وفيه الاشارة الى امتزاج الماء [illegible] واما قول صاحب [illegible]
[illegible] في رسالة [illegible] الشيخ [illegible] الحركات [illegible] في العالم [illegible] الكون والفساد [illegible]

الحركات ممدة لانفعال العنصر الأول من التسخين بعادة والتحليل للجامد والتكليس لليابس والتفصيل للأجزاء وإشارة في عالم الصناعة
إلى الماء وعلوه بالسماء لأنه إذا تكرر على الأرض يدور عليها وانعطافه كدوران السماء بالأرض وتكررت حركاته فإن الأرض
الجاسية تدعى وتكلس وتصير لأجزائها فافهم قال الشيخ يريد إحراق الأرض وتكليسها بمائها الخارج منها ثم يعزل عنها وإلى أبده تكليسها
وهو تعفينها وتحليلها فيصير المعدن الأول المكتوم فافهم ذلك الشرح هو ما ذكر الشيخ رحمه الله من غير زيادة على ذلك
قال الشيخ قال صاحب الروضة جابر في باب التكليس قال بعض الحكماء أحرق الجسم بالماء الإلهي لا بالنار فإن بعضهم أحرقه بالنار
وأخطأ وبعضهم أحرقه بالكبريت وكلهم مخطئون لأن الحكماء أرادوا بالحرق حرق صلاح لا حرق فساد لأن حرق الصلاح يمنع
الرطوبة بعد الحرق وليس كالرماد الذي حرقه حرق فساد ولا يتعلق النار وكذا أجرامهم لو ترك بعض الحرق ورسا تعفينه رطوبة كأنها
منه المنفصلة فيه لا تعفن ولا تجمد ولا تبيض لأنه غير مكلس ولم يصغر أجزاؤه ولم يتأثر من النار ولو أحرق بالنار لامتنع من الخارجة
برطوبته الخارجة منه الشرح اعلم أن الماء الحجر الأول الذي يطلق عليه أنه الماء الإلهي لفعله المعجز وإليه الإشارة بقول صاحب الشذور
رحمه الله في قافية الطاء حيث قال برعوبة الدهر المبارك الأوسط عيننا غم يبدل بها الأثر وبحظها صفو ما كان النساء القبح
أراه تشب لنارها وتخوض في الأرطا فقطا اقبا وقرب صبرا على البير من بعد المساقة ما استطا سحاول منها جدوة لا بها
من الناس من لا يعرف القبض والبسط هبطنا من الوادي المقدس شاطيا إلى الجانب الغربي تحت الشرطا وقد أودع الأرجاء
منها كأنها لطيب شذاها تحرق العود والقسطا وقفنا وقفنا العصابة طلابها إذ أمن سير نحو ناحية رهطا فصار لطيف النقع
عند اهتزازه فأظلم من نور الظهيرة ما غطا وأهبت إلى ودونها من ماله وأمواجه والصخر تقتها سرطا فأدرت من لا يعرف البحر
خيفة واقبلت منها من يروم بها سقطا وقد ألينا الفيلسوف بعينه يحاذيها أخذا ويوسعها ضغطا فصارت بعصر كفه
فاجنبها وأخرجها بيضا تجلو الدجى كشطا فلو رشبها الأول العالم سواء إذا منها على جابر أسطا هو المركب الصعب اللزام
ذلول ولكن لا تكلف من استطا فاعجب بها من آية لمفكر تقصر عن علم ابن عمران بالعطر وأعجب من أحوالها أنك عودا إلا أنها
بدءا إذا هلكت ضبطا وتجريها من صخرة عشر أعين وتثنيتين تسقي كل واحدة سبطا وتقليبها بعد الهوى من البحر فاستور طرفها
فمن ناج ومن هالك هبطا فتلك عصا أو عصا خيزرانة على أنها في كف ممسكها الطا وقد كان بالزيتون فيها
جساوة ولكن ابن آدم صيرها نقطا وخضراء الشيطان تحت ظلالها يقيد نفي عن برد الروم والقبطا يسيل بها الكلد
أبيض صافيا إذا ما شرطنا على ساقها شرطا ومن قبل ما أغوى إليها بذوقها فذاق أخطا القضاء فما أخطا
قطفت جناها واقتصرت بيانها فاجدت ما استبع وذوب الخطا ولبسة الأعطاف قاتية كشا إذا نفشت في
الصخر قصد عدة سبطا كان عليها من نجارف جلدها ردا من الوشي المفوف أو مرطا توصل إبليس بها في هبوطه إلى الأرض

إذا

فأرقها سخطا وكان وشيطانه بها أدم وحوا ما ولما على الكرة الوسطى أحست بها حياة وسوت بيضا وأسرعت في قلع شكواه
فأبطا وحييت تلك الأرض من بعد موتها بزرع كانت تشتكي الجدب والقحط اعلم أنا لما أتممنا الاستشهاد على الماء الأول من
كلام صاحب الشذور في هذه القصيدة وأشار فيها إلى أنها للسالك أن تفهم وتفهم خصوصيته فإنه هو الأصل المقدم في هذه الصناعة وهو
أعلى تعب الحكماء في التعب الذي يشبه شيء إلا أن وصلوا إليه وثانيها تعلم أن البحر يسير إليها في أول بدايته والحصول عليه من التدبير
الأول المكتوم والذي الجسد تمام الإكسير وثالثها تعلم سر قول جابر في كتاب الروضة في التكليس والاستشهاد بصاحب الكتب صحيح ولكن فيه
ورابعها تعلم أن صاحب الشذور رحمه الله ذكر تفصيل الماء الأول المكتوم في هذه القصيدة والطائية فيما أوردناه منها وخامسها تحقق أن
صاحب الشذور فيما أوردناه من قصيدة العين الأول المكتوم والكل كلامه فيها يدل على العين الذي كرر من أول التزويج إلى أن العين الثاني
شبيه بالأول وسادسها تعرف مقام كل من هذه الحكماء الثلاثة أولهم جابر ثم صاحب الشذور ثم صاحب الكتب رضي الله عنهم
وسابعها الشيخ مقدمات العلم المعلومين شرحها في هذا الكتاب وثامنها لحيط علمك بقدر ما أجدنا فيه في إتقان العلم والحكمة
إن أوصلناك بهذا العلم النفيس القدر في هذا الكتاب المستعان وأقول إنا شرحنا جميع كلام صاحب الشذور في قصائده كلها في
كتابنا المسمى بغاية السرور وأتينا في معانيه كلامه على طريق أصحاب البيان وجعنا المقصود من كل كلامه على سائر الوجوه المستنبطة من
الشعر والبلاغة والحكمة ومقصوده في هذه الصناعة لم يمكننا أن نشرح كلامه في غير ذلك الكتاب على مثل ذلك الوجه ورأينا أن نذكر
الأرشاد إلى معانيه ما أوردناه منها والتحقيق معانيه ما ذكرناه لك من الفوائد لاسيما ما فيه من الاشتباه بين العين الأول المكتوم وبين حقيقة
العين الذي صرح به الحكماء فوجب علينا أن نشرح ما أوردناه من كلامه على وجه مختصر لطيف يقنع إن شاء الله ونقول إنه ذكر فيما أوردناه
في قصيدته الزيتونة والأشجار والخط الطور والنار والبحر والوادي المقدس والجانب الغربي والعصر والحية ولطيف النقع والظلمة
والزيتون الأمواج والصخر والفيلسوف فعله انقلابها بالعصر بعد أن كانت حية وخروجها بيضاء وذكر أنها للعالم أعطاها على جابر
والمركب الصعب اللزام وأنها ذلول وكونها آية عجيبة للمفكر وأنها لا تعطي لتقصير علمه عن علم موسى عليه السلام وكونها تعود إلى حالتها الأولى
بالضبط وكونها تتفجر من الصخر اثنتي عشرة عينا وأنها تفلق البحر وكون الزيتون فيها جساوة أولا وكونها صارت نقطا في آخر
ووصف الخضراء التي تحت ظلالها يقيد الشيطان البرد والروم والقبط وما الكلد الذي يسيل من شرط ساقها وكون الشيطان أغوى
إليها بذوقها وقوله قطفت جناها واقتصرت بيانها فاجدت ما استبع وذوب الخطا ومراده بلبسة الأعطاف قاتية كشا
وكونها إذا نفشت في الصخر قصد عدة سبطا ومعنى قوله نجارف جلدها وكون إبليس توصل بها في هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض وكونها
وشيطانها في حرب آدم عليه السلام وحواء والكرة الوسطى وموت تحريها وسواد الأبيض وقلع السواد وحياة الأرض بعد موتها فنقول
تفاصيل ما أوردناه من كلامه رحمه الله في هذه القصيدة المراد بالزيتونة فإنه إشارة إلى الأصل والحجر وشجرته التي تتفرع منها فروعه وتظهر

قال الماء الأول المكتوم

نفع وماء ذلك الذي شجرة الزيتونة
الذي هو مخزون الكنز
الزيتون الذي يعجب الكنز الذي يتفجر منه
الماء الذي هو الطريق إلى الطريق
الذي فيه الماء
الفقه الماء

نعم الماء الأول المكتوم الذي هو الماء الإلهي
يسقط

ذكر أن الحجر الذي هو الماء الأول المكتوم
الذي هو عين

بيان قوله

منها اغصانه واوراقه وثمرته ومناسبته الزيتونة لاصل الحجر وجوه احدها انها شجرة مباركة كما ان شجرة الحجر مباركة لانها تثمر الادب
والفضيلة لان لها البركات ايده بها عموم النفع فلا اعظم من نفعها في اجتماع العالم وتمدن المدن وعمارة القرى وحصول السياسة ان
ايده بها الذات والصفة بالاختصاص فتقول كما ان الزيتون مختص بالطور والارض المقدسة فكذلك شجرة الحكمة مختصة بقلوب الحكماء
والاوصياء والاولياء والانبياء عليهم السلام ومن في هذا المحل الكلام عليه فذكرناه في كتاب غاية السرور والرجا الثاني في مراتب [illegible]
والقدم بالنسبة الى مولدات العالم لان الزيتون اقدم اشجار العالم واكثرها بقاء كما ان جملة شجرة الحجر اقدم اركان المولدات والنظيرة
والشبهها في الرجا الثالث ان شجرة الزيتون تخرج الاغصان من فروعها واوراق وانوار وثمار وكذلك شجرة الحكمة فان من اصل الحجر
تخرج الفروع والاوراق والانوار والثمار وقد اشار الى هذه الشجرة صاحب المكتسب في صدر الكتاب وشرحناها هناك وقد الوجه الرابع ان
المقصود الاكبر من شجرة الزيتون هو الدهن للاضاءة والاقتباس لعموم النفع في العالم وكذلك المقصود من اصل الحجر الدهن بلا شك
في ذلك لانه هو المقصود والاتم لحصول المقصود وتمام الامر ولهذا المعنى قال زيتونة الدهن فاضاف الزيتونة الى الدهن اضافة تعظيم وتحقيق
وبيان تحقيقها في كتاب غاية السرور وكم هنا وجوه اشارة الى بيان فضلها وعموم نفعها لان خير الاشياء اوسطها كقوله تعالى
قال اوسطهم ولها مناسبات اخرى في غاية السرور في الاعتدال في الاصول النفس والطبيعة والطبع وشبه ذلك واما الاثار [illegible]
فيها الاشارة الى الاعمال التي تتعلقها الجبال من قوتها في الصناعة وظواهر كلام الحكماء يشعر بتقطير الزيت الى ان يصير دهنا شفافا
وفعله في الزاج والكباريت الاذابة ومنع الاحتراق وظهور الصبغ في الاجساد والاذابة وتلبيسه الاجساد الصلبة وعقد الفرار [illegible]
العاقد وهذه الافعال الصادرة من الزيت لابد لها ان يزول احتراقه ويغوص في الاجزاء المعدنية مع حدة نسبته منها تكليف به [illegible]
المستنبط من اصل شجرة فالحكيم لما نظر شبه هذا الدهن العظيم الشان من زيتونة الحكمة لم يلتفت الى الاثر والخط الذي شابه بشكل شجرة الزيتون
وورقه وثمره وهذه لمستعار الشابه لذلك الدهن في القرى [illegible] والاستقرار الانسان بالاشرف النفيس في الارض [illegible] الخسيس
مراده بالطور فالجبل المبارك الذي تربت فيه هذه الزيتونة التي هي شجرة الحكمة لان الطور هو جبل اعتدال [illegible] في الاقليم الثالث الى
الاقليم الرابع والارض المقدسة والارض بحرارة وشدة وقوة وكذلك اصل الحجر [illegible] الطبايع بين الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والمراد بالثمار الجزء من اجزاء الحجر وهو [illegible] هو الشجرة الطيبة اقتباسها [illegible] ثم العبارة جميع
الانسجام [illegible] بالحقايق حتى الحقيقة [illegible] واللفظة [illegible] واشارات عديدة [illegible] في كتاب السر غاية السرور
فقد [illegible] استعداد ومناسب للصفاء لان السيد موسى عليه السلام امره الله تعالى بالاستعداد وتصفية الباطن بالصوم اربعين
من ايام [illegible] الطور [illegible] فالنظر النسبة بها الاستعداد من الصفاء ليظهر [illegible] النور [illegible] الاقرب [illegible]
عليه السلام [illegible] كما هو معلوم عندنا [illegible] الشرايع وانما كانت انوار [illegible] وكذلك [illegible] الحكمة [illegible]

والاظهر [illegible]

[illegible]

[illegible] الزيتونة [illegible] شجرة [illegible] شجرة الدهن [illegible] الجذوة النورية [illegible]
القبض والبسط الذين [illegible] الملك [illegible]
بالاصابع [illegible] فان [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
في الارض [illegible] العذاب [illegible] الضلال [illegible]
[illegible] الجذوة النورية [illegible]
المقدس [illegible] السلوك في طريق القوم [illegible]
قبل [illegible] المقدس لان الاشيا [illegible] زيتونة الحكمة
واصلها [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible]
والصبر [illegible] الاقتباس [illegible]
غيرهم [illegible] المقدس [illegible] في السلوك [illegible] الاشيا [illegible]
البيوت [illegible] الجذوة [illegible] المقدس [illegible]
الجذوة [illegible] المقدس [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] شعاع الشمس [illegible] في الارض [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
[illegible]
في [illegible] الكثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاربع [illegible]
ابيض [illegible]
[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

الرؤية [illegible]

في تكليس القوم

اما الماء الاول المستخرج من الصلابة الحجرية في العمل المكتوم وان كان فيها الماء التركيب الاول من ظهور السواد عليه فان كلام القوم في اوله

شبيه بالثاني وفي الثاني شبيه بالاول فلا [illegible] فيكون على بصيرة في اثبات الطالب وبانه [illegible] اشارة

الى اللطيف [illegible] من حصول الحركة [illegible] تكليس القوم الذي تحقيقه وبيانه وشرحه [illegible] الظاهرة [illegible]

لازم [illegible] قريب تماما وفيه ظهور السواد الاول [illegible] وشرحها [illegible] ظهور السواد [illegible]

الحيوان [illegible] الحكماء وبين الفيلسوف [illegible] فيه تكراره [illegible]

ان [illegible] يابس [illegible] بعض [illegible] ان اجزاءه متفرقة [illegible] الحكيم صارت [illegible] جسم حيواني متحرك [illegible]

[illegible] فان [illegible] الترويح [illegible] الحيوانية [illegible]

تحت الفضول [illegible] الاشارة الى امتزاج اجزاء الحجر بالمزاج الاول [illegible] الماء [illegible]

[illegible] الحيوانية [illegible] متحركا [illegible] النبات [illegible]

وانفصاله [illegible] النوع الحيواني [illegible] النبات [illegible]

[illegible] الحيوان [illegible] متحرك [illegible]

المعلقة [illegible] الاجزاء [illegible] التركيب [illegible]

[illegible] الفيلسوف [illegible]

[illegible] فصارت [illegible]

[illegible] الحكيم [illegible] صورة [illegible]

[illegible] موسى [illegible] عمران عليه السلام [illegible] موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] كانت [illegible]

كما ذكرنا [illegible] ومن [illegible] الحيوان [illegible]

عرض [illegible] النبات [illegible] الحيوان [illegible]

ان الحجر [illegible] اليابس [illegible] الحجر [illegible] اليابس [illegible]

[illegible] الحجر [illegible]

فانه وان كان رطبا فانه [illegible] الاجزاء [illegible] الحجر اليابس [illegible]

وهيئته [illegible] الماء [illegible]

97

[illegible] الفصل [illegible] من [illegible] الحجر [illegible]

[illegible]

[illegible] النصف [illegible] الثاني [illegible] الرابعة [illegible]

[illegible]

[illegible] التكليس [illegible] الحكيم [illegible]

كالخيزران [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible]

بخلاف [illegible] الحكيم [illegible]

وقضبان الآس وقضبان الخيزران [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

الحجر وقضبان الآس [illegible] الحجر [illegible]

[illegible] قضبان الخيزران [illegible] قضبان الآس [illegible] قضبان الخيزران [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] آدم

عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجر [illegible] في العمل الاول المكتوم

[illegible] العمل الاول المكتوم [illegible] اللطيف [illegible]

مع الماء [illegible]

فانه يذوب ذوبا شبيها بجمد الماء [illegible] فافهم واما قوله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فافهم **قال الشيخ** [illegible]

[illegible] **الشرح** اقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الرابع من المقالة الاولى

[illegible] **قال الشيخ** [illegible]

[illegible]

[illegible]

تعيين نوعه كان موجودا قبل العلاج الاول الكلي فاذا بقي من التحليل القدر [illegible] واما التحليل [illegible]

[illegible] قال الرئيس [illegible] الملك [illegible]

يريد بالتحليل الاول [illegible] في العلاج الاول [illegible] اول هذا العلم [illegible]

[illegible] التحليل الاول

كما قال الرئيس [illegible] بالرطوبة واليبوسة [illegible] في العلاج الاول [illegible]

في البيان [illegible]

والربيع [illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الملك [illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا [illegible] الثالث [illegible]

[illegible] قال الرئيس [illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب الكتب [illegible]

قال الشيخ يريد بالاثنين الرطوبة واليبوسة ويريد بالثلاثة [illegible] في الرطوبة [illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible] قال الملك [illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] الرطوبات [illegible] التركيب [illegible]

في الدهن خان مع البخار

[illegible] الرطوبات الثلث [illegible] فصارت شيئا واحدا [illegible]

[illegible] الدهن [illegible] مع البخار [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible] **قال الشيخ** قال [illegible] الحكمة بالطبع [illegible] الروح [illegible]

قال ايها الملك [illegible] الاشياء [illegible] الاجساد المحترقة قال [illegible]

[illegible] ايها الملك [illegible] الاشياء

[illegible] الاجساد المحرقة [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] النحاس [illegible]

[illegible] النحاس [illegible] ايها الملك [illegible]

[illegible] النحاس [illegible] الاشياء [illegible]

فصارت شيئا واحدا [illegible] ايها الملك [illegible] الاشياء [illegible] **الشرح** اما قول الملك [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] الروح [illegible] اما قول [illegible] الملك [illegible]

[illegible] الاجساد المحترقة [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] المحترقة [illegible]

فصارت اجسادا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] **فنقول** [illegible] الروح [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

وهذا الذي ... صاحب التذكرة ... [illegible]

[illegible] ... وقول صاحب التذكرة ... [illegible]

[illegible] ... قول الحكيم ... [illegible]

فانه ينحط من ... [illegible] ... الحكيم ... [illegible]

[illegible] ... قال الشيخ ... [illegible]

[illegible] ... قال الشيخ ... [illegible]

١٥٢

[illegible]

وشنيعا ان تؤثر وتسلسل هنالك الى ما لا نهاية [illegible] باعتبار الشرع اعلم ان الحكماء اختلفوا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

في الاصل الاول المكتوم

[illegible]

ان الحرارة الضعيفة موجبة لصعود اجزائها اللطيفة جدا فاذا صعدت الى الفوق بردت فعادت الى الفوق ثم اللطيفة الا انها تقبلها فاما على وجه التشبيه

الاشياء بالفواكه اللطيفة العلوية الفوقية وهو المراد بما اشير اليه فيما تقدم من كلام امين الفوق والتشميس موجب لحصول الغرض علما بشدة الحر

والتحرص عليه لزمان حصولها في اجزاء المسام للمائية وتخلل الهواء لان دخول الهواء فيه فقط يفيد في كسر الالات ووجه فساد ان الحرارة في

التعفين لا تكون الا ضعيفة وموجب ضعفها الحكمة الى تفرق اللطيف والكثيف ولان شدة النار ايضا ربما يقتضي زيادة على نار التعفين موجبة لاحراق

خاصة وضعفها فاذا دخل الهوا الاماكيات قليلة والاشراق الضعيفة القريبة التحقيق وبرتبها على التعفين نسياها اوائل خشيف

الرطوبات واسبابها الرطوبات الخفيفة والعلاقة موجب بقاء الرطوبة الرئيسية في التركيب لاجل التعفين والتكوين لهذا العلم اخو له

المعادن والحيوانات ولم تشتمل الا في النبات الا في الماء واشد العلاج في التكوين المعدن ثم الحيوان ثم النبات والنظر في المعادن المفسحة

الغير المطرقة لاحد على من الا كبار وقربها في ظاهر بسيط كما لو كيف كانت منسحقة ومشابهة للاجساد المطرقة في الهون الا وجعل

تعقد على تلها وقد ليس عليها الا ان الطبع الاجساد يطلب قربا ضده ما ان تشبهه للتركيب الماء والدواء فيما يعتقد الربع من اجله

على لها والمعقا والتكون مع وصولها الرحمين لئلا يدخل اليها الهوا وهو الوجه الاول وفي التأنية لئلا يعرب بشيء من اجزاء التركيب واللطيفة ترسب

تعفن حرارة

ودخول الهواء اليه لا يوجب شدة ان الرطب تنفر اللطيفة الى ان يخرج بكاره فقفل البخار الكائن في التعفين وسببا التسويد او الا يكاد وتفيد او

الا الفوق اللطيفة وقصور الحرارة عنه وانما تقف دون الوصول اليه والا على شبه يسير ثم يرجع كالندى والاشكال مستغرق قرب جلد

كافية فوجب شد الاسد والتحرص عليه منع الهوا لان ذلك من قوة الانار فهذا هو الجواب في غاية التحقيق في هذا الباب فاعلم قدرها واجعلها

اليك من لباب العجاب فان في ما ذكرنا ذلك حقايق وهي الالباب اما قول خالد فهناك ماطبخه برفق وابدا فقد اشتد الحجة

السوداء حتى صحبة وفيه رواه فاسحقه حتى ذريرة الحكماء بالفضة في الغليان الحجة سبعا وشيا بالزمان مولا فهو ما كما

في حرارة التعفين

من جانبه بالرفق والتقطير عليها اقول انه يحتمل ان حرارة التعفين الغريزية تقفل عليها وتقيد لعنه للتكوين كما حصر في الخلط

والته فيه وسارية في اجزائه وجب التسخين وسريانه في الاجسام مع الدم في ساير الاعضاء وكذلك حرارة الخلط الغريزية ومن تشتد الحر

باستعداد في الباطن والحرارة المنفردة فقد اذ خارج عن سبب الحصار لان الخلط حصل التعفين في اجزاء التركيب الا انقلاب في الوان ولو

تكلسه

الذي هو طبيعي لما في الوان الاول بالحصول التغيير فاها جزاء فيها الى ما قالوا في كيف الخلط بالحرارة الباطن حتى استحالة الرطوبة الى

المادة العفنة كما يستعد بحرارة الغم بالتعفين الى التغيير والرزقة بعد الحمرة ثم الى السواد وكذلك اجزاء التركيب يستعد بالتعفين يتغير كلها

الحرارة الى السواد والما الصلابة يجب فيحققه بحرارة نويه الا في مادة فلا شك فيها فانه لان الكل صلبا بالرزنيا اسود ما الصلابة

مع اتصال غير خارج في حقيقة ويدل على شدة الالتزام والكثير الطبيعي في الطبع وان الصلابة مع الحجة فقد يدل على الفساد والتركيب تحت الاون فيه

مع السواد الحقيقي ولا يكون السواد مع الصلابة والخفرة الا ان وزنها وما يحافظ في هذه الدرجة الا ان نظهر الحمرة تغير طريقه الحرة فسد التركيب فاذا

فو

١٠٤

لان لطوبة رطبة تغيّر للاجزاء غاية

بخليط جديد لا يصلح بسبب الفساد والظهور الحمرة قوة الحرارة ونقوى الصبغ بسبب الصلاح بالحديد وان ذلك التركيب وان فسد لم يصلح

الفساد الكلي لانه فسد بعض اجزائه فاذا خلط بالجديد عاشت الاشيا السليمة منه بما وصل اليها من المدد وصار ذلك المحترق من كل ما

التي تخرج مع الاشيا الفاسدة فاخر التصعيد والسلام واما ترك فاسحقه حتى ذريرة الحكماء فيدل على انه جاف وهو منصبة في هذا الطريق

اذا استحكم جانبه وشرب حتى صار ما كما فاذا وصلت اليه الرطوبة اماتته في الحال الى الانحلال الى سريع في المدة من ان يكون فيه العين في ازل

يتفاعف في العين الا ان يتم الانحلال ما قاله في هذه الطريق فانه يتم بحليله بسرعة وانه في تلك فلا تكرر تلك الطريق الى السلامة وطول المدة او قرب

في السحق بالماء

لا شيا اكثر في البحار واما ترك فاسحقه حتى ذريرة الحكماء بالفضة في الغليان الحجة سبعا وشيا بالزمان مولا فهذا دليل على الرجوع الى المدة قبل

وان السحق انما يكون بالماء مع ان الطلب سبعا وحاسبها وذلك الطريق اشد كما ذكرنا واما المدة فقد ذكرنا اصحابه تشير بها الى يستعد

في زمان التعفين

شيئا في هذه المدة فانه علامة الحكيم بين غيره وانما وجه في سرقة البحار هي مدة الى ما ادل بالنسبة الى الطريق السريع وشبها يكون

زمان التعفين الى زمان الانحلال تمامه وابتداء التقطير فيكون المدة جملة ثلاثة وستين يوما ولو وجه اخر فيقرب المدة ان يكون اعداده عشرين

في زمان التقطير وتحصيل الماء

فقد وهذا انما يعمل الحكيم على سبيل المعتاد وسرقة الغاية وتحصيل الحاجة ولذلك وجه اخر وهو انه اذا ضرب الاسبعة في ثلاثة عشر يكون الحكمة

ثمانية وتسعين يوما وهي المدة من اول التعفين الى تمام الانحلال الى اول التقطير وله وجه اخر وهو انه اذا ضرب السبعة في السبعة صارت تسعة واربعين يوما او شئيا

ثمانية وتسعين يوما والحكمة انه سبعة عشر يوما والكل في هذه الوجه طريق صحيح موصل المقصود مع قدر ما فهم واختلاف هذه الطرق لخلقه

الطبايع والاوزان ومقادير النيران في تمام الانحلال قبل صعود البخار ووجب التصعيد وان جاز التصعيد قبل تمام الانحلال وبعد فالمضرة

بانه لا شيء غير التصعيد السلام وقد اشار الا في الرفق في التصعيد فانه لا يحصل في تلك المدة وزاد ان الروح خالفه الاوزان ضد الرفق

في هذه المدة بان في الرفق في التقطير اسلم في ذلك خوفا على النفس ولئلا تتقطر المادة وهو مانع لا صبغ فيه لان شدة الحرارة تنفر الارواح

من البخار فاما تنعقد وما تحرقه فافهم اشارات الحكماء وحفظ اسرارهم وكتم علومهم لكن من الخارجين قال الشيخ قال خالد صباغ القوم حجر

فيه سفير اللون مشرق وحيد وهو مشرق بارض كرش ويدعى النحاس بالحديد وما برز منظره بديع كصفو البديع بالسواد

وهو بمغرب بارض مصر ويدعى الرصاص المستفيد اذ جعلها بعد الوزن حقا وحسن المزج والاسرار الرشيد وقابلت الطوارئ

بمس وهو ان بها النحاس الحديد وقت مزجها حقا ولكا ظفرت من الاماني بالمزيد فتلك طبايع خراسان يزيد العتيق كحلت

عيد يسمو الالا امام محكم النحاس ليظهر من قرب وبعيد فتوجها الا في ايام وحفظ الوصل الطين الشديد ومنصب في الاتون

الحديد العتيق الحديد الا عمل لاستالة الحيل

الحديد المتقد على الدور من الله درجة

منصب على على نار لحيانه الرقة تكون بها تحيات مرعى وتحرجها رزا كالحليه وترد جها لانا بعد هذا من السحق لكن

الحديد وصعد في الالاء انما بالبحار حفر الرفع يدعى الحديد وذلك في مدة سبعين يوما على ما انه برفقه الحديد ترد فنار ثلاثه

يوم فوق الشمس بالحجر التركيب يتركبا سواد وشرقا حديد الاثار فيها الشرود فتلك النفوس الكامل طولها متابعة لذلك

وقوله كانت القوة المدركة عند طلوع الشمس حينئذ غائبة [illegible] يكون [illegible] البحر [illegible] الشمس [illegible]

القرية [illegible] **الشرح** اما قوله صباغ القوم من بحر فيه يشير الى النفس [illegible]

لا يكون [illegible] الواحد بالشخص والصورة [illegible] ولا يجوز ان يكون في العالم [illegible]

[illegible] ولهذا قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible] بن نوح عليه السلام [illegible]

[illegible]

ان طلع في هذه القرية [illegible] كانت الشمس في برج [illegible] الشمس [illegible]

كانت الشمس [illegible] كانت القوة [illegible] طلوع الشمس حينئذ

غائبة [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

والتي بها داود صافيا فافهم ما اختلف فيه القول على القسم الاول [illegible]

مقابل لما ذكره من الصباغ الموجود في القسم الاول [illegible] وان كان [illegible] فانما يغلب عليه الحرارة من [illegible]

وان كان فيه اعتدال بين [illegible] يغلب عليه الرطوبة والبرودة وان كان فيه الحرارة والرطوبة المنسوبة الى الارض [illegible]

المغرب منه مقابلة الارض المشرق [illegible] الرصاص مقابل النحاس من جهة [illegible]

وكذلك الحديد فانه مقابل الرصاص من جهة [illegible] مقابلة الفضة [illegible]

[illegible]

١٠٦

[illegible]

والآثار الرشيد وقابلت الهوا بارض يبس وخرائب بالفعل الجيد يريد بذلك الاشارة الى الوزن المختص بالحكم الكيف من ان الكم
معلومة بالمسنيح اثنا قيد الاوزان الكيف مدركة بالعادة والآثار والمقصود من كلام الوزن التعديل ان بيتحر العدل موجب صلاح التمام
كما ان انحراف الظلم موجب الفساد والخراب فان العدل هو التوسط والاستقامة على السواء من غير اعوجاج وخلاف ذلك هو الظلم والجور
[illegible]

[illegible]

الاوزان فان بعضها يدل على بعض والسلام كما قال صاحب الشذور في قافيته اليائية مشيرا الى ... [illegible] ... حيث قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

حاصل ... يحتاج ... في داخلها بالحرارة ... في داخل البيضة ... [illegible]

... [illegible]

... قال الشيخ قال الملك ... [illegible]

قال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الشيخ ... [illegible]

[illegible]

قوله ... [illegible]

[illegible]

وان في وقت الرطوبة الصافية انعقدت [illegible] وظهر فيها الصغار واقرب منها الى [illegible] بعد منها في [illegible]

وقد وردت اجزائه [illegible] اذا استمر الطباخ عليه وان الاجساد الذائبة المنعقدة المنطرقة فقد سبق [illegible] ذكرها [illegible] كتاب [illegible] فيما تقدم

منه وكذلك الاجسام [illegible] بالجملة [illegible] يتولد شيء منها الا بعد تعفين واستحالة وان النبات [illegible] الرطوبة

وجذب حرارة الشمس لها في باطن الارض من تلك الاجزاء المتعفنة [illegible]

[illegible]

به الانسان لا يصلح ان يكون غذاء له الا بعد طبخ ونضج وتدريج في مراتب كثيرة واما ما يكون من النباتات فبعد زرع وتحصين وبروز وظهور ونشو وتمام
فاما الثمار فتختمر بعد تمام النضج على اشجارها الا ان يصلح للغذاء واما الحبوب فلا بد لها بعد تمام نضجها من حصاد وطحن وعجن وخبز وطبخ بالماء و[illegible]
الا ان يصلح للغذاء واما ما يكون من الحيوان فانه يتولد من حيوان مثله كالانسان من نطفة ثم يكون بالتحصين في مدة الحمل الا ان يبرز ثم ينمو ويشب
ويكبر ثم يذبح ويقصد ويطبخ الا ان يصلح للغذاء بل الا اصلاح التمر وبعد الرطب كلها لو تناول الانسان غذاء في فرعه الاشياء وصارت في
المعدة فانه يكون نيا غير نضيج لا لذة في ملكه كما لا يكون منه الدم الذي يغتذي به بدن الانسان ليحفظ عليه جوهر صحته بل ما تحتاج ايضا بعده الى [illegible]
الا بالطبخ والتحصين في المعدة الا ان يستحيل بعد من اشياء كثيرة شيئا واحدا وكيلوسا ثم كيموسا فيتمثل الكبد لطيفه فيطبخه الكبد بحرارتها وتحيله اليها
يسرى منها في العروق الى الاطراف الى جميع اجزاء البدن [illegible] فيبعث الى سائر الاقطار [illegible] الانسان بالحركة الشوقية المولدة [illegible]
ذلك الدم بحرارة [illegible] في الرحم [illegible] وجميع الالات في قرار الرحم [illegible]
مدة [illegible] شيئا واحدا [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] تولد الجنين ثم برز الى الفضاء انسانا [illegible] ان هذا الحكيم الكبريت الابيض [illegible] الكبريت الاحمر [illegible]
[illegible] الحكمة الكبير [illegible]
[illegible] تحقيق [illegible] الكبريت الابيض [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] وطلبا للثواب فان متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى [illegible]
[illegible] الصاحب [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



الزرع الا تمام الثمرة فتختلف في المدة فان من نبات الشجر ما تكمل بعد غرسها في سنة مثل [illegible] والبطيخ والرمان ومنها ما [illegible]
فلا تطعم الا بعد سنة الى سنتين او ثلاث او اربع مثل النخل والزيتون والجوز وشبه ذلك [illegible] اللقاح [illegible]
المدة له بعد ستة اشهر [illegible] وفي البلاد الباردة بعد سبعة اشهر وفي البلاد الحارة بعد خمسة اشهر [illegible] اللقاح [illegible]
الحارة [illegible] وفي البلاد الباردة بعد ذلك وكذلك في بعض النبات [illegible] اربعين يوما الى ستين يوما [illegible] الحيوان من يولد [illegible]
مثل [illegible] اربعين يوما الى ستين يوما مثل الطيور والدجاج وشبه ذلك [illegible]
ان الانسان [illegible] بعد ستة اشهر [illegible] السابع [illegible] السابع [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبير [illegible] الميزان [illegible] السلام [illegible]
المدة [illegible] الميزان [illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب الكتب
شرح [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
كلام الحكيم [illegible] التحصين [illegible] الميزان [illegible] التحصين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعية موجودة في التركيب [illegible]
[illegible] التحصين [illegible]
[illegible] التحصين [illegible] التركيب [illegible]
زرع الذهب [illegible]
[illegible] الحرارة الطبيعية [illegible]
البرودة [illegible] التحصين [illegible]

ومن السماء في عرف الحكماء بالحرارة الغريزية ومنها يصنع الدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في تعريف صاحب الكتاب

في جوف المركب [illegible] **قال الشيخ** وإذ قد فرغنا من القول [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين **الشرح** [illegible]

الشيخ [illegible] من طريق الاجتهاد [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

الباب الأول [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

١١٣

[illegible]

الجابر فإن العالم قد يعدل عن الطريق الأقرب [illegible] اختصارا [illegible] أن ذلك الأقرب [illegible] بعيد فائدة [illegible]

علامة بأن ذلك [illegible]

[illegible] في قول العالم [illegible] إن العالم [illegible]

[illegible] في هذا الكتاب [illegible]

[illegible]

كما بالسر بيان البحر الا ان قال انما كان الامر متعلقا بالمشار اليه فقال الماء انما الان في طبعه جزء من طبيعتها والان فيه فقد [illegible]

[illegible] الا اثرت فيه ولا كانت بذلك [illegible] بان يؤثر فيها [illegible] فلا [illegible] يحتاج الى كثير تفسير [illegible]

علم الميزان على طريق الميزان جزء من الطبايع فهو محتاج الى الشرح نذكر مجملا فنقول ان علم الميزان ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالاحجار [illegible]

المعدنية بعد تنقيتها وتصفيتها [illegible] بعض ميزان التصعيد [illegible] الذهب والفضة في [illegible]

[illegible] القسم من القطعة الاولى [illegible] واما القسم الثاني فهو متعلق بالاركان [illegible]

المتفق من تراكيب الحكماء [illegible]

قطعة عظيمة من علم الميزان [illegible] وجزء من الطبايع [illegible] علم الطبايع المولدات فانه من اجزاء العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... قال الشيخ ... [illegible]

[illegible] ... الشرح ... [illegible]

العلم الشريف والسلام

الباب الثاني في الفلقة الثانية

[illegible] ... قال الشيخ ... [illegible]

[illegible] ... الشرح ... [illegible]

نزهة الرتبة في العمل غير [illegible] وخاب املك وضاع تعبك فان جميع العمل [illegible] الدرجة فافهم ان حسنت تدبيرها بالجزء وجعلتها

بعد تنديتها مع ارض الحجر البيضة كانت تلك الكبريت الاحمر وثبات الملك من الجسد الجديد كما قدمنا لك فافهم قال الشيخ قال

ومن [illegible] من جميع [illegible] غير الحجر الذهب من الطلق المصنع ثم قد [illegible] لك اسم نصف الطلق فمن اراد [illegible] الشرح اما من [illegible]

فهو من الطلق [illegible] في ايامه كان [illegible] من [illegible] الحكماء في تلك الايام فانه اخذ [illegible] الثلث بالحكمة فاعلم [illegible]

[illegible] الاوفر من [illegible] جلا بها واحد [illegible] اشارة لانه [illegible] من الحجر الذهب ومن الطلق المصنع [illegible]

او الارض المقدسة المطهرة التي اشار اليها في الباب الاعظم [illegible] الجسد الجديد بقوله الطلق المصنع يعني الجسد [illegible]

اجزاءه وتبييضها [illegible] فيه واما [illegible] في ذلك اسم نصف الطلق فهو قوله وعليه بعض اقوال الحكماء [illegible] السرقة في التخيير كما تقدم

لان الاسم الذي اشار اليه هو الرماد وهو [illegible] وهو الاكليل والاكسير [illegible] من هذه الاوزان [illegible] الصبغ والاعادة والسرقة والاستحالة

واسرع في الانعقاد [illegible] يحتاج في [illegible] الا [illegible] الاكسير [illegible] قال الشيخ قال [illegible]

هذه الطلق عند الحكماء الذي يعرف [illegible] الاوزان [illegible] في ثلثة اجزاء [illegible] قال [illegible]

[illegible] الشرح اعلم ان صاحب الكتاب [illegible]

شرح بعض كلام القوم [illegible] ونحن نشرح في كلامه [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible] ونقول ان الطلق [illegible] عرف القوم [illegible] اشياء [illegible]

[illegible] فيه [illegible] التذكير [illegible]

[illegible] والخامس [illegible] الارض [illegible]

الباب الاعظم [illegible] الجسد الجديد [illegible] الارض [illegible] الصبغ [illegible]

واحد من هذه الاشياء [illegible] العالم [illegible] وان كانت شيئا واحدا [illegible]

[illegible] ومنها الطلق [illegible] ومنها الطلق المحلول ومنها الطلق المصنع ومنها الطلق الاجاجر ومنها الطلق [illegible] الطلق [illegible]

[illegible] بالماء وان [illegible] الطلق المحلول فهو الارض [illegible] والارض الطاهرة [illegible]

[illegible] الطلق المصنع فهو الاكليل [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الجسد الجديد لان الطلق المصنع [illegible] الجسد الجديد [illegible]

[illegible] الاكسير [illegible] الجسد الجديد [illegible] الطلق [illegible]

[illegible] الجسد الجديد [illegible] الطلق الاجاجر فهو [illegible] الباب الاعظم [illegible]

١١٧

وبه [illegible] في جميع ابواب الصنعة [illegible] التركيب [illegible] ذكر الامام [illegible] صنعة تدبيره [illegible]

[illegible]

[illegible] الفاسدة [illegible]

[illegible]

[illegible] الطلق الاجاجر [illegible] شاء الله تعالى [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] الاحتراق [illegible] الاجزاء [illegible] الحكماء

[illegible] الاجزاء [illegible] الاحتراق [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الاحتراق [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكماء [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض المقدسة [illegible] الطلق [illegible]

[illegible] الفساد [illegible] الطلق [illegible] الطريق [illegible]

الرماد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

اليه او حل فى جسد آخر غير جسده و ثبت وهو الذى ذكره جابر فى كتاب الابدال من الخمسمائة وهذا الجسد ليس بغريب بل هو عين الجسد الذى
تحلل و استخرجت كباريته و تقربت ارواحه و هو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو عينه بالحقيقة والى ذلك اشارت ماريه بقولها بعدما قالت ادخله
فى جسد غير جسده و ثبت قالت ان النفس بسرعة تدخل فى جسده او الكلمة انه تدخل فى جسد غير جسده انه خفى فيه على الظاهر بما هو
فى هيولاه الاولى فى هذا المعنى تحقق ان الجسد الثانى هو غير الجسد الاول وليس بجسد غريب لكنه غير الذى استخرجت ارواحه فافهم هذا
المعنى و تحققه فانه من شريف هذا العلم **الشرح** اعلم ان هذا الموطن هو اصل العمل و به تمامه و فيه خلاف ظاهر القوم و لم يزد اختلافهم الا
فسادا فى الصناعة وانما اختلافهم من جهة الطرق لصناعة و سائر ابوابها و لا اشارة [illegible] بقول الحجر الاعظم [illegible] الا على
الذى قد [illegible] ذكره [illegible] لانه الاصل الاساس [illegible] و جزء الارض [illegible] الحجر [illegible] فى الارض [illegible] فهذا الطريق متوسط بين
الباب الاعظم والباب الاوسط واما قول ماريه [illegible] ادخله فى جسد آخر غير جسده و ثبت [illegible] ان [illegible] الفاسدة التى خلصت
خلاصته الكلية [illegible] لانه بقبلية [illegible] خارج العالم [illegible] غير الذى [illegible] الجسد
لا شك فيه ان خلاصة الجسد قد استحال [illegible] الكلية [illegible] خارج العالم [illegible] الجسد الجديد فافهمه واما قول جابر فى كتاب
الابدال من الخمسمائة وهذا الجسد ليس بغريب بل هو عين الجسد الذى تحلل و استخرجت كباريته و تقربت ارواحه و هو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو
عينه بالحقيقة فقد تكلم بالحق والصدق [illegible] متشابه [illegible] والاثبات [illegible] شرحه هو اما قول
ان [illegible] عين الجسد الذى تحلل [illegible] فهو عين الجسد باعتبار ان الجسد الذى تحلل و استخرج كباريته [illegible] كان [illegible]
والزيبق والكبريت [illegible] فى العدد غير متعددين [illegible] الجسد الجديد [illegible] يكون [illegible] والدخان [illegible]
والكبريت [illegible] **[illegible]** [illegible] غير الجسد الذى تحلل و خرجت منه كباريته و هو غيره بالعدد لا بالنوع لان
النوعية للجسدين واحدة فافهم فان هذا [illegible] لقد [illegible] الحكماء [illegible]
الاقطار [illegible] الكثيرة [illegible] العلم بها [illegible] التركيب [illegible] الصناعة [illegible] العلم [illegible]
بجلاله [illegible] التركيب اختلف فيه القوم [illegible] الخلاف [illegible] وهذا [illegible] فان التركيب
[illegible] الباب الاعظم [illegible] الارض [illegible] والاوساخ والكباريت [illegible] الجسد [illegible] التركيب [illegible] عين الجسد الذى
قد [illegible] والاوساخ بالعدد لا بالنوع فافهم [illegible] الاشارة [illegible] ذكرنا [illegible] الوجه الاول [illegible] فى كتاب [illegible]
اقوال صاحب المكتسب و صنع كتابه لان المقصود [illegible] عليه جمهور المتأخرين [illegible] المتقدمين [illegible] الامام جابر [illegible] ذكر ان
ادخال الارواح فى اجسادها هو درجة الحكماء المنتهين فى الصناعة و ادخال الارواح فى غير اجسادها فهو درجة الفقراء [illegible]
واقول لا شك فى قرب النسبة النوعية فان الاغيار غير جائزة فان الغريب هو المخالف فى النوعية وهذا لا يجوز قطعا ولم نقصد [illegible]

الا الجسد الجديد المستعد لقبول الارواح ولم نقصد بقول الغير الا غيره كما ذكرناه من تدبير الباب الاعظم و تخليص الارض من شوائبها و اعادة ارواحها
اليها [illegible] بالوشاش [illegible] الجسد الجديد [illegible] الظاهر [illegible] الاجساد الجديدة [illegible] الى غيره [illegible]
[illegible] اجزائها و اقول ان [illegible] التركيب [illegible] الثانى [illegible] الفرق [illegible]
[illegible] و غيره او حل فى جسد غير جسده و ثبت [illegible] الجسد الجديد [illegible] جسده الاول [illegible] النفس [illegible]
فى جسد [illegible] فى جسد غير جسده [illegible] **[illegible]** ان الجسد الجديد [illegible] غير جسده [illegible] كان [illegible]
[illegible] اجزائه [illegible] الماء [illegible] **الفرقات** الحكماء الطبيعية [illegible] الطبيعة
[illegible] الاصل والفرع واحد [illegible] قال صاحب المكتسب [illegible] الظاهر [illegible] **[illegible]** ان الجسد الثانى [illegible]
الجسد الاول [illegible] الجسد الثانى [illegible] الجسد الاول [illegible] التركيب الاول [illegible]
[illegible] ان الجسد [illegible] التركيب [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الاجزاء الفاسدة [illegible] **[illegible]** [illegible] الشيخ [illegible] قوله
[illegible] الارض [illegible] و الارض جديدة [illegible] حكيم [illegible] بعد موت [illegible]
[illegible] [illegible] والنفس [illegible] فان [illegible] النفس [illegible] فان [illegible]
[illegible] **[illegible]** [illegible] الجسد [illegible] التركيب [illegible]
لا ذكر القوم الجسد الجديد والارض المطهرة [illegible] التركيب [illegible] الاجساد الظاهرة [illegible] بالقيامة [illegible]
[illegible] ان [illegible] موجب الفساد [illegible] التركيب [illegible] القوم [illegible]
[illegible] **[illegible]** فى رسالته [illegible] المعاد [illegible] الحكيم [illegible] كان
المعاد [illegible] الحكيم [illegible] جسد الباب الكثيف [illegible]
اللطيف [illegible] الكثيف الذى هو [illegible] الاجساد [illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]
[illegible] **[illegible]** النفس [illegible] فى المعاد [illegible] الحكيم [illegible] كلام [illegible]
[illegible] جسد الباب الكثيف [illegible] اللطيف [illegible] الكثيف الذى هو [illegible]
الاجساد [illegible] الجسد الباب الكثيف [illegible] الحكيم [illegible] اللطيف [illegible] الظاهر [illegible]
الباب الكثيف [illegible] **الحكيم** [illegible] خارج العالم [illegible] اللطيف الذى [illegible]
[illegible] المصادر [illegible] الكثيف الذى هو [illegible] الاجساد [illegible] الاول [illegible]

ومن المعلوم ان الحكيم المقوم في هذا الدرجة [illegible] ذكاء لطيف [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible]

ارض لا ماسكة [illegible] يحتاج الحكيم [illegible] تعلم الارواح الثبات [illegible] انه الجسد الاول [illegible]

[illegible]

١٢٠

والحق ان الروح اذا فارق النفس كان المجموع بطبع الحيوة والحرارة والرطوبة [illegible] نظر الحكيم الى جميع النفس [illegible] على الروح حكما [illegible]

جميع آثارها [illegible] نظر الحكيم [illegible] ويقول صاحب الكتب ان الجسد جسد النفس [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

ثم عند القوم [illegible] المطلب [illegible] فإنه قال الرجع إلى الجسد فلفظة الرجع [illegible]
بعد انفصال سابق [illegible] الانفصال السابق [illegible] تحقيق الاتصال الأول [illegible] الرجع [illegible]
[illegible] صاحب الكشف [illegible]
المجازية [illegible] المجاز والاستعارة فنقول إنه لما كان [illegible] عند القوم [illegible]
[illegible] الانفصال ثم العود والرجع [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام قال الشيخ [illegible]
الدال [illegible]

١٢١

[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطريق [illegible]

[illegible]

الباب الثالث [illegible]

قال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما جزء الذهب فهو [illegible] الجسد [illegible] بالمجانس الذي أشرنا إليه في الحجر

الأول [illegible] الكتاب بالحجر [illegible] القول [illegible] الأنواع [illegible]

المنعقد [illegible] الحكيم [illegible] الإكسير البياض [illegible] استعمال الحجر [illegible]

بعد أحكام التدبير [illegible] ذكر الشيخ [illegible] الحكيم في التركيب الثالث أن الإكسير البياض [illegible] التركيب الثاني [illegible]

الحجر [illegible] التركيب الثالث وفيه تفصيل [illegible]

الصناعة ونقول [illegible] أن يكون الإكسير البياض [illegible]

[illegible] تركيب الإكسير البياض [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] التركيب الثاني [illegible]

الذهب مع جزء من الإكسير البياض [illegible]

الجسد الأحمر [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] التركيب الثالث فافهم [illegible]

أسرار الحجر [illegible] كتاب [illegible] في أسرار التركيب [illegible]

جزء [illegible] الإكسير البياض [illegible]

ويكون [illegible] الإكسير البياض [illegible]

[illegible] السلام [illegible] وقال الحكيم [illegible]

شيئا واحدا وجسدا واحدا [illegible]

[illegible] التام [illegible] الأجساد الثلاثة [illegible]

[illegible] الأجساد [illegible]

[illegible]

[illegible] الإكسير البياض فافهم [illegible] صاحب الكتب

[illegible]

[illegible]

فإن التركيب [illegible] الإكسير البياض [illegible]

ثم

[illegible] فافهم [illegible] كتاب التقريب في أسرار التركيب فافهم وأما قول الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قول الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ قال

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] المقالة الأولى [illegible] الإكسير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرة بالجفاف [illegible]

[illegible]

ان الخميرة جزء الاكسير او طرح على الاركان الطاهرة يمتزج بها التمام في اقرب مدة ولم يحتج الى المدة الاولى فان مزج الجسم [illegible] بخميرته اقرب الى التمام

فان خميرة الجسم خميرة له وقول القدماء انه من عرف الصناعة كلها ومن لم يعرف هذا لم يقرب منها [illegible] الاول ليبيت هذه وليس كذلك

في العلم الاول الذي هو الاصل [illegible] الامر الذي هو العام [illegible] ذلك الامر [illegible] ان العين بصيرة [illegible] اشارة على ذلك

الناس [illegible] عليه لانه العين [illegible] كذلك كما قال في قول العام الاول الذي ذكره في الحكاية فاعلم ذلك وهذه من كتبنا هذا كما

واقول انا اشرنا بالخميرة [illegible] الحجارة [illegible] على اقرب من جسد واحد او واسطها فقط دون سائر الاركان [illegible] فيها [illegible]

بجسد واحد او دون غيرها واما قولنا خميرة لان الخميرة من الشيء الاوسط الذي يجمع [illegible] الاشياء وتنتشر في الاطراف كذلك كما قال في الشرح هنا

ثم اذا قلنا ان الطريقة واحدة وليس قولنا ان الطريقة واحدة يمنع ان التركيب الاركان في نفسها واحدة وانما ذهب القوم ان الاكسير نفسه الاركان

الا على هذا السياق في هذا النوع في تاليف المدة في الاجزاء والاركان الى ان التدبير الاركان فانما يكون على نوع واحد ثم قلنا وكثير من الجهال الذين

سموا بالحكماء العقد طلبوا ان يحلوا الاجساد وكانت [illegible] او ظنوا ان ذلك هو الحكمة العقد فلما حلوها وعقدوها لم يفد لهم [illegible]

وقوم طلبوا العقد الارواح فعقدوها وعقدوا [illegible] ثم لم يحلوها [illegible] ان القول على ظاهره في هذه الصناعة هو حل الاجساد

والعقد للارواح وذلك كلام مسطور في اول الكتاب وذلك ان الاجساد حالة صلبة والارواح نافذة رطبة فلما اجتمعت [illegible]

حل الاجساد والارواح وذكره الحكماء العقد [illegible] لان الحل انما هو حل الاجساد حتى تصير [illegible] وان تعقد الاجساد [illegible] الارواح الطاهرة

[illegible] ان هذا ظاهر حق لو كان القوم علموا ما غرض القوم بذلك وانما الاجساد خبيثة [illegible] عليها [illegible]

لا هذا الحل فقط والارادة والاشارات والامارات اليه لان هذا الحل في نفس الاجسام ويحتاج [illegible] ذكرناه وهذه قطع [illegible]

آخر في فنون العلم وقد ذكرناه في مواضع من كتبنا هذه وغيرها وانما غرض القوم بالحل والعقد الطبيعي هو تليين الاجسام وادخال الروح عليها

حتى تصير [illegible] الاصباغ [illegible] وكذلك [illegible] المزاج انما هو ليقع الاتصال بين الجسم [illegible] والروح [illegible]

ثم نظرنا انا قلنا في سبيله ان يعتبر [illegible] لما قلنا في سبيله ان يعلم [illegible] فاعلم ذلك في الاصل وقد قدمنا ذلك [illegible]

وذلك ان سبيل الحكيم ان يركب في امره الاسهل ويجتنب الاشق الابعد وان كان ذلك ربما سطر في اول [illegible] فاشكل فيه [illegible]

امره وهو حل الاسهل [illegible] عقده بالاصبع وحل الارواح اسهل من حل الاجسام وكذلك [illegible] الاجسام فاعلم ذلك [illegible]

ان شاء الله ثم قلنا وقد [illegible] الى العقد الارواح فعقدوها وعقدوا [illegible] ثم حلوها وعقدوا فلم يكن لها اثر فيها البتة والعلة في ذلك انهم [illegible]

بالنار [illegible] الطبيعية اقرب الى الكلس [illegible] الرماد واشباه ذلك فلم [illegible] بهذه التدبير [illegible] وقد قلنا في ذلك فيما

سلف [illegible] وقد وضع الزيبق حتى صار حجرا [illegible] من الرطوبة [illegible] كما ضرب الفيلسوف المثل بان انسانا كان له

غلام آبق وكثير الفرار منه فكسر ساقيه وارقده [illegible] ضعيف [illegible] في قضاء حوائجه [illegible] وهو في ذلك [illegible]

[illegible]

٤٥

لن [illegible] الطريقة [illegible] فاعلم ذلك ثم انا قلنا وقوم حلوا الاجساد وجعلوا لها ارواحا من غير ارواحها [illegible] وهذه ايضا طريق

وذلك انا قلنا فيما سلف ان العمل مزج ارواح باجساد او اجساد بارواح [illegible] قريح الجسم [illegible] لكل روح بالجسم الذي هو له في

ذلك عرض كثير وقد ذكرنا بعضه فيما سلف بحسب حاجة المكان ما احتاج اليه من التفسير والآن فقد [illegible] ذكره [illegible] بحسب هذا المكان من [illegible]

وذلك انا قد قلنا ان الارواح اقرب لها اجسام [illegible] فمن الارواح اقرب لها بالذات قبول المزاج بالارواح اقرب لها ايضا بالذات قبول المزاج

اقرب لها في ذواتها [illegible] حقيقة المزاج وبهذا الوجه من انواع الرطوبات يكون المزاج [illegible] فالمثال في ذلك هذه من الاجسام

المعدنية وكذلك من الارواح المعدنية وليس ايضا وان كانت اجسادا وارواحا معدنية من كل الاجساد والارواح المعدنية [illegible]

بعضه على بعض كالنحاس [illegible] ولكن بعض المعدنية فان في المعدنية الا الماس والبلور والطلق والياقوت [illegible] والزاج والملح وامثال

ذلك وليس في هذه ما يمازج [illegible] هو من المعادن البسيطة [illegible] من المعدنية الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وهذه لها

مزاج [illegible] وكذلك [illegible] في الارواح وذلك ان [illegible] ونسبة الارواح المعدنية كلها ذوات مزاج فيه

ما كان له [illegible] وما كان على خلاف ذلك [illegible] بالمزاج [illegible] للاصباغ [illegible] كما قلنا الكبريت والزرنيخ

والا قرب [illegible] فالنوشادر والكافور وامثال ذلك الاجسام اقرب لها الارواح [illegible] نسبة المزاج كما [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] المزاج والصدف وامثال ذلك [illegible] بين الفضة والنوشادر مثلا وبين الصدف والالماس وبين الكبريت [illegible]

[illegible] المذهب [illegible] الاجسام اقرب [illegible] الارواح غير الاجساد والارواح قربت الاجسام [illegible]

وكذلك [illegible] فاعلم ذلك [illegible] نفسك [illegible]

وان سبيل العالم ان يتقدم على اعمال العلم والا وقع في التعب ثم قلنا وكثير من الناس من حل الاجساد وعقد [illegible]

التنقية [illegible] العنصر [illegible] علم [illegible] مع بعض [illegible]

ان الاركان [illegible] في عمل الاكسير والاركان [illegible] والانفصال بالذات فان ما ليست ايضا كذلك [illegible] في قدر التدبير [illegible]

يكون ذلك بابراز جواهرها [illegible]

[illegible] فان الذهب [illegible] الاوساخ [illegible]

[illegible] في الارواح والاجسام وامثال ذلك [illegible] على جملة الناس واكثرهم [illegible] وامثال ذلك

وقد قلنا فيما سلف حيث قلنا [illegible] الروح [illegible] لا يكون

ما كانت عليه [illegible] الاجسام [illegible] الاركان [illegible] الميزان [illegible]

من خفيف وثقيل ومن شجاع ومن جبان [illegible] شجاع بالاطلاق ولا جبان ولا خفيف ولا ثقيل [illegible] الروح [illegible]

فكان وجميع الجسم منها اكثر مما كان كالحال في الاسفيذروية لكان من النحاس الشجاع والرصاص بخلاف الجسمان فان هذه من حال اثر الاول
القدر وصف [illegible] ان من الحمرة وان من الاسفيذ واما قولنا في النوع الثالث القدر والتاليف فان التاليف من الامر الكامل [illegible]
نقول فالاتفاق القدر للارواح والاجسام والقول في الاوزان الايضاح [illegible] نفسه وذلك ان التاليف قد شرحناه [illegible] وقد يقال
على من تناسب الاجسام في الارواح ومقادير الارواح من الاجسام وقد يقال على نسب التاليف في التدابير ايضا وذلك ان قد بر ايضا نسبة
علية في الاشياء التي تكون بها التاليف لاجتماع الارواح والاجسام فان الجسم مثلا ان لم يرد ويسحق بالنوشادر والزيبق كذلك [illegible]
ان لم تسحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة [illegible] فيها والائتلاف [illegible] فقد صار التاليف [illegible] النسبة [illegible]
والاجسام والمشاكلة التي فيها الا ان التمكين انما يتم [illegible] وتشاكله فيها وما قدمنا الطبع [illegible] والائتلاف والمناسبة [illegible]
شيء واحد [illegible] هذه الامور وجدتها كذلك وذلك ان ذوات اكثر الموجودات [illegible] ان تكون واحدة كما قيل ذلك [illegible] كانت
كلها كائنة من الطبائع وكذلك حالة ذوات المعادن فان الاجساد السبعة الذائبة انما كان كونها من الزيبق والكبريت [illegible]
الزيبق والكبريت والجسم الذي يضاف اليه الزيبق والكبريت هو اشد الاشياء شبها بها لانه كان منها والفضة مثلا تشابه الزيبق [illegible]
جانب فيها لانها كانت منه وحده ولكن [illegible] كانت منه وحده وكذلك [illegible] تشابه الكبريت [illegible] كانت منه وحده وكذلك
الحال في الكبريت والمشابهة بالذات والمائية والارضية والنارية [illegible] الاشياء [illegible] الاشياء من جميع الوجوه [illegible] ان
كانت الاشياء كلها شيئا واحدا انما كانت كلها واحدة بالتاليف [illegible] الطبع [illegible] بالمناسبة والمشابهة ثم بالصفو [illegible]
التي يقال لها الاوزان ثم بالصورة كالحال [illegible] ثم بالاجتماع بالاسرة الظاهرة فهذا ما في هذا الكتاب [illegible]
وما يمكن ان اقول في هذا الكلام [illegible] العارف [illegible] فان فيه [illegible] من اصول [illegible]
[illegible] وانا قصدنا شرح [illegible] الفصول [illegible]
للاصول المستقلة [illegible] الزيبق والكبريت والزيج
[illegible]
ماذكره [illegible] الحكيم السلام [illegible]
جابر [illegible] شرح [illegible] كتاب [illegible]
الفلق [illegible] كتاب السبعين
وكتب [illegible]
كلامه [illegible]

ان

١٢٧

ترشدان [illegible] ونرجع الى ما نحن بصدده من شرح كلام صاحب الكتب [illegible] قال الشيخ قال [illegible]
[illegible] فيما يكون هذا الجسد بعد عقده [illegible] قال [illegible]
جزء من نفسه وجزء [illegible] قال بعد كلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] الشيخ اما قولها فانما يكون هذا الجسد بعد عقده [illegible] الجسد الكبير [illegible]
قد انعقد [illegible] قول الحكيم [illegible] جزء من نفسه وجزء [illegible] في هذا المكان [illegible]
[illegible]
بعد كلام [illegible]
الكلام [illegible] التقطير والتكليس ثم التركيب [illegible] الاكسير [illegible]
والا [illegible] الكلام الذي ذكره [illegible] الحكيم [illegible]
والكلام فيها [illegible] الاكسير [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] اللطيف
[illegible]
الحكيم [illegible] من الشرح [illegible] التركيب [illegible]
في كتاب قال الشيخ قال [illegible]
[illegible] البياض [illegible] الخضرة والصفرة [illegible]
والحمرة [illegible] السواد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] البياض [illegible] الخضرة [illegible] الصفرة [illegible]

في لون الدم والحمل الكلف ثم يزيد فيقول لان الغرب بالسواد وصيرورة لون الحجر الخمر المسحوق فان قلت لم لا يعتبر فيه لون الزرقة فنقول لان لون
الزرقة لا يعتبر فيه في التركيب الاول لما تقدم الا سياحة واما في التركيب الثاني فربما يعتبر فيه الزرقة بخصوصية لان الزرقة مطلقة [illegible] فان قلت ان الخضرة
تعتبر في التركيب الاول فما فعل [illegible] في الثاني فالجواب ان الخضرة الظاهرة في التركيب الاول فيما بين السواد والزرقة واما [illegible] فيما بين البياض
والصفرة وتلك الخضرة كمدة [illegible] خضرة [illegible] صافية تنقلب الى الصفرة كما تنقلب [illegible] فيما بعد البياض واما قوله [illegible]
الشمس الى انه [illegible] الشمس في برج الاسد [illegible] واما قوله [illegible] في اول [illegible]
[illegible] لان [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] واما قوله [illegible] الباقيات ان يكون فيه [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]

[illegible]

الذي يتغير ويغير وهو عندهم الاكسير بالقوة كالجنين فاذا انعقد بعقد عشرة امثاله من اللبن المذكور واكثر فذلك ومنع بالتدبير الماء ... ذلك
لعاب الافاعي يعني بعد التعفين انه يصير سما وقولهم دم الذهب هذا الاسم مطابقه ان الاكسير اذا تم نفذ وهو وحيا فيه ... الدم
وحياة مع تنفذه ... علي يسير حرارته ... كان فيه لدونة ... بخلاف الابدان فانه ... ذلك ... ذوب ... كالشمع
ميزان فيه ... فاذا القينا الاكسير ... ابيض ... كان ... الذهب المشار اليه واما قولهم وحجر الالماس فلقوته ونفوذه
في الاشياء القبيلة وزنا ... وقولهم الكبريت الاحمر ... انه اعز ... واما قولهم شجرة الذهب اشارة الى ... بالشجرة
ما فيه صبغ ... صبغ الذهب واما قولهم والارجوان المصبوغ ... شبه ... الظاهرة ... الباطنة
والقرمز ... واما قولهم ... عند القوم ... واما قولهم ... الملوك ... الشراب ... العتيق ... الا الوان
بالمزج بالماء العذب ... واما قولهم ... اللون ... ايضا واما قولهم ... في الاشياء
من الاجساد الذائبة ... واما قولهم ... الاحمر ... الاسود ... الصبغ
وقف القوم ... في الوزن المشتمل على ... قال ... ذكر القسم الاول ... ثلاثة ابيات فاذا جعلت ... صباغه
جزءا فريدا الاكذب ... واذا جعلت جزءا ... الطرب ...
واذا جعلت جزءا ... واذا جعلت جزءا ... الذهب ...
... واذا جعلت جزءا ... واذا جعلت جزءا ... مما يلين به ...
... الذهب ... الشقيق
المنقلب فيه ... الشب ... واذا ...
... هذا هو الاكسير ... الشيخ ... ان كلام خالد كله ظاهر لا يحتاج الى التفسير فانه ذكر ...
وذكر انه في الاول ... ثم ... في الثانية ... في المرتبة ... ذكر ... في الحمرة ...
وفي ... الشقيق ... الزنجفر ... حمرة ... وصبغ ...
... صبغ الكبريت وكذلك في ... الكبريت الاحمر ...
... الاحمر ... والشمس ... العجب العجاب ... الاضعاف ...
لطيفه ... في تفسير قول القوم ان الاكسير تتضاعف صبغه بالمساقاة الزايدة ...
... انها ... ان الاجساد والذائبة ...
في ... القوة ... والدخان ... الكبريت ... قبل الانعقاد وفاذا

ثقل

١٢٩

انعقد قوله منها الجسم فان كان البخار والدخان في غاية الصفاء ... الذهب ان غلب البرد ... الحرارة وان ...
والدخان ... الكبريت ... المحرقة ... ان غلب اليبس بزيادة ... النحاس ...
الحديد ... ان غلب البرد مع اليبس ... وكثرت ... ان ... اليبس بزيادة
على ما في الاجساد المنطرقة ... الاجساد ... الاكسير ... دوام ... الطباخ ... المادة الغذائية تزيد ...
بلا نهاية كما يزيد الاجسام المعدنية بلا نهاية ... المادة ... فان ... بالزيادة ... فان
الماء ... الاكسير ... كلما شرب ...
جرمه ... الانسان ... الزيادة في العلم والجسم ...
وبيان ... كلما ... المنعقد تضاعف صبغه وكذلك قولهم كلما شرب تضاعف صبغه فان ... الاكسير ... الماء الاهي ...
والعقد بعد ذلك ... الطباخ الماء ثم العقد ثم ... البخار ثم يرفع ... التضعيف ...
الماء ... ذلك والاصلح ... التضعيف ... العقد ...
من ... الحرارة ...
النار ... السلام ...
... العقد ... التضعيف ...
صاحب الشذور ... الاكسير ... ثمانين ... حيث قال ...
ثمانين ... العلم ...
العلم وتحقيقه مدة ثمانين سنة ... العلم ... تحقيق العلم ... الاكسير ... ثمانين سنة
... تحقيق العلم ... كتب القوم ... المقصود ...
سنة ...
ماثان ... صاحب الشذور ... مدة ثمانية وعشرين ... المقصود ...
... العلم ... مدة ثمانين ...
... مدة ثمانين ...
... التحقيق ... العلم ... السلام وقال صاحب الشذور في بيان ...
في ... الالف ... بالماء ... فرز ... الا ... شغاله

هناك يصير السعد والزوج واحدا كثير على القرآن حال ثباته وقد ظفرت ايديكم بركب عز الله من زينة جند يد عطائه هو الملك المحمود حقا
لا له المحمود حسن ثنائه وقال في قافية الباء فاعجب بانسان لبيس آدم لدى البحر يرجو عليه حسابا يبات يجري في القيامة الا ان
يعاقب في الاخرى ولا يثابا كان على ديباج جناته اذ قام فيها بكمال فقابا لقد ادرك المطلوب من علم امرة تستقر الى ما قصد حسابا
وفاز بسر في يديه كبير به الله من الاله والعداة صحابا وقال في قافية التاء وكم طينة من تحتها فتصورت بنفخ فيها الروح والنفس فيها
وقال في قافية الثاء لقد ملكت الدنيا فتى ذا قربها على حركات الشمس في تربها كث وقال في قافية الجيم ويا لك من عبد كان من فرح
تجرد من شمس الشمس ابحا يغير الجسم الشديد ظلامه ويجلو بعد الفجاجة منضجا وقال في قافية الحاء فيبعث بعد الارض حيا كانه
جنين على الغدو الاول تصالح لدى كمال الصبح حسن بشارة وريحان من بستان الشبيبة شارخ كان على خديه ورد مضرجا مسوح
ما اجرى من الدم لائح تطيب بالارواح من طيب نشره وما شئت من قبل المسك صائح وقال في قافية الدال فيجد بعد الكد
وصاحبها ثم تنبسط في جسم فان كلله ويجبر من بعد السعادة شدا قبيلا من القديرة صبغة تحمد وما صبغة من غيره بالجسد
بربه فاستحر جد بالغيرة جد وقال في قافية الراء وحالا رضيعا الى حقه فراجه على غيرالبيان بحرالفواد تحقق فرط العظام
بجسمه وتمتزج من واللقاح الجواهر جديرا اذا ادب على التشريحه بافضل اوصاف الكبر الباردة هو السيف المنفي في رضاه
هو الربح لا يبقى في كتف اكبر من البيض التبر اذا تعيقر من الشر لدى الحين لغائر لقد صنعت اثاره في مقر حليم وذات من العطش
فائز اذ اذا قباء امر حظ وزره لدى ملك في نبه متجاوز يغفراذا حظ الكثرة جوده عظيم العطايا من حضرة الجائز فهذا القراءة
الرحمن طلابه طوال الامانة فيها عرض المفاوز وقال في قافية الطاء ومنظر كالشمس عطر ضيائه وليس كمثل البدر يا فضله عطر
فهذا الذي عم الانام فاظهروا لمن وضع الاديان في عمله سخطا وهذا هو الكنز الذي صنعوا له براهين جسيم وقصوا بها قطعا وقال
في قافية الكاف فيا ملكا قد كان من قبل سوقه ويا فقر قد صار من بعد فاتكا جعلنا له تاج من الفتن رخاء ومن حاجة لما
الاحاج ودانكا هنا من يحوى بجودك مالكا وطوبا لمن سرعليك نا سكا لقد حاز الكنز الذي كان جابر بمشرقه جعفر والبراكيا مالكا
في قافية اللام فان يك قبل الفتن بالملح حصنا فقد صار بالتدبير في حمرة الجمال وقال في قافية اللام الف والسبة الذي
لنا كان فيكما كساه من ثوبا من القدم اشكلا وقال في قافية الميم بقيد حمرا كالحمر ناصع ويكسو بياضا كالاسود فاحم وقال
في قافية النون اذ حل للطبيع والتربية فاتحا بالبيض متقدان هناك يفيض الماء والنار في القرى فيثبت منها فيصبحان
وما يصنع النيران لا تحيطه اذ خمر منها الماء في السيلان وقال في قافية الصاد هنالك صارا واحدا من فضة بتثبت
في الصخور بغوص وقال في قافية العين ومن حسبه بعد الجلاد ماء وبقية كاس من الزوج ساقيا فقام يقول الحمد لله باقي
الفاء وقد كان ثاقيا وقال في قافية الياء وجيد برق ذلك الماء كما ترى به جوا اصلد على ان رخاصيا ويكبر بالماء

١٣٠

فثنا جليا باخر الخير المعاليا فان ليسا ثرانه الصبح برا فقد خلعا صاحبا الجليد حيا وان تعقيبا ان من البدا بيضا فقد شيبا صبغا
من الشمس قانيا فهذا الكنز ان ورد وهذا من كلام الشيخ ابي المنصور الحسن بن موسى بن شيخ من اهل الاندلس في شرح كتاب السر والفقه كلها
المسرفي غاية السر ويا قبا كل على ما ورد ومما من كلامه على اجمعنا ورا ما شئنا واما كان كتابا فيه جمعنا كل المشكلات كلها من حرفة العلم
الفته صاحب الكتب من القصيدة لعبارته فاقتبسنا اثرا في القصيدة واذ انه في الشرح والبيان لمن له حق اذا ظهر البيان لكثير ان شرح بعض
ما ورده من كلام صاحب الشرح ومن بيانه في الاكثر من كتابنا فيه الكثير فيه صاحب التحريم بحجته والتكرار في وليلة وجدنا استبه اثباتا
ما شئنا على الرقبة المعتبر من شاهده بالحجة فان الكبير اذا تم امره فهو من الآيات البديعة ان تحتج عن الحكمة الصاحبة الرفيعة فانه ان كان من كتابه
الحق بالبيان اليه في وقته ان الى خلافها يعرف ذهب بحجة الكاتبة بل بعضه وانما شئنا في التقدم وان انتهى كان شيئا واعادة من الحجة
اتحاد والرطوبة بالبيوسة في فيروز القراءة كما قال الاستاد حاويه كتاب الرحمة وكثر المادة وان من تركيب جسما في الاكسير ويرضيها مختلفة الطبع
والعدد وكثر بالبحر والبر ومن كيف قوتها على حال برده والفضائل في الاكسير والبيضا كالتضيع والزوج انسان فرح الجنة في كمره وفي كلام السناقص
شابه الطبايع فان الاشيا كلها تاثير شكلا وما تخالف الضدا ونحو ذلك في الفاقون الاول كثير بحجة الدم هو تفعيل الماء ومعه من الزيت حال
ذلك بصيرة في تحقق والعقد في شرح في ما ورد حسن في هذه بحجة كفاية بديع الجلال الالباب في نظر البيان الاخر وما ذكر كلام هذا الرجل الاستاذ ومع
اثباتنا في امره بالحجة في هذا الغرض من هذا الكتاب واما القائلان تترادد فيها ذلك اذ ها فهمه ولم تحيط عليك بما من تبعه بعضها شكر البادي تعالى
وتفكر في آياته البديعة ومعلم حكمة الجليلة الرفيعة وشديد قدرته على ابراز الاشياء وتكوينها وايجادها مواد في ما ودعها القدرة الباقية
وان ما علم قدم العقد والانفعال وليس الانسان بما يريد شيئا من اصول التضييق والكون والفساد والاحوال والافعال فمن تامل ذلك بمبادئ الخ
واحد انظر ليث الانسان متصرفا في الكائنات كلها بما وهب الباري تعالى من نور العلم بها وبا حوال العباد لطا عليها الباري تعالى والمرء فيها
من التسخير وسلمه ايراز هذه الصناعة من القوة الى الفعل وما فوقها وما يترتب عليها من الاعمال العجيبة والاسرار الغريبة وكثرة في الآيات
ومن جهد هذا التسخير ان يحقق لديها الاخ الفاضل ان الله على كل شيء قدير وانه تعالى هو الفاعل الحق الاحد المعبود وانه الواحد المختص الكمال بسوء
وانه تعالى هو واجب الوجود فان انت خلصت نفسك من تعب الاحتياج الا انه من تعالى ابا ودنيا بكلمة في كتابنا من العلم بعده في تحقيقه قضية
بما وجد الله سبحانه في التفريج لحاجاته ونفقة عباده واوسعت على المساكين وابن السبيل وذوي الحاجات من ذوي القربى وذلك الحمد في اسدائه المعروف
ويذل الصدقات وسعت في مصالح العباد والبلاد وصيانة نفسك وملكك عن ارباب الجهالة والفساد ودفعت الاذى في ذمته
وعليك منا السلام وهذه وصيتنا اليك هو الامانة وعهد الله فيه الكريم الباري اقتنا عليك وقلدناك العهد والميثاق في حفظك
الامانة فان انت تبعتها امرناك به فحق يريد كريم انه لا يخيبك ويبيح الملك ويحسن مرادك ويعطيك منالك وان انت فرطت ونقضت
العهد وحنثت القسم وكنت المين التبيت الامانة فاعلم ان الله معاقبك في الدنيا قبل الاخرة ولست منا في شيء وبما كان ذلك من البيت

الانواع وعجائب [illegible] وتسليط [illegible] فانه [illegible] بالقرار

سلفا [illegible] من الامة [illegible] صيانة [illegible]

مخصوصين بمزيد العلم والحكمة [illegible] من الاصطفاء فان قلت انه قد نال هذا العلم الجبابرة الاولون والكفرة [illegible]

والملوك [illegible] والتماثيل والنجوم والشمس والقمر فالجواب عن ذلك [illegible] انه لا شك ان هذا العلم [illegible] تحقيق العلم

بتحقيق [illegible] العلم واصوله [illegible] والنظر فيه بعين البصيرة والتفكر في عجائب قدرته واحوال المواد والبسائط والمركبات [illegible]

وخواص المكونات واختلاف الصور واللغات [illegible]

[illegible]

[illegible] العلم الذي [illegible] الماهية [illegible] المفردات [illegible]

[illegible]

ومصالح عباده [illegible] الطغيان [illegible] والتكبر والبغي [illegible]

والملوك الجبابرة [illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible]

[illegible] موسى عليه السلام فان في قصته عبرة لاولي الالباب [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

بالنسبة الى [illegible]

وما احسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (marginal notes)

١٣١

[illegible] تم الكتاب بحمد الله رب العالمين والسلام على سيد المرسلين

والامام [illegible]

في المعاني والرموز العبد الحقير المحتاج الى رحمة ربه الغني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

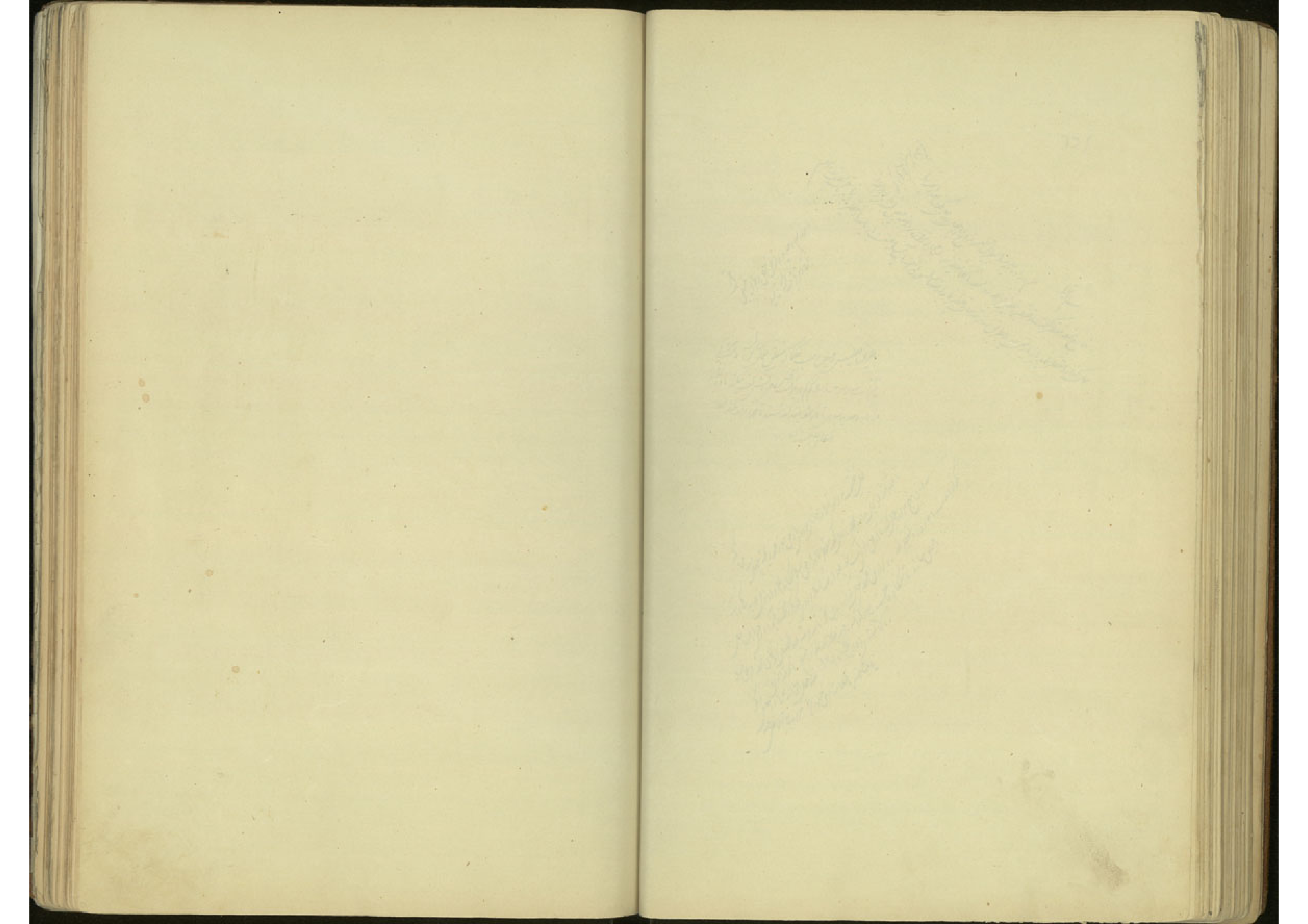
[illegible] (marginal notes)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



هذا کتاب کشف الاسرار من مرموزات الشیخ الجلیل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور من انوار عالم اللاهوت واظهر عجائب الصنعات فی اطوار عالم الملک
والملکوت باسرار الجبروت واودع فی عالم الکون انواع الموجودات من عالم المجردات الی عالم الناسوت والصلوة
والسلام علی نبیه محمد من انزل علیه [illegible] بالآیات البینات بین اسرار العلوم واظهر المعجزات وعلی آله الکرام واصحابه
العظام المخصوصین بقوله علیه السلام اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم وبعد فانه لما الفت کتب القوم المشحونة
بالالغاز والرموز والاشارات الخفیات المحررة فی کتب الاصطلاحات فی الفنة [illegible] الاوقات
مع استتار الواقف علی حقائق المشکلات [illegible] هذه الطبقات بعد ان وقف علی القواعد والاصطلاحات من کلمات مشایخ العظام
کجابر بن حیان وصاحب الکنز والجلدکی والعراقی وابن [illegible] والمجریطی [illegible] ما ستروه فی کتبهم
وجمعه فی تدقیقاتهم بحیث لا یفهم منها الا من شملهم فی حل مشکلاتهم من الاکابر الکرام والمشایخ العظام قدس الله سرهم [illegible]
والسلام وما بین فی التحریر الا [illegible] الاصول [illegible] اصناف الحکمة واسرار [illegible] الاجتهاد فی تجارب اطوار [illegible]
المسمی بکشف الاسرار فی [illegible] استتار [illegible] من الاصحاب [illegible]
من الفصول والابواب [illegible] الکتاب [illegible] مقدمة [illegible] وخاتمة [illegible] الملک العلام
فی جمیع المقاصد والاتمام [illegible] المقدمة اعلم
ان عالم الحکمة کعالم الافلاک تسع طبقات الطبقة الاولی هی الباب الاعظم والباب الاکبر والباب الاوسط والباب الاصغر
وهذه الطبقة کالفلک التاسع [illegible] الجهات [illegible] اسرار التصنیف [illegible] عالم المجردات [illegible]
والطبقة الثانیة طبقة المباحث [illegible] الاکسیر [illegible]

وهذه الطبقة کالفلک الثامن [illegible] عالم المثال [illegible] وهذا العالم [illegible] الارکان [illegible] الاشکال [illegible]
[illegible] والطبقة الثالثة طبقات [illegible] الکائنة من الارکان [illegible] القوم [illegible]
وهذه الطبقة کالفلک السابع اول العالم التصعید [illegible]
والطبقة الرابعة طبقة [illegible] الاکسیر [illegible] القوم [illegible]
من الانبیاء علیهم السلام وهذه الطبقة کالفلک السادس [illegible] العرفان
بحقائق الاشیاء [illegible] فی عالم الکون والفساد والطبقة الخامسة طبقة الاکاسیر الکائنة من ارکان [illegible]
الکائنة فی [illegible] الاوقات [illegible] والطبقة [illegible] کالفلک [illegible]
صاحب السیف [illegible] المسلط [illegible]
القاهر [illegible] من الباب الاصغر [illegible] طبقات [illegible] الباب الخامس [illegible] الاکسیر [illegible]
[illegible] فی کتاب الاصول الکبیر والطبقة السادسة طبقة [illegible] الکائنة [illegible] صابغ [illegible]
[illegible] طبقات [illegible] الترکیب [illegible] وهذه الطبقة کالفلک
الرابع [illegible] والطبقة السابعة طبقة [illegible] الکائنة من
الارواح [illegible] وهذه الطبقة کالفلک الثالث [illegible]
[illegible] والطبقة الثامنة طبقة [illegible] الکائنة [illegible]
[illegible] وهذه الطبقة کالفلک الثانی [illegible]
[illegible] فی کتاب [illegible] الطبقة
التاسعة طبقة [illegible] الکائنة [illegible] وهذه الطبقة کالفلک الاول [illegible]
[illegible] هذه الطبقة [illegible]
[illegible] من هذه الطبقات [illegible] عالم [illegible] اسرار التصنیف [illegible] عالم المجردات [illegible]
فی [illegible] والتصنیع [illegible] هذا العالم [illegible] الحکمة الالهیة [illegible]
والعرفان کالامام جابر بن حیان قدس سره فی [illegible]
الی هذه الطبقات [illegible] فی المواضع المتفرقة [illegible] مفاتیح کنوز الحکمة [illegible] فی هذا الکتاب

وهو يشتمل على مقدمة وابواب وفصول وخاتمة القسم الاول من اقسام العشرة في بيان الاكسير الحق وهو يشتمل على مقدمة

وابواب وفصول وخاتمة المقدمة اعلم ان مدار العلوم بحسب تمايز الموضوعات موضوع هذا العلم الفلزات المنطرقة

من جهة انتقالها الى كمالها الطبيعي في الاجساد ان ناقصة انتقالها وللاكسير في الفضة وفي الذهب والاكسير

العالية في الكمال فان الاجساد ان ناقصة وان انت جميع علله واسبابه وانتفى تركيبه تقتضي الصلاح لا نقص الفساد

فيكون من الحد الجديد في ابتداء التركيب ثم ينتقل الى الاكسير الاحمر بعد القيام في الثالثة وكذا في الاجساد وفي التدبير

الى الاكسير فبل انتقالها الى الفضة لعدم استعدادها بصورة الذهبية فلذا انتقال الى الكمال الطبيعي في الفضة

والذهب انتقالها الى الاكسير الحمرة والذهب الى الاكسير الابيض في بياض رجوع الذهب الى الفضة ولعدم استعداد الى

زيادة الذهب في زيادة الذهب والحكم في رجوع الشعر بان في عقد الحلة عند الفساد والكمال الطبيعي في الزيبق انتقاله

الى الاكسير عند انعقاده بامداد الاكسير في الحكم انتقاله الى الذهب والفضة في القوم بالاجماع وان انتقاله الى

الزيبقية واستخراج الصبغ منها لما لا يستعد اليه لعدم استعداد الكمال الطبيعي فقربها الى المعتدل الحقيقي في شدة

امتزاج الاجزاء فيها بالاعتدال ثم انتقال الزيبق الى الاجساد الناقصة في غاية التمرة عند الطلب ولا يقدر فيه

الاتفاق على ان تحرير الاوزان ثم انتقالها الى الزيبق في العمل المكتوم والبدء والمحدود وفي الحكم بها لا انتقال الى الزيبق

الرجراج وبخلاصة الزاج والاسرب والانتقال الى الزيبقية الاسرب ثم الرصاص ثم النحاس الاسرع فيه الحديد

عند العامة وهو غاية الصعوبة عند الحكماء وكذا الحكم في الخارصيني وزواق الاجساد في حكم الاسرب الطرايبا في الاجساد

وفي حكم الرصاص في تبييض النحاس في حكم النحاس في تحمير الفضة والذهب في حكم الخارصيني في تبيين الحديد وفي

حكم الحديد في تقليب الرصاص في حكم الذهب والفضة في القلعية والفضة وفي حكم الزيبق بحور الذهب

والفضة بايسر النار وفي حكم الزيبق الرجراج في اثبات على النار بامداد الاجساد وفي حكم الاكسير في عقد الزيبق وتحقيقها

وفي حكم النار في احراق الاوساخ والادران في حكم الماء الالهي في تشريح الاجساد وفي حكم الهواء في تزويج الارواح

وفي حكم الارض في قبول الاثر على الارواح والاسطار وان لم يقدر على استخراج الزواق من الاجساد فيصلح

الا من اراد الحجر المكتوم واستنباط الزيبق الشرقي والغربي من هذه المواد فان عدم حاله في حكم الزاج عنده والزيبق المستخرج منها

الزيبق الرجراج ولهذا اشار قول الامام علي عليه السلام في خطبة المعروفة بخطبة البيان ان الكيميا في الاسرب والزاج

والزيبق الرجراج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر ومراده بالحديد الزيبق الخارج في حكم الحديد وبالنحاس الزيبق الكائن

بقدر القوة والاستعداد الى كمالها الطبيعي

[illegible]

الزيبقية

الاسرب ثابت فيها حكم

في حكم الاكسير بعد تركيب الزجاج بزيبق الحديد المزعفر بخلاصة الزاج والابواب في بيان هذه الاشياء جملة في الكتاب

الباب الاول في بيان الاسرب اعلم ان الاسرب يطلق على معان كثيرة في رموز الحكماء واطلاقهم الاسرب

على زيبق الشرقي وهو الزيبق الاصلي الذي يتكون منه الاجساد في معادنها انه هو اطلاق الرمز البعيد لان الزيبق ليس

باسرب بل يتكون منه الاسرب وسائر الاجساد وسمى الحكماء بالكباريت حرارتها واشار اليه بالاسرب

لان جميع الاجساد يتكون منه ويتكون منه الزيبق ايضا واذا تحلل وعاد الى اصله عاد زيبقا رجراجا وهذا الاوصاف

من خصائص الاسرب لا يوجد في سائر الاجساد والشرف انه جوهر كالزيبق فاذا تحلل الى ما فيه نوع من الجمود

خالط الكبريت الزيبق حصلت فيه نوع من الجمود لكنه جمود غير تام لانه جمود سريع الانحلال الذوب كسريع الانعقاد

بالنار وبغير النار فصار في حكم الزيبق ايضا فيستحيل الى سائر الاجساد في المعادن بتاثيرات الكواكب المتعلقة بالمعادن

في تكوين الاجساد ولهذا كان اطلاقهم الاسرب على الاسرب المعدني رمزا قريبا لسهولة الانتقال منه الى المادة الجوهرية

الاسرب القوم ومرادهم ... وهذا الاسرب زيبق شرقي وعليه رموز الحكماء وهي في التشبيه قال بعضهم ان الاسرب

هو الحجر المكرم لانه يهب له وهو الذي يجد وجود الاكسير وقال الفاضل الكندي في الرسالة ان الاسرب المركوز

الكدر والاكتفت عليه رصاصة وزوال ... ... مع ... على الرصاص ... في ... كرم كثير ... وهو الدر

اشار اليه الامام علي عليه السلام بما في كلامه رمز الزيبق الشرقي وتعليمه بمكان اخذه من الاشياء المتعددة بتدبير

الصعب من اثر الاعراض وحكم باستنباط الاسرب من خبايا الاجساد ... الاسهاب ... والمحدود

قبل زوال الاعراض ... والاوساخ والادران كلها بدل على اطلاق الاسرب والزاج في كلام الامام

علي عليه السلام في خطبة البيان فصل اعلم ان القوم لا يدعون ان الزيبق الشرقي ... لانه مختص بالوجود

... الفعال ... بمكان استنباطه من الاجساد والاحجار ومن زيبق العامة ... والكاملة والاكسير حصوله

من غير هذه الاشياء فان الزيبق الاصلي الذي يتكون منه الزيبق والاجساد المعدنية والاحجار ... في

المعادن يتحرك فيها بحرارة الشمس الصعود والهبوط ولا يستقر في موضع معين قبل التجمع والجمود ...

الارض المختلطة بها البخار في هذا التكوين فكيف يمكن اخذه من المعادن قبل تكون الاجساد والارواح والاحجار

فحصوله لا بالضرورة المتعلقة في طريق الاستنباط من هذه الاشياء كلها فان هذه الاشياء ... والصورة

الرصاصية ومن اول جموده في هذا التكوين لا يمكن جموده الا الزيبقية ... ليس الغاية للكون في معدن بجمع

الجوهر الزيبقي

المعدنية ولا يمكن استنباطه من هذه الاشياء

لا بالمجرد والذهب والفضة لا يرجعان الى المجرد الاول الا باستحكام مزاجها بالنضج التام والاحجار المعدنية فكذلك الرجوع ولكن في
الصورة لا يطرأن بالاجتماع والافتراق كالزيبق الغاسدة بالنار وكذلك الحال في الاسرب والرصاص في حال اجتماعهما
ولكن ليس فيها جمود تام فرجعان الى الزيبق الاصلي الا انه من الاسهل ولا يمكن في الزيبق ان يكمن بالذي هو المكرم الا بحال اجتماعه
بالادوات الا يخرج فلزم الضرورة انحصار الاستحالة في الحديد والنحاس بسبب تكامل المجرد لهذا لا رجاء في جمودها لما فيهما من النقائص
بالنار ولكن رجوعها الى الرصاص بسهولة لقربها الى الذهب في استحكام فرايح المجرد التام ان يقوم من انواع الحديد حديد الاسرب
جديد صار كالشمس والفضة وانا كالاسرب والرصاص سريع الانحلال وبسيط الى التحجير وسهل الرجوع الى الزيبقية شبيه
الضعيف فاستنبط من هذا ان الزيبق اشرف وجملة التحجر وسهولة قبوله للصورة كالكبريت ويرجع القوم وما هو منهم
كالاسرب في التحجر والمدة والانطراق والذوب كالحديد وفي الحدية والقصر والتشبث في مقاومة النار وهم
احد الحديد والا لا يعلم الاشياء ثم القوم وصلوا اليها تارة من اشارتهم المنقولة المضبوطة في كنوز الحكماء رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين **فصل** اعلم ان اصل تكون المعادن كلها من البخار والدخان واصل البخار رطوبة مائية واصل الدخان اجزاء ترابية
متصاعدة دهنية والتعب في تصاعد البخار والدخان حركة الشمس ودورانها حول الارض فاذا كانت من فوق الارض تراها
وتصلت حبوان البخار وخف من الارض الى الاعلى فصاعد في الاماكن المطمئنة من الله تعالى فتكون المعادن مع اختلاف انواعها
والوانها بقدرة الله تعالى فتحرك الرطوبة المائية وتبدأ في بعضها بعض مع دوام التسخين والطبخ واتصال الحرارة اليها
من فوق فاذا اتصلت الحرارة بالرطوبة الدهنية تحركت وذابت وسالت واتصلت بالرطوبة المائية ونفذ فيها من فوق
واستمر سريان الحرارة اللطيفة على كل من الرطوبتين بتأثير حرارة الشمس من تحت الارض فيشتد انعقادهما بالحركة كما نعلم القدرة على الكل
ميزان معلوم فتصاعد كل من البخار والدخان نحو المحيط فاذا وصلا الى الحرارة الغالبة فيستكمل البخار من الرطوبة المائية والدخان من الدهنية
فاذا تكون الدخان محترقا بنوع من انواع الاحتراق المرجب كما في جملة ولغيره صورة رمادية تكون الحجر منها
لا كان فيه فتصاعد دخانه بوزن الاسفل الطبيعي بغير احتراق فاذا وصل الى المكان من الارض التي فيها مائية بعد تجيد الصورة — بالقامرج
فاذا فرغت الشمس البياض مع خفته اذا لا يجد منفذا بسبب مانع كون اجتماعها الى الاصل والى المكان الذي كان من اصل تكونه
فاذا رجع ثم تكرر وتكسر بعضه على بعض وتردد واختلط البخار والدخان والرطوبة الدهنية بالرطوبة المائية ثم بعد ذلك اجتماعها الزيبق يمس
اقترانهما واستمر عليهما الطبخ بحرارة المعدن تارة وتارة بنيران معلوم بحسب قرب الشمس وبعدها في هذا الميزان بعد تحققها
من الرطوبتين يستعد الفضة والاسرب والكبريت والتيس الغريب الذي من تشقق ربما بينه الممتزج في هذا التكوين بقدرة الله تعالى والتقدير

فاذا نجد

فاذا انجمد الممتزج الاسرب في طالع الشمس يكون ذهبا نابتا في صورة الاسرب ظاهره ذهب باطنه الا الحمرة باطنه ذهب خالص
واذا انجمد في طالع القمر يكون قمرا نابتا وظاهره اسرب ابيض وباطنه قمر خالص واذا انجمد في طالع عطارد يكون عطاردا نابتا وظاهره اسرب
شرب بالسواد وباطنه عطارد خالص واذا انجمد في طالع المشتري يكون قلعيا نابتا وظاهره اسرب اصفر وباطنه قلعي خالص واذا انجمد
في طالع المريخ يكون حديدا نابتا وظاهره اسرب اسود مائلا الى الحمرة والسواد وباطنه حديد خالص واذا انجمد في طالع الزهرة يكون نحاسا
وظاهره اسرب احمر وباطنه نحاس خالص واذا انجمد الممتزج الاسرب في طالع زحل يكون اسربا نابتا وظاهره اسرب مظلم ويخرج منه خالص
وكل جيد من هذه الانواع السبعة من انواع الاسرب في التكوين بحسب القشر الظاهر والباطن والجيد نوع جيد من الاسرب الاصلي
الكائن في هذا التكوين في ذلك الاسرب عند تمام الانعقاد والكمال وانتقالها بعض منها اسربا وجودا الا انهم ويدل التوالد في كل
حاصل في هذا التكوين واستتر الى تمام الانعقاد والجيد في هذه الانواع سهل الرجوع الى الزيبق الشرقة وايضا في اكثر المواضع
انفصال الصفائح الا انه يمكن بواسطة الوجود وقرب الطريقة والاسرب الجديد من كثير الوجود وسريع الانحلال كالحديد بسيط الانحلال
وكالاسرب القلعي الى الزيبق الشرقي وفي التدبير وفي الاسرب جيد عند العوام والخواص ولا تقف اليه الاكسيرية والملح
والا بالرصاص فافهم هذا الاكسير المصون فانه من الاسرار التي لم يشر اليها احد قبل الاقربين الا الامام الهمام التام من الرسول وصورة
ونقل الشرف والنفع مساوية في التأثير بمعرفة في تمام الفرد الاتمام فانه بالسبعة المنيرة ودورة ومحورة وحاملة — ودحية ترتع
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام **فصل** اعلم ان كل جسد اذا انجمد في طالع احد الكواكب فقوة ذلك الكوكب في ذلك الجسد
فكل في هذا الجسد قوة هذا الكوكب ثم ورثها ذلك الكوكب آخر بعد تتبعه فيكون فيه قوة هذا الكوكب ايضا ثم ورثها بعد الكواكب المساوية — فكم
المذكورة فيكون في كل جسد قوى الكواكب السبعة في سبعة عوالم فوقية في كل جسد قوى الاكسيرية والخاصية والرصاصية والحديدية
والقمرية والشمسية والزيبقية ثم ترتيبها الكواكب في اقرب الى الى تمام الانعقاد وتنقل القوى الكاملة في الادوار بتكرار الاستقلال والتكامل
في تكوين الذهب سنة وهو دور الشمس الاصغر وفي تكوين الاسرب ثلثين سنة وهو دور زحل الاصغر وفي تكوين الرصاص
سنة وهو دور المشتري الاصغر وفي تكوين الحديد سنة وهو دور المريخ الاصغر وفي تكوين الزيبق سنة وهو دور عطارد
الاصغر وفي تكوين الفضة سنة وهو دور القمر الاصغر وفي تكوين النحاس سنين وهو الاتم انعقادا وفي السبعة الالف ادوار الصغار
الكواكب السبعة وفي كل سنة من هذه الادوار التي على الجسد احد الكواكب في رتبة هذا الجسد الى تمام السنة فيكون فيه قوة الكواكب وتكرر
هذه القوى بتكرار ستين في هذه الكواكب في ادوارها الى ان الاجزاء في طبائع كلها وبحسب مقادير ستين الكواكب في الادوار الصغار فلزم
بالضرورة ان يكون في النحاس جزء من الزهرة وجزء من كل واحد من الكواكب بعضها فيصير المجموع ثمانية اجزاء وان يكون في الحديد مثله اجزاء

من الحديد وجزءان من كل واحد من سائر الاجساد وان كان في الجملة العطارد وجزءان من الفضة وثلاثة اجزاء من كل واحد من سائر الاجساد فان [illegible]

[illegible]

[illegible] حكمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الثالث في [illegible] في بيان الزاج [illegible]

[illegible]

فقد نحوا استنباطها بلطف القريحة وصل الى عجب حكمائها و اما استنباط الزجاجات من احجار المعدنية فمن نتائج اوهام [illegible]
الاذهان الحكمة الالهية مفاتيح الكنوز المتعلقة باسرار الرموز فمن تآليف الحكماء الاوايل رضوان الله عليهم اجمعين فاعلم
جميع الاحجار نوعان من الزجاجات و هذه النوع مخلوط بكبريت و زيبق مجمد في باطن المعادن في الاحجار ولكن هذا المعدن فيكون
دليلا على ان من الكبريت الكثير و هذا استنباط الزجاج من الاحجار و فيه كما به لون الاسود فوق معادن الرصاص و يتولد الزجاج
الابيض المائل الى الصفرة فوق المعادن القلعي و يكون الزجاج الاحمر المائل الى الصفرة فوق المعادن الحديد و كما به الزجاج الاحمر
الاصفر فوق معادن الذهب كما به الزجاج الازرق اللازوردي فوق معادن النحاس و كما به الزجاج الاخضر المخلوط بلون
فوق معادن الزيبق و كما به الزجاج الابيض المستشف فوق معادن الفضة ببعض ذلك و غيرها و قد شاهدت كثيرا منها
هذه الاحجار و من هذه الزجاجات بالحيل الفلسفية الصناعية و اما استخلاص الزجاجات من هذه الاحجار المتفرقة
مخصصة بتدبير القوم و الاكسير بالعلاج و هذه الزجاجات علاج القوم و اركان الاكسير و بعضها سمي الزاج و بعضها سمي الزرنيخ
و بعضها سمي الكبريت و بعضها سمي الزيبق و بعضها سمي التوتيا و بعضها سمي النوشادر و بعضها سمي الزجاج كما ان الزجاجات
فر الى الحجر و بعد استخلاصها بتدبير الحكماء فيكون الاكسير الاصل السابق العلاج الحلال و هو الزاج المسمى الفلفلي المذكور
بتدبير الحكماء و قال العالم الحكيم في البرهان ان جعلت في الزجاجات جيا فيه قوة النفس ان الله تعالى مع ركوب
كباريت المعادن في احجارها و الاكسير و جهات الزجاجات في انواع الجواهر و الزجاجات الى حل اجسادها في علم الخبر
قسم الكواكب كما هذه الحكمة في ما يراد العمل من انواع من العجائب الغريبة في العلم هذا ان الحكماء الاقدمين
الزاج و الاشخاص التي تركيبها الطبيعي في انواع الزجاجات و غيرها و ظهر منها بالاحجار و جميلها بلا شك في الحكمة
ان الاحجار و الشخص منها بالحيل الفلسفية الصناعية و جميع القصد منها بادون الكيمياء الحكمة الخبيرة الحكمية
هذا العمل الاستنباط الكبريت و الجهار بالمتقدمين و ذكرها علم المعاد الفضلاء و الرجال المعتبرة و قد ذكر كلامه في
الاعلم الصرف في الاستنباط و قد ذكر الحكماء الاقدمين من غير تدبير و احد و ذكر الحكمة و كشف
الصحيح في كلامه المذكور و قد صرح فيه ان جميع ما في المعادن من نوع الزيبق المختلط بالكباريت الزجاج
و بان ذلك من نوع الشخص من الحكمة الالهية و قواعدها الاصلية الصنعة الفلسفية في الاحجار المعدنية و من خواص الاول ذكر
ان من ان الزجاجات يعمل من نوع الاحجار الزجاجات و من الزجاج من اصنافها و الاحجار و الاحجار عنه
و الله تعالى و لا يعتمد على هذه الصناعة كما الحكماء يعملون من الزيبق الزجاج من ابرادها و الحجارة و الذهب بالحكمة و بابه

[margin: و الحق نفت | الكباريت]

١٣٧

ايضا و الزيبق و الزاج مخصوص لعقاد الفتار و هو على الكلس شيء قوي و البراد على و قد انعقاد الزجاجات الحسنة من الزاج الابيض و الطلق
فان في الزاج او في الجلي على بدله البصير زجاج احمر و اخضر و اما الزرقة ما في البصير زجاج اسود و اخرى و الكلسة في الزجاج البصير او الاوزرق
ثم البصير يا لا الحيات ثم البصير البصير ثم البصير احمر كالدم و اما الحكماء الزاج الابيض بعده الله تعالى و قدس الله اسراره الحكماء
في رموزهم من الانوار و اما الحكماء في الزاج من بعض الاوعاج فكون جسده في جهات كونها فيها الحكمة و غاية الصنعة الالهية و الحكمة في
غاية الصعوبة و سهل المرام و لهذا القول عندهم ان الملح حجر القوم و يمكن استنباطه من احجار الاتاليا و قد اشار به الى الزاج الابيض
و هو عندهم حجر المكرم و ماء الحلال و الزيبق المفرد و قبر الحكماء **فصل** علم ان حقيقة جوهر الزاج و كيفية جوهر حار بارد و جوهر مرطب
الا و منه ينطبع او و تدبيره في القوم و اما الزاج المعقد فرطوبة بما انه مختلطة بالاجزاء الارضية و لا الانحلال بالحرارة النار ثم انحلال
الا الذي من الهوائية بتكرار التشميس ثم انقلابه الى الاحمر بالنار بشدة النار و قد ذكر الامام جابر رحمه الله صنعة هذه الحجر و جملة
الا كثر من كتبه فقال في حقيقته ان تأخذ من هذه الحجارة الذي شيئا كثيرا المعتدلة في قدر فيها الحجر و نصب عليه ثم تدعه و جملة في قرع و اذا
عليه بنار لينة حتى يقطر جميع مائه و يبقى ثفله في اسفل القرعة و يشق القلع فتسحقه عليه النار ثم تركه بردا و اخرجه ما تجمد و احمله في
ظرف مطين و اوقد عليه وقودا شديدا حتى تراه قد احمر ثم اقطع القدر و اخرجه تجده مثل قد صار جيدا و جملة في
الزجاج و صب عليه الا قد تحته من الماء المقطر و حركه و اتركه ثلاثة ايام ثم صفه برفق حتى يصفو الى يوم و لا حاجة الى تبييض له ثم بعد ذلك
صفية في علو قرعة علي نار لينة فان الماء يذهب و يبقى الملح كانه الملح و حبسه في قارورة و تكرر في قدرها و دفنها
راسها محكما و اوقد تحته نارا شديدة يوما و احدا ثم اخرجه من القدر فانك تجده مثل الذي اشد الابيض كانه البلور فاعرفه فقد
هو الطلق الاحاجر الذي يحل الاعمال و قد اشار به الحكماء الى المراتب الاربعة في تدبيره و في تدبيره الحجر على الزاج الابيض
و هو الملح الذي و هو الذي يرسب و المحذوف المتعلق بصورة الحجر المكرم و هو الزيبق المفرد و المفتاح الاعظم و السر المكنون الحلال
الحلال و اما الملح المكتوم فهو الذي يتركب من بعد البيد المحذوف فيسمي ما شاء الله تعالى **الباب الثالث** في بيان جوهر
الزجاج و اعلموا اسعدكم الله تعالى ان الزيبق هو جوهر الزجاج من اصل خلقته و لا البصير جوهر الزجاج عند القوم الا و يتحد بمركب
و يمكن في الطلب ان يعقد بالتدبير بنصف الانعقاد و نصف الجمود و هو اوسع في روحانيته و هذه المرتبة انما تحصل بالملح المكتوم
و اما تقيم انما البصير جوهر جامع حقيقتها و تحلل اجزاءها و دخل ما للسبب فيها بعض و سما قوها قابلا و هذا انما البصير معدنه قيام
التدبير و هو نهاية التفصيل و قد اشار الحكماء الذين الزجاج من المتقدمين الحكمة في البرهان حيث قال ان الزيبق الزجاج
فلا شك ان الزيبق صانع عن تركيبه و لا شك ان الزاج المدبر بالحكمة يعقد الزيبق جوهرا فيما صار كالكشف الفضة

ودخلوا في مفاتيح الابواب بأبواب كنوز الحكمة وقال ان الزيبق الرجراج المذكور في طبيعته عند الله المعز الرصاص المشهور
بالنسخة [illegible] كنوز الاسرار وعجب الشذور والزاج ايضا كامن في كون طبيعته فافهم الاشارة وتحقق كلامي عليم حكيم
ولا تشك ان الزاج يعقد الزيبق وهو سر القوم وحده وهم [illegible] التدبير المكتوم القسمين العمل الاول المكتوم وهو ازالة الماء الاول
واستنباطه وهو القسم الاول من العمل الاول المكتوم والقسم الثاني منه استنباط الماء من الارض [illegible] عليها مرارا حتى تكلس وتبيض
ويصير [illegible] والمراد بالصبغ الزيبق الماء في هذه المرتبة لا يكون حجرا جامدا فاما التفريع وهذا العمل تكليس الزيبق الماء [illegible]
الماء بالنار وهو السر من الاسرار الالهية وقد اشار اليه صاحب الشذور في الحجارة بقوله شعر فما كان [illegible]
فاسد وما كان من اجساد فهو صالح والزيبق الرجراج عبارة عن الاجساد وهذا الاكسير [illegible] الزاج
وفي هذه التركيبات جنايات واثار المعجزات فصل اعلم ان الحجر المنطق على هذا العمل المكتوم في كتاب [illegible] المستعد
لان يصير هو الوجود الاكسير واما الحجر المنطق على اليد المحدودة فهو عمل مستعد عند سر القوم وكما هو ان [illegible]
وصورته هو الاستعداد لكونه [illegible] واما الاستعداد الزيبق الشرقي لان يصير الهيولى الوجود الاكسير [illegible]
حجرا جامدا وانما كان الهيولى المعدن فانما يكون في التربيع الاول فهو عبارة عن الزاج في العمل الاول من التدبير [illegible]
الكلمة كما قد الحكماء الاول [illegible] استنباط الماء والارض [illegible] الكلية المسومة [illegible]
منها على الاخرى وهو المكتوم الذي لم يذكر احد لاصريحا ولا ايماء الا [illegible] العمل المكتوم [illegible]
بكيفية الاعمال في بيان العمل المكتوم وقد اشار اليه صاحب الشذور بقوله [illegible] [illegible]
ولا تعلموا الا [illegible] حتى [illegible] وقد اشار اليه بقوله في الاجساد [illegible]
الماء [illegible] واشار بقوله اليه فروح الاجساد والذوب الذي [illegible] في جميع [illegible]
[illegible] في التدابير [illegible] ولكن [illegible] فان [illegible] ولا بد منها [illegible]
فاجعلها [illegible] كان [illegible] وقد اشار اليه ايضا بقوله [illegible]
[illegible] اذا [illegible] وهذا القول الاول
على العمل المكتوم وهو التكليس الارض المخلوطة بالماء [illegible] كالحجر الكلس [illegible] وقد اشار اليه
بقوله الاول في العمل التكليس [illegible] حتى [illegible] الحجر [illegible] الطلاب [illegible]
وبعده [illegible] الذي [illegible] وقد [illegible] هذا التكليس صاحب الكتب

قرني

حيث قال [illegible] لما [illegible] الحكماء [illegible] الحجر الطبيعي للناس [illegible]
الاجوبة [illegible] النفيسة [illegible] في الطلب [illegible] قول الفلاسفة [illegible]
اليسير [illegible] منها [illegible] الرطوبة [illegible] اليسير [illegible] [illegible] العمل الاول [illegible]
ان [illegible] العمل المكتوم [illegible] اليسيرة [illegible] المكتوم [illegible]
شرف الزيبق [illegible] والحركة [illegible] الحرارة [illegible] ان الزيبق [illegible]
الاجساد [illegible] من طرائف الزيبق الشرقي [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الاعتدال [illegible] الاكسير
الحكمة من قبل الطبيعة [illegible] الحرارة [illegible] المسكة [illegible]
اليبوسة المنعقدة [illegible] الماء [illegible] المنعقدة [illegible] المنعقدة [illegible] التركيب
والمزاج ولا بد [illegible] الاستحالة [illegible] الماء من الارض بعد [illegible] المنعقد [illegible] التقطير [illegible] العمل
[illegible] المعدنية [illegible] التصويل [illegible] المستحق [illegible] التكليس
ولا بد بعد التصويل [illegible] الماء [illegible] يكون [illegible]
على اليبوسة [illegible] يكون الزيبق الشرقي في [illegible] بالحجر وقد اشار الامام
الجلدكي في [illegible] هذا التدبير بقوله اعلم ان العمل الاول المكتوم [illegible] عشر [illegible]
[illegible] التبييض [illegible] التكليس [illegible] كتاب التقريب [illegible]
في العمل [illegible] التكليس [illegible] العمل المكتوم [illegible]
[illegible] ان القوم [illegible] العمل المكتوم [illegible] التركيب [illegible]
العمل [illegible] التقريب [illegible]
العمل [illegible] الاول [illegible]
[illegible] في العمل [illegible] الكتب [illegible] العلم [illegible]
في العلوم [illegible] القوم [illegible] الاطلاع [illegible]
المذكورة [illegible] الحكماء [illegible]

بالتسود او بجرد واحد على الاخوان من ذوي الحس ادام الله عزته في الدارين بفضل الرحمن فهذا وعدت خوابره في كتابه
هذا بالكشف الصريح على وجه لم يرمز به احد من الحكماء ارشادا للطالبين الى سبيل الصواب فحفظ اسرارهم من الهلاك والحرمان
والله الموفق وهو المستعان فصل اعلم ايدك الله تعالى ان الزيبق الشرقي اذا صار حجرا بعمل الحكيم لو قدر نسبه
على تركيبه مع جزء واحد او قد حكم الحكماء بمقدار هذا الجزء واشاروا اليه بالرموز الخفية وقد صرح الفاضل الجلدكي بان
مقدار خمسون مثقالا وقد قدر السيد احمد القصر حاكي من هذا الجزء قدر ثمانين مثقالا وهو مرتبة هذا الشيخ علي الروحي المشهور
بالعرب الاعمى وقد اظهر هذا السر في الروم وقت مجيئه الى حضرت السلطان بايزيد خان في هذا المقدار حسبما قال
الفاضل الجلدكي ان تقدير الكل مانع التوليد واما كثرته لا تضر اصلا ويؤخذ من الزيبق المعدل اربعة اجزاء متساوية في
الوزن والمقدار وكل جزء مساو لمقدار الزيبق الشرقي في الميزان ليضاف الى هذا الزيبق جزء واحد من الاجزاء
الاربعة في اثناء التقطير حتى يصير شيئا واحدا ويسمى في الامتزاج بالتزويج الاول وظهور السواد علامة النكاح وهذا
السواد انما يظهر بعد التعفين من تفسخ الممتزج في قرعة وتركيب الانبيق وتسد الوصل وتعلقها في قدر فيها رماد وحول
فيها ومن الرماد مقدار اصابع مضمومة ويوقد تحت القدر [illegible] والرماد وتركه على الزيبق [illegible]
النار اربعين يوما واشار الى هذا النار بنار التعديل وبنار التزويج وبنار التفسيل واراد بها النار الخفيفة المؤثرة
في المركب التي بمقدار ما لا يشتعل بعد تاثيرها في القدر والرماد والقرعة على وجه يوجب في المركب التعفين وتحصيل
ظهور السواد وهذا لا يكون الا بنار التعديل والتزويج ويؤيده ما قالوا لم تنظر بعد ثلثة ايام فان لم يسود فاعلم
انك على صواب [illegible] لتبطل الكون [illegible] القرعة [illegible] عليه من السواد فلا تتعلق به النار
فيحترق [illegible] في الاحتراق بنار التزويج ولو كان المركب المذكور النفط الابيض او النفط البارد لكون
المركب في قرعة [illegible] في القدر المملوة رمادا وما ذكره القوم اكثره رموز [illegible] على الكتاب [illegible]
بطلان [illegible] فان اكثر القوم في زمانهم من الحكماء والفضلاء [illegible] النار والماء في القدر [illegible] بنار التعديل
[illegible] على ان القدر [illegible] كما ان الزجاج والفخار [illegible] اسرار القوم لم يشر اليها احد [illegible]
[illegible] الى الان بالكشف والبيان ولكن تزاد النار في كل درجة قليلا قليلا حتى تكون في الاربعين مقدار ضعف النار
الاولى فاذا تم الاربعين يبرد ويؤخذ ثم تؤخذ الجزء الثاني من الماء فيدخل على المركب وتعفنه مثل التعفين
الاول اربعين يوما وتزاد النار في كل درجة قليلا قليلا فتكون النار في هذا التعفين مقدار ضعف النار المتقدمة في التعفين الاول

باذنه

١٣٩

ثم يؤخذ الجزء الثالث من اجزاء الماء ويقسم ثلثة اقسام متساوية ويدخل على المركب بقسم منه ويعفن كالاول اربعين يوما ثم يدخل قسم آخر
ويعفن اربعين يوما [illegible] في الاول [illegible] السواد [illegible] الزرقة وفي الثاني [illegible] الزرقة وفي الثالث
[illegible] الكبريت المحلول [illegible]
[illegible] التعفين [illegible]
الاول من القسم الاول [illegible] الثاني [illegible] القسم الاول [illegible] في كل تعفين [illegible] التعفينات الثلاثة [illegible]
واحد على مقدار النار الاولى فتكون النار في آخر التعفين [illegible] ستة اضعاف النار [illegible]
[illegible] في [illegible] الزجاج [illegible] في كل درجة [illegible] بمقدار [illegible] على مقدار الاول [illegible]
[illegible] وقد اشار القوم الى [illegible] التعفين [illegible] ستة اضعاف [illegible] الجزء الاول [illegible]
[illegible] الجزء الثاني [illegible] الجزء الثالث [illegible] الجزء الرابع [illegible]
الابيض [illegible] النار [illegible]
[illegible] فصل اعلم ايدك الله تعالى ان العمل [illegible]
القسم الاول [illegible] الجزء الرابع من اجزاء الماء سبعة اقسام [illegible] على المركب
[illegible] الاجزاء الثلاثة [illegible] سبعة ايام [illegible] سبعة ايام [illegible]
ايام [illegible] سبعة ايام [illegible] سبعة ايام وقد تم [illegible]
[illegible] التعفين [illegible] ضعف التعفين الاول [illegible] التعفين الاول [illegible]
النار [illegible] عند الحكماء [illegible] مرتبة واحدة [illegible] الاعتدال [illegible]
التعفينات في هذه المذكورة [illegible] العنصرية [illegible] الطبيعية [illegible] اربعة [illegible]
بعد التقسيم المذكور يكون اثني عشر قسما [illegible] الحكماء في كل [illegible] فتكون في [illegible]
[illegible] وهذا سر من اسرار الالهية وقد اطلع عليه الحكماء [illegible] وهذا [illegible] المذهب المختار
عند المحققين في الطريقة [illegible] تقسيم [illegible] في وزن [illegible] تقسيم [illegible]
ثلثة اقسام [illegible] القسم [illegible] الاجزاء [illegible] ستة اقسام [illegible] جزء واحد [illegible] التعفين
[illegible] وقد [illegible] الاجزاء [illegible] المركب جزء واحد [illegible]

وسماه بالتوام وهذا الحجر شيئين متساويين احدهما الرطوبة واليبوسة في نصف جزء بعد ان تم حصل الحجر من الماء جزء
واحد او عدة اجزاء ثانيا وسماه بالطبيخ وهذا الحجر مثل الحجر الاول المركب من الارض والماء وهذا الحجر الثالث فيه جزء تام
لا عدد له لعدم اليبوسة فيه بل رطوبة صرفة تامة بالنسبة الى الرطوبة التي في التوام فانها نصف جزء بالنسبة الى جزء
التمام وقسم هذا الحجر ثلاثة اقسام متساوية ثم حصل الحجر من الاخرين من اجزاء الماء جزء واحد وسماه بالمصير وهذا الحجر الثالث
مساو للحجر الثاني في المقدار والوزن ولكن بعد اختلاطهما بالحجر الاول المركب من الارض والماء يكون مجموع الرطوبة في
هذا الحجر الثالث مثلين وربع بالنسبة الى الطبيخ فان الحجر الاول مثلان وربع في الكتاب اربعة امثال ونصف
من التوام بالنسبة الى التوام فان الواحد من الاجزاء الخمسة نصف التوام المركب من جزئين بالاجزاء الاربعة امثال
في الكتاب وقسم هذا الحجر الثالث سبعة اقسام واما الحكيم بونس الرومي فجعل هذه الاجزاء الخمسة اربعة اقسام متساوية
وجعل القسم الخامس ستة اقسام فيصير الكل عشرة وعند قوم لهم درجة عالية في الحكمة اليبوسة جزء واحد والرطوبة
ستة اجزاء بالاتفاق وقد لاح هذا الطريق الا انه لا يخفى ما صاحبه [illegible] الاول بعضهم تقسيم الخامس على ستة اقسام
على ستة اقسام فالكل اثنا عشر جزءا وبعضهم تقسيم الاجزاء الستة الى اثني عشر قسما متساوية وعند بعضهم الرطوبة ثمانية امثال
الارض [illegible] اثني عشر اجزاء وعند استاذنا [illegible] المرحوم [illegible] اربعة امثال الرطوبة التي في الحجر الاول بعد التربيع
الاول بعد واحدة وهذا الطريق الا انه من الخطا فان الحجر الواحد لازم في التربيع والحجر من الاخرين مختلط والاكمال
وطريق هذا الاستاذ موافق لقولهم ربع الحجر بعد كل الماء فيكون المجموع اربعة امثال وهذا مذهب صاحب الشذور فانه
يقسم الحجر الثاني على ثلاثة اقسام والحجر الثالث على ستة اقسام وقد اشار الى التقسيم الاول بقوله في ثلث التربيع بالزهرة
وامرأة فان تثليث الشمس القمر يدل على ان الحكم في التربيع مع جزئين من الزهرة والشمس الجوهر يدل على ان الحكم بالزهرة والعطارد
واذا تم اجمال اقسام الزهرة الى اربعة متساوية فاذا بعد قوله وقارن لبدر المنيرة كان الى حال قران الذي كان قبله
وقران ان يكون الكوكبان في برج واحد ودرجات متقاربة فيدل قارن على ان الحكم احد الاجزاء متساويا بالتربيع عند
الاجتماع فيلزم بالضرورة ان يقسم جزء الاخر على ثلاثة اقسام واشار بالبدر المنيرة الذي كان الى ان الحكم القران في التربيع
الاول فان كان الذي كان بعده يكون حالا بالاجتماع وقد اشار الى قسمة الحجر الثالث بقوله وحل بسعد المشتري العطارد
الى زحل كي تستفيد ضياء وهذا الاشارة من وجوه احدها ان الحجر الثالث في المرتبة الثالثة بالنسبة الى زحل القوم
وهو المريخ في الاصطلاح وجزء وحل الى دور زحل وكذا المشتري في الفلك الثالث من السعد الى الفلك حال عند الحكماء

والعطارد

١٤٠

وعطارد رابع وسادس الا ان يمكن اتصال السادس بالسادس اذا لم يكن هذا السادس منقسما الا ستة اقسام وثانيها ان
سعد المشتري في بيت شرفه وهو السرطان شرف عطارد في السنبلة والسرطان رابع البروج والسنبلة سادسها وثالثها
ان يحصل في الرابع الى دور زحل الذي هو سادسه بدون الانقسام الى ستة اقسام والثالث لعله في دور المشتري اصلا
وشرف زحل في الميزان هو سابع البروج ولا يمكن ان يحصل دور زحل الى شرفه بدون تلك الاقسام ورابعها ان
المواصلة بين الكواكب انما تكون بالقران او بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث او بالمقابلة والمواصلة بالقران انما يمكن
بين اليبوسة والحجر الاول من الرطوبة وهو التدبير الدكا ولا يمكن في سائر الاجزاء والمواصلة بالتسديس وهو ان يكون
احد الكوكبين في السادس الى الاجزاء انما تحقق بين اليبوسة والحجر الثاني من الرطوبة والمواصلة بالتثليث وهو ان يكون احد
الكوكبين خامسا للاخر وانما تحقق في تمام دور زحل ولا يمكن في غيره اصلا والمواصلة بالتربيع وهو ان يكون احد الكوكبين
رابع الاخر وانما تحقق عند انقسام الرطوبة الى الاجزاء الثلاثة قبل التربيع فان الحجر الثالث رابع اليبوسة في
هذه الاقسام ولا يمكن في غيره اصلا فيلزم بالضرورة ان يكون المواصلة بين دور زحل وسعد المشتري بالمقابلة وهو ان يكون
احد الكواكب سابع الاخر وهذه المقابلة لا يمكن في دور المشتري الا بانقسام الماء لعطارد وعلى ستة اقسام فان القسم الثاني
من هذه الاقسام الستة سابع زحل وهو تمام دور زحل والاصطلاح والتعبير عن الحجر الثالث بعطارد والكوكب
عطارد وثانيها في بيته وهو الجوزاء وسابعها في بيته الاخر وشرفه وهو السنبلة ورابع زحل اذا كان زحل في
شرفه وهو الميزان وسادس زحل على ترتيب الافلاك فهذا الحجر الثالث كعطارد في جميع الاحوال وهو ان كلام
الشيخ بهذه الاشارات الرموز في غاية الاعجاز وجميع الشراح قد غفلوا عنها واعجب منه ان الكاملين الحكماء كلهم مع كمال
فضلهم وذكائهم قد اشتبه عليهم واما الحضرات فتح الله لنا ابوابها بوجه الله تعالى فالحمد لله على هذه النعمة الجليلة وكرمه
وحسبنا فصل في تمام العمل الثاني في القسم الاول استخلاص الرطوبة من اليبوسة وتشبيهها وحاملها في غاية التصعيد
الحكماء فان اليبوسة ذهب القسم والرطوبة قمرهم وحاملها المختار في معدنهم الا تمتزج التام وفيها الاخلاط
الكائنة فيهما من اصلها كمونها وهي الاثقال وفيها اجزاء مختلطة وخلاصة الذهب من الارض البيضاء وتخليص الذهب
الممزوج فيهما واصحاب الاعمال عند ارباب المعدن لا تحتاج الى ان تحصل في القمر كالماء ولا ينقص مقدار الذهب اصلا
وهذا الماء يسمى الماء الغار وقد جرى فيهم الحكماء من طريقهم ان ذوب الذهب الممزوج وتقطيع على ما جرى على ما عملوا
بعد تحريكه الماء بالحركة الشديدة فيزول الذهب مجرد محلوله ثم تحليله في الكتاب في قارورة وطبخها الى

رابع
والانقسام
رجع كامل
اوجد

وليكن على الحروف في الفاروق مقدار شبلها ثم ركب القارورة ... على الماء الخضيض فانها لا تزال تنبعث حتى ينقطع الذهب

ثم تعزل القارورة ... وتترك ساعة حتى يرسب ... الذهب ... ثم يصفى الماء ويحفظ في زجاج آخر ويحفظ

[illegible]

في العقد فيصون الاكليل في القرعة ... [illegible]

الارض ... في القرع ... الارض المقدسة ... [illegible]

[illegible]

الباب الرابع

في القسم الاول

في بيان ... [illegible]

[illegible]

عند المشايخ العظام ومن اقتدر على خلاصة الزاج وتكليسها بالماء والكلال وتعفينها بالنار المعتدلة حتى يكون احمر كالشيخ
فقد وصل الى النحاس القوم وصبغ الحكماء واذا شمع هذا النحاس لثلاث الاكسير نصير كبريتا احمر او ذهبا فاعملها بسر
النار وذوا التعويذ على القمر اعاد شمسا يتم كثير قيراطه فقط على التمام والكمال هذا الحجر المشمع المسمى بالحجر
والحجر المفرد واما الحجر المفرد التام السواد الاول الملقب بالكبريت الثاني في مقام الاكسير السيال وقد صرح بذلك
الجلدكي في تفسير كلام الامام رضي الله عنه السلام حيث قال في البرهان اما الحجر المفرد فلا يحكم الا ان يكون جسدا
طاهرا ابدا خالصا من الزيبق الرجراج والزاج الطاهر النقي الاحمر فاهم فقد كشفت الغطاء عن السر العظيم واستغفر الله العظيم من
كل ذنب انه هو التواب الرحيم ونسئل الله تعالى ان لا يوصلنا الا الى مستحقه انه جواد كريم واعلم ان هذا الحجر وهذا الحجر
المفرد يصبغ المثقال من الفضة المدبرة فيصيره ابريزا احمر على ميزان الخلاص والامتحان المحرر وسيظهر لك السيال
والبرهان بيانا للمستحق فهذا كان ملخص من البرهان وتفطن لكثيره وكنوز الرموز في التحقيق والتجربة مع تفسير الكلمات
انتهى كلامه ويسمى بيانا ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم اسعدك الله تعالى ان الزاج الاحمر خلاصة الزاج الازرق المقال وان
الزاج يتكون في الزاج الازرق فوق معدن النحاس والزاج الابيض من النحاس بعد كمال تكوينه في معدن النحاس
هذا الزاج المختلط بكبريت النحاس وزيبقه الا على نحو حرارة المعدن فاذا انعقد هذا البخار انعقادا مدة
الخارج ينعقد على الزجاجية وينعقد الزيبق الكائن في الزاج بكبريت النحاس على النحاسية واختلاط هذه الاجزاء
بجوهر الزاج وتعفينها بحرارة معدن الزاج يكون خلاصة الزاج كالجواهر المكلسة من الزاج واذا زرعها بالزاج
الابيض المكلس ودبرها بتعفين القوم يصبغ النوادر فيصير هذا الجوهر بعد تعفين الزاج بالماء الفراح كالمرجان
والمرجان في الحمرة والطهارة والتكليس اذا شمعتها بالماء الذهب بسر النار كالمرجان فيصير هذا الجوهر المشمع كبريتا
احمر او ذهبا كالذهب بالحرارة اليسيرة وهذا الجسد الجديد وصبغ الحكماء وهذا الحجر نار الاكسير في الذهب
والفوص(؟) المرجان وفي المازجة والقصر والصبغ والتشميع في اللون الاحمر الفرفيري وانقص في رتبة الاكسير في الكم
الصبغ والتشميع بالنسبة الى الاكسير فانه انما يصل الى هذه المرتبة بانبساط روحه وتهيئه لقبول الصور الاكسيرية وزيادة
على الاكسير فانه صبغ كثير مفرد وفي النار يشبك الاكسير بخلاف ذلك فانه يبلغ الى الروحانية لا تقف في السبك
بل يحترق ويتلاشى بقوة النار وحرارتها واما الحجر الجديد فثباتها في النار الشديدة مع الحجر والذكاء وقوتها فيها و
لا تخالف بها روحانية الحجر والانبساط وهذا الحجر الجديد يزيد على الذهب بزيادة التصبغ الروحانية ومرجع الذهب

وظهور الحمرة الشديدة والفرفيرية على ظاهره ولولا هذه الزيادة لكان ذهبا فهو شبيه الاشيا بالاكسير ولذهب
القديم القصاعي الموصوف بالجوهر العظيم مع الخواص الموجودة في ذهب القوم موجودة في هذا الحجر والقدماء
اربعة عشر قيراطا منه عشرة قراريط من الفضة المسبكة جيدا فان الجميع يخرج ذهبا جايزا من التفاتها فاعلم
تلك الفضة في هذا المكان وتعاد لوجه الله وطلبا لمرضات الله تعالى فان متاع الدنيا قليل والاخرة خير وابقى لمن
اتقى وهذا السر المصون لا تعلم المستحق من ابنا الحكمة فانه هو الزاج والمحلول الصادق وهو الغرض الكبريت الاحمر عند ذوي العرفان
فصل اعلم ان تركيب الاكسير في الباب الاعظم نفس وروح وجسد والنفس الحجر الجديد والجسد الحجر وهي الاكليل
والروح الماء الالهي والكليل العلية والاكليل خلاصة المثقال الزاج المثلث النحاس في التربيع الاول وهذا الحجر
الطاهر النقي الابيض والحجر الجديد الزاج الاحمر الطاهر النقي والماء الالهي الرجراج والتركيب الحاكم في هذا الباب
الاجزاء الثلثة في اوزانها روايات مذاهب الحكماء احدها ما رواه الامير خالد بن يزيد عن ماريانس الراهب بقوله فقال
الفرض بيانا انه ذكر النحاس في الفرض وانه نفس قسم الاثلاث فيضعه بينهما قسم كيلان على بيان المراد
الاكليل والسر الحجر الجديد والكيوان العالي الماء الالهي وسهم الذكور في الفرض النهم لقوله تعالى للذكر
مثل حظ الانثيين فيكون من الاكليل واحدا ومن الحجر الجديد اثنان من الماء الالهي ثلثة وثانيها ما اختاره الجمهور
ان يأخذ من الاكليل ربع الحجر الجديد ويأخذ جزءا وربع من الماء الالهي وثالثها اختاره صاحب الشذور
ان يأخذ من الاكليل مثل الحجر الجديد ومن الماء الالهي مثلي الاكليل فيصير ابتداء التركيب من الاجزاء الثلاثة المتساوية
الاوزان ورابعها ما اختاره صاحب المكتسب من ان يأخذ من الاكليل قسط الحجر الجديد ومن الماء الالهي مثلي الحجر الجديد
فيصير المجموع خمسين وثلثه هذا مذهب افلاطون الحكيم ومنهم من جعل الاكليل بعدد السدس وهو الحجر الجديد
الثلث ومن الماء الالهي مثل الحجر الجديد وهو قريب الى الرابع ومنهم من جعل الاكليل مثل الحجر الجديد ومن الماء الالهي مثلهما
وهذا اسرع في الانعقاد فاذا انعقدت التركيب من هذه الاوزان المقبولة فحله في ماء العقد بالاسحق الاحمر
ونضعه على النار الى تمام الامتزاج بالانعقاد وعلامة هذا المزاج ظهور السواد في الحجر المولود وتسمى هذا السواد
بالسواد الثاني وهذا التركيب الثالث وهذا الحجر يسمى الحجر المفرد التام وقيراطا من هذا الحجر يصبغ المثقال
من الفضة المدبرة فيصيره ابريزا احمر على ميزان الخلاص والامتحان وهذا الوزن في الاعمال كتموه الحكماء
وهذا الحجر المولود في هذه المرتبة جزء واحد تام ويسمى بحين العناصر فيحتاج الى التغذية بعد هذا السواد بالماء الالهي

النحاس الكبريتي ثم ان غيره من هذا الماء جزان آخران كل منهما مساو لجزء الماء الذي جعل في الجسد اولا حتى كان كل جزء على
جسد في الاسبوع والمدة غير متفق عليها فان التفسخ قد يسرع ويبطئ وتمامه ان يبلغ السواد الاول ويظهر بجزء وهذا آخر
درجة البياض فترة الابيض المنسوب بخلط الصفر ولذا نوع من الحديد فخر التمام وبه الحديد في هذه المرتبة الكبير الازرق
يصبغ واحد منه الف من الاجساد وانما قصد على التمام والكمال من النحاسات التي الحديد التي على النقصة لما يرصبها
صبغا ومبالغ فيبلغ واذا التي على الاجساد وانما قصد احالتها الى الفضة تعالى على الامتحان الزاهي من التفسخ الذي
في هذا الاكسير من اثر هذا الجسد الذي لا يدخل عليه هذا الجسد الحديد اصلا فسبحان من غيره فارنا تعالى **فصل** اعلم ايدك الله
تعالى ان الباب الاعظم مبني على اربعة اركان من الزيبق الشرقي والزيبق الغربي ونار الحجر وماء الحجر ولكل منها مر
علمه وانه الحكمة في الاركان الاربعة ثم ترتيب التدابير والجمع وتكميل الاكسير وتم التحقيق في هذا المقام التحقيق في تدبير
الاركان على الانفراد وبالتكليس والتحليل والتصعيد والتقطير المكتوم وتصعيد جواهر الحجر وتركيبها ثم تركيبها الا التركيب الكامل
وانما التحصيل التنقيص في التمام قليلا عند الجمع والتركيب انما يطول عليهم بين الارض وتحليلها فانهما ثابتة في طبع الادني
الا بزيادة المدة المطول في التحقيق في تركيب الشمع والتشميع بخالص الذهب بكل ذوب الشمع بالسير حرارة والتركيب الكامل
في هذا الباب ان يشرب الارض الخالصة من الزيبق الغربي قدر ثلاثة امثالها ليكون الكبير البياض من الزيبق الغربي
الماء الالهي معقودة لا يظهر السواد في نفس الشيء الاول بعد الامثال الثلاثة لعدم التصبيغ في هذا الماء والارض
اصلا مع اشتعالها من النقصان من الادهان والاوزان كذا الحال في الباب الكبير والتفاوت بينه وبين الباب
الاوسط في هذا التدبير لا غير وانما التركيب الكامل في الباب الاصغر في الفضة المشمعة بالماء الالهي الى ان يجري
على الصفائح بالسير النار ومن اللبن العذراء لا غير فيكون الكبير الازرق بتكرار التعفين في هذا التفسير في هذا الباب سالكا الى
من الواصلين رضوان الله عليهم اجمعين والعمل في هذا الباب اتحاد الماء بعد التشريح الاول التقصيل الى اسبوع وهو
غاية العبودية عند ذوي العرفان مما وصلت اليه يد العلم ابتداء الا في هذا الباب نهاية الملك النهائي من الاحياء ان
في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن في تاريخ سابع السبعين من التاسع في دولة آل عثمان **الباب** [illegible] واما الموكل له
الباب الاوسط فبارشاد السيد احمد النصر حالة من تقدمه من المتقدمين الراسخين قيل الخمس بعد الاربعين رحمة الله عليهم اجمعين
واما استادنا في العمل الاعظم والكبير فالامام جابر والحكماء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى يوم القرار في دار
السلام **الباب** الخامس في بيان النحاس الاحمر اعلم ان النحاس الاحمر اكسير الذهب الا فرق بينه وبين

فلي

النحاس الا في الحمرة وهذا الاكسير انما يصبغ بروحه اللطيف لا بجسده فان الجسد للروح بمنزلة القيد يقيده بشدة ويمنعه
من الطيران بثقله وغيره من صيده الثقيل في الاجساد والذائبة الصبغية لقبوله وفيه ظهرت فيها عند تعاطيه الجسد بالنار الهائجة والا فمن
بذالك فبساطه في الجسد لطف فقوي اثار على جسده عند مقارنة الروح فيتبعه وتفرق لجزائه يستحيل الجسد بنار خفيفة
النيرات من الاكسير الملقى في زوج الصبغ به شيئا والكلام زيادة اضعافها او نقصان الوزن فانه الجسد المحترق في
الروح فيخف كلها الاوزان اصلا بالاجماع ولا يلزمه من هذا الاحتراق فساد جوهر الاكسير فان الروح في التركيب
الكامل انما يتحد بما في الجسم روحي لطيف روحاني شاكل للروح في اللطافة لما بينهما من المناسبة الروحانية وبعد
الاتحاد بما يصيران روحا جسمانيا فيضعف الجسد بغلبة الجسمانية فاذا فارق الجسد في الاجساد والذائبة فيفسد الروح
الجسماني لما فيه روح من شأنه الانبساط وتفرق اجزاء الجسد او من شأن الجسد المفارق والا فكيف يكون بدون تعفن
فتقدم غلبة الجسمانية في الجسد فيفارق الروح الجسماني عنه ويسري في الاجساد قبل احتراق الجسد بشدة النار ولا يحترق
الروح الجسماني الا بالاتحاد بذاتي الاجساد ونظيره ما يكابدت الادهان والاجساد الا باعتدال المزاج وقد خلق له
الزيبق والاجساد المعدنية غير محترق من النار فافهم ذكر المعروف فان احدا لم يستغن في التحقيق الا الى تاريخ
الزمان **فصل** اعلم ان النحاس الاحمر في الباب الاوسط ان تعقد جزءا من الاكسير البياض وجزءا من الجسد الذي
جزء من الاكليل وستة اجزاء من الماء الالهي وقال الامام الحكيم في هذا التركيب وهو سر لم يطلع عليه الا قليل من العلماء
والنظم وقد اتفق القوم على ان يقدم الماء بستة امثال الماء الذي في ابتداء التركيب هو مرتبة السواد الاول
ويلقى عليه وزن واحد من الكبير الازرق بعد انقسام الماء الى ستة امثال ويعرف هذا الماء القوم من الزيبق الشرقي وجزء الزيبق
وفيه جزء من التفسخ وكثرة الحكماء في الكتاب واشار اليه الرموز البعيدة وهذا الحجر وحل في هذا الماء جميع الالوان
ومقدار هذا الحجر مكتوم في كتب القوم وقد صرح الامام جابر في الخواص المرايا ان التفسخ مقدار الاسبوع والزيبق
الشرقي وهذا الماء الاسبوع به والدالدالة وهذا الباب اشق من الادنى في التعليم والارشاد وانما في صاحب العقدة
فان تعقد من الجسد الحديد جزء من الماء الالهي مثله ثم يزاد آخر مثله ويقسم الى ثلاثة اقسام بعد اضافة التفسخ وقد سبقه
وهذا خاص بقوله في صدره ويوافقه اذا اشتمل التدبير بالزهر امرا وقارن البدر المنير ذكاء وهو حل بعد المنير
عطارد الا زحل كالشمس ضياء وبيانه ان الذهب القوم هو الجسد الحديد والبدر المنير الحجر الاول
والماء الالهي والتمام البدر المنير لا زيادة في الجسد الذي جاء بالتمام والكمال والظهور بياضه في الجسد بالنار السواد

والمقارنة ان يكون الكوكبان في دقيقة واحدة في برج واحد والاولى في قارن [illegible] العطف فيلزم تقدم المقارنة
على الثلث المريخ الماء الالهي [illegible] الذكاء والزهرة الجزء الثاني من الماء الالهي فان الزهرة ثالث المريخ في
منهما الذكاء لا غير وثالث البدر في منهما عطارد لا غير وعطارد نحاس القوم وهو الحديد فان عدد الزيبق
والنحاس متحدان [illegible] الكبيرة وذكر الزهرة في مقابلة المريخ يدل على تساويهما في المقدار فان كلا منهما في الفلك الثالث
وهما جانبي [illegible] الشمس في رسم الميزان وكذا الحال بين البدر والزهرة اذ جعل عطارد لسان الميزان واشار
بالتثليث الى ان [illegible] احد الكواكب خامس [illegible] في البروج لا [illegible] الزهرة الا الثلاثة فان المريخ [illegible]
فلا يكون تثليث الزهرة الا [illegible] والمراد بالمشتري الجزء الثالث من الماء الالهي [illegible]
السرطان [illegible] المشتري [illegible] البروج [illegible] درجات وفيه درجة عطارد [illegible] درجات [illegible] القمر والمراد بعطارد
الصبغ [illegible] والمراد بزحل [illegible] النحاس [illegible] وهو الكبير [illegible] زحل [illegible]
والكون [illegible] والصلابة وكلتاهما [illegible] زحل والمشتري [illegible]
وعطارد [illegible] ثالث زحل [illegible] وكذا الجزء الثالث [illegible] الاجزاء [illegible]
والصبغ [illegible] الجزء الثالث وثالث [illegible] الاجزاء والمراصد [illegible]
اقسام فان المراصد [illegible] الزيبق الشرقي [illegible] زحل [illegible] الزيبق الشرقي [illegible]
اقسام والقسم الاخير منها سابع البروج [illegible] درجة [illegible] مع الاقسام الثلثة [illegible]
والقوس اوج زحل [illegible] المشتري والميزان اوج المشتري [illegible] الزهرة [illegible] الصبغ اقسام لعطارد
ولاجتماع هذه [illegible] القسم [illegible] اقسام [illegible] يكون بهذا القسم الا [illegible] الكبريت الا [illegible]
هذه الاسرار الخفية [illegible] الا الآن [illegible] صاحب
الشذور رحمه الله [illegible] الاول لا فرق بينهما اصلا [illegible]
[illegible] الحديد [illegible] اجزاء من الماء الالهي [illegible] البدر [illegible] مرتبة التربيع [illegible]
وهو انما تم [illegible] هذه الاجزاء الخمسة فانما [illegible] نحاس القوم [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] من الماء الالهي [illegible] ثلاثة اجزاء [illegible] الماء [illegible]
[illegible] كلام صاحب الكتب [illegible] الحجر [illegible] فان [illegible] الثلث [illegible]

والثلاث [illegible] الحجر فصغير [illegible] بعد [illegible] الحجر [illegible] اشار اليه الامير [illegible]
بالكيوان [illegible] الكيوان [illegible] الحجر [illegible] اذا كان فيها شيء من الصبغ
وثلاثة [illegible] الماء فان الكيوان [illegible] النحاس [illegible] الصبغ فان [illegible] القسم الاول
[illegible] الحجر [illegible] ويضاف اليه في الحجر
جزء من الصبغ [illegible] الماء [illegible] الحجر [illegible]

الحجر

[illegible] اجزاء [illegible] متساوية

[illegible] الحجر [illegible] الربع [illegible] الحجر
[illegible] الزيبق [illegible]
[illegible] الكتاب الكريم [illegible] الفرقان العظيم [illegible]

النصف

[illegible] الحجر [illegible]
[illegible] وهذا قوله تعالى [illegible]
[illegible] الحجر [illegible]

قطعة

[illegible] ستة اقسام [illegible]
الثلث [illegible] الحجر
[illegible] قسم من الماء [illegible]
[illegible] ثلاثة ارباع [illegible]
[illegible] القوم [illegible] الحديد
[illegible] القوم في الصبغ

ورقية

[illegible] قال الامير [illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible]

بشهادة

[illegible] شهادة [illegible] صاحب
[illegible] الحديد [illegible]

الباقية من ادوار الجيساني كريم الله [illegible] نقص من النصف [illegible] الثلث في الجهات [illegible] التحقيق [illegible] من الثلث [illegible]

[illegible] وثلث ثلث [illegible] القران [illegible]

[illegible] في الحمل [illegible] في الميزان [illegible] في البروج [illegible]

درجات [illegible] الشمس [illegible] القران [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهو الجسم الذي خلص من السواد وصلح للتركيب وليس الشمس صاحب الفعل العجيب واما عطارد فهو الماء الالهي والاثر [illegible]
الذهبي الذي لا يحترق واما المريخ فهو جسم الحديد المناسب لعطارد ولان فيه سر الباس الشديد وهذا الميزان ومقام
الباب الاعظم لعطارد والمفاتيح [illegible] اللطيف وفيه ازواج قبل التركيب من الاستخراج اللطيف من الكثيف والرابع
من المريخ والزهرة والمشتري وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ وهذا الميزان السادس من الاجزاء وبه [illegible] في
الابواب الاربعة عطارد [illegible] المريخ الاول هو الجوهر [illegible] اليابس من المادة الهيولانية والزهرة من الجوهر البارد الرطب
فيها الذكر والانثى وعطارد هو المفتاح الاول [illegible] والقمر هو المفتاح الثاني وهو الجوهر البارد الرطب من الهيولى
القمر ولبن العقبان والشمس من الجوهر الذكر الفاعل المعتدل من الهيولى وهو [illegible] الشمس وعطارد الثاني وهو المفتاح الثالث
بعد التركيب والحلال التركيب في التعفين والزهرة الثانية من الرطوبة [illegible] الاجزاء الاربعة السابقة وظهور الاصباغ
والازواج المختلفة في العالم [illegible] والمريخ الثالث [illegible] الغليظ والحديد الشديد [illegible] النافع الذي [illegible] الحكيم [illegible]
التعفين والمشتري هو المفتاح الرابع وهو الماء الالهي وحيث [illegible] فحصل التركيب بعد ذلك التمام ولم
[illegible]
[illegible] الاول [illegible] الالوان [illegible] اللطيفة وانما [illegible] الارضية من [illegible]
الاجزاء [illegible] الاربعة [illegible] السبع وهذا [illegible]
وفي الثانية ٥٠٠٠ وفي الثالث مرتبة ٧٥٠٠٠ [illegible] واما الميزان الخامس من الشمس وعطارد
والقمر والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر [illegible] الشمس الاول من [illegible] والشمس [illegible]
[illegible] من النور والضياء وعطارد والمفتاح الاول التركيب الاول هو [illegible] الشمس [illegible] التركيب والزهرة
في [illegible] الابيض والمريخ [illegible] والمشتري المفتاح الثالث [illegible]
[illegible] الاول هو السواد الاول الظاهر [illegible] التعفين [illegible] السواد الثاني [illegible] التركيب والمشتري الثاني
هو المفتاح الثالث المريخ [illegible] باعتبار [illegible] الظاهر [illegible] والزهرة
الثاني [illegible] المفتاح الرابع [illegible] وعطارد هو المفتاح الرابع [illegible] التركيب
[illegible] والقمر المفتاح الخامس [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

وهو بمقام الاكسير والجوهر ... وهو في الثانية ... والثالثة ... والرابعة ... وهذا الاكسير قد يستعمل

في اشياء لم يرد بها نهاية ولا تقف عند غاية من عطارد مع الشمس تسرع الشروع في الاشياء والارتفاع عليه وعلى الطبيعة كما

في الكلام والزهرة واعلم ان من جهة الميزان وعطارد في برج الاسد تبتدي في اول درجة منه [illegible] الاتمام في برج [illegible]

وتدخل اليه الاثقال [illegible] وهو الميزان في حساب هذا الميزان في هذه الاوزان مع اعتبار التركيب وكون مقام عطارد

مقام الصابون المعدل للطبيعة وان كانت الاجزاء ظاهرة [illegible] الكون الكيوان بالكيوان [illegible]

الميزان الاقرب الذي هو الفصل من الاوزان [illegible] عطارد [illegible] الحجر [illegible]

ساعة [illegible] فافهم [illegible] واعلم ان الحكم **فصل** اعلم ان الكوكب

[illegible] برج [illegible] زحل [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] ساعة [illegible] عطارد [illegible] درجات [illegible] الشمس [illegible]

ميزان [illegible] عطارد [illegible] الميزان [illegible] عطارد [illegible] زحل [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] المشتري [illegible] عطارد [illegible] المريخ

وهذا الميزان [illegible] الميزان [illegible] الميزان [illegible] الزهرة [illegible] ميزان [illegible]

[illegible] الباب الاعظم في برج الميزان [illegible] عطارد [illegible]

هذا الميزان [illegible] المفتاح [illegible] الاول الكريم [illegible] المفتاح [illegible] ميزان [illegible]

الزهرة ومن عطارد [illegible] اجزاء [illegible] الاوزان [illegible] الكواكب [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible] المريخ [illegible] الميزان [illegible] فافهم [illegible] الميزان [illegible] الزهرة

[illegible] عطارد [illegible] الميزان معتدل في غاية الكمال [illegible] درجة الميزان الاكبر [illegible] عطارد

عشر درجات [illegible] والثالث من القوس [illegible] الزهرة درجات [illegible] اربع درجات [illegible]

خمس درجات [illegible] عطارد [illegible] درجات [illegible] الشمس [illegible] عطارد والزهرة والمريخ والمشتري [illegible]

والتمام [illegible] المريخ [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible] الشمس عطارد والزهرة [illegible]

[illegible] الميزان الاكبر الاعظم [illegible] الميزان الاكبر

[illegible] والميزان الاوسط [illegible] الميزان الاصغر [illegible] والثالث من القمر

فقوة

١٢٨

فقد تم [illegible] هذه الموازين [illegible] وكمياتها وكيفياتها [illegible] تعالى كيف [illegible]

مضمون هذه الاسرار [illegible] **الباب الثاني من القسم الثاني** في الباقات [illegible]

بالمثلثة الهوائية وهو الجوزاء والميزان والدلو [illegible] من الاعمال والاوزان [illegible]

ان المثلثة الهوائية [illegible] النار [illegible] كان [illegible] الاول [illegible]

هذه المثلثة برج الجوزاء [illegible] الدم وهو [illegible] الكون [illegible] الطيب [illegible] المعتدل [illegible]

[illegible] الارواح الروحانية [illegible] الجهات [illegible] الالوان [illegible]

[illegible] ثلاثة اجزاء [illegible] والاسباب [illegible] رطبة ممتزجة [illegible]

[illegible] معتدل وفيه [illegible] كوكب ومن الالوان [illegible]

[illegible] ساعات وميزان عطارد في هذا البرج [illegible] المفتاح الاكبر

والاعظم [illegible] الاول [illegible] عطارد [illegible] درجات [illegible]

وفيه [illegible] الاكسير [illegible] الباب الاعظم فافهم والميزان الثاني

لعطارد [illegible] المشتري والمريخ والشمس فالمشتري [illegible] والمريخ [illegible] والشمس [illegible]

[illegible] هذا الميزان [illegible] في الاوزان وهو [illegible] بالباب الاكبر والاوسط [illegible] العالم

[illegible] فافهم والميزان الثالث لعطارد [illegible] عطارد اجزاء

ومن المشتري اجزاء ومن الزهرة [illegible] اجزاء ومن المريخ [illegible] ومن زحل [illegible] اجزاء [illegible] عطارد [illegible] الاول [illegible]

والمشتري [illegible] المفتاح [illegible] الزهرة [illegible] المريخ [illegible] زحل [illegible]

في التركيب [illegible] برج الشمس [illegible] زحل [illegible] زحل [illegible]

[illegible] الباب الاوسط [illegible] عطارد [illegible] هذه الاسرار [illegible] الباب الزوج

[illegible] فافهم والميزان

الرابع لعطارد [illegible] الزهرة والمريخ والمشتري وزحل [illegible] المشتري والمريخ [illegible] الزهرة وعطارد [illegible] الزهرة

[illegible] والمريخ [illegible] المشتري [illegible] المفتاح [illegible] الاول

[illegible] الاول [illegible] الاول الكريم [illegible]

والبيعات للعلوم والمشتري الثالث هو دوران الافلاك والقبضات والمريخ هو انقطاع الارض الفاسدة [illegible] الافلاك والزهرة

من القرون الثالث من المخصوص بالافراح والسرور والتحاشر وعطارد وهو المولود فاقسم هذه الاسرار [illegible]

هذا محدود وهذا الاكسير في الباب الاعظم ٢ في شهر او في الاكبر ٢٤ من الشهور في الاوسط ٨ دورا [illegible] في باب الاصغر

في ١٢ اسبوع وبعضها ٣٥ [illegible] ١ ٢٤ شهور والمستعان في تلك الامور وفي الالقاء يستعان [illegible]

بالمدد والادوار لعطارد [illegible] ما تقدم تفهم الاسرار **فصل اما الميزان الخامس** لعطارد والجوزا في

عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل المشتري [illegible] والمشتري والمريخ والزهرة فعطارد

الاول هو الروح والقمر هو الماء الالهي [illegible] المفتاح والشمس هي [illegible] الاول صاحب النور والضياء وعطارد الثاني

الماء الالهي في التدبير الاول والزهرة هي الانثى والمريخ هو الذكر [illegible] الصفاء والمشتري هو علم [illegible]

والازهار في التدبير [illegible] الاول وزحل الاول هي الارض السوداء الطاهرة في القرع بعد [illegible]

زحل الثاني هو الميزان السواد الذي [illegible] والمشتري الثاني هو الماء الالهي الطاهر النقي [illegible] والمريخ الثاني

هو الاب وهو الابن وهو الذكر في التركيب في الدرجات العليا والزهرة هي الاسم [illegible] الاكسير في [illegible]

والالقاء من الاكبر الكامل [illegible] الشمس الجزء الواحد منه [illegible] ١ محررة والواحد [illegible] جزء من عطارد

كل واحد منها [illegible] في القسم الاول [illegible] ثم [illegible] وعقده واحده [illegible] ٢ [illegible] ..... ٤ فافهم [illegible]

اعلم ذلك وكذا الزهرة في الجوزا موازين فالاول [illegible] في الباب الاعظم وهو [illegible] جزء [illegible]

عشرة وهو الاكسير [illegible] تشميع التدبير [illegible] استعمال الاكسير فافهم والثاني من [illegible]

والمشتري والمريخ واعلم ان المشتري في هذا التدبير هو الجسد الطاهر [illegible] مقام الروح والمريخ [illegible]

الاجسام والشمس [illegible] والثالث المختلف [illegible] عطارد وهو الروح ومن المشتري هو الروح [illegible]

مرة ومن الزهرة وهي الذهب [illegible] ومن المريخ [illegible] ١٢ وما [illegible] المريخ

المدبر ومن زحل ٤ وهو [illegible] الكبدي [illegible] المدبر والرابع من الزهرة والمشتري وزحل والمشتري والزهرة

وعطارد وهو في باب الاكسير [illegible] الارواح [illegible] مع الاجسام [illegible]

من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ والزهرة [illegible]

والتركيب والميزان [illegible] الكامل وكذا المريخ في برج الجوزاء [illegible] من المشتري [illegible] المريخ

١٠ اجزاء وهذا صحيح لكنه متعذر القوات في هذا الميزان حتى تقوم الطبايع وتحصل المساواة ولا [illegible]

لفقدان النفس الرابعة لان الجوزا برج [illegible] في هذا [illegible] في هذا الطبيعة [illegible]

فافهم هذا الميزان فانه بديع جدا وما بينهما من الزهرة والمريخ والمشتري [illegible] السعادة [illegible]

الذهب والميزان المفتاح والعمل الاول [illegible] من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل [illegible]

والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل [illegible] في الموازين [illegible] وكذا المشتري في الجوزا

ميزان من المشتري [illegible] اجزاء ومن المريخ ٢ اجزاء [illegible] المشتري المريخ [illegible] الصحيح [illegible]

في علم الذهب [illegible] الميزان [illegible] **فصل** ان البرج الثاني من المثلثة الهوائية [illegible]

الميزان وهو [illegible] الجوزاء [illegible] المعتدل [illegible] المشتري [illegible]

سنين و ١٠ شهور و ٣٠ يوم و ١٠ ساعة وهذا البرج شرف زحل [illegible] المشتري [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible]

الشمس [illegible] المريخ والوجه الاول [illegible] البرج للقمر والوجه الثاني [illegible] زحل والوجه الثالث منه للمشتري [illegible]

وعطارد في هذا البرج [illegible] الاول [illegible] سعيد [illegible] ومن القمر [illegible] ١٢ [illegible]

[illegible] **الاول** [illegible] الصاحب المجيد للفلاح [illegible] الروح [illegible] الميزان [illegible]

والعمل الاول الكريم فافهم **الميزان الثاني** من زحل ومن عطارد ٨ ومن المشتري ٦ ومن الزهرة ٧ ومن المريخ ٣

وزحل الارض السوداء وعطارد الماء الابيض والمشتري [illegible] درجات [illegible] الباب الاوسط واما المريخ [illegible]

[illegible] فافهم الاشارات [illegible] **والميزان الثالث** من الزهرة والمريخ والمشتري وهو ميزان [illegible]

من الميزان ثم [illegible] زحل [illegible] المشتري وكلاهما [illegible] في الموازين [illegible] مرة بعد مرة [illegible]

محررة ثم [illegible] المريخ والزهرة وعطارد وهذا الطريق في الميزان الذهب [illegible] ميزان [illegible]

فافهم **والميزان الرابع** من الزهرة والمريخ والمشتري [illegible] في الذهب والارواح [illegible]

[illegible] **والميزان الخامس** من زحل والمشتري [illegible] ٣ [illegible] زحل ٢ والمشتري ٣ [illegible]

[illegible] السادس [illegible] الاوزان ثم [illegible] عطارد والقمر والشمس وعطارد وهذا ميزان [illegible]

في الذهب والتركيب [illegible] الاوزان [illegible] التحليل [illegible] التركيب [illegible] الميزان

وكذا الزهرة في الميزان [illegible] اركان [illegible] الميزان من القمر [illegible] الارواح [illegible]

ميزان سعيد يدل على الشيخ المسن واول درجات الالقاء في ١٥١١ ... تقع بعضها بعد كل من
الزوج ٢ جزء فان الواحد منه ١٥٥ ثم اذا حللت ومعقدة تعدل ... الحس جزء ا ومن الزوج
٢ فانه يبلغ في الالقاء على ١٥٥ فهو نهاية وحده فافهم وثانيها من قسم زحل المشترى وهو ميزان خاص بميزان
الاجساد والارواح وثالثها من زحل ٥ ومن عطارد ٩ ومن المشترى ٦ ومن الزهرة ٧ ومن المريخ ٢ وهو داخل [illegible] الاكبر
من الزهرة الى الاكسير ... اول درجاته ... ٢٠٠٠ ... في نهاية فهم ... بها
من الحمرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل المشترى والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة الاول من القمر ... ودرجة
وهي الاولى والمريخ هو الذكر والمشترى الاول هو المشترى المفتاح وزحل الاول هو القمر الاول وزحل الثانى هو ... الثانى
والمشترى الثانى هو الخالص ... الماء الالهي والمريخ الثانى هو ... والاكليل ... والزهرة الثانية
في الجسد ... الزهرة الطاهرة ... والادهان ... الشمع اللطيف ... التدبير والعلاج وعطارد الى
... وهو الاخف ... من اقسام ... في الباب الاوسط ... اول
... ثم الى ... وهو نهاية وحده فافهم ... من الحمرة والمريخ والمشترى وزحل
والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس طبيعة البرودة والرطوبة ... ومن المريخ طبيعة الحرارة
واليبس ... المشترى طبيعة الحرارة والرطوبة ... الهواء ومن زحل طبيعة البرودة واليبوسة
وهي الارض ... زحل الثانى في ارض ... مستنبطة من الارض السوداء ومن المشترى الثانى وهي ... عطارد
... كالجوهر والمريخ الثانى ... ومن الزهرة ... الشمع ... الحمراء
وعطارد ... الروح ... في مقام ... من القمر ... اللطيف ... من الشمس
وهو ... القمر ومن الشمس القمرى ... من القمر ... ومن عطارد ... الروح الممازج وفيه سريان
الروح الاكبر ... في الباب الاعظم والاكبر ... في الباب الاوسط فالزهرة ... الاكسير
والمريخ هو ذكر ... والمشترى هو المفتاح الاكبر ... الزهرة الاعظم ... الاول ... المريخ الاول في الاول
... زحل الثانى ... النفس ثم المشترى ... ثم المريخ هو الاكليل ثم الزهرة ...
من ... الزهرة في القمر ثم عطارد وهو ... ثم القمر وهو الاكسير البياض ... ثم الشمس ... الاحمر
القمر ... الزهرة في ... ثم عطارد ... التصنيف فافهم وكذا المريخ في الميزان ... الثالث ...

١٥٠

وزحل ... المرتبة الرابع الاربع ... تراكيب الاكسير ... التراكيب المفتاح وثانيها من الزهرة والمريخ
والمشترى ثم من زحل ... والمشترى والمريخ وزحل ثم من زحل والمشترى والمريخ والزهرة فهذه الموازين ...
وزحل من الميزان ... الثالث ... المشترى فهذه ميزان ... من المريخ والزهرة ... ميزان
مربع من عطارد والقمر والشمس وعطارد فهذه ميزان في التركيب الاكسير الشمس ... الاعتدال ... المشترى
درجات من برج الميزان ... درجات في الوجه الثانى ... درجة واحدة في الوجه الثالث ...
المشترى ومع ذلك ... زحل والمشترى ... المريخ والمشترى وهذه الدرجات معلوم الاوزان ...
ان هذه الستة درجات صعبة جدا واحدة تدل على ... وارتفاع ... الدرجة العليا من العلم
الدنيا والمنافع ... فصل اعلم ان ثالث البروج ... الدلو ...
... المغرب من طبيعة الرطوبة ... والعليا حارة ... باردة وفيه ١٢
كوكبا ... من الزمان سنة و٣٠ شهر و٢٥ يوما و٦ ساعات والوجه الاول من الدلو للزهرة والوجه الثانى
لعطارد والوجه الثالث للقمر ... زحل ... المريخ وبال الشمس ... الزهرة ... عطارد ...
المشترى والشمس في الدلو ... موازين ... الاول منها من ... ومن ... المعتدل ...
الماء ... المتركب ... الاكسير ... الموازين وفيه ... فافهم والثانى منها
من الزهرة وعطارد والقمر وفيه تركيب ... وميزان ... والثالث منها من عطارد ٧ ومن الزهرة ومن
المشترى ٧ ومن الزهرة ومن زحل فهذه الميزان ... الشمس ... المفتاح ... اصلاح الهواء ...
والاستواء والرابع منها من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل المشترى والمريخ والزهرة وعطارد وهو ميزان ...
الاوسط ... الاجساد ... اصلاح الهواء ... المراد والخامس من زحل المشترى والمريخ والزهرة
وعطارد والقمر والشمس عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل فافهم ... الشمس ...
... الاول ... عطارد في الدلو ... الميزان الاعظم ... علم
المفتاح فيها طبيعة ... البرودة واليبوسة ... وطبيعة ... الحرارة والرطوبة ...
من ... البرج ... ومن ... وطبيعة ...
... ارض ... ومن طبيعة ... والمعادن ... الماء ... الاعظم

وهو المسمى بطيب الحجر فهذه اصول المفاتيح الاعظم المتعلق بعطارد واما قسم الميزان الثاني من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان
في العمل الاول المكتوم [illegible] الباب الاكبر [illegible]
والذي من المكتوم [illegible] الباب [illegible] الى [illegible] العمل الاول المكتوم [illegible]
ولذا [illegible] الامام جابر وذكر [illegible] مفاتيح العمل [illegible] عطارد وهو الماء الازرق والقمر [illegible]
[illegible] الماء الازرق [illegible] الباب [illegible] واما الميزان الثالث من عطارد [illegible]
الماء الازرق من الزهرة [illegible] الابيض ومن المشتري [illegible] مفاتيح الكرام بالاصابع الطوال من المريخ وهو [illegible]
هو الارض [illegible] الميزان الرابع فمن الزهرة وجزء من
المريخ نار ومن المشتري مفاتيح [illegible] الزهرة [illegible] ومن عطارد [illegible] فهو الميزان الخامس [illegible]
[illegible] المشتري مفاتيح ومن المريخ [illegible] ومن الزهرة [illegible] ومن عطارد [illegible] ومن القمر [illegible] الشمس [illegible]
ماء ازرق ومن الزهرة [illegible] المريخ [illegible] المشتري مفاتيح [illegible]
وكذا المريخ في الوجه الثالث [illegible] الميزان [illegible] المريخ [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible] عطارد والزهرة [illegible]
[illegible] في الوجه الاول الثاني [illegible] عطارد والزهرة [illegible]
فميزان الزهرة [illegible] والمريخ [illegible] والمشتري [illegible] المشتري [illegible] الشمس [illegible]
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد [illegible] الشمس لعطارد [illegible] الموازين الكبار [illegible]
في [illegible] فاذا فهم الاشارات [illegible] الموازين [illegible] الحكمة [illegible]
في الوجه الثالث [illegible] ميزان [illegible] المريخ [illegible] درجات [illegible] الزهرة
والمريخ وعطارد [illegible] الزهرة [illegible] الموازين الاوسط [illegible]
الاثار [illegible] الحكم [illegible] الباب الثالث من القسم الثاني في الطبائع [illegible]
[illegible] والغروب [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الشمال [illegible] الكوكبين الذين [illegible] اجزاء
[illegible] الرابع [illegible] عطارد [illegible] الرابع [illegible] ساعة [illegible]
شرف المشتري [illegible] الزهرة [illegible] المريخ [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible]

والمفتاح [illegible]

[illegible]

وزحل

للقمر والشمس في هذا البرج موازين اربعة اولها من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان [illegible] والمفاتيح والميزان الثاني
من المريخ ٧ ومن الزهرة [illegible] ومن عطارد [illegible] ومن المشتري [illegible] ومن زحل [illegible] وهو ميزان [illegible]
[illegible] ساعات الميزان [illegible] ساعات [illegible] الميزان
الخامس وهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل [illegible] المشتري والميزان الرابع [illegible]
والشمس والمريخ والزهرة وعطارد [illegible] موازين [illegible]
[illegible] مفاتيح [illegible] المفاتيح الكرام [illegible]
[illegible] من اصابع [illegible] المفاتيح الطوال [illegible] طريق [illegible] الميزان
[illegible] المفاتيح الكرام في هذا الباب [illegible] والقمر [illegible] الزهرة [illegible] موازين [illegible]
[illegible] المفاتيح [illegible] النار [illegible]
[illegible] القمر [illegible] الدهن المبارك [illegible]
[illegible] الدهن [illegible]
[illegible] الدهن [illegible]
الدهن الاول [illegible] اصابع [illegible]
[illegible] الاحمر [illegible]
والرابع [illegible] الميزان [illegible] من المريخ ٢ ومن الزهرة [illegible] ومن عطارد [illegible] ومن المشتري [illegible] ومن زحل [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] المريخ [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible] الماء الازرق [illegible]
[illegible] المشتري [illegible] عطارد [illegible]
[illegible] الخامس [illegible]
واما [illegible] والميزان الثالث من الزهرة والمريخ والشمس والقمر فاذا فهم والميزان الرابع ان يكون القمر [illegible] الاول [illegible]
والشمس في [illegible] المطالع ومطالع [illegible]
[illegible] القمر [illegible]
اذا كان مسعودا [illegible] كان [illegible] القمر وان كان [illegible] الشمس [illegible]

وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل

وزحل

في الوطان مطلقا صالح الحال له الاستيلاء ليلا وان الشمس في غير [illegible] الشمس [illegible] مطلقا ولان القمر

في غير الوطان وليها الاستيلاء نهارا [illegible] لها وعادا نادرة في ثابت الصلاح [illegible] القوة [illegible] الركب [illegible]

[illegible] عقده الاجل [illegible] العقد الذي ذكره [illegible] فافهم وكذلك [illegible] شروطه فان العوام [illegible] الاسرار [illegible]

[illegible] العالم [illegible] وكذا الزهرة في [illegible] البروج موازين [illegible] من [illegible] الارض [illegible]

[illegible] وهذا الميزان له [illegible] والعقل [illegible] المفتاح [illegible] الميزان [illegible] وعطارد [illegible]

ميزان السعادة [illegible] الميزان الثالث [illegible] المشتري [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible]

[illegible] الاكبر والميزان الرابع من الشمس القمر عطارد [illegible] والمريخ والمشتري وزحل [illegible] الميزان [illegible]

[illegible] في العالم [illegible] المفتاح [illegible] موازين [illegible] فافهم [illegible]

مجانس من الشمس [illegible] عطارد وزحل [illegible] المشتري والمريخ والزهرة وعطارد [illegible] ميزان [illegible] الاصول [illegible]

وكذا البروج [illegible] الاول ميزان [illegible] من [illegible] القمر الشمس عطارد [illegible] ميزان [illegible] القمر والشمس

[illegible] عطارد [illegible] الميزان [illegible] فانه ميزان [illegible] المعدن والنبات والحيوان [illegible]

[illegible] الميزان الثاني [illegible] والمريخ والمشتري والميزان الرابع [illegible] المشتري وزحل [illegible] السعادة

فافهم وكذا المشتري في [illegible] درجات [illegible] عطارد [illegible] درجات [illegible] المشتري [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] الكواكب [illegible] زحل [illegible] الميزان المشتري [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible] من الوطان [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] المفتاح [illegible]

[illegible] الدرجات [illegible]

[illegible] واعلم ان العرب [illegible] البروج [illegible]

[illegible] الشمال [illegible]

الزهرة [illegible] عطارد [illegible] البروج [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] الزهرة [illegible]

الميزان [illegible] عطارد [illegible] المشتري [illegible] الميزان

تتر

١٥٢

تم هو موصوف [illegible] ميزان شريف [illegible] الرابع [illegible] القمر الشمس عطارد والزهرة المريخ والمشتري وزحل

وزحل والمشتري وفي هذا الميزان سر من العمل الاول المكتوم وسر من المفتاح وسر من تدبير الاكسير [illegible] الاعمال [illegible] والميزان

مجانس من الاكسير [illegible] ان شاء الله [illegible] الموازين [illegible] السعادة [illegible] ان [illegible] المريخ [illegible]

في الطالع [illegible] وهو العاشر [illegible] زحل من [illegible] المريخ [illegible] الشمس في [illegible]

[illegible] ميزان زحل [illegible] حسن [illegible] الملوك في [illegible] الميزان فافهم وكذا المريخ في الوجه الاول من العقرب ميزان

[illegible] من القمر والشمس [illegible] الكبرى [illegible] المريخ في [illegible] الاجابة من [illegible] الا [illegible]

ميزان [illegible] من القمر والشمس عطارد وزحل وهذا ميزان [illegible] الكبير فافهم [illegible] وكذا [illegible]

موازين [illegible] في الميزان الاعظم [illegible] الجسد [illegible] ومن النفس [illegible] النفس [illegible] المفتاح

[illegible] المفتاح [illegible] من النفس والجسد [illegible] الاتصال [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الاجساد [illegible]

[illegible] الجسد [illegible] النفس [illegible] ميزان [illegible]

[illegible] القوم [illegible] الاجساد [illegible]

[illegible] الاجساد [illegible]

[illegible] الاجساد [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] الطاهرة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الاجساد [illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

في ميزان هذه الدرجة [illegible] الزوج [illegible] واحدة في الميزان [illegible]

[illegible] العقد [illegible]

[illegible] فافهم [illegible] الميزان [illegible] عطارد في [illegible] البروج [illegible] المريخ [illegible]

فبشرط ان يكون المريخ والزهرة طاهرين فيقبلها الشمس [illegible] فيضاف اليها قدر وزنهما من عطارد والمدبر المازج [illegible]

يمزج ثم يوضع على النار بقدر قيراط جسده في يوم [illegible] يوم وجسده وليلة الى ان يكمل في ٢٣ يوما [illegible]

[illegible] ٣ ساعات من نهار ثم يفرغ في [illegible] حالة [illegible] حمره قيراطه [illegible] القمر

[illegible] فافهم فافهم والميزان الثالث من المريخ ٥ ومن الزهرة ٥ ومن عطارد ٢ ومن المشتري

ومن زحل [illegible] الجزء الاول [illegible] والزهرة [illegible] عطارد [illegible] المازج [illegible] في ثمان [illegible]

الا ان [illegible] عطارد فالمشتري فمن المكان الاعلى والروح الخالص المفتاح المرتبة السعادة واما زحل فهو الارض [illegible]

فيهم شجرة الحكماء [illegible] سائر الانواع الفواكه وسائر المطعوم فافهم فافهم فافهم والميزان الرابع لعطارد في هذا المريخ اقسام [illegible]

[illegible] مقام [illegible] الميزان واما [illegible] الاكسير [illegible] الباب [illegible]

[illegible] عطارد والزهرة والمريخ فاما [illegible] الشمس [illegible] الاكسير [illegible] المركب واما عطارد فهو المكان الاعلى واما الزهرة

[illegible] واما المريخ [illegible] المركب [illegible] القمر [illegible]

[illegible] عطارد [illegible] الاعلى [illegible] اجزاء [illegible]

الميزان [illegible] واما الزهرة [illegible] المركب [illegible] الزهرة [illegible]

[illegible] المريخ [illegible]

[illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] ..... [illegible]

من الاكسير [illegible] الشمس فافهم

واما [illegible] الاجزاء [illegible] من هذا الميزان [illegible] المشتري [illegible] زحل [illegible] المشتري [illegible] الميزان [illegible]

الاجساد [illegible] الميزان الخامس [illegible] اقسام [illegible] اقسام [illegible] الكواكب الاول من المريخ

والمشتري وزحل [illegible] وزحل في علم الميزان [illegible] الاكسير [illegible] فافهم [illegible] المشتري والمشتري والمريخ والزهرة

وعطارد فالمشتري هو المفتاح والمريخ هو [illegible] الزهرة [illegible] الثانية عطارد هو المكان الاعلى [illegible]

[illegible] فافهم [illegible] الشمس عطارد والزهرة واما القمر

والشمس عطارد والزهرة [illegible] القمر والشمس [illegible] الثانية من [illegible] عطارد فهو المكان الاعلى [illegible]

الزهرة

١٥٤

واما الزهرة فهي [illegible] الخالص وهو الاكسير [illegible] الاوزان [illegible] تقدم وقد [illegible] القول [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] كان [illegible] فانه [illegible] والشمس [illegible] المشتري [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] والزهرة [illegible] زحل [illegible] عطارد والزهرة [illegible]

[illegible] الاجساد [illegible] فافهم [illegible] المراد والمرام **فصل** اعلم ان [illegible]

[illegible] الشمال [illegible] الكواكب [illegible] ١٢ [illegible] ٣ [illegible]

[illegible] المشتري [illegible] المريخ شرف الزهرة [illegible] عطارد [illegible] زحل [illegible] المشتري [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] موازين [illegible] ومن الروح [illegible]

[illegible] فافهم فافهم فافهم والميزان [illegible] من زحل والمشتري والمريخ [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] في اسرار التركيب [illegible] الميزان والميزان الثالث من الزهرة ١٢ ومن المشتري [illegible]

ومن المريخ ٥ ومن زحل [illegible] العلم الكبير والميزان في علم الموازين فالميزان الرابع من [illegible] الشمس عطارد

والمريخ والمشتري [illegible] المشتري وهذا ايضا [illegible] علم الميزان [illegible] والميزان الخامس [illegible]

وعطارد [illegible] الشمس [illegible] والزهرة والمريخ [illegible] زحل [illegible] الميزان [illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] فافهم [illegible] عطارد [illegible] موازين [illegible] المفتاح

[illegible] الزهرة [illegible] ميزان [illegible] ومفتاح [illegible] فافهم [illegible] الميزان [illegible] المشتري والمريخ [illegible]

[illegible] الميزان الثالث [illegible] الزهرة [illegible] ومن المشتري [illegible]

المفتاح [illegible] عطارد [illegible] المريخ [illegible]

[illegible] الميزان [illegible] الشمس [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible]

[illegible] المشتري [illegible] المشتري مفتاح والميزان [illegible] المريخ [illegible]

[illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible]

[illegible] المشتري [illegible] المفتاح [illegible] الالوان [illegible]

[illegible] الزهرة [illegible] ومن [illegible] الشمس [illegible] ٢

فيهم مقدار القدور الاعظم للزهرة من الايام ومن الاقمار ١٠٠٠٠ ١١٥ [illegible] الف [illegible] في الباب الاكبر
يتم في [illegible] الاوجه الاظهر [illegible] ثمان مائة الف وعشرين الف في الباب الاوسط يتم ثمانية اشهر والقاعدة [illegible]
[illegible] في الباب الاصغر [illegible] اشهر [illegible] الاف [illegible] فافهم [illegible] والميزان [illegible]
وهو [illegible] في باب الميزان [illegible] التدبير والتطهير والميزان الثالث من الزهرة ومن الاثار [illegible]
ومن المشتري [illegible] ومن عطارد ٩ وهو ميزان [illegible] من المريخ ٣ وهو [illegible]
والذكر [illegible] الاكسير [illegible] الميزان [illegible] جميع الابواب [illegible]
في [illegible] الابواب السابقة فافهم [illegible] في هذه الاسرار والميزان الرابع من [illegible]
الشمس [illegible] وعطارد [illegible] الزهرة [illegible] والمريخ [illegible] مثل طبيع النار والمشتري [illegible]
[illegible] النبات [illegible] الاكرام [illegible] زحل [illegible]
يكون [illegible] فافهم الاصول الدلالات والميزان [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] المشتري المريخ والزهرة وعطارد والثاني القمر والشمس وعطارد الزهرة والثالث المريخ والمشتري وزحل [illegible]
[illegible] في علم الميزان على هذا الترتيب ثم [illegible] كل [illegible] واحد [illegible]
من اسرار علم الميزان العجائب [illegible] وكذا المريخ والوجه الاول [illegible] ميزان من المريخ والزهرة [illegible]
[illegible] المريخ [illegible] الكبير [illegible] المفتاح [illegible] الموازين
[illegible] الفلاح والنجاح وهذا الوجه الاول [illegible]
في هذا الوجه عشر درجات [illegible] ميزان [illegible] القمر والشمس وعطارد [illegible]
الرابع الرباعي من المشتري والمريخ والزهرة وعطارد فافهم في الوجه الثاني [illegible] الزهرة ومن المشتري ومن [illegible]
ومن عطارد ٢ [illegible] الميزان [illegible] فاذا [illegible] والقهر والقوة [illegible]
[illegible] بالمقابلة [illegible] ميزان الثلاثي من الزهرة والمريخ والمشتري والرباعي من القمر والشمس وعطارد فافهم [illegible]
[illegible] والاوزان وفي الوجه الثالث من زحل [illegible] المشتري [illegible]
والميزان الرابع من المشتري وزحل [illegible] الكنوز [illegible] العظيم والسموم القاتلة [illegible]
والفوائد [illegible] فافهم [illegible] والمشتري الوجه الاول [illegible] الزهرة

[illegible]

١٥٤

نهار [illegible] المريخ [illegible] القمر [illegible] القمر والشمس وعطارد وفي هذا الوجه جميع الموازين العالية لا سيما
الاوساط الصغار [illegible] واوزان [illegible] المفتاح الاعظم [illegible] والوجه الثالث [illegible]
والمشتري [illegible] ومن [illegible] الزهرة فيه درجتين ثم في المشتري درجات ثم في عطارد ٣ درجات ثم [illegible] الوجه الثالث [illegible]
في [illegible] الزهرة [illegible] والمشتري [illegible] القمر والشمس عطارد والزهرة [illegible] الاتفاق [illegible]
وفيه [illegible] المفتاح [illegible] والثالث من الحوت [illegible] المريخ [illegible] درجات [illegible]
درجتين [illegible] زحل [illegible] المريخ والمشتري [illegible] السعد الاكبر [illegible] من الشمس
[illegible] الميزان [illegible] فافهم المراد والارشاد **الباب الرابع** في الميزان [illegible]
والميزان الاول [illegible] برج الثور [illegible] ١٧ [illegible]
و ١٠ ساعة [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible] المريخ [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] عطارد والقمر وزحل وهذا الميزان [illegible] البرد والرطوبة والحرارة فيه [illegible] من الشمس [illegible]
هذا الميزان [illegible] بالعقل [illegible] بالقوة [illegible] الاكسير [illegible] والحمرة [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] فافهم الميزان المختلف الخماسي من [illegible] الزهرة ٨ ومن عطارد ٤ ومن المشتري [illegible]
ومن المريخ ٣ وهذا الميزان [illegible] الاكسير [illegible] الاربعة وفي المفتاح [illegible]
[illegible] برج الثور [illegible] في الاوسط [illegible] الاكبر [illegible]
في الاعظم وفي [illegible] الباب الاصغر والاقمار في الاعظم ١٠٠٠٠ ٦ وفي الاوسط ١٠٠٠٠ ٨ وفي الاصغر [illegible]
فافهم [illegible] ميزان كبير [illegible] ٢٧ ومن طبيعة النار [illegible]
هذه الطبائع من الميزان الطبيعي [illegible] العلم الاكبر الجامع [illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible] الميزان [illegible] الاوزان [illegible] الالف [illegible]
[illegible] ميزان من زحل [illegible] المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
فافهم الترتيب [illegible] فافهم [illegible] واما الميزان الاثني عشري فهو من الزهرة وعطارد
والقمر والشمس وعطارد والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ فافهم [illegible] الاسرار [illegible]
من سر المفتاح وفي سائر انواع العالم [illegible] وفي هذا الميزان [illegible] القمر في الثور موازين [illegible]

الارض ايضا [illegible] عشر و من طبيعة النار ٣ و من طبيعة الهواء ٤ و من طبيعة الماء ٣ فيضاف الى [illegible] الارض ثم تسحق [illegible]

[illegible] اقسام كل قسم [illegible] اربعين يوما [illegible] ثم يسقى [illegible] الماء ٣ اقسام كل قسم منه سبعة ايام و قد تم اكسير العاشر [illegible]

[illegible] درهم من القمر [illegible] درهم و من الزيبق و درهم من [illegible] على الف من الرصاص و النحاس

ينقلب قمرا خالصا من العجائب فان اردت [illegible] ذكره بعد ذلك في محله ان شاء الله تعالى [illegible]

فهم [illegible] الميزان الثاني من عطارد ١٠ اجزاء و من القمر [illegible] اجزاء و من زحل [illegible] يجمع [illegible]

عطارد كما تقدم [illegible] ان تحصل [illegible] و المغاربة ثم [illegible] ٣ ساعات ثم [illegible]

[illegible] الماء [illegible] بعد [illegible] ثم [illegible] من قوة [illegible]

[illegible] من القمر [illegible] الاول [illegible] ذكرناه [illegible] ذكره [illegible]

و مشاهدة [illegible] الميزان الثالث من الزهرة و من عطارد و من المشتري و من زحل و من المريخ [illegible]

[illegible] الذي [illegible] و عطارد و [illegible] الابيض [illegible] المشتري [illegible]

زحل و المريخ [illegible] و هذا ميزان [illegible] الاوزان من [illegible]

ساعات [illegible] كان [illegible] في غاية [illegible]

في غاية [illegible] و هو المراد [illegible] الميزان الرابع من زحل و هو الاسفيداج [illegible] الارض [illegible] الكريم و من [illegible]

و هو [illegible] من هذه الارض [illegible] و من المشتري [illegible] الابيض [illegible] الاعظم [illegible]

و هو [illegible] المعروف [illegible] الاعظم و من عطارد و هو الماء [illegible] و من القمر و هو الجسد [illegible] الشمس [illegible]

الاجزاء [illegible] ثم [illegible] اكسير [illegible] من العجائب و اما الشمس [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الجسد الشمسي [illegible] الاحمر و عطارد و هو الماء [illegible] هذه الاجزاء [illegible]

الاكسير [illegible] التعديل [illegible] اكسير [illegible] الشريف المنسوب [illegible]

الافلاك الشمس و هذا [illegible] الشمس [illegible] الشمس [illegible] عطارد [illegible] و الواحد منه على [illegible]

على [illegible] من القمر [illegible] يكون [illegible] و اما الميزان الخامس [illegible] فمن الزهرة و عطارد و [illegible] الشمس

و عطارد و المشتري و زحل [illegible] و المريخ [illegible] الميزان [illegible] الوجه الاول في علم الميزان [illegible]

اذا جمع بين الزهرة و عطارد و الشمس و بين الشمس و عطارد و الزهرة و المريخ [illegible]

عطارد

عطارد و [illegible] ساعات من النهار [illegible] و طالع [illegible] الحكماء بالغليان ايضا

[illegible] الاجزاء و [illegible] الالتحام و [illegible] الله تعالى فاذا برز البارز [illegible] آخر [illegible]

[illegible] فهم [illegible] و هو من المشتري و زحل [illegible] و المشتري فيعدل الميزان حتى [illegible]

ميزان المشتري حتى [illegible] الميزان [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible] قدر [illegible] من القمر [illegible]

[illegible] ساعات [illegible] الحكماء ثم [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible] الماء ثم

[illegible] عليها [illegible] و [illegible] البارد [illegible]

خالصا [illegible] الكامل باذن الله تعالى و الوجه الثالث في [illegible] الاكسير [illegible] الزهرة [illegible] الابيض و اما عطارد

[illegible] الازرق و اما القمر [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] و اما عطارد [illegible] الابيض [illegible] الوزن و اما الزهرة [illegible] و اما المريخ [illegible]

[illegible] الاوزان [illegible] و اما المشتري [illegible]

[illegible] و زحل [illegible] الاسفيداج الابيض من الارض [illegible] زحل [illegible] الاكسير [illegible] و المشتري [illegible]

[illegible] و المريخ [illegible] الانسان [illegible]

الاعظم [illegible] الاكبر [illegible] الاوسط [illegible] الاصغر [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاصغر [illegible] فصل ان لعطارد [illegible]

[illegible] من طبيعة النار ١٣ اجزاء و من طبيعة [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible]

و من طبيعة الهواء [illegible] ٢٧ و من طبيعة [illegible] عطارد [illegible] ٣ [illegible]

ان [illegible] الجسد [illegible] النار [illegible]

فان [illegible] ثم [illegible] الموصوف [illegible] اقسام [illegible] اجزاء [illegible]

التمام [illegible] ايام [illegible] التمام [illegible]

جميع الميزان و قد تم الاكسير [illegible] عطارد [illegible] الشمس

[illegible] الواحد من [illegible] عطارد [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] ثم [illegible]

الجزء من ستة عشر على مرحلة ومن الفا فاذا ضرب في العدد يستخرج .... ٨٨ ٢٨٨ فهو من الف فاذا الف تبين الغاية
مده كالة وفي سيره في عدد دور عطارد الاعظم ٢٨٨ فافهم ثم الروح واما الفيض جسد واما زخار من النفس
الطاهر المخلصة من الاكدار التي فاض عنه من علمها الافلاك السابع وكتبته من عالم المثال سائر الطبايع القوى الآثار
في الطبايع وهو ميزان مدبر في الباب الاكبر العطاردي فافهم السر ولا تخرجه الميزان الثالث من الزهرة وهو جسد
المستخرج من الحجر ٩ جزء ومن عطارد وهو النار الحجر ١٧ اجزاء ومن المشترى القمري هو روح عطارد ١٤ نقطة ١١٧
ومن زحل القمري هو كلس في الحجر وهو جسد المركب المتفق ١٥ اجزاء ومن المريخ القمري وهو الزعفران المدبر ٣ اجزاء جسم
في المركب مدة دور عطارد الاوسط ٢٨٨ يوما جلا الطلب تغيضه في سلخ ويصير اكسيرا عظيما ما يضاف
القمري في الباب الاوسط في اقرب مدة ثم يطرح ٩ جزء من الشمس ثم يطرح الواحد منها على ٢ م ٣ فيخرج ذهبا
احسن من المعدني وله خواص الكواكب المزاج ويكون جلا الالفار اذا ضرب ٢٨ سلخ ٢٨ ثم يبعد عقد
العقد يطفى ١١٨٨ في الثالث رتبة ٢ في الرابع رتبة ٢ .... فافهم ثم الميزان الرابع من ١٩ جزء من
وهو كلس القمر وهو جسد زحل وهو المركب المتفق من اصل ارض الحجر بالمفتاح الاعظم من زحل قسم الثالث
مدبر ثم من المشترى وهو من المفتاح العطاردي من الاول ثم المريخ وهو صفرة الفضة القمرية فهو الزعفران المدبر ٣ اجزاء جسم ثم
من الزهرة وهو جسد الزهرة من المكلس الميزان المحرق ثم من عطارد وهو النار الاخضر من عطارد وهو القسم الثاني
المكرر ثم من الشمس وهو الجسد المحرق ثم من عطارد وهو ايضا في ثالث تربية الحجر والاجزاء متساوية في المركب جميع الاجزاء
اليابسة ثم تسقى الاجزاء الرطبة المدبرة ثم تشمع ثم تشيمع وتحلب ثم تعقد ويتم الاكسير في الباب الاصغر
العطاردي في ادوار الاصغر في مقداره وفي ٢٤ يوما ٢٤ تستخرج في نار التقطير اللطيفة ثم الان ينعقد ويتم الاكسير في ٢٤ اسبوعا
٢٤ الحجر والجزاء منه ٢٤ ومن الشمس المدبر وكذلك جزء منها ٢٤ .... ٢ من الفضة يخرج ذهب ابريز معشوق محلالة العقار
٢٤ ١٢٠ في رتبة ٣ ٢٤ ٢٧٠٠ في ٣٤ ٢٤ ١٠٠ ٢٨١ في ٢٤٣ رتبة ٢٤ ٦٠٠ ٩٩ فافهم افهم وهذا الميزان
الفضة وهو في علم المفتاح في الحمل المكتوم فهذه نسبه لك التي تحفظ وهو الحجر القديم والميزان الخامس عطارد
النور من الزهرة وهو القمر ومن عطارد روح ومن القمر جسد وهذا درجة الميزان في هذا المركب ثم من الشمس وهو القمر
ثم من عطارد وهو روح ثم من الزهرة وهو جسد وهذا المركب في المحرقة ثم من المريخ وهو القمر ثم من المشترى ١٣ اجزاء
وهو روح ثم من زحل وهو جسد ثم المشترى وهو روح ثم من المريخ وهو نفس على جميع الابواب هذا المركب كلا المركب

عليحدة ثم اجمع المجموع وحل وعقد وحل وهو في اول رتبة مقيم ٢٤ ٨٠٠ في ثاني رتبة على ٣٠ ثم في ثالث رتبة
٢٤ ٣٠٠ في رابع رتبة ٢٤ ٨٠٠ فافهم وكذا الزهرة في النور اولها الاعظم على وهو من النار ٢٣ ومن قمر
١٥ ومن الهواء ٢٧ ومن الماء ٢٣ والاعظم من الباب الاعظم من اجسام الاعظم ٢ كما تقدم ومن جسد الزهرة
المدبرة اجزاء فافهم ذلك فلا يخفى هذا العلم ومن الحجر المستخرج ميزان الزهرة سر المفتاح الاعظم من مفتاح الزهرة
٢٧ جزء في علم ومن ماء الحجر المدبر مفتاح المفتاح المغرب الزهرة ايضا ٣٠ جزء من جسد الحكم فاذا كملت الاكسير فالحكمة
تزين الابتهاج والسرور بالبيض حاكم الزهرة في الظهور واول الالفار ٢٤ دور الزهرة الاعظم وهو ٢١١ فاذا ضرب
هذا العدد في ٢١٥ التي هي نسبة الخامس من الغرف يخرج العدد في ثالث رتبة واذا ضرب هذا العدد في جميع عدد
المرتبة السابعة وكمالية القوة الزهرية في البرج الثوري وكذلك يكون جمعا ولك في ساير الكواكب السبعة ان الكواكب
دورا الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر في نسبة فكلها في رتبة ٢٤ الاربعة ايضا فافهم اسرار الموازين لطيف المقدم فافهم
جيدا فافهم واما ميزان الثلاثة فهو من عطارد ومن القمر من زحل متساوي واول مرتبة العياص ثم يتصل الحكيم الحجر
وهو ايضا نفس وروح وجسد متساوي في رتبة الحل في الابواب الاربعة والميزان الثلاثي المختلف فهو من الزهرة
٨ ومن عطارد والمشترى ومن زحل ومن المريخ ٣ وهو في الاكسير والميزان فافهم الاربعة وامر المستعمل
واما الميزان الرابع المتفق المتساوي فهو من زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس متساوي في الابواب
اعمال الميزان واما الميزان الخامس المتفق ايضا فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى
ومن زحل والمشترى والمريخ القمر هذا الترتيب عجيب في اعمال هذا النوع من تركيب الاكاسير من ميزان مختلفة في الوجه الاول النور
وهو وهو عطارد وهو القمر شارب النفس الثقيلة وهو جملة الاكسير والاكبر والاصغر فافهم وهو جملة المفتاح فبلد الذي فافهم
وهو وهو عطارد وهو جملة الثالث والتركيب النفس والروح والجسد وفيه سر المزاج وفيه سر الروح الحار في العالم والاجسام
هذا الميزان كبير فافهم وفي ميزان اللطيف الزهرة ثمانية ومن عطارد تتصل ان يجمع في ٣٤ ساعات فيزداد من الحكمة اكثر اول
والثامن هو الميزان ايضا طلبة العمل وفي ميزان ثالث متساوي الاضلاع من زحل ستة اجزاء وثمن جزء ومن المشترى ثلاثة
اجزاء وثمن جزء وفي ميزان رابع مربع متساوي الاضلاع من زحل ٤ اجزاء وثمن جزء ومن المشترى ثمن جزء ٤ اجزاء و ٣ ج
وفي ميزان الرابع مربع متساوي الاضلاع من الزهرة وعطارد والقمر اجزاء سواء الكل العشرة فكان الحجر في ثلث الاكسير
الاعظم او في ١٤ ابواب الميزان فافهم وكذلك في الوجه الثالث ايضا ميزان متساوي من زحل ومن المشترى ١٢ والميزان متساوية

بحيا من الزهرة وعطارد والقمر للميزان متساوي بعضا من المريخ والزهرة وعطارد والميزان متساوي بعضا من عطارد والزهرة
والمريخ والمشتري وهو هذه الموازين [illegible] الحكماء [illegible] من [illegible] طبيعة القديم [illegible] في الوجه الثالث [illegible] ميزان [illegible]
من القمر والشمس وعطارد [illegible] الاكسير والتراكيب [illegible] الميزان وكذا المشتري [illegible] درجات [illegible]
[illegible] درجات [illegible] الزهرة [illegible] فانها موازين وكذلك [illegible]
المشتري [illegible] الوجه المقبول [illegible] الفروع والاصول [illegible] فصل
ان البروج [illegible] الارضية [illegible] طبيعة [illegible] من الزمان ١٩ [illegible] ٢٧
و [illegible] ساعات [illegible] وهذا البرج [illegible] عطارد [illegible] المشتري [illegible] الزهرة [illegible] القمر [illegible] المريخ والوجه الاول [illegible] الشمس
الزهرة والثالث لعطارد و [illegible] الشمس [illegible] من [illegible] من العطارد [illegible]
الاوسط [illegible] الميزان الاوسط [illegible] الشمس الزهرة وعطارد [illegible]
في ميزان [illegible] الاكسير [illegible] الميزان الاوسط [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible] المشتري [illegible]
٣ [illegible] الاكسير الرابع [illegible] عطارد [illegible]
في [illegible] [illegible] الميزان [illegible]
الباب [illegible] والميزان المعتدل [illegible] وكذا لعطارد [illegible] البرج [illegible] الميزان الاعظم [illegible]
وهو طبيعة التراب [illegible] الاصباغ [illegible] ١٣ [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] احتراق [illegible]
البروج [illegible] عطارد [illegible] الارض [illegible] النار [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الارض والنار [illegible]
ان [illegible] قسام [illegible] وقدم [illegible]
ثم اطلع [illegible] الشمس [illegible] الطلوع [illegible] المطلق [illegible] الطلوع [illegible]
[illegible] ٢١٦ [illegible] والله [illegible] وسلم

فصل في الميزان [illegible] متساوي [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible] الحكماء [illegible] الزهرة ايضا
[illegible] والزهرة [illegible] واما عطارد [illegible] اقسام [illegible]

مالم

١٥٧

من كان [illegible] اللطيف [illegible] ساعات ثم [illegible] المتعفن [illegible] ايام [illegible]
[illegible] من [illegible] التركيب والتعفين المزاج في [illegible] يوم ثم [illegible] ميزان النار [illegible]
ثم [illegible] ٣ [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] النار [illegible]
[illegible] من [illegible] ... [illegible]
[illegible] الميزان الثالث [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible]
النار [illegible] اللطيف [illegible]
[illegible] المشتري [illegible]
[illegible] الاول [illegible] المريخ [illegible] اللطيف [illegible]
صاحب [illegible] الاول [illegible] التركيب الثاني [illegible]
ثم [illegible] ٢ [illegible] ٢ [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] الميزان الرابع [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] المشتري [illegible]
[illegible] القمر والمريخ [illegible] الزهرة [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] واما عطارد [illegible] درجات [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] ١٢ [illegible]
[illegible] الميزان الخامس [illegible]
[illegible] اقسام [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible] المريخ [illegible]
المشتري [illegible] الاول [illegible] الثالث [illegible]
القمر [illegible] المريخ [illegible] الزهرة [illegible] عطارد [illegible]

المولود واول ما يظهر والشمس من لسان [illegible] للطفل بالصباوة والاكبر بالفرق يصحبه في السقوط [illegible] المخرج منه

فان وضع ذلك [illegible] الا كاد ان يجبر الله اكبر الله اكبر كان المشتري في السنبلة [illegible] درجات من [illegible]

وعطارد في [illegible] الزهرة [illegible] درجة وثلث درجات من [illegible] عطارد [illegible] الزهرة [illegible]

الاذى [illegible] وكيف [illegible] عطارد [illegible] الاجسام [illegible] من الارواح [illegible] علم [illegible] علم الميزان و

[illegible] العلم البرهان **فصل** (١٩) ان البروج الاربع [illegible]

[illegible] ٢٨٢ سنة [illegible] ١٢ شهرا [illegible] ساعات [illegible] الاول [illegible]

[illegible] والثالث الشمس [illegible] المشتري [illegible] الزهرة [illegible]

في البرج [illegible] ٣٠ [illegible]

[illegible] والله يوفق

من فيثاغورس بغير حساب والميزان الثاني من المشتري والمريخ والشمس [illegible]

والميزان الثالث من عطارد ٧ ومن المشتري ٧ ومن الزهرة ٣ ومن زحل ٣ ومن المريخ ٢ [illegible]

العالم [illegible] والرابع من زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد [illegible]

سعيد [illegible] والميزان الخامس من زحل [illegible] المشتري والمريخ والزهرة وعطارد

والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري [illegible]

في سائر الابواب [illegible] عطارد ١٢ [illegible]

اجزاء [illegible] عطارد [illegible]

[illegible]

العلم المبارك [illegible]

الميزان [illegible] الاوزان [illegible] ١٣ [illegible]

فالاول من الثلاثة زحل [illegible] المشتري [illegible] اجزاء [illegible] في الميزان [illegible]

[illegible] والثاني من الثلاثة من المريخ [illegible] من الزهرة وعطارد [illegible]

من الثلاثة من القمر والشمس وعطارد [illegible] ميزان [illegible]

معها

شهرا [illegible] بنصف جزء [illegible] والميزان [illegible] الاول من الاربعة من زحل [illegible] والمشتري والمريخ والثاني

من الزهرة وعطارد والقمر والشمس والثالث من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري فافهم هذه الاسرار فانها [illegible]

[illegible] من الاجزاء والانوار [illegible]

الطبائع فانها هي الاصول من العلوم والطبائع [illegible] **علم ان** [illegible]

كون من سائر الكائنات في العالم [illegible] ادوار الكواكب السبعة والعناصر الاربعة [illegible] الادوار

فتارة تكون على الموازين الكبار وتارة تكون على الموازين الاوسط وتارة تكون على الموازين الصغار فتكون علامات

كمال التكوين من ابتدائه [illegible] ادوار عظام وادوار كبار وادوار اوساط وادوار صغار و

هذه الادوار لم تزل جارية في اجزاء الزمان [illegible] الميزان [illegible] في الايام والشهور والاعوام [illegible] العالم

الاكبر هو العالم العلوي [illegible] في العالم الاوسط وهو عالم الانسان في العالم الاصغر وهو عالم الصناعة

الالهية وفي العالم الجامع وهو عالم علم الميزان وقد تقرر [illegible] ان اول ما سقط النطفة الانسانية والحيوانية في قرار

الرحم [illegible]

القوام [illegible] الميزان [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] ثم يتولى القمر الشهر السابع

وفي كل شهر من شهور [illegible]

[illegible] فان اذن الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والثاني عشر كمال العالم واكثرين وذلك هذه من نوادر الاحكام فحسم ان قبل دوره زحل في تكوين نسل الانسان ثلاثة
ادوار لم يذكر في القوم مع انها من حصول المبادي في عالم الكون ولعله من ادوار الزهرة وعطارد والقمر لان
في هذه الثلاثة ادوار استعد القمر القابل للتكوين والظهور لان جنس البشر يحتاج الى الامتزاج بواسطة الشهوة الى كسب
من طبايع هذه الكواكب الثلاثة الزهرة وعطارد والقمر والزهرة [illegible] الفكر بها وتحسينها في سائر الحركة فيها والقمر يدل
على تمام الحركة في عالم الاسفل البشري وهو عالم الصناعة الالهية [illegible] في العمل الاول المكتوم من ثلاثة ادوار لها دور الزهرة [illegible]
نحو التصابح في الذي [illegible] الشهود ولعله [illegible] التكوين وليكون هذا نحو [illegible] الذي اللائق من الذكر والانتباه وذلك الاثار [illegible]
الكريم ثم ترتيب الزمان في دور عطارد ويكون ايضا كالذي المدقق من [illegible] ثم العدد ثم القدر القمر [illegible]
ونحو بين المفتاح الكريم فهذا اول للتزاوج المزاج بالقمر [illegible] وهم [illegible] وعلم [illegible]
في المحوران شرق الحجر فهذا هو المكتوم الاعز النظر فاذا ولد المولود وبعد الادوار الاثني عشر فيها [illegible] القمر [illegible]
سنين من الطفولية [illegible] ثم يلي عطارد مدة عشر سنين وهي سن التعليم فيصير مجلا اربعة عشر سنة ثم [illegible]
الزهرة مدة ثمان سنين وهي دورة الاصغر وهو سن [illegible] الحلم [illegible] الشهوة بالجماع والنكاح وظهور [illegible]
[illegible] الزهرة من الاصل فيصير مجلا [illegible] سنة ثم [illegible] الشمس [illegible] الانسان بعده دور الزهرة الاصغر ١٩ سنة
وفي هذا [illegible] المولود [illegible] والرفعة والظهور والقوة والجاه والمال [illegible] قدر [illegible]
فيصير مجلا [illegible] سنة [illegible] الاسد [illegible] المريخ دورة الاصغر [illegible] فيبلغ المولود فيها القوة [illegible] الشهامة وطلب
الغلبة والاستطالة والتكبر [illegible] قوة [illegible] الاصل فيصير مجلا [illegible] سنة ثم [illegible] المشتري [illegible] سنة فيصير مجلا [illegible]
للانسان [illegible] العبادة وذكر المعاد فيصير [illegible] وجامع العلم [illegible] وذلك [illegible]
ثم [illegible] الانسان [illegible] والاعراض [illegible] الدنيا [illegible]
فهذه [illegible] الاصل في تفاصيل [illegible] وموازين الاحكام [illegible] العاقل [illegible] العرفان [illegible] المثاني
المستعان خاتمة اعلم ان الباب الاعظم الاكبر من [illegible] سبعة اقسام [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] ابواب [illegible] موازين الكواكب السبعة [illegible] الباب الاكبر والباب الاوسط والباب
الاصغر وكذلك في سائر التراكيب والموازين وعلم الميزان القائم [illegible] والادب [illegible] كان [illegible]
الابواب واحدة [illegible] الاختلاف في موازين العناصر [illegible] واحد من الاجزاء [illegible]

١٥٩

[illegible] الذي يكون [illegible] كان [illegible] الباب الاعظم [illegible] الاركان [illegible]
الابواب ان كان في [illegible] فيكون [illegible] ثالث [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] يكون [illegible] سادس [illegible] يكون [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] يكون [illegible] الكواكب في [illegible]
في [illegible] الميزان [illegible] الباب الاعظم [illegible] الباب فان كان [illegible]
[illegible] فيقسم [illegible] العلم [illegible] اقسام [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] الاوزان [illegible] المكتوم [illegible] الاول [illegible] الكواكب
[illegible] التسليم [illegible] الابواب [illegible] من الاوقات [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] الطالب [illegible] الباب الاعظم [illegible]
الباب الاكبر والاوسط [illegible] الكواكب [illegible] الابواب [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الطلسمات [illegible]
[illegible] الكواكب في [illegible] الميزان الاعظم في [illegible]
[illegible] اقسام [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الابواب [illegible]
[illegible] المعلقة [illegible]
[illegible] الاركان [illegible]
[illegible] الابواب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible] العناصر [illegible] الارواح [illegible]

الباب الاول

[illegible]

[illegible]

فصل

واعلم [illegible]

[illegible]

فصل

واعلم [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

الباب الثاني في [illegible]

[illegible]

والنيرات والابينة في كل وزن فانه حق الثار والاصل الثالث قران الزحل والمشتري بالمقارنة والمريخ بالمقابلة فرضنا من زحل

ومن المشتري ولا من المريخ فان [illegible] الميزان و [illegible] البروج والاصل ٣ قرانهما بالمقابلة [illegible] المريخ بالقسمة [illegible]

وان كان من [illegible] المشتري والمريخ ٣ اجزاء وان كان من [illegible] المريخ والمشتري [illegible] المريخ ١٢ جزء فان

الدور من البروج وهذا فرضنا للقران المذكور ٣ قرانهما بالمقارنة والمريخ بالتربيع [illegible] فالوزن امن

زحل [illegible] المريخ [illegible] فالوزن من زحل [illegible] المشتري [illegible] المريخ ١١ اجزاء فان [illegible] البروج [illegible]

فرضنا للقران المذكور والاصل ٣ قران زحل والمشتري بالمقارنة والمريخ بالتثليث [illegible] ان كان من [illegible] فالوزن

[illegible]

من الصنع [illegible] ذكر [illegible] الاكبر [illegible] التام والكمال [illegible]

[illegible] الاصل السادس قران الزحل

والمشتري بالتسديس والمريخ بالمقابلة فالوزن

امن الزحل ٣ من المشتري ٦ من

زحل و في الوزن الاجزاء

[illegible]

بالعكس وزمنه الاصلاحي من زحل ا من المريخ ٣ من المشتري ٢ من المريخ وهذه الاصول التثليثية الانواع وفروعها

نوعان وفيها ميزان واحد يسمى اصول الاصول الاصلاحي ام قرانها بالمقابلة والمريخ بالتسديس وفيه وزنان احدهما من زحل

المشتري المريخ ٣ وثانيهما من زحل المشتري المريخ ١١ جزء وزمنه الاصلاحي من زحل المشتري والمريخ ٣ والاصلاحي

قرانها بالمقابلة والمريخ بالتربيع وفيه ايضا وزنان فان مقابلة المشتري من الميزان التربيع من الحمل والسرطان وزمنه الا

من زحل ومن المشتري من المريخ والاصلاحي ٣ قرانها بالمقابلة والمريخ بالتثليث وفيه ايضا وزنان ان التثليث

من القوس [illegible] وزمنه الاصلاحي من زحل ومن المشتري من المريخ والا ٣ قرانها بالمقابلة والمريخ بالمقارنة ووزن

واحد من زحل واحد ومن المريخ واحد ومن المشتري [illegible] اجزاء وزمنه الاصلاحي من زحل والمريخ جزء واحد ومن المشتري

اجزاء والاصلاحي [illegible] قرانها بالمقابلة والاتصال المريخ ايضا بالمقابلة وفيه وزن واحد لا غير وهو من زحل [illegible] و

من المشتري ومن المريخ [illegible] اجزاء وزمنه الاصلاحي واحد من زحل ومن المشتري [illegible] من المريخ وهذه الاصول ميزان واحد [illegible]

الاربعة وفي هذه الميزان [illegible] الاصل الاول [illegible] الاصول الاربعة [illegible] الاكسير فاذا عرفت جميع ما ذكرنا

فقد عرفت ان قران الكواكب [illegible] الاصول [illegible] فروعها [illegible] فروع فروعها [illegible]

كثيرة [illegible] الاصول [illegible] انواع وفيها [illegible] فيكون بالضرورة مجموع الاصول وفروعها والاصول [illegible]

وفروع الفروع [illegible] نوعا من القرانات [illegible] فروع الفروع [illegible] من الموازين الكبار [illegible] من الموازين الصغار

وفي اصول الاصول [illegible] نوعا من الاوزان الصغار فجميع ما [illegible] في البروج من القران الكواكب الثلثة [illegible]

بالضرورة [illegible] قرانات [illegible] القرانات المتضاعفة [illegible] القرانات المذكورة مخصوصة بالقران الثلاثي

الكلي [illegible] القران الثلاثي [illegible] نوعا [illegible] فيها [illegible] بالضرورة [illegible] القرانات الاولية المخصوصة [illegible]

المتضاعفة [illegible] القرانات [illegible]

والقرانات الاولية الكلية [illegible] جميع القران الثلاثي [illegible] والاعداد الاصول [illegible]

الفروع [illegible] في كتاب [illegible] في كتابه [illegible] الاسرار الخفية والحمد لله تعالى

ليلا ونهارا [illegible]

[illegible] فصل اعلم ان قران الاول هو قران زحل والمشتري والمريخ [illegible]

القران ايضا [illegible] بالمقارنة [illegible] بالتسديس [illegible] بالتربيع [illegible] بالتثليث [illegible] بالمقابلة فقران زحل والمشتري [illegible]

[illegible] فاتصال المريخ [illegible] زحل [illegible] بالمقارنة [illegible] بالتسديس [illegible] بالتربيع [illegible] بالتثليث [illegible] بالمقابلة فقران زحل والمشتري

[illegible] فاتصال المريخ [illegible] زحل [illegible] بالمقارنة [illegible] بالتسديس [illegible] بالتربيع [illegible] بالتثليث [illegible] بالمقابلة [illegible]

بالضرورة [illegible] من الاصول [illegible] انواع [illegible] بالمقارنة [illegible] البروج [illegible] درجة [illegible]

سدس الفلك [illegible] درجة وبالتربيع ربع الفلك [illegible] درجة وبالتثليث ثلث [illegible] درجة وبالمقابلة

نصف الفلك [illegible] درجة [illegible] القرانات [illegible] الاصول [illegible] الاصول [illegible] باعتبار [illegible] نوعا [illegible]

[illegible] البروج [illegible] المقارنة والتثليث والتربيع والتسديس [illegible] القرانات [illegible] الاصول [illegible]

نوعا [illegible] القران [illegible] زحل [illegible] المشتري [illegible] المريخ بالمقابلة [illegible] زحل [illegible] المشتري [illegible]

المريخ [illegible] اجزاء [illegible] التثليث [illegible] البروج [illegible] البروج واحد [illegible] المريخ

في كل جانب من التثليث [illegible] الاوزان [illegible] فروع الاصول [illegible] التثليثية [illegible] سائر الاصول والفروع

[illegible] القران [illegible] زحل [illegible] المقابلة والمقارنة [illegible] البروج [illegible] القوس والتسديس

[illegible] والتربيع [illegible] والتثليث [illegible] القران [illegible] الاوزان [illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] الفروع [illegible] الاصول [illegible] اقسام الافلاك [illegible] الاوزان [illegible] باعتبارات

[illegible] الاصول [illegible] القران في البروج [illegible] زحل مقدار [illegible] البروج في [illegible] البروج

[illegible] باعتبارات [illegible] الاصول [illegible] الفروع [illegible] بالضرورة [illegible] بروج [illegible] نوعا من القرانات

[illegible] القران الثلاثي [illegible] بالضرورة [illegible] القرانات بحسب جميع البروج [illegible] نوعا [illegible]

بحسب القرانات الاولية [illegible] القرانات المتضاعفة [illegible] القران [illegible] بحسب [illegible] نوع [illegible]

في تحرير [illegible] الاتفاق [illegible] القران [illegible] الاسرار [illegible]

القران [illegible] قران زحل والمشتري والشمس [illegible] قران [illegible] والقران [illegible] قران زحل

والمشتري والزهرة [illegible] والقران الرابع قران زحل والمشتري والزهرة [illegible] والقران الرابع قران زحل

والمشتري وعطارد [illegible] والقران [illegible] زحل والمشتري والقمر [illegible] قران [illegible]

القران [illegible] والقران [illegible] والقران زحل والمريخ والشمس [illegible] القران [illegible]

والقران [illegible] قران زحل والمريخ والزهرة [illegible] القران [illegible]

فصل

والقران ح قران زحل والمريخ وعطارد وهذا قران الارض المنتصبة والصبغ والماء الالهي والقران ط قران زحل والمريخ والقمر
وهذا الارض والصبغ والزيبق المغرب وهذا اقرب الى الكبريت الذهب والقران ي زحل والشمس والزهرة وهذا القران الجسد الطاهر
والزيبق المشرق والجسد الجديد والقران يا قران زحل والشمس وعطارد وهذا قران جسد الطاهر والزيبق المشرق والماء الالهي
والقران يب زحل والشمس والقمر وهذا قران الجسد الطاهر والزيبق المشرق وهو تساوي الكبريت والزيبق المغرب وهو تساوي الاسباغ
وهذا القران قريب الى الاعظم في الاكسير والقران الجسد الجديد والماء الالهي والقران يج قران زحل والزهرة وعطارد وهذا قران
الجسد الطاهر والجسد الجديد والماء الالهي والقران يد قران زحل والزهرة والقمر وهذا قران الجسد الطاهر والجسد الجديد والماء الالهي
والقران خامس عشر قران زحل وعطارد والقمر وهذا قران الجسد والماء الالهي والزيبق المغرب وهذا القران نهاية القرانات الزحلية
في الثلاثة والقران الثلاثة ءا قران المشتري والمريخ والشمس وهذا قران الاكليل والزيبق المشرق والصبغ والقران ب قران المشتري
والمريخ والزهرة وهذا قران الاكليل والصبغ والماء الالهي والجسد الجديد والقران ج قران المشتري والمريخ وعطارد وهذا قران
الاكليل والصبغ والماء الالهي والقران د قران المشتري والمريخ والقمر وهذا قران الاكليل والصبغ والزيبق المغرب والقران ه
قران المشتري والشمس والزهرة وهذا قران الاكليل والزيبق والجسد الجديد والقران و قران المشتري والشمس وعطارد وهذا قران
الاكليل والزيبق المشرق والماء الالهي والقران ز قران المشتري والاكليل والجسد الجديد والزيبق المغرب والقمر وهذا قران الاكليل
والزيبق المشرق والزيبق المغرب والقران ح قران المشتري والزهرة وعطارد وهذا قران الاكليل والجسد الجديد والماء الالهي
والقران ط قران المشتري والزهرة والقمر ي قران المشتري وعطارد والقمر وهذا قران الاكليل والماء الالهي والزيبق المغرب
القران نهاية القرانات العشر الاكليلية ثم القران الثلاثة والقران ءا قران المريخ والشمس والزهرة وهذا قران الصبغ و
الزيبق المشرق والجسد الجديد والقران ب قران المريخ والشمس وعطارد وهذا قران الصبغ والزيبق المشرق والماء الالهي والقران
ج قران المريخ والشمس والقمر وهذا القران اجتماع الزيبقين الصبغ المريخي والقران د قران المريخ والزهرة وعطارد وهذا قران
الصبغ والجسد الجديد والماء الالهي والقران ه قران المريخ والزهرة والقمر وهذا قران الصبغ والجسد الجديد والزيبق المغرب
والقران و قران المريخ وعطارد والقمر وهذا قران الصبغ والماء الالهي والزيبق المغرب وهذا آخر القرانات المريخية
من الثلاثة والقران ءا قران الشمس والزهرة وعطارد وهذا قران الزيبق المشرق والجسد الجديد والماء الالهي والقران ب
قران الزهرة والشمس والقمر وهذا قران الزيبق المشرق والجسد الجديد والزيبق المغرب وهذا القران عين الاكسير في الباب الاوسط
والقران ج قران الشمس وعطارد والقمر وهذا قران الزيبق المشرق والماء الالهي والزيبق المغرب والقران د قران

الزهرة

الزهرة وعطارد والقمر وهذا قران الجسد الجديد والماء الالهي والزيبق المغرب وهذا القران شديد الاكسير الرزق تضاعيفه وقد عرفت
احوال هذه الثلاثة في البروج مما ذكرنا في الباب السابق من الفصول الاكليلية الكبريتية في التعليم والارشاد ودامة العباد الى سبيل الرشاد

الباب الرابع من القسم الثالث من الكشف في بيان القرانات الرباعية وما يتعلق بها من الاوزان اعلم ايدك الله تعالى ان القران
الرباعي تركيبه تام توجد فيه الاركان الاربعة ظاهرا او باطنا واول هذه القرانات قران زحل والمشتري والمريخ والشمس وهذا
قران الجسد الطاهر والاكليل والصبغ والزيبق المشرق واصول هذا القران في المقابلة والمريخ ان كان في المقابلة في الشمس اما
في المقارنة او في المقابلة او في التسديس او في التربيع او في التثليث ان كان في المقارنة فالشمس ايضا اما في المقابلة او في المقارنة
او في التسديس او في التربيع او في التثليث ان كان في التسديس فالشمس ايضا اما في المقابلة او في المقارنة او في التسديس او
في التربيع او في التثليث فيلزم بالضرورة ان يوجد حالة كون المشتري في المقابلة كه نوع من اوزان الاصول واما فروعها
فرق [illegible] نوع من القرانات الاوزانية وكذا اذا كان زحل في الفلك ونظر اليه المشتري بالمقارنة فاتصال المريخ اما
بالمقارنة او بالمقابلة او بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث فنظر المشتري في كل واحد منها اما بالمقارنة او بالتسديس او بالتربيع
او بالتثليث فيلزم بالضرورة ان يكون اوزان الاصول ايضا حال اتصال المشتري بالمقارنة كه نوعا ويتفرق اوزان فروعها
الى [illegible] نوعا واما اذا نظر المشتري الى زحل بالتسديس او التربيع او بالتثليث ونظر المريخ في كل منها بالمقابلة او بالمقارنة
او بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث ونظر الشمس اليه المريخ في كل منها واحد من هذه الخمسة لكل واحد منها فيلزم بالضرورة في حال
نظر المشتري بالتسديس [illegible] نوعا من الانواع وكذا في حال نظره بالتربيع فيلزم [illegible] نوعا آخر وكذا الحال في نظر التثليث
او من انواع الاصول في كل نوع من الانظار الثلاثة فلا تزيد على كه نوعا فان التثليث والتربيع والتثليث والتسديس الاعتبار
من اليمين والشمال وبها يعتبر اوزان الفروع واذا [illegible] كما كشفنا لك في الاسرار فقد عرفت ان لكل واحد من القران الرباعي
في كل واحد من البروج [illegible] نوعا من اوزان الاصول [illegible] نوعا من اوزان الفروع واما اوزان التضاعيف فهو اكثر ان
يحصره [illegible] قران الرباعي [illegible] نوعا والحاصل من ضرب هذا العدد في البروج وهو [illegible] انما يكون [illegible]
فيلزم بالضرورة ان يكون القران الرباعي الواقع في جميع البروج [illegible] نوعا والحاصل في كل نوع منها [illegible] جنسا من الاصول
والحاصل في ضربها [illegible] من انواع الاصول واما الحاصل في ضرب اعداد الفروع وهي [illegible] العدد القران
في البروج وهي [illegible] جنسا فانما يكون [illegible] من انواع الفروع فجميع الاصول والفروع انما تعرف في القرانات الرباعية
[illegible] الف في الاوزان في ازدياد [illegible] الى الاسرار التي لم يشر اليها احد الى الآن وانما وصلت هذه الاسرار فان [illegible]

حصل منه ان كان البحر الكرم بتمام الكمال وركب فيها التركيب الثاني في مراراه وكم كرم الميزان غاية الكمال في غاية شرح
الاسرار في تحقيق الاوزان قد تحررت فيها وجوه ٣٠ منه اكثر اصول القرانات الرباعية وطلعت على اسرار كلها بها
واسرار مفرداتها ومع اسرار القرانات الثلاثية والثنائية بتمام الكمال اذ لا يكفي الاصول الا على الرباعية دون
الثنائية والثلاثية في اكثر القرانات الا ان الذي اشركه قد وصلت في القرانات الى الملك الرابع حتى انقذت بها
الحديد بالسوية وجعلته الا [illegible] بتمام الكمال ثم انقلبت اعداده على [illegible] في القمر المدة فصار كلا الا القمر
شمسا كامل العيار قائما على الخلاص ثم علقت هذه القران في يوم آخر في الغيابة على اعداد اوزان القران فانقلب
منه على الف مثقال في القمر فصار شمسا كاملا ثابتا على الخلاص بعد الخمس ان الكل ما رايت في كتب القوم هذه الرتبة في
طريق الكمال وما وجدت في هذه القران من الاسباب التامة الا اجتماع الاصول الخمسة وهي المقارنة والمقابلة والتسديس
والتثليث والتربيع في وزن واحد في هذه القران وقد علمت بعد البرهان للاوزان الحكمية اجتماع هذه الاصول في الاكوان
الاربعة على وجه الاعتدال والكمال في احد القرانات الثلاثة الكلية فصارت هذه الاصول مفاتيح الرموز لغاية كمال الميزان
وهو المستعان وعليه التكلان فصل اعلموا يا ايها الاخوان ان الحكماء كتموا اوزان القوم ولم يشيروا اليها الا بالرموز والالغاز
ولسر فيها الظاهر في قولهم القمر اليا على ستة اقسام وهو ثمانية اجزاء فاه وغيره على طريق الحكماء الذهبي والطلق يشبه الثلث في
التثليث والرماد المحرق [illegible] الطلق وهو ثلث الثلث [illegible] والقول ان يكمل تركيبهم في هذه الاجزاء عشرة فساوي تسع
ثلث الجزء الواحد منها وهذا صحيح مكشوف بالنسبة الى الاوزان الطبيعية وليس فيه رموز الصلاح واما بالنسبة الى الاوزان
الحكمية المحرمة الدراهم والمثاقيل فلا تصح بهذه الالفاظ لان المحققين قد صرحوا بان الارض التي هي اكبر السبائن [illegible] جزء اكثر
الذهب وربع جزء في الحكمة [illegible] اجزاء واحدا [illegible] واحد في جزء واحد فبعده الى اجزاء الماء الا التي ستة اشياء له
ولا شك ان اكبر السبائن في الجزئين الآخرين ستة اجزاء وستة امثال الستة ٣٦ في الحساب فيكون كل جزء من الاقسام
الستة الداخلة في الكبير الاكبر ستة اجزاء وهذا التصريح ايضا على رموز القوم والقول المكشوف في الاوزان ما قال الفاضل الحكيم
في الميزان ان الضب اجزاؤه الاكبر ماخوذ من الضب الفلكية فجزء من الماء وجزء من الارض في اول التربيع ماخوذ من سهام
التثليث [illegible] الاربعة ماخوذ من سهام التثليث [illegible] تربيع [illegible] وتركيب القسمة في الجزء لما نسبته النصف وثلث [illegible]
الى النصف من الفلك وهو ستة بروج وهي المقابلة والثلث اربعة بروج وهي التثليث [illegible] السدس [illegible]
كمال [illegible] بعمل الاكسير [illegible] التسديس والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة وذلك في العمل الكلي [illegible]

الجملة

اعتبار الفاضل من الحكماء ان جملة الساعة عشرة خوفا من نحس التربيع واما الفاضل بينها نسبة الزوجات ثلاثة فاعتمدوا
على ان التربيع [illegible] سعادة فافهم فافهم فافهم ثم قال الفاضل في زبدة التحقيق ان نظرة التسديس نسبة [illegible]
من ٦٠ ونسبة التسع ٣٣ ونسبة الثمن ٤٥ ونسبة السبع ٥٢ ونسبة السدس ٦٠ ونسبة الخمس ٧٢ ونسبة الربع من
٩٠ ونسبة الثلث ١٢٠ ونسبة النصف من ١٨٠ فهذه جملة موازين التسديس وهي موازين عدد الزوج والفرد وجعلت بعضها
في سر هذه العدد التي جملة التسديس نصف المودة الروحانية واسرار متصلة بالاجزاء والاجزاء العلوية والسفلية فاذا اتصل
المشتري بزحل من تسديس امكن التبدل الى السعد اذا لاحظ المجسم [illegible] لملاحظة الجوهر ثم شعاع [illegible] الملاحظة
من طبيعة السعادة ونسبة [illegible] فيها ما [illegible] مناسب للسعادة على قدر القبول فافهم واعلم ان نسبة مودة كاملة وهي ضعف التسديس
في العدد ولان التسديس سدس الفلك ٦٠ درجة والتثليث ثلث الفلك ١٢٠ درجة واما نسبة النصف ١٨٠ من الفلك
٩٠ ونسبة الربع ٩٠ ونسبة السدس ٦٠ فافهم ذلك واذا اتصل المشتري بزحل في تربيع وهو شكل القائم الزوايا
ونسبة الربع من الفلك ٩٠ درجة وفيه نصف العداوة فان كان زحل صاحب الحال واتصل المشتري في تربيع مع القبول
لا اثر فيه قوة السعادة بالقسر [illegible] من العداوة الاستطالة والقسر والصعوبة وتعلم ان عدد التسعة نسبة العشر من التسعين والتسع
١٨ والثمن ٢٢ والتسع [illegible] والسدس من ٣٥ والخمس من ٣٥ والربع ٩٠ والثلث ١٢٠ والنصف ١٨٠ وهو عدد
فرد وفيه سر القوة الفردية وعلية سر الامتناع في القوة المرشية والفلك القائم كان له سر فردانية من الانوار الحقيقة
الشمسية واذا اتصل المشتري بزحل في المقابلة مع القبول فهو وقت تستعيد فيه زحل الى صنف السعادة ايضا بالقهر
للملائمة مع ان المقابلة عداوة كاملة ولا اثر المشتري في زحل تاثيرا الا [illegible] في زحل في المشتري بنظره ولا نتصور تركيب
الزحلية في سعادة المشتري الا في المواطن التي لم يكن فيها محالف القبول فافهم الاول ولا بد من محال الامر المجاهدين في قبالة
والمقابلة من الكوكبين [illegible] ذلك ولذلك البرهان في تحقيق علم الميزان انتهى كلامه الفاضل في تحقيق الاوزان والحكم فيها
ان [illegible] من بيان المقابلة تفصيلها ولا شك ان المقابلة نصف الفلك ١٨٠ درجة فوقعة في المقابلة نسبة
هذه الاصول الثلاثة مع ان النسبة العشرة ١٨ والتسع ٢٠ والسدس ٣٠ والربع ٤٥ والخمس ٣٦ فهذه جملة موازين
المقابلة والمقارنة فلها نسبة الثمن ونسبة السبع ونسبة السدس ونسبة الخمس ونسبة الربع ونسبة الثلث ونسبة النصف ونسبة
الساواة وهذه نسبة القرانات المعتبرة في تراكيب القوم واول مراتب المقارنة في برج واحد وهو ٣٠ درجة اكثر
ان تحصر [illegible] البعد فيها ان يكون بين الكوكبين ١٥ درجة واقربها ان يكون في درجة واحدة [illegible] واحدة فيلزم بالضرورة

ان يكون انواع المقارنة من الكوكبين اكثر وان تكون بحسب تراكيب الدرجات فافهم ولا تغفل فان في النسبة والاضافات
من مفاتيح كنوز الحكماء ورموزهم واتوا اليها على الاحكام النجومية في الاكاسير والمرازيج والطلسمات الخ من فاز بمعرفة
هذه الاسرار الخفية فاعلم ان من الخبير وخبير الخبير في اول التركيب الثاني في المقارنة فاذا نسبة النصف فيه جزء جزء
من خبير الخبير وجزء من خبير الخبير فيصير ان جزء واحد مركبا من ثلث ثلثان فيصح ان له واحد وثلث ثلثان واحد والنصف
ونسبته هذا الجزء الى الماء المنقسم الى تسعة اقسام نسبة العشر والتسع فان الواحد تسعة التسعية فيكون عشر من عشر الماء
المركب منها في اقسام المعدن ونسبته هذا الجزء الى الماء المنقسم على تسعة اقسام نسبة العشر والتسع فان الواحد [illegible] فيكون عشرا
من العشر الكلي الماء المركب منها في اقسام المعدن ونسبته هذا الجزء الى الاقسام الثلاثة الماخوذ بعضها من الاقسام التسعة نسبة
الربع والثلث فان الواحد ٣ الثلاثة وربع الاربعة المركبة منها وكذا في الاربع الجزء بعينه كل الماء فافهم هذه
الاسرار فانها من انك الاسرار ونسبته هذا الواحد الى اول قسم من اقسام الثلاثة من الماء نسبة التساوي فان الاقسام
٣ كالجزء الواحد المركب من واحد واثنين فالمجموع المركب من هذا الواحد والقسم الاول من الماء مركب تام من نسبة اجزاء
واصولها ٣ وهي الواحد والاثنين والثلاثة وهذه الاعداد فان جميع الاعداد يمكن تعديدها بهذه الاعداد وفيها
كان في المركب ٦ فان الثلاثة نصف الستة والاثنين ثلثها والواحد سدسها وثلث الثلاثة ونصف الاثنين فيوجد
في هذا المركب المقابلة وهي الستة والتربيع وهو الثلثة والتسديس وهو الاثنان والمقارنة وهي الجزء الواحد المركب من
ثلث وثلثين والتثليث وهو اقتران هذا الجزء بالقسم الاول المنقسم في ثلاثة اجزاء فان في الجزء مع القسم من الماء
يصير اربعة اجزاء وهو مقدار ثلث الفلك ولا يخفى الكشف اكثر من هذا ولا خفاء في مقدار هذا القسم من الماء
بالدراهم في الاوزان واما القسمان الآخران من الماء فكل من جزء فان لهما ١٢ اجزاء والآخر ٨ اجزاء والمركب
التام ٨ جزءا فيكون مجموع الاكسير الرتبة ٣ جزءا وهذا التركيب تم من المركب التام فان الستة في هذا المراتب
في مرتبة الواحد والاثنى عشر في مرتبة الاثنين والثمانية عشر في مرتبة الثلاثة والستة والثلاثون في مرتبة ستة اجزاء المركب من ١٢
واثنين وثلاثة فلا فرق بين المركب الا ان يكون كل جزء في المركب التام ستة اجزاء فيوجد فيه ايضا في هذا المركب جميع
النسب المذكورة في المركب التام وهذه النسب ايضا محفوظة في الاول التركيب الثالث فان الجزء الواحد في هذا
مركب من اكسير السابق من الخبير وخبير الذهب قد علمت ان اكسير السابق ٣ جزءا وهذا العدد اذا انقسم الى ثلثة يصير
اثنى عشر وهذا الثلث حصة خبير الذهب الاكسير السابق مع هذا الخبير يصير ٣ جزء وربع هذا العدد ١٢ عددا وهذا

سه بين

الربع حصة خبير الخبير فيصير اول جزء من التركيب الثالث من ثلثة اشياء مركبة من خمسة اجزاء لكن ربعها ٣ جزء من اجزاء
صغار او نتم في هذا المركب ميزان الحكمة فالمركب التام فيه ستة اجزاء وايضا الرتبة في ثلثين جزء او الخبير ١٢ جزء او ثلث
ان المركب التام من جنس التامة الخبير الجديدة التامة فيلزم من الضرورة يكون في المركب المذكور من جنس خبير الخبير ١٢ جزءا
ومن جنس الخبير الذهبي ١٢ جزء ومن جنس الماء ٣ جزء وهذه الاعداد المذكورة من نسب التسديس فوجد في هذا المركب
جميع النسب من الواحد الى ثلثين جزء وفي الاجزاء الكبار وكل جزء منها لابد ان يكون عشرة جزء حتى يكون المجموع المركب
٣ جزء وهذه الاعداد تنقسم الى ستة يكون ستين جزء واحد ايضا تنقسم ايضا الى ستة وثلثين جزء او يكون العشر
من اجزاء الماء جزء واحد في الكائنات فان التسع التام لا يكون اكثر من ٣ عند القوم بالاجماع فاذا عرفت جميع ذكرنا
فقد عرفت ان الماء في مرتبة السواد الاول ثلاثة اجزاء والتركيب من ١٢ و ٣ وفي مرتبة التساوي الاكسير الرتبة ٣ جزء
ايضا والتركيب من ١٢ و ١٢ و ٣ واما الماء في مرتبة التساوي في الحمرة فستة اقسام وكل قسم منها ينقسم الى خمسة
اجزاء وكل جزء منها عشرة اجزاء من الصغار فيكون التركيب باعتبار الاول من ١٢ و ١٢ و ٣ وباعتبار الثاني من ١٢ و ٣ وباعتبار
الثالث من ١٢ و ٣ وباعتبار الرابع من ١٢ و ١٢ و ٣ و ٣ فوجد في كل تركيب من هذه التراكيب نسب المقارنة
والمقابلة والتسديس والتربيع والتثليث بالتمام والكمال وهذه النسب من خصائص العالم العلوي ومن خصائص عالم الاكسير
الحق في جميع الابواب فاذا وجدت هذه النسب المناسبة لها في السعادة والكمال فيه العمل متعلق الحكم والافعال وفق
اليها من القرانات المعتبرة والجهة من البرانيات الكاملة من الاركان فان كنت من مفكر الله تعالى الحكمة بما ذكرناه
لكنت نهاية كلية فانت تترقى الى الدرجات ذوي العرفان مقامات الاولياء الكرام والمشايخ العظام فاشكر على
ما انعم الله عليك من النعمة العظيمة التي لم يصل اليها الا تمام كامل وهو كالزمان لم يذكر احد في الكتب من اول
الزمان الى الآن واما كشف هذا السر المصون بالكشف الصريح فاني تصفحت اكثر كتب القوم وما وجدت في كلام
القوم سرا الا وان الاختفاء بالرموز البعيدة والالغاز وقد تحيرت في تلك الرموز بحكم الفكر وثلاثة اعوام في الليل
والنهار ولما فتح الله تعالى علي وكرمه قد استخرت الله تعالى في تحقيق ذلك وبيانه للاخوان ولمن فهم فيما اقول
بالدليل والبرهان لعمري لصعوبة هذه المسئلة باذن الله لا يستحق ذلك فهم الاخوان وقصدنا بذلك وجه الله الكريم وثوابه
العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين الهم ربنا الى صراط مستقيم وهو الغفور الرحيم
فصل في علم ان قران ثلثة في البرج الاربع من قران زحل والمشتري والمريخ والزهرة وهذان الكلية والجمعية في القران

٣ قران زحل والمشتري والمريخ والعطارد وهذا الجبهة بالاكليل والصنع والماء الالهي والقران ٤ قران زحل والمشتري
والمريخ والقمر وهذا القران الجبهة بالاكليل والصنع والزيبق الغربية والقران ٥ قران زحل والمشتري والشمس والزهرة
وهذا قران الجبهة والاكليل والزيبق الجبهة الجديدة والقران ٦ قران زحل والمشتري والشمس والعطارد وهذا القران
الجبهة بالاكليل والزيبق الشرقية والماء الالهي وهذا اقرب الى الباب الاعظم والقران ٧ قران زحل والمشتري
والشمس والقمر وهذا القران الجبهة بالاكليل والزيبق الشرقية والزيبق الغربية وهذا القران شريف في الباب الاعظم في
الاركان القران التام [illegible] وهذا القران الجبهة بالاكليل والجبهة الجديدة والماء الالهي والقران ٩ قران زحل
والمشتري والزهرة والقمر وهذا القران الجبهة العطارد بالاكليل والجبهة الجديدة والزيبق الغربية والقران ١٠ القران زحل
والمريخ والشمس والزهرة وهذا القران الجبهة والصنع والزيبق الشرقية والجبهة الجديدة وهذا القران مختص بالكلات
الذهبي والقران ١١ قران زحل والمريخ والشمس والعطارد وهذا القران الجبهة بالصنع والزيبق الشرقية والماء الالهي
والقران ١٢ والقران زحل والمريخ والشمس والقمر وهذا القران الجبهة ايضا بالصنع الناري والزيبق الشرقية والزيبق
الغربية وهذا اقرب الى الاكسير الكامل في الباب الاعظم والقران ١٣ قران الشمس وزحل والزهرة والعطارد وهذا
القران القران الجبهة بالزيبق الشرقية والجبهة الجديدة والماء الالهي والقران ١٤ قران زحل الشمس والزهرة والقمر وهذا
القران الجبهة ايضا بالزيبق الشرقية والجبهة الجديدة والزيبق الغربية هذا اقرب الى الباب الاوسط في الاعمال والتدابير
والاوزان والقران ١٥ قران زحل والزهرة والعطارد والقمر وهذا القران القران الجبهة ايضا والجبهة الجديدة
والماء الالهي والزيبق الغربية وهذا نهاية القرانات الخمسية في الرباعي ولكل واحد منها في البروج اصول وفروع
وعليك ان تستخرجها بالقواعد المذكورة في الباب الاول لان القاعدة في اعمالها ان تشمع الجبهة بالصنع او بالماء
الالهي او بما جاء من تسقيم الماء تجريه الى الصفائح ويغوص فيها وهو علامة التشميع التام وان كان في التركيب الاكليل
والجبهة الجديدة علامة في اختلاط الجبهة بها اولا ما لا تمتزج التام علامة لا تمكن اقترانها بقوة النار فيصير الجبهة
هذا المزاج قطعت الاعمال كان فيه لا تنعقد الى العمل الا تكثر [illegible] مزاج التام **فصل** والقران ١ من الرباعي
قران المشتري والمريخ والشمس والزهرة وهذا قران الاكليل والصنع والزيبق الشرقية والجبهة الجديدة وهذا الجبهة
يقارن الاكليل اولا ثم تشمع بالصنع ثم تشمع بالزيبق الشرقية ثم يحلب ويعقد مرارا حتى ينعقد على الاكسير في المقام الاكمل
والقران ٢ قران المريخ والمشتري والشمس والعطارد وهذا الاكليل والصنع والزيبق الشرقية والماء الالهي [illegible].

جه

جبه والاكليل اقرب الى [illegible] ويتقدم على الازواج في الاعمال والقران ٣ قران المشتري والمريخ والشمس والقمر وهذا
قران الاكليل والصنع والزيبق الشرقية والغربية وهذا الى الاكسير الاحمر في جميع الابواب والقران ٤ من المشتري والمريخ والزهرة
والعطارد وهذا القران الاكليل والصنع والجبهة الجديدة والماء الالهي والجبهة الجديدة في هذا القران تام العمل والقران ٥ قران
المشتري والمريخ والزهرة والقمر وهذا القران الاكليل والصنع والجبهة الجديدة والزيبق والقران ٦ قران المشتري والمريخ
والعطارد والقمر وهذا القران الاكليل والصنع والماء الالهي والزيبق الغربية والقران ٧ قران المشتري والشمس والزهرة
والعطارد وهذا القران الاكليل والزيبق الشرقية والجبهة الجديدة والماء الالهي والقران ٨ قران المشتري والشمس والزهرة
والقمر وهذا القران الاكليل والزيبق الغربية والجبهة الجديدة والزيبق الشرقية وهذا اشبه الاكسير التام الكامل في الباب الاوسط
والقران ٩ قران المشتري والشمس والعطارد والقمر وهذا القران الاكليل والزيبق الشرقية والماء الالهي والزيبق الغربية
والقران ١٠ قران المريخ والشمس والزهرة والعطارد وهذا القران الصنع والزيبق الشرقية والجبهة الجديدة والماء الالهي
والقران ١١ قران المريخ والشمس والزهرة والقمر وهذا القران الصنع والزيبق الشرقية والجبهة الجديدة والزيبق الغربية
وهذا اقرب [illegible] والقران ١٢ قران المريخ والشمس والعطارد والقمر وهذا القران الصنع والزيبق الشرقية والماء الالهي
والزيبق الغربية وهذا [illegible] الجبهة [illegible] الاعمال والقران ١٣ قران المريخ والزهرة والعطارد والقمر
وهذا القران الزيبق الجبهة الجديدة والماء الالهي في هذا القران اسرار عجيبة وعجائب الاعمال ١٤ وهذا نهاية القرانات
الرباعية ولكل منها في كل برج بحسب الاعمال والاوزان انواع كثيرة [illegible]
[illegible] **الباب الخامس من العلم الثالث** في كشف الاسرار في بيان قرانات الخماسية والقرانات السداسية و
القرانات السباعية وما يتعلق بها من الاعمال [illegible] القران الخماسي قران الكواكب الخمسة وهذا [illegible]
٥ انواعا ولكل قران منها في كل برج اصول الموازين [illegible] وفروعها [illegible] القران السداسي
انواع ولكل قران منها ايضا في كل برج من البروج اصول الموازين [illegible] انواعا وفروعها [illegible] انواعا
واما القران السباعي فنوع واحد واصول هذا القران [illegible] انواعا في كل برج من البروج الاثني عشر [illegible]
اذ كان في [illegible] الكواكب السبعة [illegible]
والحاصل من ضرب [illegible] الخامس [illegible] هذا الحاصل [illegible]
١٢٥ انواعا [illegible] ١٢٥ انواعا [illegible] الكواكب الباقية.

٤ ٣١٢٥ في العدد فتكون الجملة بالضرب ... نوعا وكذا ضربنا هذا العدد في الاعداد البروج وهي ١٢ فترتقي مبلغ

المواليد في القران السباعي الى ... نوعا واما فروعها فترتقي الى ... نوعا وكل نوع من هذه الانواع

والفروع جوهر اكسير يقدر على الجبر المناسب بينها كان لاحد فتيم المحلول قادرا على الرد من الخلاص الى ...

الاجزاء من المعدنيات الاكسيرية كالكواكب السيارة والجواهر الكائنة من قرانها كيف الكواكب لا يعرف عددها الا الله

والافلاك على الصنايع مرتبة بعدد الكواكب ومن اقتدر على ارصادها واحصاء الكواكب منها واطلع على احكام الكائنات عالم

الكون والفساد فقد وصل علم الحكمة وزجاج على مراتب الحكماء وذوي العرفان من امام اطلع على احكام جميع الكواكب وهي منها

فهو من افراد الحكماء وافاضل الاسلام كالحكيم فيثاغورس والامام جابر بن حيان وهو من الفاضلين الكبير ... رضوان الله عليهم

اجمعين **فصل** اعلم ان اول القران الخماسي قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وهذا القران الجسد ايضا

والاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والقران ٢ قران زحل والمشتري والمريخ والشمس وعطارد وهذا

القران الجسد والاكليل والصبغ والماء الشرقي والماء الالهي وهذا اقرب الى الاكسير الاحمر ومن باب الاكبر والقران ٣

قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والقمر وهذا القران الجسد ايضا بالاكليل والصبغ النار والزيبق الشرقي

والزيبق الغربي وهذا اقرب الى الحجر التام من باب الاعظم والقران ٤ قران زحل والمشتري والمريخ والزهرة

وعطارد وهذا القران الجسد وهو الاكليل والصبغ والجسد الجديد والماء الالهي والقران ٥ قران زحل والمشتري

والمريخ والزهرة والقمر وهذا القران الجسد ايضا بالاكليل والصبغ النار والجسد الجديد والزيبق الغربي والقران ٦ قران

زحل والمشتري والشمس والزهرة وعطارد وهذا قران زحل والمشتري والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي

والقران ٧ قران زحل والمريخ والشمس والقمر وهذا القران الجسد ايضا بالاكليل والزيبق الشرقي والجسد الجديد والزيبق

الغربي والقران ٨ قران زحل والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهذا القران الجسد والصبغ والزيبق الشرقي والجسد

الجديد والماء الالهي والقران ٩ قران زحل والمريخ والشمس والزهرة والقمر وهذا القران الجسد ايضا والصبغ

والزيبق الشرقي والجسد الجديد والزيبق الغربي والقران ١٠ قران المشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهذا

الاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والقران ١١ قران المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والمشتري

وعطارد وهذا القران الاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والقران ١٢ قران المشتري

والمريخ والزهرة والقمر وهذا القران الاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والزيبق الغربي وهذا من الاكسير

من الباب الاوسط والقران ١٣ قران المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر وهذا القران الاكليل والصبغ والجسد الجديد

والماء الالهي والزيبق الغربي والقران ١٤ قران المشتري والشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا القران الاكليل والزيبق

الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والزيبق الغربي والقران ١٥ قران المريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا

القران الصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والزيبق الغربي وهذا نهاية القران الخماسية الكائنة من تركيب

الاكسير واما اوراق هذه القرانات الا لما فقد عرفت قواعدها في سائر الابواب **فصل** اعلم ان اول القران السداسي

قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهذا القران للارض المقدسة بالاكليل والصبغ والزيبق الشرقي

والجسد الجديد والماء الالهي وهذا اقرب الى الاكسير التام والقران الثاني قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة

والقمر وهذا قران الارض المقدسة بالاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والزيبق الغربي والقران الثالث قران

زحل والمشتري والمريخ والشمس والقمر وعطارد وهذا القران للارض البيضاء بالاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والماء

الالهي والزيبق الغربي وهذا اقرب الى الاكسير من الباب الاعظم والقران ٤ قران زحل والمشتري والمريخ والزهرة

وعطارد والقمر وهذا القران الجسد ايضا بالاكليل والصبغ والجسد الجديد والماء الالهي والزيبق الغربي والقران

الخامس قران زحل والمشتري وزحل وعطارد والقمر وهذا القران الذهب بالاكليل والزيبق الشرقي والجسد الجديد

والماء الالهي والزيبق الغربي والقران ٦ قران زحل والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا القران

القمر المحلول بالاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الالهي والماء الالهي والزيبق الغربي والقران ٧ قران المشتري

والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا القران الاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي

والقمر وهذا القران الاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والزيبق الغربي وهذا من الاكسير

الحق من الباب الاوسط وهذا اخر قرانات السداسية ولا تغفلن في هذا القران فانه من خزاين اسرار الحكماء ومن جملة

الالهية والقران معرفة الحكماء والعلم والعمل فقد اطلع على احكام الباب الاوسط بالكمال والتمام فاسمع كلاما مقبولا

واعمل ما ذكرناه ولا يعرف كلام القوم فانه على طريقة مكتومة بالرموز والالغاز وما قصدت في كتابي هذا الا التفهيم

والاعلان لا الكتمان فاشكر الله على هذا ... والتوفيق وهو المستعان وعليه التكلان **فصل** اعلم ان القران السباعي

قران واحد وهو قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر هذا القران الارض البيضاء

بالاكليل والصبغ والزيبق الشرقي والجسد الجديد والماء الالهي والزيبق الغربي وهذا القران نهاية الاكسير في جميع الانواع

ويوجد في هذا القران جميع القرانات فان قران الجدي بعد الدلو بالكلية وهو خير الخير وقران ثالث ولابد منه في القران
الاول والقران الثاني الاعلى وهو اول قسم من اقسام [illegible] من القران الثالث قول ثلاث في المشتري والزحل وعطارد
والقران الثالث القران القمر وهو [illegible] الكبير [illegible] قران [illegible] قران المشتري والزهرة وعطارد والقمر
وهذا قران الاكبر الاربعة والقران هذا القران في زحل [illegible] العطارد وغير الكبير [illegible] قران الخامس من قران المشتري والزهرة
وعطارد والقمر وزحل [illegible] ابتداء [illegible] الكبير [illegible] بدون هذا القران القران المريخ [illegible] جزء من [illegible] القران
الخامس قران [illegible] المشتري والزهرة العطارد والقمر وزحل والمريخ و قران المشتري [illegible] الكواكب قران [illegible]
ونهاية دور الشمس [illegible] البحر [illegible] تمام [illegible] لا يتم الاكبر الا بعد القرانات
الستة وكذا [illegible] القرانات [illegible] الاكبر على القمر [illegible] تمام [illegible] فان القمر
لا ينقلب الا [illegible] الذهب [illegible] فان سر الانقلاب [illegible] في الاكبر الا بعد تمام [illegible] والنحاس واعلموا
يا ايها الاخوان ان احوال القرانات من الاسرار المكتومة ولم يصرح بها احد الى الان [illegible] احد من
الحكماء [illegible] وفلاسفة الاسلام [illegible] وحصلها في [illegible] الاسرار فانه قد [illegible] بكثرة التجارب
والاجتهاد في طلبه في القرانات [illegible] اركان [illegible] الاصول [illegible] رحمه الله [illegible]
وذلك كان سببا [illegible] الحكمة [illegible] الانبياء وفلاسفة [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] العارف الاصول من العلماء والمشايخ العظام [illegible] سلطان سليم خان خلد الله ملكه
وابد سلطنته الى يوم القرار واستغفر الله تعالى واتوب اليه انه هو الغفور الرحيم اعلموا ايها الاخوان [illegible]
الحكماء الى اخر [illegible] الامام الفاضل [illegible] في كتاب البرهان [illegible] القرانات
الثمانية [illegible] قرانا [illegible] الثلاثية [illegible] الرباعية [illegible] الخماسية [illegible] السداسية [illegible] قرانا [illegible]
واحد فالجملة [illegible] قرانا [illegible] ذكر [illegible] بطليموس [illegible] ولذلك
[illegible] وقد [illegible] بطليموس [illegible] وذلك [illegible]
الحكمة ولابد فيها من قران الراس [illegible] الذنب [illegible] الزجاج [illegible] المحلول وكذا قرانها بالكواكب
السبعة بحسب البروج الاثني عشر من لوازم القرانات المذكورة فان كان من القرانات الاكبرية [illegible] الانعقاد
التام [illegible] كان [illegible] بدون البورق [illegible] الزجاج المحلول [illegible]

والبوارق

والبوارق [illegible] مستعار في كتب الحكماء ولم [illegible] الا بعد [illegible] القوم الا الكبار والكلية في بعض المواضع [illegible]
البورق والزجاج [illegible] لما بعد [illegible] الرأس وقرانها قران [illegible] والاصول [illegible] قران الراس والذنب
في انواع بحسب قرانها بعد انواع القرانات الستة وقرانها بالكواكب السبعة [illegible] بالاجماع [illegible]
جميع انواع قران الراس والذنب [illegible] فجميع القرانات [illegible] قرانا [illegible] ولا [illegible] قرانها
من اهم المهمات ولا يمكن الوصول الى الاكسير الحق بدون هذا القران [illegible] هذا القران من الاسرار المكتومة ولابد
بيانه في الف الف كتاب [illegible] ان الاكسير [illegible] والارواح بالاجساد والارواح [illegible]
الاجساد [illegible] الطيران [illegible] الزجاج [illegible] الامتزاج والانبساط [illegible] بورق الحكماء
[illegible] الارواح [illegible] البورق والزجاج [illegible]
[illegible] والزجاج [illegible] فوق البورق [illegible]
[illegible] البورق الذهب [illegible] الارواح [illegible] الطيران [illegible]
تاليف الارواح بالاجساد [illegible] اللطافة الارواح [illegible] بالاجساد [illegible]
[illegible] الارواح والاجساد [illegible]
الى هذا الزجاج والبورق بالزجاج [illegible] وقد اشار اليها الامام جابر في اكثر المواضع [illegible]
[illegible] الزجاج ان [illegible] بورق الحكماء والزجاج [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] والبورق [illegible] الراس والزجاج ذنبه [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] في جميع الاجساد [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible]
المدبر [illegible] بالقياس [illegible] الانبياء عليهم السلام وهذا مشتمل على
مقدمة وابواب وفصول وخاتمة مقدمة اعلموا ايها الاخوان ان الحكماء [illegible] بالذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]

وهذه الثلاثة الممازجة والنفوس والثبات انما وجدت في جنس الحيوان وفي جنس النبات وفي جنس المعدنيات وفضلاتها
فكان وجد في الحجر فاعلموا ان حجر الاكسير جوهر ذائب خالص خارج ثابت صباغ متمم يشبه
في اجساد ولا يمكن ان يوجد الا في الاركان بطول التجارب كثرة الاجتهاد في تحصيله فهذه الاجسام من الحيوان
الحجر الحيواني الا في الحجر المستخرج من المعدنيات فاختار الفيلسوف الحجر الحيواني لما تركب الحيواني في المعدني
والا تركيب النبات وكذلك حكم الحكماء اختلاف فيه ان الاكسير من الحجر الحيواني والنباتي والمعدني وذكره
في كتبهم المعتبرة وقد جمعت خلاصة اقوالهم في ابواب القسم الرابع من اقسام الكتاب المعتبر ملك المتعال الباب المعتمد الحكم
وكشف الاسرار في الاكسير الحيواني والنباتي وما يتعلق به من الاعمال ان الحكماء قد وجدوا في اشياء الحيوانية مثل الاصابع والطحال
صحيحة في الاشياء المعدنية وعملوا بالقياس والتجربة ان في الحيوان من الاجزاء الصالحة المؤثرة في المعادن ما يمنع
الصلاح وقد ثبت عندهم انه بالبرهان اليقين ان تركيب الحيوان من اخلاط لا يمكن اصلاح المعدن الا بها فان المعدن في
اول مراتب المكونات والحيوان في ثالث مرتبة والنبات متوسط بينهما في اللطافة والكثافة وكون الحيوان
من الماء والنار فاختار الحكماء في تركيب اجزاء الحيوان اشياء الا ما يطلبها الا ولد ولا ظهر بعد التدبير
فاستنبطوا منها ما يصلح وجه وركبوا الارواح الحيوانية مع الاجساد في تركيب الذهب في التلقيح والجبال
فاخرجت بالفرج من كل وكانت شديدة قوة ذي المعدنيات لما شابهها وشاكلها في الطبيعة والجنس كما
بغاية من جهة ذاتية لا تتعلق ونقيضه بسبب الدرجات فاضطروا الى تركيب الاركان الحيوانية مع الاجساد المعدنية
فان التمام في الاكسير ان يكون حارا او بحر رطبا فهو الذي يكون بحيث يصير رطبا يابسا او ... موجود وجه ابيضا ...
واختلاطه وامتزاج جوهره بجوهرها لا ذهاب غوص روحانيته وتعلقه باخلاق الفلزات وقد ظهر لهم البرهان
الى تلطيف الاجساد والذائبة وتقويتها الى الاركان الحيوانية فانها انكلت بها الى ان يطلبها ومركبة منها الاول ...
فالحاجة الى الامتزاج على نسبة واحدة فاذا اتصلت الاجزاء الحيوانية على هذه النسبة تعارف ... وتوثقت
الروحانية وظهرت آثارها الروحانية باذن الله تعالى ولهذا قد صح ان اصناف ... من المركبات الحيوانية لا تستقر
الاكسير في قلب اعيان الفلزات ان قصد في التمام لانه غير خالص فيها ولا مازج لما بعد منها الا ان يطلب من جهة
ويكون فيه كبريتا صاعدا ودخانا ارضيا محرقا في بخار الماء ولا يصعد دخان الكبريت الا بطريق الانزواء
صالحا للامتزاج الا ان تحده بزيتها اما من الارواح الترابية او من المتخذة بالادوات والاخ الحكام الترقية

وصارت في لطافتها كالاجزاء الحيوانية المدبرة ولا نطلق الا انها حيوانية لبلوغها الى الغاية المرتبة بتدبير الحكيم فع
يكون جوهر الممزوج جسدا في المنظر روحا في المخبر وهو المراد بالاكسير الكامل التام والسلام وهذه الاركان الحيوانية
يمكن استنباطها من اي نوع كان من الحيوان ومن اي شيء كان من اجزاء الحيوان وما اقربها الى الطرق العلم والدم
والمرارة والشعر والبيض والحوافر والقرون والاجنة في الحيوان الشعر والمرارة والبيض وعليه الاجماع والله اعلم بالصواب

فصل اعلم ايدك الله تعالى ان الشعر انما يتكون من البخار والدخان الصاعد من الدم بالحرارة متصعدة في البدن ولهذا
اشار القوم في رموزهم بالشعر الى الحجر المكرم الكائن في معدنه من البخار المائي والدخان الارضي ولكن اكثر الحجر
القوم فان اركانها لا تستقر بذواتها الكبريتية فيها فالمعدن فاعلم ولا تغفل فانه الدليل في اجلال الحكماء
ولكن الشعر اشبه الاشياء بالاكسير والحجر المكرم لما فيه من ... ومن وضع وجه كما في الحجر الكائن من البخار الدخاني
في معدن الحكماء الا انه لا اركان الارضية فان البخار المائي داخل وخارج بالادوات وتختلف ارباب الشعر على ان
الحكم ان يستقطر الشعر بعد تنقيته وتخفيف الماء الحريف ويكرر هذا الماء بالتقطير مرات حتى يخرج معه الدهن الذي
الذي يخرج مع الماء بالنار اللطيفة فاذا قطر الشعر بالنار ودونه مرات كذا الصبغ الاحمر يخرج بالنار
فيعدل الى القابلة ويستقطر قطر الصبغ حتى ينقطع التقطير ثم تحتاج الارض على الصفوة المحاكات فان في قعر الارض صبغ
فيعاد عليه ثم يمانه الاول بمقدار ما يميز الارض منه ويقطر فان قطر بعض فيشال الى قرع مع الماء ودهن فان
قطر بعضه يعطل الحمرة اللطيفة فهو الصبغ فيضاف الى الصبغ ولا يزال يكرر العمل الى ان لم يبق في الارض صبغ.
وانما يتقي فيها هو مقصود فان صعد الملح فهو نوشادر الشعر وان لم يصعد شيء فقد صعد نوشادره مع الماء والدهن
والصبغ فان يتفرق الشعر ومقابل تركت في اجزائه فاطبخه بعفونة في الماء الاول واستقطره بالعلقة ويعقد
فهو النوشادر فاذا صار الثقل خفيفا متفرق الاجزاء لا لدونة فيه فالزم التعفن علاجا وقد صار سحك بيلطها
على طبيعة الانسان بعد الماء والدهن والصبغ والنوشادر القدر هو الارض وعليك من اقوال في تبييض
ارض الشعر فانه على هذا الوجه فهو محال فاذا حلت ذلك فاضف الى هذا الماء والدهن مثل وزنه في وزن الحلم
ومثل نصف وزنه من الملح المكرر وجعله في قرعه وقطر ان ثبت يسيرة وكرر الماء على الثقل الى ان لا يخرج
فيه ولا يبقى منه الا ملح شمعي فاحفظه بعد خلطه برق الحكماء ثم شمع الصبغ بهذا القاطر الى ان يزول ثم قرعه
ثم رد القاطر عليه في القرع والانبيق تراه يذوب ويجري على الصفائح والصبغ ظاهرا ولا يدخن فارفعه ثم

وخذ من هذا المفتاح الزيبق والكبريت المنقى والمشوى والتشميع الماء الى ان يشمع ويأخذ في الانحلال ثم تفصل ان اردت

البعيد

الطريق البعيد ففيه عمل لا يخفى على الحكيم وفي الطالب الحاذق والوجه القريب في ذلك ان تنقع ماء وكرره بالتعفين والسحق

والتشميع الماء الى ان يخرج سواده ويبيض ويصير نقيا بصفاء في الظاهر جمرا في الباطن فيضاف اليها الصبغ الحوامض الى ان

يفترق

اردت البياض او الصبغ الحمراء الى الاحمرار اردته محمر واطحنه الماء الى ان يتنزح ولا يفترق ثم تكلس القمر [illegible]

بالبياض فانه يحله [illegible] يكلس الشمس [illegible] الكلس المعد المشوى المقدار [illegible] ثم [illegible]

يقدر وزنه ٣ مرات من الدهن الجامع الانثى فبعد ان تحته وتنقيه وتشمعه حتى يبدا [illegible] في الانحلال

ثم حله وعقده وقد وصلت الماء الاكسير الى الاجزاء المعدنية النباتية الحيوانية **فصل** اعلم ان البيض شبه

حجر القوم لما فيه روح ونفس وجسد وهي البياض والصفرة والقشر وان قشر البيض من الحجارة المعدنية حجر تراب ظاهر حيوان

وهو كالمعظم من الانسان [illegible] الحيوان [illegible] يتولد في كل [illegible] قبل العقد الارض الذي [illegible] الطيور [illegible]

البياض

كلام في البياض المتولد فيها الذكر والانثى من جنس الطيور [illegible] الصفرة [illegible] البيض من

الذهب الذي يعقد النطفة [illegible] الدم [illegible] الصبغ ولطيف الاجزاء ويتولد البياض من لطيف الماء والدهن [illegible] صبغ

[illegible] الارض [illegible] الصفرة [illegible] الصفرة [illegible] البياض [illegible]

ويتولد القشر [illegible] البياض والصفرة [illegible]

في البيض

فيها قوة [illegible] البياض [illegible]

ان [illegible] كل واحد من القشر والبياض والصفرة مفردة بالتقريع [illegible] الماء [illegible] كل واحد مفردة

تسمع ارض القشر بماء القشر وارض الصفرة بماء الصفرة وارض البياض بماء البياض حتى [illegible] منها [illegible]

لم يكف الماء [illegible] الماء [illegible] مقدار الكفاية [illegible] مقدار [illegible] الاركان

الثلاثة بالتشميع التام [illegible] القشر [illegible] البياض [illegible] الصفرة [illegible]

البيض [illegible] **الموازين** البيض المشمع وفي بياض البيض [illegible] وفي صفرة البيض [illegible]

الكبريت المطهرة [illegible] الاركان الثلثة [illegible] الكبريت [illegible]

هذه الاركان [illegible] الاركان الثلاثة [illegible] البيض

فصار كل واحد منها اكسيرا [illegible] التمام والكمال [illegible] المحلول [illegible]

ان [illegible]

١٧٢

[illegible]

وعلله وعقده يكون اكسيرا يعمل بالتمام والكمال [illegible] الشمس المكلس بالارض المحلولة [illegible] البدن [illegible] الصبغ [illegible]

وعلله وعقده مرارا حتى يكون الكلاه بالتشميع التام [illegible] الاركان الاربعة [illegible] الاجزاء المعدنية [illegible]

بتكلس

الكمال [illegible] المخزون [illegible] البيض [illegible] ذهب المصعد [illegible] تكلس

شك الكبريت [illegible] ثلاث مرات [illegible] وكلما [illegible]

[illegible] بالماء [illegible] ففي [illegible]

ودهن [illegible]

[illegible] الطالب [illegible] الحق [illegible]

في المركز

في الذكر [illegible] وعقده [illegible] قطعة واحدة [illegible]

فتفتيته في هذه المحلول

البيض [illegible] المحلول فتفتيته في هذه [illegible] كمال [illegible]

والله اعلم [illegible] بكمال التمام ثم العقد فيصير اكسيرا [illegible] في غاية الكمال والله اعلم بالصواب اعلم

ايدك الله [illegible] الكبريت الاحمر [illegible] تام مركب من الماء والنار [illegible]

كثيرا من [illegible] الاكسير [illegible] يتولد فيها

[illegible] الصفرة [illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] الصبغ [illegible] بالتقطير اللطيف [illegible]

[illegible] بالتقطير [illegible] التمام

ثم [illegible] المحلول [illegible] التقطيرات [illegible] الاركان

[illegible] الماء الاول [illegible]

و [illegible] الكبريت [illegible] الزيبق [illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible] الى غاية اللطافة [illegible] الاركان [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الالفاظ الكفاية

والميزان في التشميع [illegible] الكمال والتمام والله اعلم بالصواب [illegible]

الحكم [illegible] الاجتهاد في [illegible]

في داود الطبيب ... وقد كتب ... [illegible]

تركيب ... [illegible] ... على طبائع الاشياء ... [illegible]

كتب ... [illegible] ... التجارب ... [illegible]

الحكم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الباب الثاني من القسم الرابع في كشف الاسرار ... [illegible]

[illegible]

المجلس الرابع ... [illegible]

اما الشجرة العظيمة ... المشتري ... [illegible]

شجرة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

الطلق كالقرني او تجنيس ومكا الشعر والقنبار من جنس الملك كالمصطكى والا ابانج ذا رقت القطران والميعة السائلة ومن جنس
العقاقير الباقية كالكبريت والملح والشب والملح والمايرات والمرسيا والمجربات الباقية والبزورات [illegible] مما يركب اخذ من
هذه الاشياء [illegible] ان يتبع [illegible] الزيبق [illegible] الماء الراس [illegible] ايام ثم يضاف الى المحلول
المقشوع قدر الراس من [illegible] وقدر العشر من التقشير والعقاب المدبر واضيف مقدار [illegible] تقشير [illegible] الملكي
كلها الماء المقطر في غاية الجد والتكلس ثم يجعلها في القرع ويستقطر بالانبيق الماء الى ان ينقطع القطرات ثم يرد القاطر على الا
الباقية ويقطر مرة ثانية ثم تكرر العمل بها سبع مرات واكثر حتى يصير القاطر [illegible] غاية في غاية التكلس واما الاشياء النباتية
العطرية كالاشنان والآس والرياحين [illegible] للقبول [illegible] مما يركب منها استقطار [illegible] بالقرع والانبيق
ثم يرد القاطر على الارضية بعد الاضافة اليها [illegible] المذكور ثم تكرر التقطيرات حتى يكون كالارجوان احمرا واما الاشياء
النباتية السائلة كالعسل والدبس والربوبات [illegible] مما يركب منها ان يضاف اليه قدر نصفه من القلي المدبر وقدر ربع
من العقاب المدبر [illegible] وقدر سدسه من الكلس والبورق المدبر بالحكمة ثم يستقطر بالقرع والانبيق الماء تمام العمل بتكرار
التقطيرات واما [illegible] في القرع بعد تمام التقطيرات [illegible] قدر [illegible] يصب عليه ستة اشياء من الماء
القراح المصفى [illegible] ثم [illegible] ويحفظ [illegible] ثانيا وثالثا
حتى [illegible] الماء القراح [illegible] المقطر
من جنس الارضية [illegible] الراس [illegible] في غاية الجد [illegible] الطبع [illegible]
مع الماء المقطر [illegible] الملح في غاية الجد [illegible] القاطر [illegible]
الصنايع [illegible] والعقد [illegible] الملح [illegible] المحلول المدبر [illegible]
الحكماء وهذه الاسماء الثلثة مفاتيح الكنوز [illegible] الاشياء النباتية [illegible]
الا انه [illegible] استخراج هذه المفاتيح الثلاثة من نبات [illegible] الحكماء [illegible]
عبارة [illegible] **فصل** [illegible]
[illegible] في اصول الصنايع في استخراج المفاتيح الثلثة من الاشياء النباتية وقد تكلم الحكماء [illegible]
طريقه ان [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible]
ثم يضاف الى الماء المصفى [illegible] في قدر [illegible] الماء القراح [illegible]

[illegible]

174

في القدر [illegible] ثلاث ساعات ثم [illegible] حتى [illegible] ثم يحفظ الماء المروق في الزجاج ويختم بالشمع ثم [illegible]
[illegible] ماء [illegible] بالماء [illegible] **[illegible]** [illegible] في القرع [illegible] الماء المحفوظ
في الزجاجة فيستقطر بالقرع والانبيق [illegible] سبع مرات ويحفظ الماء المقطر [illegible] في زجاجة ويختم
بالشمع [illegible] الراس [illegible]
[illegible] في الزجاج [illegible] بالقرع [illegible] الانبيق [illegible] سبع [illegible]
في [illegible] في غاية [illegible]
[illegible] سبع مرات ثم يحفظ الماء المقطر في زجاجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **[illegible]** [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليها بحجر الحك والكلس والفحم [illegible] وجود الماس [illegible] في هذه الكادة [illegible] التجارب [illegible] الى اللطيف الادهم

اشرف الصنع [illegible] الابيض [illegible] المعقد [illegible] الكريم [illegible] وليس [illegible]

النباتية [illegible] الى من حرقه [illegible] واستخراج [illegible] ثم تركيبها [illegible] الاكسير

والاقرب [illegible] فانه حجر الحكماء ليس [illegible] المعظم [illegible] ثم انعقاده [illegible]

يسير [illegible] العتيق [illegible] قدر وزنه [illegible] وثلاث مرات [illegible] في التبريج وتقطير

بعد وزنه ثم [illegible] ويوزن [illegible] ثم تكرر التقطير [illegible] سبع مرات [illegible]

تقطير [illegible] الى ان يخرج الماء [illegible] في نشابه [illegible] يخرج الدهن [illegible]

شابه الدهن الذي [illegible] يستخرج [illegible] واستقصى [illegible] من الارض [illegible]

الماء ان يخرج [illegible] ثلث مرات [illegible]

ثم [illegible] ساعات ثم تترك حتى [illegible] الماء [illegible] الارض [illegible]

الماء [illegible] الارض [illegible] فيه فائدة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الكلس [illegible]

[illegible] فيه [illegible] سبع [illegible] الزرنيخ والكبريت

[illegible] في اللام [illegible]

على الحجة [illegible] الميزان [illegible] الميزان [illegible]

لطيف [illegible] الكبريت [illegible]

النبات [illegible]

المزاج [illegible] الاجزاء المعدنية [illegible]

قابلة للامتزاج [illegible] الاجزاء المعدنية [illegible]

وقربت [illegible] باذن الله تعالى [illegible] في باب النبات [illegible] المفتاح [illegible]

ولا تظن [illegible] كشفنا [illegible] في كلام [illegible] الاصول

الباب الثالث من القسم الرابع في كشف الاسرار [illegible] في بيان الاكسير [illegible] المعدني [illegible]

الصنع والدهن

[illegible] الجواب في [illegible]

[illegible] ايها الطالبين ان الاكسير الحق لا بد ان يكون له طبايع الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

وان يكون له عناصر اربعة وهي الماء والهواء والنار والتراب ان يكون له اربعة اركان من الماء والدهن والصبغ والارض

فهذه اصول اثني عشر مناسبة للبروج الاثني عشر ومناسبة للفصول الاربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء

ومناسبة للاخلاط الاربع الموجودة في اقسام المولدات الثلاثة وهي الصفراء والدم والبلغم والسوداء ومناسبة للاصول [illegible]

وهي الصفرة والحمرة والبياض والسواد [illegible] الاشياء موجودة [illegible] المولدات الثلث [illegible]

موجودة [illegible] والاعتبار [illegible] الماء والدهن والصبغ والارض موجودة في [illegible]

في ذلك المعدنية [illegible]

الدهن [illegible] اللطيف [illegible] من الماء اللطيف [illegible] الارض [illegible]

الصبغ [illegible]

[illegible] في النبات [illegible]

الاحمر [illegible]

كانت الالوان [illegible] الالوان [illegible]

من الماء والدهن والصبغ والارض [illegible] الالوان [illegible] المولدات الثلث [illegible] الاركان [illegible] الاشياء

المعدنية [illegible] وتلك المعدنيات [illegible]

[illegible]

[illegible] النحاس [illegible]

[illegible]

في الكيفيات [illegible] الاركان المعدنية [illegible] المولدات [illegible] الاركان

[illegible]

[illegible] المعدنيات [illegible] الصبغ [illegible]

وهذا الباب من القسم الرابع في بيان [illegible] الاركان المعدنية [illegible] بتمام [illegible] ٢٠٥

ان الاشياء [illegible] في عالم الكون [illegible]

فاحتاج الحكماء إلى نقض تركيبها وتحليلها إلى بسائطها الأولى وما خرج من ذلك من نفسها وجعلها الماء فيه من الامتزاج فتفارقت
وتمازجت واتحدت وظهرت العجائب في أفعالها وهذا النقض إلا عادة ولا يكون إلا بالاجتهاد في السريان في جرمها القوام و
تحاسبهم أو بالأشياء التي تزيد تحقيقها في النفوذ إلى جوهر الأرواح والأنفاس والأجساد وفي تطهير هذه الأشياء تحقيقها
بإفنائها وهذه الأشياء هي الكلام في الأملاح والشبوب والبوارق والزاجات لما فيها من السريان في أجزائها والسريان بعد [illegible]
الرطوبة السارية في جميع المولدات وتمكن من المائية المنعقدة بالأرضية اللطيفة وسماها القوم بالطينية الأصلية وهذه الطينية
مبدأ التكوين في المواليد الثلثة وهي المعدن والحيوان والنبات والبخار المائي المنعقد بالدخان الأرضي [illegible]
بالمزاج التام وهذه الأركان الأربعة إن كانت قريبة إلى البسائط المنحصرة في اللطافة بعد المزاج تسمى الأجسام اللطيفة في
المركبات والكائنة في المركب اللطيف صورة أحد الأركان الغالبة تسمى هذا المركب البسيط وباسم هذا الركن كالماء الآخذ
عنده ماء والهواء المأخوذ عنده ماء والأرض المأخوذ عنده ماء والنار المأخوذ عنده ماء فإن كل واحد من هذه الأركان الأربعة
مركبة من عناصر الأربعة بالمزاج التام غلب أحد الأركان فيه لهذا يسمى باسم الركن الغالب ويسمى هذه الأربعة الأجسام اللطيفة
لقربها إلى البسائط الأولى في اللطافة والصورة والكيفية والخواص وكذا الحال في عصارات النباتات فإنها تسمى الماء
لغلبة المائية عليها وأما البواقي منها فتسمى الأرضية اللطيفة لانعقادها بالهواء واليبس النار وأما الأجسام البسيطة
في المعدن فهي الأملاح وهي في حكم الماء بصيرورتها [illegible] في الهواء [illegible] كالماء البسيط ثم الزاج وهي في حكم الهواء
لانقلابها إلى الهواء في الحرارة بإثارة النار ولكنها تحتاج في حكم الماء لكونها سائلة في الماء ثم الكباريت وهي في حكم النار
لانقلابها إلى النار وفي الحرارة ولكنها في الذوب في حكم الأرض في سرعة الانعقاد ثم الزرانيخ وهي في حكم الأرض
اللطيفة لكونها [illegible] في الهواء في شدة النار وهذه الأربعة تسمى بالبسائط الأولى في اللطافة والانقلاب في سرعة الانفعال
وذكر الحكماء احتياج إلى تطهير الأركان الثلثة إلا الأملاح وتدبيرها لانعدام القوة الكاملة في الأملاح إلا بالتكرار وتطهيرها [illegible]
[illegible] والأملاح المعدنية [illegible] أحد الزاجات [illegible] الشبوبات [illegible] البوارق [illegible] الأملاح [illegible]
[illegible] في الأملاح والصبغ في الزاجات [illegible] في البوارق والأرضية [illegible] في الشبوبات [illegible]
في هذه الأجناس الأربعة أنواع المياه الحادة [illegible] الحكماء [illegible] الماء [illegible]
أجزاء من الشب [illegible] وجزء من النوشادر [illegible] الملح [illegible]
والأنفاس [illegible] ثم [illegible] عشر أجزاء [illegible]

المدينية لقربها إلى [illegible]

النقع

١٧٥

الماء المقطر [illegible] الأجزاء [illegible] جميع الأرواح والأجساد ثم الماء [illegible] المقطر من الشب [illegible] والأحسن [illegible]
جزء من الشب جزء من [illegible] وهذا الماء [illegible] المقطر [illegible]
وهذا الماء [illegible] ثم الماء [illegible] المقطر من الزاج والبارود والشب [illegible] حروف الأجزاء
وهذا الماء [illegible] جميع الأجساد [illegible] الأرواح والأنفاس والأجساد [illegible]
[illegible] المحلول [illegible] المحلول [illegible] والأحسن [illegible]
بالتشميع التام [illegible] الأنفاس والأملاح والأحسن في تطهير الأنفاس [illegible] الملح المحلول [illegible]
المصفى بعد ذلك [illegible] القرع [illegible] الحكماء [illegible] ثم [illegible] من العقاب
المصعد [illegible] الملح [illegible] النوشادر [illegible]
بهذا المحلول الأرواح والأنفاس [illegible] والتطهير [illegible]
أجزائها بالماء [illegible] وأما الماء [illegible] المحلول [illegible] قطعة كبيرة من العقاب [illegible]
[illegible] في قدر [illegible] حتى [illegible]
بحرارة [illegible] ثم [illegible] العقاب [illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible] ثم [illegible] النار [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] الهواء [illegible] النار [illegible]
وهذه المرتبة مشهورة [illegible] العقاب [illegible] العقاب المصعد [illegible]
الأنبيق [illegible] العقاب المصعد [illegible]
والأنبيق [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الاستقطار [illegible]
[illegible] الزاج [illegible] القرع [illegible] الماء [illegible]
الزاج [illegible] الماء [illegible] اللطيفة [illegible]
الزاج [illegible] اللطيفة [illegible] الزاج المحلول [illegible] القرع [illegible]

ويقرأ

على الارضية ويدل عليه [illegible] الحديد الطاهر ويصير ماء [illegible] الزيبق المدبر ماء نقيا
صافيا خضرا [illegible] الزجاج كالنار وهذا المحلول مفتاح عظيم [illegible] وهذا الطريق المذكور
ليست مختصة بتدبير الزيبق [illegible] الزيبق [illegible]
وبرئت في المفتاح [illegible] التحاج [illegible]
[illegible]

[illegible] بالنار الشديدة [illegible] ثم يضاف اليه [illegible] فيستقطر بالقرعة والانبيق
[illegible] بسبعة تقطيرات [illegible] الشمع [illegible]
بالتدبير [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
[illegible]

ده تيلاشيان

[illegible]

مثلث الكمال من علم الكيمياء والتصاعد فخارج العالم في الباب الاوسط والاصغر وهذا تركيبها والادم تصعيده مرارا
في الاعظم والاكبر حتى يستقر مع الجسد في الحجر ثم تبقى المياه الثابتة حتى تنحل الكل تحت الغمر الى كمال التمام ثم تسقى الاذهان
الثابتة والاصباغ الكاد حتى تشبع المدبر ويجري على الصفائح بالنار ثم تسقيه من العقاب الثابت المحلول بالتدريج في الانار
ويدفن في الزبل الرطب اربعين يوما ويعمل كذا مرارا حتى تنحل بالماء فيقيلا ثم يدبر بنار لطيفة حتى ينعقد على الجسد اربعين
والعلاقة وعقده مرارا كما تقدم المذكور تتضاعف قوته حتى يصل الى مرتبة اكسير الكمال بالتمام والكمال والاول
في الاكسير الاعظم جزء من الاكسير والقمر جزء من الذهب والفضة وعشرون من الغرب والعلم وثلاثون من الروح
المدبر وهذه الاركان بعد التصعيد تسمى الحجر بالتخمير الارضي وفي الباب تسمى الزئبق المعقود والماء والزيت المياه والان
والاصباغ فيعقد الكفاية في طور التتابع بالتمام والكمال **فصل** اعلم اسعدك الله ان الاركان المعدنية اقرب
الى المقصود في غيرها لشبهها بالجسد وامتزاجها بالاجساد والذائبة في الاتقاء والاقرب الى الاركان المعدنية المدبرة الاركان
الحيوانية والنباتية والاصح في تدبيرها ما قال الامام جابر في علم المخزون من محرابه وحاصله ان تأخذ ما يخرج
من الزئبق المصعد الثابت كان على التصعيد وماء جزء من الكبريت المسقى بما يعقد او بالتصعيد وكون الصفا ثابتا على
النار ويجري على التصعيد ويزيد من الذهب المصعد فيه النوشادر حتى يتكلس وسقي الكبريت وقال هذا الامام والقدر
اراد ان الطالب يجعل الزئبق والكبريت مصعدا استقر ما في موضع واحد فهو اقرب على ما يدركه ثم يدبره
الاركان الثلاثة المعدنية والاركان الحيوانية والنباتية او المياه المجردة او ماء النوشادر المحلول ثم يدفن في الكلب فانه يحلل
ويجعل كالدم وان جمد فكذا الى ان يتم الاكمال ما حتى يصفو فان فيه كالكحل ويجري في الماء فانه يحلل
ثم اعقده واطرح منه كيف شئت وهذا ما حضره ما ذكره الاستاد فيه وقال الفاضل الجلدكي في شرح هذا الباب الثالث
انه يقارب الباب الاوسط ويجد الحق في عمل الاكسير وصبغه كثيرا وفعله كبيرا وهو يصبغ ثمانية عشر الفا على ما ذكره
حتى انه تتضاعف وتزيد في التضعيف الى ما لا نهاية له والسلام وقال في شرح هذا الباب ان الاجزاء الثلاثة المذكورة
بعد جمعها توضع في السحق وترش عليه ذلك من الماء قليلا قليلا والسحق كالغرب بحيث لا يصل الى مسح الارض العارض
حتى يشرب الماء ثلث مرات والسحق ايضا مدة ... يوما وكلما نقص شيء في السحق يزاد فهذا هو وجه المزاج الاكبر
واقول ان تسحيق هذه الكيفية اختلاط الاجزاء بالحركة الدائمة فانه يقرب الى الغير فالمراد ان زمانه في هذا القدر ويبقى
جزء واحد منها وجزء في السحق وعندي ان في التعفين مدة تامة اخرى على الطالب في جملة السحق الدائم الاعلام الا ان يكون

واقفا على ... [illegible]

١٧٨

في الاجزاء بزيت المركز فاقهم وعندي ان يسحقها ويعقد بالنار اللينة حتى تنعقد ويصير قطعة واحدة كالمهاة ثم تجعلها فاتحة
وانشوه حتى تشبع فيقيمه في هذا المحلول جزءا اساسا ويجعله كما كان ثم اوقفه فانه يجعل كالدم فان جمد فكذا الى ان يكون
الى ما حتى يصفو ثم اعقده واخرج منه ما شئت ثم قال اعلم ان جميع ما ذكرناه في الصحيح مكشوف في غيره ومن يريد
كشفه على الحقيقة وتفكر فيه يتكامل على من يعرف سر التشميع وسر التقطير وسر التكليس وسر المزاج وسر العقد وسر الالقاء وسر
اعمال ذلك الجهد في سير العارف فاذا هو خير السالك انتهى كلامه واذا بدت لك ذكر العقد هو انما تصل اليه
فلك في صحة هذا الباب التمام والكمال وتوقف حق المعرفة في طريق الاستعمال والتعلم ان تفضل الله فرد في ادامة الاعمال
في الاعمال والاعلام الصنائع **شرح السياح** في جميع الاحوال جامعة العلماء الالهيات الاخوان الاجهال العارف انه شيخ
شمس الدين المصري الحاكم من المشايخ العظام وصاحب ابن سر اسرار الالهية في برهان مقال في علم الادب فيه وسمي الطريق
في سلوك الانسان وقد كشفت لك على ما يصادف النفس من الاولياء والكرام والعلماء العظام فان اولاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاحفظ
من غير ايد وان تقصد سبعة وهذا ما تجده ساعة والدوام فحقق حياة وكرامة يا شيخ الاعصر فقال ان الدم طريق هذا العلم
المعدن ان تاخذ واحد من الذهب وعشرة من الفضة المحلول الماء والملح وتحتاج الملغمة بالقرع في قرعة الفلاحية طلاء الحكمة
اصعدها وتعلق هذه القرعة بالخيط الاخضر وثقبها وصله ثم توضع هذه القرعة في النار وفيه رماد متخلل مقدار ابريق
اصابع من تحت القرعة واجعلها ثم ركب الانابيق على القرع المتصعد وتوقد تحتها النار بالتدريج اربعين يوما ثم يخرج النار
من تحتها وتبرك اصلها وتدبر الصاعد منه على الكلس وثبته ووصله وتطين تحت القرعة وتدفن في الاول وتوقد تحت القرع
نارا زيد من الاول اربعين يوما فيخرج النار فترد الصاعد على الاسفل وتوزن المجموع وتجم بالمقبس وتقدم الوصل وترفع
اللطيفة على الاول مدة ما خارا الدائمة اربعين يوما بعد الاول فيستقر الزئبق كلا تنعقد حجر كالبحر الراسخة وهذا الكلس
فاذا اخذ منه سهم الاتي على فاعقده فانه يتحلل غاية التحليل ثم تزنه درهم منه ودرهما من الذهب المكلس والملح المصلح
بالزئبق الحي والشحام الغير في تدبير التشميع وتوضع على النار اللطيفة فتذوب فيه بحرارة النار فيصير الجسد كالملقاة الى
واحد منه على ماء قمر يخرج شمسا كاملة العيار ثم قال اما ولي من الذهب جزء ومن الكلس جزء او من الزاج الاخضر جزءا
ومن الكبريت جزء واسحك الجميع حتى تجده ثم ابرد ثم بالصبر ورققه ثم هاب عليه من الزئبق مكرة واعمر بماء الحياة
الاصفر القصر ثم ادن وزنها وذلك الزئبق المقطر المحلول من الملغمة فتصير بين في زجاجة وطين جميعها وشد وصلها
واجعلها في نار ثلث فتيلات واوقد تحتها تلك النار ١٣ يوما ثم ارفعه من النار تجد الجميع كلا قد رجع كدرهم

الا الذي منه جزء في الانابيق القرع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله نور الشان في الغيب والسلطان العالم بالسر والاعلان قال جابر بن حيان اعلم ان كتابنا هذا قد سميناه كتاب الايضاح
لانا نريد ان نوضح فيه ما رمزه الحكماء قبلنا وذكروه في كتبهم الا انها المختلفة الصفات لما شاء الله من اسرارها تفصيل
اجمال من هذا العلم الشريف اذ اشهر عنه فنقول على اثر ذلك ان الحكماء العلماء قد اطالوا في هذه الصنعة الشريفة طرقا [illegible]
ذكرت ان اسهل الطرق الاكسير وان الطرق التركيب لان الاول العلاقة والاداة [illegible] فيها [illegible] الثاني
الشي بعينه بخاصيته فيه [illegible] والطرق الاكسير انما هو الابعد والاوسط والاقرب وان جميع هذه الطرق الحكمة
فان القدماء لا ينكرون ان شيئا منها الا في طرق الاوسط في طرق كثيرة فقط واما سائر الطرق فانهم كانوا [illegible] باصولها ثم
ان يطلقوا فيها نقطة واحدة بل كانوا اذا ارادوا ان يصفوا الا التبديد وبرد الحضور من غير ان يطلقوا فيها نقطة واحدة
ولا بحرف واحد بدون ذلك محظورا عليهم وانهم من نطقوا فيها بحرف واحد فقد استحقوا [illegible] فمن كان [illegible]
الا ان من كان على [illegible] ان جميع ما ذكروه الاول في كتبهم من الرموز انما هو كلامه في طرق الاوسط من طرق
الثلاث دون سائر الطرق في اصطلاح عظيم وسر غامض قد كشفناه واوضحناه [illegible] عن طالب هذا العلم شكوك كثيرة
ويجمع فكره ويسهل عليهم [illegible] ما يجده في كتب الحكماء وكذا رموزهم فنقول ان الذي [illegible] اكثر الحكماء [illegible]
بعينه لا اختلاف فيه [illegible] لا يكون [illegible] ذائب [illegible] ثابت [illegible]
قبل النار [illegible] صبغ [illegible] فانه مركب من جوهرين [illegible]
[illegible] ثابت [illegible] كبريت وزيبق ان المصنع [illegible] الحكماء [illegible]

في [illegible] الحكمة المطلوبة والعلم المخزون [illegible] الجوهر [illegible] الحكماء [illegible]
الكشف [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] ثابت قبل النار [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] الصنعة [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الاكسير [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] اختلاف [illegible] واختلاف [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الكبريت الذي [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] احراق [illegible]
[illegible] الكبريت الذي [illegible] الصابغ [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] الكبريت الذي [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] المعروف المجهول الموجود المعدوم الشريف المكتوم [illegible] الكبريت الذي
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] التزويج والتصعيد والتطهير [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] التزويج [illegible]
[illegible] التزويج [illegible]

والفضة التي فيها الطبايع الاربع والطاير وذو الالوان والنحاس والحديد وما اشبه ذلك وذلك من الاسما ونقول ايضا ان
التفصيل تابع التزويج وهو تفصيل طبايع هذا المركب لمن تم ذلك الا بالماء والتقريع والاعتق انما يقطر
ويطلع من الطبايع الا الابيض وهو الذي يسمونه الذهب والهواء والنفس والطيان وهو الخروج والذهب المحلول والكبريت
الحمراء ثم تطلع بعده النار وهو الملح النوشادر الصاعد من العلل بعد تشفه بالاثال ويبقى بعد ذلك سفل الاثال ثقل
اسود رمادي وهو الذي يسمونه الرماد والقليميا والارض والمرة السوداء وذنب التنين والارض الماسكة التي تزرع فيها
الحكما اصباغهم ولمن تكليم التزويج فيها دون جرمها وكرمها واصلاحها ان تبيض لمن تبيض الا بان يبقى بها والذي
خرج منها وهو الروح الثلاثي الخفيف الطاير ونقول ايضا ان التطهير تابع التفصيل وان اول التطهير تقطير الماء حتى
يصفو ويتلألأ ويبيض ويخرج يسمى الماء الالهي والكبريت البيضاء ثم الذهب وهو الذي يصعد او مايلا الى السواد ولا يزال
يستقطر حتى يصعد صافيا لا سواد فيه ولا ظلمة فتسمى الصبغ الاحمر والكبريت الحمراء ثم يصعد الثفل البالي بعد
الاثال بالاثال فيصعد منه النار التي يسمونها النوشادر ونار الكلاء فاذا فعلت ذلك [illegible] فاذا فرغ اعاد
الالوان والاجساد فاستعمل التقدير فلا تزال تكررون عليها التطهير والتقطير من الماء الاول والتشوية على التدريج حتى تنشبها
بياضا وتصير كالثلج او الجمر وتصير ارضا عطشا الى الروح التي خرجت منها فاذا فعلت من البياض الى هذه الحالة
صلحت [illegible] الحكما ان يزرعوا فيها اصباغهم وهي التي يسمونها الارض المقدسة ولم يبق لهم بعد ذلك الا التزويج [illegible]
بياضا [illegible] الماء الالهي الاول [illegible] الكل حتى [illegible] بصير [illegible] واحدا [illegible] يسمى الماء [illegible]
فهو الكبريت التام المصبغ صبغ البياض [illegible] وقد تضاعفت قوته وكثر صبغه حتى يصبغ الاجزاء [illegible] كثيرا
فيقلب فضة باذن الله تعالى وان اراد ان [illegible] الحمرة [illegible] الاكسير التام المصبغ للبياض [illegible]
وهو يصعد [illegible] وهو الذي يسمى الذهب [illegible] وفي التقطير [illegible] الشمس [illegible]
تنعقد [illegible] وفي خلال ذلك [illegible] وهو [illegible] حتى [illegible] الى الحمرة [illegible]
الاكسير التام المصبغ الحمرة فان [illegible] هذا التدبير كله [illegible] وقد تضاعفت قوته حتى [illegible]
صبغت [illegible] باذن الله تعالى واعلم ان ذلك لا يتم الا بعد تطهير الارض [illegible]
وهو الملح النوشادر [illegible] الميزان العدل [illegible]
لم [illegible] فاذا [illegible] في هذا التفصيل [illegible] الى [illegible] التفصيل الطرق [illegible]

فاقول ان الحكما المعلمين [illegible] هذا الامر [illegible] تدبير انقسامهم [illegible] منهم من ذهب طريق [illegible] تجاربه
واستادون فمنهم من قطع [illegible] اليسير [illegible] ومنهم [illegible] ومنهم من [illegible] البلوغ الى غاية
ما في الامكان ومنهم من عرف الطريق كلها ومنهم من عرف بعضها ومنهم من لم يعرف الا واحدا [illegible] كلامهم
[illegible] الطرق [illegible] الطول [illegible]
واقلها خطرا [illegible] الطريق [illegible]
لبعضهم [illegible] سبع سنين ولبعضهم في ست ولبعضهم في خمس وفي اربع سنين وثلاث [illegible]
واحد [illegible] الطول [illegible]
تتضاعف [illegible]
الواحد [illegible] وتركيبها [illegible] الطرق [illegible] البيضاء [illegible]
[illegible] الحكما [illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] سبع مراتب [illegible] المركب ثم التفصيل [illegible]
ثم التزويج ثم التكليس ثم العقد [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible] الطريق [illegible]
والخامس [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]

(٨٢)

ومقابلة ومحاذاته ومداخلة الطبيعة وتعديل ان الماء المقصد لطيف الاقرب الحكمة فتحرق الافات في تهذيب جوهره وتلطيف اجزائه
وتصفيته وتنقيته فاذا بلغ الغاية من ذلك صار ذهبا باذن الله تعالى فانه يكتسب من النار خواصا لم يكن فيه وفارقته
عوارض وآفات كانت فيه وذلك كاستحالة جوهر الماء من الماء كاستحالة الماء بالهواء والهواء بالنار والنار بالتراب
والارض بالماء وكاستحالة الماء والتراب نباتا وحيوانا والحيوان الماء والنبات ماء وكما ومن تبعها ونباتها وكذلك
اما الباب الخامس فيه استعمالها تدبيرا وعملها انفعالها وتدبيرها ومزاجها وانها ما تقع ذلك عليها فائدة ، وامتزاجها انفعالها وقد تقع
كثيرا في الفلاسفة وهو باب لا يتم الا بالباب العظام ولكن الانسان الا به اوان تم به يستعان على تدبيره وذلك فهو كذلك وان كان
اقلها نفعا فهو شرها واحسنها وهو الآية الكبرى والمعجز الباهر وهو باب الخواص اشبه شيء بتدبيره الا انه لا يتم في ثلاث
ساعات من نهار والبيس بشيء غير ان يجمع الجملة بمعلومه باوزان معلوم ليسبك بالنار ويخرج بعضها بعض فيرد بعضها الا ان يريح
وان اختلاط قصة وذهب هذا الباب ان كان الطبائع فائدة فهو اشرفها كلها لانه تمم الوزن تدبيره وذلك هو الذي لم يخرج
من الفلاسفة بعضه في كتاب في انه لعله كان احد منهم ولقوته الا ان افشاه وما بينه من حسبك ما ذكرته والتقرب وذلك

[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible]
في سنة ١٢٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين قال المؤلف رحمه الله اني طالعت كثيرا من اشعار اهل الصناعة فلم ار شرحا لها
ولا اوضح لغرضها من قصيدة الحكيم الفيلسوف ابي الاصبغ عبد العزيز بن تمام العراقي فانه جمع فيها اصول جميع
الصناعة حتى لعمري تغني عن جميع كتب الحكماء وانه يعوز الا ان شرحها واتابع قولي فيها ما الكثير [illegible]
اقوال الفلاسفة لعلهم الباب من قراه وتدبر الصناعة الكبرى التي كتبها الله الذي عالم الغيب والشهادة الذي [illegible]
[illegible] ان شرحي هذا واوضح [illegible] الغرض والتيسير [illegible] الباب من كتابه هذا [illegible]
[illegible] مع انه لا [illegible] الا بتوفيق الله تعالى وتاييده والله [illegible] ان [illegible]
[illegible] وكرمه وقد قرات هذه القصيدة على الاديب ابي القاسم [illegible] الشريف [illegible] في المسجد الجامع [illegible]
[illegible] قال قراتها على الحكيم [illegible] قال قراتها على عبد الله [illegible] العراقي [illegible]
الحكيم الحاج محمد بن [illegible] انه [illegible] من [illegible] وقراها عليه بعد ان [illegible] فوجدها صحيحة وذلك [illegible]
[illegible] وكان [illegible] قال الحكيم ابو الاصبغ عبد العزيز [illegible] بعد بسم الله الرحمن الرحيم
وذات دلال [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] يحيى العليم بها ادريس يجملها [illegible] يصف الصنعة الجليلة القدر [illegible]
[illegible] كما قال الحكيم [illegible] تلك [illegible] كيف ارفق بها [illegible] الارض حتى [illegible]
[illegible] ان [illegible] كان [illegible] [illegible] فاذا [illegible] من [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الكريم [illegible] البيضا [illegible] قال [illegible] الاعظم
[illegible] وذلك [illegible] قول الحكيم ان [illegible] [illegible]
طلب [illegible] كان من [illegible] في الطرق [illegible] من الخلق كان [illegible]
كثير الكرم [illegible] قال فولدت له [illegible] الواحد [illegible] الشمس كان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ثم ولدت له الثاني [illegible] القمر [illegible]
وكان [illegible] من الناس [illegible] [illegible] جود [illegible]
[illegible] ثم ولدت له اخر [illegible] خفيف [illegible]
[illegible] [illegible] ادم [illegible]
ثم اخرجته بعد العشرين يوما [illegible] السما [illegible] الارض [illegible] ثم [illegible] الحكام
فيه عشرين يوما اخر ثم اخرجته بعد العشرين يوما فوجدت عليه الملح الذي كان [illegible]
اليه [illegible] العليم بها ادريس
[illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] قال جابر بن حيان [illegible] الحكما [illegible]
[illegible] تخال [illegible] قوت [illegible] كان [illegible]
[illegible] فلك [illegible] ان [illegible]
كلا وصف الصناعة الشريفة [illegible] ان [illegible]
[illegible] فلك [illegible] الحكما [illegible] الحمرة فاذا [illegible]
رجعت الى الحمرة [illegible] المستخرجة [illegible]
حتى [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]

تخال [illegible] [illegible] قوت [illegible]

للتبييض و الاخرى للتحمير كما قال هرمس [illegible] مع ما لك الصنعة الحمرا اخرج اللون كالذهب وان عملت الصنعة البيضا فاخرج

اللون كالفضة قال في موضع آخر اذا اردنا الحمرة عملنا الصنعة الحمرا واذا اردنا البياض عملنا الصنعة البيضا

[illegible]

في جميع العالم [illegible] شبه الطاوس او قوس [illegible] قزح

[illegible]

عليها على حفظها [illegible] حتى يبلغ منتهاه في الغاية [illegible] ثم تحقق [illegible]
عنصرية [illegible] لا تقوم [illegible] الا [illegible]
لان الارواح [illegible]
التعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جميع الطبائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبائع [illegible]
[illegible] قال الحكيم [illegible]
[illegible] الطبائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] وتجلبا [illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح الا النفس [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الروح [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول الحكيم [illegible]
الارواح الا النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والنفس على هذا الارض البيضاء التي هي الكبد فتضبطها وللغاز فيها ابدا ويدا من كثرف فمنه الارض التقطا في تصير الا ما خرج منها

ودم يصير البياض وذلك قال جراله نقشر الالكن من ما يلقف كلاما ودهنا ايات الاشجار فجمد القلب انفسها

حتى ترجع منها كالعطشان فاسحقه جيدا بالمقدمة تا مرها بالماء كالعطشان يعني الارض لما تصير وتشتاق لما

الاجتماع ورده الا كالاشتياق له الا ان رجع اليها فكان واحد منها كل الا صاحبه وقال ... روح ... تشتاق الى قلبه كالكلمة

اذا ... ومن تضطرب ... كما تضطرب ... الروح ... فاعرفه ... وذلك ...

فجودوا الماء فروده ... الماء ... منها ... التي ... والماء ... كيما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هي التي به وتعطيه الكمالات والثبات والبقاء وهي كيسة القوة وذلك بتكرار المصادر كما قال جالينوس مرة بعد أخرى

في البارد بقوته ولا تقصر فان البار يشعلها ويشتعل بعد ذلك في اول الامر لا تزول بسببها حتى يبلغ بها ما يشاء لا يتلفها البقاء

اللطيف في اول نشأته حتى تقوى طبيعته وهو ضعيف في كونه لان حتى تقوى بالحرارة والسبب فيه في ذلك الذي اراده انه ولا يقدر

على ذلك الا بالنار الرطبة وهو الذي يستخرج منه ما يقوى طبيعته النار وتقوى الاكثر الشبه طرف العالم الاوسط من الطبائع

الاربع التي اعلاها النار وفيها الحرارة القوية واسفلها الارض وفيها اليبوسة القوية فلذلك كانت قوة ولا قوة بها

المحاسن فيه الهواء بالمحاسن الا عرض الغالب التي فيه ولم يعتقده في الحقيقة الا قليل كثير وفيه قال جالينوس

غير المحاسن في انه صار اليها طالع حتى في الغير كما حكى ان المحاسن الهوائي نضج واذا كان المحاسن نضجا واذا كان

المحاسن نضج وفيه نشر النار كامنة وفيه هذا الكلام لا نضج هو الملكة في احسان الكيان الذي الذي نضج واذا كان

الثاني ثلاثة كالات هي اربعة فيظهر منها وتظهر ثالث فاعلم كما كنت تشهد الارض انما هذه الفلاسفة في التركيب

مثال والامتشابها منه ذلك لا يتميز الجزء ولا يتميز ثقال فقد تقدم في القول ان الجرم شكل الكيان مربع التركيب

يعني الجسد والنفس والروح والاربع كيفيات التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلذلك سبع كما قال الحكيم

وهذه الثلاثة مختلف اوزانها في التركيب هو اعظم السر وملاك الامر وذلك ان الذي يغرب الذي هو بالجوهر منه

وزن المحاسن النار وذلك قال شطر منها والشطر الاخر في الشيء الباقي لا يزيد على الشطر الذي هو ثلث مثقال

ذره والاعراض قوة اليبوسة في الارض وقوة الحرارة في النار وقوة الرطوبة في الهواء وقوة البرودة في الماء فلما استوت منه

البرودة في الميزان واجتمعت هذه الثلاثة جعلنا النار والرطب شيئا واحدا كما واليابس ثقيلا في الميزان لذلك صار

قوام الشيء واحد وهو الماء لان الماء هو الاصل وجعل النار والمحاسن كالمحاسن فيها عند الحكيم ما الا يكون

والماء وزن الارض فيه بالتعطيل والحكم والرقة قوله وجعل النار والمحاسن كالمحاسن فيها والماء هو

الشعر المنعقد في النار والماء سماه الحكماء النار والمحاسن الماء هو الرصاص الذي من قسم الرصاص وسمى الاسرب والمحاسن

من نفس الخارجة في الماء النار والمحاسن هو الوراء الممزوج في كتب الحكماء السمى بالكبريت هو تحلل النفس الباقي وبه المحاسن

الممزوج بهما المطر ولبن العذراء وبول الصبيان وهو الطبيعة الا ان المستخرج منه كما سمى لا ينعقد فيه الحاكم

الذي خرج منه الا بعد التطهير في الماء والماء ذلك الماء الذي خرج منه فانه اذا انعقدت واحكمه وزاد الطبيعة

مع محمد منه فانه اذا هو جسد لم يرد جسد لم يرد فيه الروح الخارج منه لان الروح لما خرج فيه كثير من الاعراض النفسانية التي

جسد لما احدثته كثرة الحركات لم تقوى على حر النار والنطق وفيها لان الروح لطيف والجسد كثيف فما لطف جسد وصار بخارا

نوريا القطب بالروح وشاكله وصار شيئا واحدا لا يتغير على طول الدهر فهذا الماء الذي قال الحكيم انه ماء وان

على ما تقدم مثال مثل ما هو فيه الحق حتى يحكي الاول والحكماء الاول في العالم والاشياء في الحقيقة على طول الزمان كما قال

خالد بن يزيد قوله ان الحرب لو اقام مجرى اعشرين قميصا وعشرين فانه ليس يبلغ في الحرب جالينوس حتى يحط على الماء والهواء

والهواء ونار الهواء عندهم طبيعتان جسد وثالث ويبدو ذلك ان الماء لا يجانبها فيزيده كدره وتشديده وهو ان

والهواء اذ الحكمة فيه طبيعة ذات تجسيم واليها ان اعلم ان الهواء الذي هو حار الرطب الذي يخرج من الحكماء

الجارم وهم يحتضنون به ويعرفون هو الذي يذهب الجميع عند العقلاء وهو الذي يعلمه كل طالب ولم يزل جميع من عالج

الصنعة الامر بعد الاحتراق الذي فيه السواد قد قدر على ازالته وذلك في الحكمة امر معتقد ففتح الله عليه الحكيم والحكيم الذي

لا تقر بعده وطالما اشتغل الف منه وضاع الف في التامل في التياسم شيئا يعتقده في الاكسير شيئا الذي هو في الميزان

وهو اقرب شيء الى الجسد لانه نضج والهواء الروح ينعقد في الاكسير وهو سر الاولين والاخرين في هذا التركيب حتى

الاذابة وان لم يلزم النار مع الهواء ويجعلها جوهرا واحدا ثابتا لم يرد منه جسد وادا لا يزال نشر قادرا ولا يعتمد على هذا الا

بعد الوان يجانبها وذلك اذا جرى في اول مرة وغابت في عمق كيان التثليث فقد توليت اعتق قال النار وربما

ظهرت مع هذه الالوان الوان غيرها وكلها ليست اصلية وانما الاصلية هذه الثلاثة التي شرحتها وكل هذه الالوان

والحركات التي تظهر من الحكمة والتقدم لم يصل اليها احد الا بالغريب الروح والزاج وكمال الطاعة المعين على الزاج

الفعال الذي يشبه الاحجار في تقنيتها وتنعيمها وتصعيدها ويذهب برائحتها وظلمتها وهو المدح عند جميع الحكماء

والغريب اياه لا اجزاء لها وهي يكاد يزيغ على التعاكس واكاز ما الذي لولاها حصلت فيه وقت ثاقب

بعد عصيان وذاك الذي يخرج من الطبائع عند عقده وتشميعه وتشكيله وذاك الماء الذي انتشارها

على عالم الطبائع بالقهر والشان وذاك الذي يجري سره بسببها عند دخانه ويحلها كلها عنوان وذاك الذي ذكره

الحكيم به عنوانا على خير الصفار والعنوان والغريب الذي شاء ان يخص الملكة الذي به تكون الاولاد وهو واحد الا ما اخرج

واتوا على التحليل وهو يجذب المواد من عمق الاجساد ولا اظهر الا ما هو البيض في عيد يظهر الا ما هو باطنها وهو في عالم

مواضع محلوله وفي المواضع معقدها اذا ذهبت ملكة المواضع علمت سرا ومنها وهو المدح عند الحكماء في الماء

وفيه قال جالينوس قوله وحيث لا يبلغ الاحاج وتحته عظام المحسن في التعاكس بالبينة لها في الهواء وفي الماء

نزل وفي البحر ما او في البر ثاوية وفي النار ما لا وفي الثلج مثلها وفي الموت حياة وفي العيش فانية بل ترى
هنا عقد الارواح في اجساد او العيش اذ كانت الارواح مجردة تقرب من اجسادها واجسادها لا تحيى حياة
حتى ترى مرة كلها في الموت الكائن الملتبس الى ان تفارق روحها اجسادها اذا ما ماتت فيها الارواح الى ارواح
الرطوبة فانها صارت الى انها حتى تصير رمادا وتتلاشى وتبلى واما ارواحها فانها تتغير جسد وانما وقع عليها اسم
تفرقة الجسد وانما تموت الاجساد بخروج الانفس عنها فاذا خرجت النفس المحبة الماجدة اخيرا دون ان يعطيها الا
جوهر العطيفا وفي الارض الذي هو البلع من انقطاع من جسد الاخرة او ليس شيء في الدنيا يقوم مقامه لا يصير محتاج
الالواح وما راح لبياض والرضاع من الارضيات وما راح من النباتات وصنائع الاصباغ ووصائع الادوان
وطبعة الملاء مع كل جنس مثل عطارد من الكواكب   يا ايها الطالب انظر خاشية حتى ترى انت في غير حيران
حتى ترى نجاة من غير سعد هنا حيران تسأل عنها كل حيران   مثل الطريد الذي جاز البحقل   حتى [illegible] الا سد وجيلان
فيه دون العلم في بروز من طبع   معطر من تجده الى حيران   قد فتح الفكر في الرموز خاطره   في الكيميا والبرهان
ما يفيدك الكسر في علم فلسفة   الا بحدس وتخمين ازوان   اعلم ان الفلاسفة ان خاطبوا من كان قبلهم فانهم
لانها صناعة جامعة لفضائل وذلك ان عملها ينال بالنظر والقول لها عمل وهو اصلاح الذات وحسن الاخلاق
وطهارة النفس وسياسة المنزل بحسن التدبير والتقريب وسياسة العامة وسياسة البدن ووضع النواميس الحكمية
فمن صنع الحكمة الفلسفة من جهة العلم معرفة حقائق الاشياء كلها ومن جهة النفس علمها اصلاح الاخلاق واستعمالها وطهارتها
والنية المنظور الذي يدرك علمها ونقلها من جهة العلم ان تجد جميع الموجودات على حقيقتها ومن جهة العمل ان تتشبه بالحق
على قدر طاقته وللفلسفة حدود فالاول منها ان الفلسفة معرفة الاشياء على حقيقتها والثاني انها معرفة العلوم الالهية الانسانية
والثالث الاهتمام بالموت والرابع المعرفة بالله تعالى على قدر طاقة الانسان والخامس انها صناعة الصناعات وعلم
العلوم والسادس محبة الحكمة فهذه ستة حدود على استقرار الاسم ونسبت الى ثلاثة من الحكماء الفلاسفة وهم فيثاغورس
وافلاطون وسقراط فالحدين الثالث والرابع وارسطاطاليس منه واحد وهو الاهتمام بالموت الفكر فيه بغير [illegible] واما
استعمال الفضائل [illegible] والنسبة [illegible] في استعمال الرحمة والعلم والعدل والجود وما اشبه ذلك والذي
ارسطاطاليس هي صناعة الصناعات وهي [illegible] الفلاسفة بعد الحد لانها ام لجميع الصناعات [illegible]
كل صنعة اوليها ماخوذ [illegible] صنعة اخرى [illegible] ذلك ان الفلسفة التي هي علاج جميع الصناعات [illegible]

بك

يحيط علما بكل فن من فنون الفلسفة كان اقوى على طلب الصناعة ومن يحب علم شيء من الكيميا فانما صنعت على ذلك من
وحفظ وقرر الجدل العلم اصناف البحث في تقرير الاشياء الظاهرة بالتدريج الى الاشياء الخفية التي لا تحتاج الى كون
بقياس صحيح لا يدخله الزلل والخطا ويعرف بذلك من يزيغ المغالطات الانقطاع المحض في جميع العلوم اكثر تفصيلا
من كتب الكيميا حتى يوصل اليها الا من كان ذا طبيعة فلسفية بعد الغاية في النظر في العلوم الرياضية والمعاني العقلية والعلوم الالهية
التي تستخرج منها علم الكيميا وتعليمها فاسوا الا من عرف شيئا بكليته سهل عليه معرفة جزء من اجزائها وانما المعادن
والحيوان والنبات جزء من اجزاء العلم فمن قصر عن معرفة كلها وعرفها فقد لم [illegible] في العلم كمن عرف كيفية العالم
لان معرفة قوى الطبائع الكبرى والدلائل عليها اشهر وابين في آثار حركات الافلاك فيه وغير ذلك في الجملة في الطبائع الكليات
وقد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بالجزء وحده من اجزاء الشيء على كله ربما كذب وذلك مثال الكف ان يد انسان
وتكلم فهذا حق ان رقت جالينوس طبيب كان ان طبيب كان ذلك كذبا وكلهن من صدق مرة وكذب اخرى فلذلك
فالحق ان يستدل بالكليات الاشياء على جزئياتها   والعلم في عجب الاربار [illegible] في عالم [illegible] الا ان
والعالمان جميعا فاعلان العلوي والاوسط انه يتشبهان والعالم الاصغر الانسي يشبه طبع الطبع والاركان
فيه وذلك [illegible] قطب فلما الا المجد [illegible] تباين انتقال عن [illegible] كل جسد واحد والفضاء
[illegible] والاجسام والا مجردة [illegible] هو الحق [illegible] فلك الا الطبائع [illegible]
والطبائع تقوى العلم محدد او لا تكون [illegible] وان عجب [illegible] فمن ذلك [illegible]
عجب الاربار [illegible] العامة [illegible] في عالم [illegible] الاول الطبائع [illegible] العالم الا
الذي هو البحر والنار [illegible] وذلك قول الفلاطون ان رابطا العالم كلا بعضه ببعض حتى ربط الطبائع
الاربع موجودة في خلقة الانسان في تركيبه ومعتادة ومن عناصر فمن نظر في طبيعة نفسه علم ان فيها شبها بالصناعة وتركيبها
ومن اجسادها ونظير العالم الاوسط والاصغر والاعلى ولذلك قال العلو والاوسط انهما يتشبهان بالعالم العلوي في العالم العلوي
هو افلاك المحيطة بالعالم الذي يدور على مركز الارض وقال [illegible] ان العالم الاكبر كون العالم الاصغر وقال [illegible]
في العالم الا [illegible] والطبيعة [illegible] وقال [illegible] ليس [illegible] الحق العدل فضل [illegible]
من [illegible] بالحياة [illegible] الا ان جميع [illegible] الارض من نبات وحيوان فانه [illegible]
والنبات فانها موجودة [illegible] في [illegible] من الحيوان والنبات [illegible] في [illegible]

قد لا تزيد والزمان متقدم على ما يحدث فيه والزمان هو عدد حركات الفلك والنيرات فحركة النيرات هي سبب ما نفهمه [illegible]

يكون حركة الارضيات لا بحركة النيرات لان الشمس مع انتقالها [illegible] بالاستواء لا تقبط النجوم ولكان الدهر كله واحدا [illegible]

الشتاء [illegible] نبات لا [illegible] والصيف [illegible] الشجر [illegible] يكون [illegible] الا [illegible] النبات [illegible]

لا تطلع على الشمس والقمر [illegible] وذلك لمكان [illegible] ضعيفا وليس [illegible] التعاقب [illegible] لا ينعقد [illegible] يكون الا [illegible]

[illegible]

١٨٩

[illegible] المقدار [illegible] وانه [illegible] قريب شديد [illegible] وان [illegible]

[illegible]

صوم وسير في الشمس اصفر وان كثرت عليه الحرارة اذ غلبت الصفرة وان غلب عليه البرودة والرطوبة ابيض وان غلب عليه البرد
والقدر الرطوبة احترق واسود وكذلك حال الاكسير وما تحدث النار في احتراق الجسد من السواد والبياض وغير ذلك فيها الالوان
وان شئت علامة فاشهد علامة السحاب والغيوم على قدر الكثافة والرقة والفلك والشمس والالوان الكحلية يميل الى البياض
وهو يحدث بين السواد والبياض وكذلك اللازوردي في الكحلي يحدث بين البياض والخضرة والله اعلم وكلما انتقص من الكحلي
عاد الى الزرقة ثم الى الماء دون ذلك من الزرقة يعود الى البياض وكلما زاد على الكحلي المشبع دخل في السواد وكذلك
الصفرة من الخضرة والبياض فتولد الوان كثيرة تعرف لها في معنى الحجر صدق فالعلم بهم انه لا علم الذين يصبغون الحجارة
فاذا اراده صعده واخمده مخالفا ان يعرفه الحجارة الاوان الحكماء رمزه في عمر وليس اعني عمر العصر وانما اعني عمر العقل يعلم العلم
به وباصول الحكمة والنظرية الفلسفية وفي اصحاب ذلك قال ان العلم لا بد له من سعة لطالبه يعني الاستاد في التعليم وقال جابر بن حيان
ونحن ان لم نخبار قدره اذ وجده ولا سيما اذا كان فيلسوفا فلا يخبار قدره ومن جاء اهل الجدل في جمع من تعلق الحكمة في ربه
كلام صحت علاه علها وربما كلمة فينتفع بها سامعها اكثر من القريب لها وهو رزق من الله تعالى نتيجة على من يشاء من عباده
وهو انفتاح العلوم وبعد فان الفلاسفة قد ذهبوا وبقيت اثارهم واخبارهم في الكتب في احسن النقوش كتبهم مع حسن [illegible]
والرزق السابق والعسر على الحجر [illegible] فان طبائعهم الصفر في طبائع غيرهم من العامة ولكن ليس عليها فقد النظر
بحاجة الى اثار تقالا ولا اختلاف في التدبير ما علم طبائع الاشياء بعضها في بعض فهنيئا لطالب ان يصبر ولا يعجل ولذلك
ان هذه الصنعة تعلم صاحبها الحكمة فمن كان اصيبا بالمطلق والصبر ولزوم هذه الاثار فليه جان فيها ومن كان في طبيعته
القلق والعجز وقلة الصبر فلا ينبغي ان يشرع في كتاب والصبر اعظم ركن من اركان الصنعة وبه يدرك صاحبه الامال ومن اتى
ان مراتبها كثيرة شتى شغل البال وهجوم المصائب والانكسار والالات مع تفريط العامل فيها وانقضاء الالات و[illegible]
اشبه ذلك فان هذه كلها من الموانع قال صاحب السنية التصفية والمراقبة لعقل محسن وكثرة الاشتغال الى الاعمال [illegible]
اليه في السر والعلانية في تسهيل امرا   وان صار في الحجر فرد واخوه مركب كتب من سبع اركان قال
حلقت حجرا من جماده ما ثرو عاودت ارواحا كادان   فقد ظفرت بالام وتة ملكة لا تقدر ان تكبر
بن ساسان ولا بن هند ولا نعمان صاحبه ولا [illegible] زمان [illegible]   فاذكر ابن الاداب الحكمة عن
قول صدق وتبيان برهان محرمات ترقيا مفتحة   بالصدق ابدع في تقديم الابدان ودقق الحكمة
نفس الجهول بها ولا ستر جهال رمز وكتمان   والله يعلم اني قد قربت لكم تفسير بودي واسرار وبيان

١٩٠

اذ جوبه ذلك من رب السماء غدا نور الصبح وغفران رضوان   قوله انحل من حجر فرد انه الزمام وانضباط الطبائع
الاربع فلذلك فرد بالصفات وجملة فرد وانما الاخر فمركب من سبعة اشياء وهي التي تقدم ذكرها وهي تتقوم من الطبائع
وثلاث قوى جسد ونفس وروح وهي كلها في واحد فرد ولذلك قال خالد   زعموا الكيمياء ليس تجب وهي شيئا كلها من المواد
امر واحد قريب صحيح   فهذه هي سبعة اجساد   قوله فان حلت جسوا بالتحليل عندهم هو اصل العمل ومداره ولا كرهه
جميع السر فلان الجسد كثيف يثبت بالنوشادر او بالزيبق او بالنداوة وفي كلام ماريه فانه جاد وكلف جميع ترد الى
وقوته ويريد التحليل والتجويد يعني تحليل الجسد الجامدة واجعاد الروح السيال ثم تشبيه بالجسد المحلول اخرى تميزه ويتبدا عليه فانه
فاكم فاذا ظفرت بهذا العمل فقد فت منازل التقديم واكثر من ذلك بجول له وقوله قال بعضهم جوان صعد يبان ما
حجر القوم فلا تجعلها لها ابيضا نظير ثالث [illegible] فاذا ابصرت [illegible] لما الذي يراه [illegible]
ما الفرق بلا ذلك بهوى جسوم وبرته الحكماء قالت الفلاسفة ان الاكسير المعدني المركب من الحجارة المعدنية لا يقوم الا
اربعة اركان من الاملاح والارواح والانفس والاجساد فالارواح الزيبق وحده والانفس الذهب والفضة وهذا فضلها
واعلم ان الارواح والانفس لا تصبغ حتى تنقى من الاملاح والظهر ما فيها من السواد والفساد وتبيض وتنفر حتى تصير على الاخ
وتثبت واعلم ان الاجساد هي التي تمسك الارواح وتدبيرها بالتكليس والتنقية والتحليل وغير ذلك وتدبير الارواح والاجساد
بالانعقاد والتشميع والذوب بالجريان ولا تنبغي الانفس وتثبت فقدرت على امساك الروح وتذويب الجسد وتثبت
على الاتلاف واعلم ان النوشادر في علة التحليل والتذويب والتنقية وهو داخ خراج لا بد منه وهو التعليم في التنقية والبداية
ويمسك الارواح وتنتج ولا يخرج بدل البصيرة الا بالجسد الا فيه والله واعلم ان الملح التنقية الابيض والنوشادر اشبت
ثم التحليل بالكبريت والزرنيخ فاعتمد عليه ترشد ان شاء الله تعالى قد تشرف بتحرير هذه النسخة الشريفة في سنة ١٢٥٩

اعلم التقريظ والارادة وارد جملة كل مهم
والله اعلم بحقيقته
تمم الجمع

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... حتى يتبع مراد كل ... [illegible] ... كتاب ... [illegible] ... الله تعالى قد تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه

محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما ... ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين اما بعد فان في الكتاب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

سيدي صلوات الله عليه انه يحتج بكذا وكذا وقد اراد به يعني اكثر من الف [illegible] وعن وجه يكون تفاوت في حد قرب البعد وبعده

ومناسبته ومباينته فاعلم ذلك ان من ترك بحسبه وما ادركه عمله ومرتبته فافهم واستعمل فيه ارادته تظفر بالامر ان شاء الله

تعالى [illegible] ان الموازين [illegible] في كثير من كتب الموازين [illegible] ميزان الماء وميزان النار وميزان

مركب [illegible] في هذا الشيء من سيدي يحتج بها الاعمال جميعا الا انه [illegible] كلاما الا انه في ميزان النار عظيم خطرا

والنار [illegible] ذلك منها جميعا [illegible] ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى فاقول ان الماء [illegible] من سيدي

عليه السلام من المعجزات قد ذكره في كتاب [illegible] وغيره من كتبي [illegible] سيدي [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] في هذا الكتاب فتعرف قدره [illegible] وذلك [illegible] في غيره من كتبي [illegible]

ميزان الماء وقسمته وتحديد كفايته [illegible] فيه [illegible]

كان [illegible] في هذا الكتاب بخلاف كتبي [illegible] فاعرف [illegible] جميع [illegible]

[illegible] فاعلم ذلك [illegible] ميزان الماء [illegible] ميزان من حيث كان [illegible]

الطبائع من نقصانها [illegible] من سيدي عليه السلام من ميزان [illegible]

كذلك [illegible] ميزان النار فاعرف الفرق بينهما [illegible] ميزان الماء الا ميزان النار [illegible] ميزان

الى ميزان الماء [illegible] وميزان النار قد ذكرنا [illegible] في ميزان الماء [illegible] ميزان

صعب جدا [illegible]

[illegible] ميزان النار [illegible]

[illegible] ميزان

الماء وميزان النار [illegible]

وقد عرفت [illegible] كتاب الموازين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الكتاب [illegible]

[illegible]

الامر كذلك [illegible] الماء [illegible] وذلك ان [illegible]

[illegible]

[illegible] فاما [illegible] سيدي [illegible] ذلك [illegible] الماء [illegible]

[illegible] فاقول انه يجب ان [illegible]

[illegible] سيدي عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سيدي عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] فاعلم ذلك [illegible] في هذا الكتاب

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سيد رجوعك من مع هذا الكتب في هذه الفصول التي ثبت فنون تصفحها الى تريد بانك شرع وتثبت ... الكل خلف علمهم [illegible]
الشي كان يكون وكيف قد تحقق لك في كتبي بما عليك انت اهل الدنيا واساء وما الصافي العلم ان يستخرج [illegible]
فقد اسس صالك الاصول الفروع بهذه القضية وبانك شرع في تستفيد كتب وشكرنا وكل علم من فن وكان الكلام
من اهل الدنيا الا زمانا في ادمه وبحمده وهيمن في نصرف الورق من الكلام وانا الملك العلم لكم فالكل يكون بعده [illegible]
انت والسلم به الكتاب الملك والمر كتاب الملك ان عرض في الكتاب مسئلة وعبد ... من اليقين في علما وانور
اشتهاها شعبه عليك في المسئلة الاولى وقولنا على الصور انما يكون بطبع الشي المقصود وعلى شئ او بعضه ان كان [illegible]
وذلك في انفرد المحيط او كان جسم يكون فيه الا يخلو من ... الا بعد عليه وان يكون [illegible] حيوان من شيئين جسم وروح او
جسد وروح وعصبات من اجسام وروح وان تحت ذلك الروح فغير ... والجسم الذي به يفهم الروح وان كان من غيرها
فان نظر فان كان من الارواح فروح اول ... مساوات الطبع ... في القابلة وهذا سرها عظيمة ومن [illegible]
في هذا الكتاب فيما فيه من الدهر فان الاخر فقد انتهى ... في انواع من الكتب والكثير ... والسلم والمسئلة التي به هو
قولنا انا قد ذكرناه ولم نذكر ... في الكتب المطلقة فاعلم وذلك [illegible] وانا فيها على جميع ... ما يكون في الفصل الاول من الكتاب
الملك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما دائما ابدا كثيرا كثيرا والسلام

قال صاحب الكتب

اما المعدن ففيه القوى الثلث وهي الغاذية والنامية والمولدة فالمولدة تستخدم النامية والنامية تستخدم الغاذية والغاذية تستخدم
قوى اربعة وهي الهاضمة ... من غير ... ومن غير ... الغاذية لا تقدر ... الا على ...
الى الماسكة تستغني فيها الهاضمة وليس فيه قوة ... غير المتشابه لان القوة الدافعة لا تدفع الا ما كسبه ... من الاجزاء المعدن
او ... عليه الغذاء ولم يكن فيه قوة دافعة ... المتشابه وغير المتشابه فلا يتولد منه نوع مثله وقال الكلمة في شرحه وقول ان
المعدن فيه القوى الثلاثة المتقدم ذكرها اولها الغاذية وثانيها النامية وثالثها المولدة فالغاذية تخدم النامية وقد او
تخدم المولدة وقد ... الغاذية لا تجد ... القوى ... المتقدم ذكرها في الحيوان والنبات لا الهاضمة فقط لانه لو كان فيه قوة
جاذبة لا تجذب الغذاء الا ... كذلك فلان ... جذب الغذاء الا ... تحلل الجسم ... حال
المتكون في المعادن المتكون في ... يجذب غذاءه بالقوة الجاذبة فيكون ... المتكون في الارض ... بخلاف ذلك
لانه ... الى المركز ... فيه قوة ماسكة ... الماسكة ان تحفظ الغذاء المنجذب الى الفروع ... المعدن

196

تكون ان ليس فيه قوة دافعة لما اتيح شيئا من نوع غير متشابه لان الغذاء الكيفي من الداخل في كل ما يكون بحسب صورة النوعية فان ... غير
المتشابه في النبات والحيوان ... القوة الدافعة ودفع غير المتشابه ... في المعدن ... القوة اختلفت ... المختلف في
فلا يتولد منه نوع مثله كالبرد ... النطف واصول النبات ايضا يتولد من كل نوع مثله بخلاف المعدن ... الطبيعة
... ... فلا يمكن ان ... الاعمال ...
اصلا ... القوة ... غير المتشابه ... فيكون
... فاعلم قال صاحب الكتب فلما كان المعدن كذلك وليس فيه قوة دافعة احتاج الفلاسفة ... المادة ...
... غير المتشابه ... وليس فيه قوة دافعة ... غير المتشابه كله ... نوع
... ... غير المتشابه كله ... شرحه ... كلام
... غير المتشابه كله ... المذكور ...
باستعداد ... القول المتقدم ... قال صاحب الكتب
... ... التصريح ... على

الحل

... الكلام على التمام في شرح الكتب والسلم قال ... عليه ...
... ...
كانه ... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...

الحل

العمل الرابع

[illegible]

العمل الخامس

[illegible]

العمل السادس

[illegible]

العمل السابع

[illegible]

العمل الثامن

[illegible]

وهو الذي قال بعد [illegible] المحاسن [illegible] المستنبج من كل شيء من بعد قال [illegible]

من اشياء شتى وقال بعضهم ان [illegible] اخذ بالحجارة والاحجار [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد كانت [illegible] ان الكلام [illegible]

ان جابر رحمه الله [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ذكر الاركان الاصول لجابر بن حيان رحمه الله

وقد [illegible] في هذا الكتاب [illegible] جميع الاعمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه الا الذهب فانه يخرج ترابا اصفر والفضة بيضاء [illegible] حتى يبلغ الى [illegible]

من جوهرها [illegible] ثم [illegible]

[illegible] حتى يبلغ الى [illegible] وقال

جابر رحمه الله تعالى [illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] جابر [illegible]

جميع [illegible] في كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او حجرا ممن في الاحجار او الا غيره الا انه ان نقول الاول فاسد السببه بلا اشتباه وذلك ان الكبريت اذا ذاب في الفضة
اهلكها واذا ما ذاب في الزيبق الذهب اهلكه وان الكبريت يحرق الذهب ويحبه بعد في الفضة شدة الكبريت فيصبح من البياض
ان الذي يطلب من بعده في باب تحمير الكبريت في البياض في الزيبق وان لم يختلف من بعضها بعضا كما كان من الاحجار في انفسها
الحمرة ويحتاج ان نقول في تقليبه من الروحين يجب به اراده مذاق هذا الذهب انشا الله تعالى فهم جمهور الا اتفاق على ان
الكبريت جوهر اما ان يصاعد او لا امره واحد من الملح فقط وهو قول اهيره وقالوا على الطلق واشباه ذلك من الاحجار والاملاح
في الاثال اسعد الراس فيقير من يحاربه واو ماسه وانه او اصعد فقد صار روحا على الحقيقة وهو الذي يحب ان تبرد وذلك
وهذا حق لم يختلفوا فيه وبعد ذلك اختلفوا في اصول تدبيره بعد هذا كما ان السلم فمنهم من يرى ان يسحقه بالخل يوما ثم
ويكون شديدا ونه ثم يغسله بالصابون الذي يسير ابراده ويكون مقدارا يكشف الكبريت ثلث مرات ثم يغليه حتى يتقطر الماء
فيتبدد ويذهب سواده بزجاجه ثم يوقد الماء من فوقه ويفرش الكبريت في جامات زجاجيه ويخفف فاذا جف اعيد عليه الغسل
بالسحق والسحق كذلك سبع مرات فانه يبيض بعضها فيا حجرا ثم يسقى بماء البيض المطلوق المسحوق عشرين ثم ساير الصعيد
وهو المقطر بعدان يبيض بقليل ثم يصب عليه ثلث مرات من ذي الماء في قرعة زجاج ويوقد عليه نارا لينه جدا ثم يصعد
كذلك ايضا سبع مرات فانه يصعد ابيض صافيا حجرا فمن الثمار ومن كانت له دولة ورابه حسن علم ان هو افضل من غيره
وهو الملك الشريف المعقد الذي غره وشرف له وفيه وبعد ذلك البياض فانه يجب ان يخلف عليه وهي بيض اخر من نحوه
البيض وهي غيره مما هو محرود وهو الذي يسير النار ويكون مقطرا اما الا قوى وهو انور واجوده مما الا يعلف في هذا وقرره ماج
فانه يحمرا ذا عمد بدشاف بماء البياض اي في سبعه مرات يخرج نقره حمرا فهذا الباب للذهب قد ذهب طلا عن من
القوم الا ان يصاعد فيه مرات فاذا ابيض اخذ فيما يحتاج اليه قال اخرون لكن يقرب ان يشوى في النور ثلثه مرات ثم يخرج
بعد ثلث تشويات ويسحق بالصعد ويشمع ثم بالشمس ايا ثم يغليها ثلثه يوما بالماء والنوره ويغلي بالبول فانه يخرج سواد البول
فتنتزع الماء الا انه يخرج سواد البتة بعد ذلك حتى يبيض ثم يحل والحسن يشمع وفيه خلاف لان يعطي حمرته دون
فليس يجيد الا ان نقول فيه انه مزور كما الذهب الذهب الملك غير شي وكرب لكن لم تقيد انه يحتاج فيها الى
ما لا يحتاج فيها الى شي البته والسلم فاما القول في الزيبق فالاجود فيه عندهم هو ان يصعد ثلث مرات الاول من الملح
الثاني بالسعد الراس والثانيه في الثالث بصفه من تحيده او بوماله والثالثه في الثالث بنفس يكون مقدار فيستخرج اسفل ابيض صافي
مستوحه من النحاس المحرق فانه يصعد ابيض وربما كانت حجر ازرق وانما يكون من غطاء الله سر والسلم وذكر ان من يصعد

والر

واشوى سبع مرات ثم نحو جو ويطبخ بماء النطلا واما محبه يخرج سواده كله فاما تقر بعض كله كالبلور وهو بيض جيد وذكروا ان انعقد الزيبق
ويطبخ في السبح مرارا ثلثه ثم عليه بعد تحته النار والملح ويجفف ثم يغلا بالعسل في طبخ بالخل الذي فيه ملح النطلا حتى يخرج سواده كان
ما فيها وهو جوهر اوانه ميزالا في الشي الاعظم هو جوهر وحكمه فاعلم ما نقول ان ايه ركب حسبه يجد ما تريد فيه انشا الله تعالى
فهذا اخر ما يحتاج اليه من جميع هذا الاعمال في الارواح التي مقامها مقام النار والشي الصابغ اذا كان كذلك فاما مرتبة الزيبق
كالموضوع كما سنذكر فيما بعد من الاعمال انشا الله تعالى والان يحتاج ان نقول في الزيبق ومرتبته الموضوع كالروح للشكل الاول
وهو الروح في الاشياء الجسد وهو عمدة الجمهور من الاشين وهما الحجران العكس عند من الملاك الاول في هذه الصناعه في الزيبق فقط
في جميعه ولكن كما قال في تحلل على مذهب بعينه فاما ما قالوا فيه ما يعتقد الهزء في المذهب هذا الكبير هو اصل في جسم وذلك ان
الزيبق اذا بنه في كل شي من التدبير والا كالسير والاعمال في علم ذلك ويحتاج الان ان نقول في تدبيره باجماع الحكماء وذلك
هو ان يكون جيا الا غيره وقد رات على ما فيه ان الكم مكلوه وحده بفتيلا والقول الاول اجود في ذلك ولكن لا يد من ان نقول فيه لكن
هو وذلك انه يجب ان يكون مصاعدا مره واحده من الزاج والملح ثم يطبخ بعد ذلك بالملح الكلاد حتى يجود جيا فاعلم ذلك فانه
قاعده هذا الباب وجميع التدبير ويجب ان تعلم الان ان كل واحد من هذا الاركان باب يصنع كثيرا من الاحجار ويطلب بعضها
ويعمل بعضها وكثيرا ما يعقد الشي في الصلب لينا وفي اللين صلابة الا ما قيم هذه والاعادة ويحتاج الان ان نقول فيما يصر بينها
في الاركان هو القول في خادم الاركان في الخارج منها والداخل فيها والمحلل لينا والعاقد لها في البرانية الحجر وهو النوشادر في
علوم جيد وفوايد بعيده وذلك انه متى صعد عن الملح الباراني الصبر كان دواء ما فيها صعده ومتى صعد على البلور والملح وزنه
كان جيدا وكان نارا ومتى صعد على الطلق والملح صعد اكثره فايده في الاعمال قليله وامثال ذلك فمن صعد من الملح والفضة
والشاوذ يتقرع في الثالثه حمرة في استعاب الاثال ان كان صابغا للفضه وهو من الابواب الشريفه ومتى صعد على الفضة او على الفضه
او في الثالث ففيه سبع مرات ونسبه كان اكثر اشتراطا واحده على عشره من القلقطار بعده شابه صبغ فضه بيضا وهو حسن عجيب
ومتى صعد على الذهب ثم ذهب كما قلنا والقدر واحده على عشره كالنحاس يطرح فيه على ما يجيا في باب الحمره والسيما من الزيبق نشادر
احد اركان الابواب به ما احد منه اذ واردات علاه فعليك ان تعتب للنار ومن شده وصلته وطبخه بالماء او المثناه او بالمصل
واما ان يسحقه بالماء بالبارد وبحال المعصور المستقطر فانه يجرب بالرياح الا قياما اعلميه واماكن المستعملة في هذا الباب يجب ان
يكون صعده نيا اما ابيض كالماء المنعقد وهو الذي يعرف بشب الحمرة وهو الذي يستعمل في الابواب الذهبيه ومنها الاخضر الصابغ
وهو المستعمل في باب البياض ويجب ان يكون محلوا الا اصنافا طلاسيا على ما قلنا في باب النوشادر فاعلم جميع هذا

والسلام وقد اتينا على جميع هذه الاركان فيحتاج ان نقول في الابواب بحسب ما قيل فيها واستخرجنا من الاقاويل لهولاء القوم [illegible]

في ذلك ان شاء الله تعالى فنبدأ على بركة الله وحسن توفيقه في الزيبق بحل المعقد مرة واحدة ثم بحل الماء عشرة اجزاء ويجعل في اوني

زجاج [illegible] كبير فان [illegible] التعليق [illegible] يكون جيدا في المزاج ثم انظر فان كان الباب [illegible] من الزيبق

الذي تقدم وصفه [illegible] وزن الزيبق ايضا [illegible] عليه [illegible] الذي وصفنا [illegible] واحد منها [illegible]

ايضا من النوشادر الموصوف [illegible] وزن الزيبق [illegible] عليه الماء الذي وصفنا فيما بعد [illegible] فانه ينعقد [illegible]

بالتقريب علامة ذلك ان [illegible] ولكن يكون فوق الادوية [illegible]

التحريك [illegible] مقام [illegible] المعدن [illegible] المزاج البسيط [illegible] المعدن [illegible]

والدليل على ذلك ان [illegible] يكون جيدا [illegible] في المعدن [illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

[illegible] من النوشادر [illegible] عشر مرات ثم [illegible] الماء [illegible]

[illegible]

كان [illegible]

واحد [illegible] النحاس [illegible]

قريب من الفضة [illegible] فاعلم ذلك [illegible] الطريق ان شاء الله تعالى [illegible] وقد اتينا على هذا الكتاب [illegible]

ليس [illegible]

في علم الصنعة [illegible] النوشادر [illegible]

كان جيدا [illegible]

في هذا [illegible] قشور البيض [illegible]

ولا يحتاج [illegible]

[illegible]

[illegible] الابواب [illegible] القوم [illegible]

الا مران تحضر ما يكون [illegible] فهو جود [illegible] في الصنع يكون [illegible] واصنافها [illegible]

[illegible] الباب [illegible] كان [illegible] فان [illegible]

[illegible] النوشادر [illegible] قشر البيض [illegible]

بعد ان [illegible]

[illegible]

[illegible] الكبريت [illegible]

[illegible] الكبريت [illegible]

[illegible] الكبريت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قشور البيض [illegible]

ثم [illegible] النوشادر [illegible]

[illegible] النوشادر [illegible]

قشور البيض [illegible] النوشادر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ايضا [illegible]

[illegible] والسلم

وصلى الله على محمد المصطفى وعلى آله واولاده واصحابه اجمعين

وسلم تسليما ابدا دائما كثيرا

[illegible]

[illegible]

من كتاب محمد بن زكريا

باب في عقد ما جانكلوا بالحق وتتقي فيه ريحه مرتكاه وتتركه ثلثا ونصفه ويسقى بعده زنجفارا احمر واتركه ثلثا ونصفه ويسقى بعده مرقشيثا بيضا
مسحوقة كالكحل بماء واتركه ثلثا ونصفه واغلق عليه في كل مرة ثم نصفه ثم الق فيه مثل الجميع ومن صفرة البيض ومثل [illegible]
واشويه ابدا حتى يصير في وسط احمر مثل الدم وبعد اطرح فاعزله ثم اجمع فيه ومن شئت ربعا مصاعدا من الحمرة [illegible]
مصعدا بالزاج عشر تشميعات ثم حلله وعقده ويصبغ كل واحد خمسين مثقالا وان جعلت فيه كبريتا مبيضا [illegible]
وتعقده فقد صار وحمرة الدم والشعر حتى يكون مثل الزئبق تشمعه بخمسة عشر مرة وحلله وعقده يصبغ ذلك الواحد مائتي مثقال من اي
جسد شئت يرجع من الكلام من ان يصبغ كل واحد على حده ، وحلله وجعلت جميعا وتشمعها ثلاث اسابيع وعقده يصبغ ذلك
ثلاثة مثقال اي جسد شئت ان حلله ثانيا وعقده فيصبغ ذلك الواحد ستة الاف وان حللته ثالثا وعقدته فيصبغ الواحد الفا
من اي جسد شئت والسلام وهذا ركن من ابواب سقراط

حاشية من قول الحكماء عليهم الرحمة

قال جابر في [illegible] القوم فقال زعم قوم من اهل الصناعة ان الاجساد المحلولة اذا [illegible] الارواح الصاعدة [illegible]
[illegible] في الاجساد المحلولة فقال بعضهم في الاملاح والزاجات فاما الملح والزاج والقشر والاملاح والزاجات تقدم
من القول فيها ما يغني عن الاعادة واما الاجساد المذابة فتعلق قوم بهذه الدعوى فقال لهم الجسد المحلول اذا سقي بالروح المصعد
قام بالشيء من الارواح [illegible] في ذلك حيلة [illegible] وذلك ان الروح وهو سهل تحليلا من الجسد [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ان الجسد اذا حلله فقد [illegible] وان الروح اذا صعد فقد لطف لطف [illegible]
[illegible] فاذا [illegible] الروح فيه [illegible] الكلية واذا [illegible] الروح [illegible] والجسد [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الجسد [illegible] الى [illegible]
عن الجسد [illegible] القوم عليهم [illegible] الاشياء [illegible] الجسد [illegible]
في [illegible] الروح [illegible]
[illegible] القوم في ذلك [illegible] بالجسد [illegible] القوم عليهم [illegible]
وقالوا الحكم في [illegible] الجسد الى [illegible] الجسد [illegible]

ان شئ ما او ما [illegible] بسبب [illegible] الى ان يكون التحليل الكلي الا ما تبدد بالحل القريب بالكلية ثم قصدوا الى ذلك بالاجساد والارواح ان
في خصوصه وقت تعسر تحليل الاجساد الا بغير ذلك والاملاح والزاجات تيسر الحل فقالوا ان الكلس الجيد وتصب الماء عليه حتى يصفو
ويؤخذ منه ويجفف ويكلس ثم يحل بالنار ويدبر حتى يتقدم من حاجتك فهذا المحلول الصفو ثم اختلفوا بعد فقالت فرقة ينحل ذلك
في الاجساد والارواح وقالت فرقة بل نحلها فرجع لم يفتون لهم في الدعوى التي ادعوا لهم في هذا علمهم فقالوا ان خصوصه وقت
تعسر تحليل الاجساد التي تجري فيها الرطوبات فانا كانت الاشياء التي تمازج بها تنعقد فهذه الاملاح والزاجات سهلة الحل
فلذلك [illegible] بها الارواح [illegible] الارواح [illegible] الى الاجساد [illegible] فامسك القوم عن الكلام في ذلك
وذلك ان ما تقدم من تعلق التكليس الصحيح والصدى غير حادث بالنار [illegible] ثم [illegible] من الزيبق المحلول
فتنعقد [illegible] فاقل من الزيبق [illegible] حتى تعرف ذلك [illegible] شيئا حتى
شئ [illegible] الروح [illegible] الحكيم القاضي
[illegible] الكلام الذي [illegible] الحكمة
[illegible]
[illegible]
ومن [illegible] على لسان [illegible]
في [illegible] وذلك [illegible]
[illegible]
والسلم قال [illegible] الكلام [illegible]
الاعمال [illegible] الاجساد [illegible]
ان التكليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
وتصديقها [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] المحلول [illegible]

(١٢)

كان [illegible] ثم يجفف [illegible] في موضع [illegible] ذلك ان يكون في مجرى الماء الذي [illegible]
ولا يجري فيه الماء [illegible] فانه [illegible] الذهب [illegible]
ان يكون [illegible] حتى يبلغ [illegible] ثم قال [illegible] النوشادر [illegible]
يبلغ [illegible] في جميع المحلولات من الاجساد [illegible]
[illegible] من النوشادر المحلول [illegible]
[illegible]
[illegible] النوشادر [illegible] المحلول [illegible]
[illegible] النوشادر [illegible]
[illegible] المحلول
[illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] النوشادر [illegible]
[illegible] النوشادر [illegible]
[illegible] والسلام [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حل [illegible]

[illegible]

[illegible]

عمل الزنجفر

صنعة الزنجفر

تكليس ... الزيبق ... الاحمر المحلول

من قول الحكماء

محلل جيد

تكليس الشمس

حل الزيبق

[illegible]

جزء ومن الكبريت نصف جزء فاجمع الجميع واسحقه ... من نحاس ... ثم يشوى ... ثم يسحق ...

[illegible] ... بعد ذلك ... ثم ... فانه ...

ثم ... من الزيبق ... فيطير عليه ... وشيء ... باذن الله تعالى ... ثم ...

زعفران الاسرب

... مرات ... عليه ... قال ... الاسرب ...

... الاسرب جزء ... جزء ... حتى يصير ...

... الاسرب

... الاسرب ... [illegible]

... حتى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

تكليس الاسرب

... [illegible]

... [illegible]

... الرصاص ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

تحمير ...

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

حل الزيبق

... الزيبق ... الله تعالى ... الرصاص ... [illegible]

حل ...

... الكبريت ... [illegible]

... [illegible]

الكحل للكتابة

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

تحليل الرصاص ...

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

عقد الملاغم

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... النحاس ... الكبريت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]



بالتعاب الثابت ويجعل التعاب تبر بحر ثم ترخيه بالبرود بشيش وشيء وقيلا من البورق فاذب تصغر كالذهب ويصلح العمل
الا في التحمية بسود وقيلا والله تعالى اعلم كتبت قلته ذكره والسلام   كتبه [illegible]

